بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة و أصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : مهدي عبد الله قاري محمد صديق كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب و السنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : القراءات

عنوان الأطروحة : ((تحقيق و دراسة كتاب " الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية " لمحمد بن أحمد العوفي نزيل القسطنطينية المتوفى سنة ١٠٥٠هـ)) .

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين و على آله و صحبه أجمعين و بعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه – و التي تمت مناقشتها بتاريخ ١٥/١٠/١٤٢٢هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، و حيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

و الله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
د. حلمي بن عبد الرؤوف بن عبد القوي	د.محمد بن عمر بازمول	د . شعبان بن محمد إسماعيل
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب و السنة

د . مطر الزهراني

التوقيع :

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
فرع الكتاب والسنة



الجواهر البراعية
في رسم المصاحف العثمانية

تأليف
محمد بن أحمد العوفي ت : ١٠٥٠ هـ
نزيل القسطنطينية

تحقيق ودراسة
الطالب / مهدي بن عبد الله قاري

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

بإشراف فضيلة الشيخ الدكتور
حلمي بن عبد الرؤوف بن عبد القوي

المجلد الأول
١٤٢٢هـ


بسم الله الرحمن الرحيم
نستعين

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين و بعد :

فإن هذه الرسالة هي تحقيق و دراسة كتاب " الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية " لمؤلفه : محمد بن أحمد العوفي ت: ١٠٥٠هـ .نزيل القسطنطينية ، و أحد علماء القراءات و علوم القرءان بها ، كثير التصانيف في القراءات ، و رواياتها و طرقها ، و أحد أصحاب الأسانيد فيها ، عارفا بعللها و ما صح من الأوجه فيها ، مع ما يتبع ذلك من رسم القرءان و الفواصل و غير ذلك .

و الكتاب في أصول و قواعد رسم القرءان الكريم و كتابته ، و علاقته بالأداء و القراءة ، بدأه بفرش الحروف ثم أتبعه بالأصول جريا على العادة في كتب الرسم .

و تتكون هذه الرسالة من مقدمة و تمهيد و قسمين و خاتمة و كشافات تسهل الرجوع إلى مواضيع الكتاب .

المقدمة و ذكرت فيها أهمية الكتاب و أسباب اختياره و خطة البحث و منهجي في التحقيق ، و أما التمهيد ففيه مبادئ علم الرسم و أهم المصنفات فيه ، و أما القسم الأول : ففيه : ترجمة المؤلف ، و دراسة عن الكتاب .

و أما القسم الثاني ففيه النص المحقق علميا ، مشتملا على :

إحالة الكلمات و الآيات إلى سورها ، و كتابتها بالرسم العثماني مضبوطة الشكل ، و تخريج الأحاديث و الآثار الواردة في النص مع بيان درجتها من حيث القبول و الرد ، مستنيرا بأقوال أهل الشأن فيها إن وجدت ، أو اجتهدت رأيي في الحكم عليها .

ضبط الكلمات الغريبة ، و تفسيرها تفسيرا لغويا .

توثيق النصوص ، والأقوال من مصادرها ، و ترجمة الأعلام الواردة في النص ، ما عدا الصحابة الكرام .

و هناك بعض الملحوظات في عمل المؤلف منها :

كتابته بدون نقط مع تأخره ، و خروجه عن مضمون الكتاب في بعض الأحيان ، و كثرة وقوعه في الوهم ، مع عدم تناسب تقسيمات الكتاب إلى فصول و أبواب .

و أما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم النتائج و التوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث و التحقيق ، فمن النتائج :

مكانة العوفي العلمية وسعة علمه ، و كثرة مؤلفاته مع عدم شهرته بين علماء القراءات .

أن هذا الكتاب سار مؤلفه فيه على ترتيب منظومة عقيلة أتراب القصائد للشاطبي ، و زاد فيه بعض الزيادات التي لا توجد في غيره .

جمع الكتاب لكثير من الكتب المفقودة و المخطوطة في فن الرسم .

تعقب المؤلف من نقل منهم من أصحاب هذه الكتب و أبان الصواب فيما ذهبوا إليه مع ذكر مواضع النقص فيها .

اعتماد المؤلف على جانب الأداء في رسم الكلمات أبرز أهمية هذا الجانب الذي أغفلته أغلب كتب الرسم الأخرى .

و من التوصيات :

كثرة مؤلفاته المخطوطة مع توفر نسخها ، و التي بعضها بخط يده تحتاج إلى تحقيق و بخاصة كتاب الجواهر المكللة في القراءات العشر .

حاجة كتاب المقنع لأبي عمرو الداني للتحقيق العلمي ، مع عدم إغفال ما زاده أبو داود عليه أو العقيلة أو ما ذكره الشراح كالسخاوي و الجعبري من تعقبات .

تقرير مادة علم الرسم في مدارس تحفيظ القرآن خطوة أولى لتفعيل الاهتمام بهذا العلم الذي كاد أن يندثر .

رحم الله العوفي فقد كان إماما في القراءات و ما يتعلق بها من علوم مع عدم شهرته بين الناس ، و لعل هذه الرسالة تفتح الطريق لتحقيق بقية كتبه .

و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

الطالب	المشرف	عميد كلية الدعوة و أصول الدين
مهدي بن عبدالله قاري	د . حلمي بن عبد الرؤوف عبد القوي	د . عبد الله بن عمر الدميجي

المقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ،ومن يضلل فلا هادي له،وأشهد ألا إله إلا الله ،و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم تسليما كثيرا .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (1)

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (2) ، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (3) .

أما بعد :

فقد أنزل الله الكتاب على عبده ورسوله محمد ﷺ شريعة و منهاجا، تستقي منه أمته ﷺ إلى قيام الساعة أمور حياتها و معيشتها، فضلا عما حواه هذا الكتاب العظيم من إعجاز و علوم عجز الجن و الإنس عن الإتيان بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

فتكفل الله بحفظه لهذه الأمة كما تكلم به سبحانه و تعالى ، و تلقاه منه جبريل عليه السلام الذي أقرأه للنبي ﷺ كما تلقاه من الله عز و جل ، و من ثم أقرأه النبي ﷺ للصحابة الكرام،و أمرهم بكتابته، بل اتخذ كتابا للوحي يكتبون ما نزل من القرآن حال نزوله ،فكتب القرآن كله بين يدي النبي ﷺ ،وحفظ القرآن مكتوبا كما حفظ قراءة و تلقيا تحقيقا لوعد الله سبحانه و تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ (4) .

---

(1)[آل عمران:١٠٢]

(2)[النساء:١]

(3)[الأحزاب:٧٠- ٧١]

(4)[الحجر:٩]

بل يسر هـــذا الحفـــظ ، بتيســيره للذكــر ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [1] ثم لما انتقل النبي ﷺ إلى الرفيق الأعلى و خلفه أبو بكر ، جمع ما كان مكتوبــا بين يدي النبي ﷺ –و تلقاه منه الصحابة الكرام رضي الله عنهم – و جعله في مكان واحــد ؛ خشية ذهاب شيء من القرآن بذهاب القراء في المواطن ، ثم لما اختلف الناس في القراءة في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه جمعهم على رسم واحد بقدر الإمكان، معتمدا بالدرجــة الأولى على الصحف التي جمعت في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، و بقي ذلك الرسم و تلــك الكتابة،فحفظ القرآن في السطور كما حفظ في الصدور .

و قد اهتم العلماء قديما و حديثا بتلك الطريقة العجيبة و الاصطلاح الفريد الذي كتــب به المصحف ، في عهد عثمان رضي الله عنه ، و حافظوا على ذلك المنهج بإثباتــــه في كتــب حفظته من التغيير و التبديل الذي قد يحدث من اختلاف النساخ ، وكثرة النسخ من المصــاحف الأُمَّات التي أرسلت إلى الآفاق .

و قد ألفت العديد من الكتب في هذا الشأن على مر الأزمان ، و منها كتاب الجواهــــر البراعية في رسم المصاحف العثمانية لمحمد بن أحمد العوفي ، أحد العلماء في القرن الحادي عشــر الهجري .

و قد كان اختياري لهذا الكتاب لعدة أمور من أهمها :

١ – جمع الكتاب لكثير من المباحث في علم الرسم غير الموجودة في الكتب الأخرى .

٢ – جمع الكتاب لعدد لا بأس به من أُمَّات كتب الرسم المخطوط منها والمفقود .

٣ – إن هذا الكتاب لم يحقق من قبل بل هو أول كتاب يحقق للمؤلف .

٤ – رغبتي في التعرف على مباحث جديدة في علم الرسم .

٥ – محاولة إبراز جهود أحد الأئمة في القراءات و علوم القرآن من داخل جزيرة العرب بل من الحجاز بالذات ، مهبط الوحي و مهد الكتابة الأولى لهذا المصحف.

٦ – توجيه من فضيلة الدكتور حازم سعيد حيدر من مجمع الملك فـــهد لطباعـــة المصحــف الشريف .

و هناك أسباب أخرى تتضح من خلال معرفة قيمة الكتاب العلمية .

---

(١)[القمر:١٧، ٣٢ ، ٤٠]

خطة البحث :

يتكون البحث من :مقدمة ، و تمهيد ، و قسمين و خاتمة .

المقدمة :

و تشمل أهمية الموضوع و أسباب اختياره و خطة البحث ، و منهج البحث .

التمهيد :

و فيه :مبادئ علم الرسم ، و أهم المصنفات فيه.

و أما القسمان فهما :

القسم الأول : دراسة الكتاب،وفيه فصلان :

الفصل الأول : ترجمة المؤلف و فيه ستة مباحث :

المبحث الأول : اسم المؤلف و نسبه و نشأته .

المبحث الثاني : حياته .

المبحث الثالث : شيوخه و من قرأ عليهم .

المبحث الرابع : إسناده في القراءات .

المبحث الخامس : مؤلفاته .

المبحث السادس : وفاته .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، و فيه ستة مباحث :

المبحث الأول : توثيق الكتاب ، و فيه تحقيق عنوان الكتاب ،و توثيق نسبته للمؤلف .

المبحث الثاني : مصادر العوفي في كتابه.

المبحث الثالث : منهج العوفي في كتابه ، و يشمل:

اصطلاحاته في الكتاب .

موقفه من ظواهر الرسم القرآني .

موقفه من القراءات .

المبحث الرابع : مكانة الكتاب بين كتب الرسم .

المبحث الخامس : بعض الملحوظات على عمل المؤلف في الكتاب .

المبحث السادس : وصف النسخة الخطية ، و نماذج منها.

القسم الثاني : النص المحقق ، و فيه نص الكتاب كاملا مكتوبا على حسب قواعد الإملاء الحديثة ،ووضع علامات الترقيم ،مع كتابة الآيات بالرسم العثماني مضبوطة بالشكل .

و في آخر التحقيق و ضعت خاتمة ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة والتحقيق .

و ختمت الكتاب بعدة كشافات تسهل الرجوع إلى المواضع في الكتاب ، و هي :

١- كشاف القراءات القرآنية .
٢- كشاف الأحاديث و الآثار .
٣- كشاف الأعلام المترجم لهم في البحث .
٤- كشاف الأبيات الشعرية .
٥- كشاف الكلمات الغريبة المشروحة في البحث.
٦- كشاف الأماكن و البلدان.
٧- كشاف المصادر و المراجع .
٨- كشاف الموضوعات .

منهجي في البحث :

كان همي الأول في البحث ، هو إخراج النص كما يريده المؤلف أو قريبا منه ، خاليا من التحريف و التصحيف و الوهم الذي لا ينجو منه أحد إلا ما شاء الله ، في ظل كون الكتاب في نسخة واحدة، بخط المؤلف الذي قد يعدل و يراجع و يضيف في كتابه ما استدركه فيما بعد ، واضعا نصب عيني أصول و قواعد التحقيق العلمي ، الذي سرت عليها كما يلي :

١ – كتابة النص و إخراجه خاليا من التحريف والوهم و الخطأ ،كما يريده المؤلف رحمه الله .

٢ – إذا كان هناك خطأ أو وهم في الأصل ، أثبت الصواب في الأصل ، و أشرت إلى الخطأ أو الوهم في الحاشية ، و أعرضت عن ذكر الأوهام في الآيات والسور ، أو الأخطاء النحوية و اللغوية لقلة من يسلم من ذلك .

٣ – كتابة الآيات بالرسم العثماني ،مع ضبطها بالشكل ، و إحالة الآيات و الكلمات إلى مواضعها من السور .

٤ –تنظيم مادة النص بوضع النقط والفواصل،و الإشارات و الأقواس المتعارف عليها كالتالي :

- جعلت الآيات القرآنية داخل الأقواس المزخرفة ﴿ ﴾ ، و الإحالة إليها في الحاشية داخل الأقواس المربعة [السورة :رقم الآية] .
- جعلت الأحاديث النبوية و الآثار بين قوسين ( ) .
- ما نقلته بنصه من كلامه ، أو غيره جعلته بين علامتي التنصيص " " .
- وضعت على رأس الصفحة في الأصل المحقق عناوين شاملة قسمت البحث إلى أربعة أقسام مقدمة المؤلف ، و الفرش ، و الأصول ، و الخاتمة .
- ما أضفته في الأصل من عناوين جعلته بين الأقواس المربعة [ ] .

٥ – توثيق أقوال المصنف –رحمه الله– في رسم الكلمات من كتاب المقنع للداني ، مع مقارنتها بما اختاره أبو داود [1] في رسم الكلمات ، و ترجيح قوله عند الاختلاف – في الغالب– و ذكر ما عليه العمل في المصاحف في وقتنا الحاضر ،معتمدا على ما ذكره الخراز [2] في مورد الظمآن ،و الضباع [3] في سمير الطالبين .

٦ – تخريج القراءات الواردة في النص صحيحها و شاذها ، و ذلك بالإحالة إلى مصادرها ، و ما لم يشر إليه المصنف من القراءات أشرت إليه، مقتصرا على القراء العشرة و رواهم ، إلا إذا دعت الحاجة إلى ذكر غيرهم .

---

(١) سليمان بن أبي القاسم نجاح ، الإمام أبو داود الأموي الأندلسي ، مولى أمير الأندلس المويد بالله بن المستنصر ، شيخ الإقراء و مسند القراء عمدة أهل الأداء ، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني و كتب العلم عن ابن عبد البر و أبي العباس العذري ، و ابن سعدون القروي ، و أبي الوليد الباجي ، قرأ عليه بشر كثير منهم أبو عبد الله الداني و أبو علي الصدفي و أبو الحسن علي بن هذيل و غيرهم ، توفي ببلنسية سنة ٤٩٦هـ ، انظر ، معرفة القراء ٨٦٢/٢ ، غاية النهاية ٣١٦/١ ، السير١٦٨/١٩ .

(٢) محمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الخراز الشريشي المغربي صاحب مورد الظمآن في رسم القرآن ، إمام كامل مقرئ بارع في فنون شتى كفن الرسم و الضبط عارف بأصولهما و عللهما ، انظر ، غاية النهاية ٢٣٧/٢ ، دليل الحيران على مورد الظمآن ص٤ .

(٣) علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الضباع ، شيخ المقارئ المصرية في وقته ، له عدة مولفات في القرآن و علومه منها فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن و إرشاد المريد في القراءات و سمير الطالبين في رسم القرءان و غير ذلك ، توفي ١٣٨٠هـ . انظر ، الأعلام للزركلي ٢٠/٥ .

٦ – تخريج الأحاديث النبوية من مظانها في كتب السنة ،مع الاكتفاء في القول بصحتها بإخراج الشيخين لها ، و إن لم يكن فيهما ، أوفي أحدهما اجتهدت في التخريج مما وقع بين يدي من كتب الحديث المسندة ، و الاكتفاء بأقوال أهل الشأن في درجتها صحة أو ضعفا .

٧ – تخريج الأقوال ، و النقول المقتبسة من مظانها بقدر الاستطاعة .

٨ – تخريج الشواهد الشعرية من مظانها في كتب اللغة .

٩ – ضبط وشرح الكلمات الغريبة الواردة في النص مع الإحالة إلى مصادر ذلك في كتب اللغة المشهورة .

١٠ – ترجمة الأعلام الواردة في النص ماعدا الصحابة الكرام رضوان الله عليهم؛ لشهرتهم و مكانتهم ، مع ذكر مصادر كل ترجمة ، معتمدا في الغالب على كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ،و معرفة القراء الكبار للذهبي للأعلام الذين لهم تعلق بهذا الفن، مع ذكر مصادر غيرها– في الغالب– زيادة في التوثيق ، و من ليس لهم تعلق مباشر بهذا الفن أو كانوا بعد ابن الجزري ترجمت لهم من كتب التراجم المختصة بهم .

و أخيرا فإني أشكر الله عز و جل أن من علي و وفقني و يسر لي السبل لتحقيق و إخراج الكتاب. ثم أشكر المشرف على الرسالة فضيلة الدكتور / حلمي عبد الرؤوف عبد القوي الذي تفضل فأشرف على هذه الرسالة و ساعدني بتوجيهاته القيمة ، و أشكر الشيخين الفاضلين فضيلة الدكتور محمد عمر بازمول ، و فضيلة الدكتور شعبان محمد إسماعيل على قبولهما مناقشة هذه الرسالة ، كما أشكر القائمين على جامعة أم القرى على ما يبذلونه من خير للمسلمين ، و على إتاحة الفرصة لي لمواصلة المشوار التعليمي في الدراسات العليا كما أشكر جميع الإخوة الذين كان لهم يد في بعض مراحل البحث، وأخص بالذكر الإخوة أكرم عبد الستار ، و فيصل بخاري ، و محمد زينهم ، فأسأل الله عز و جل أن يجزيهم خير الجزاء ،و يكافأهم بما هو أهله.

و بعد : فإن ما بذلته في دراسة الكتاب و تحقيقه إنما هو جهد المقل، فإن وفقت فلله الحمد و المنة ،و إن كان فيه خطأ أو نقص و قصور فهو مني .

هذا و أسأل الله عز و جل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ،و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه وسلم .

التمهيد

مبادئ علم الرسم وأهم المؤلفات فيه قديما وحديثا.

مبادئ علم الرسم .

تعريفه :

الرسم في اللغة : الراء والسين و الميم أصلان :

أحدهما : الأثر .

و الآخر : ضرب من السير ، يقال له :الرسيم ، ضرب من سير الإبل [(١)] .

و الرسم بمعنى الأثر هو المقصود هنا ، فالرسم : بفتح الراء وتخفيف السين ،أثر الشيء ، أو بقية أثره ، و قيل ما ليس له شخص من الآثار ، و قيل ما لصق بالأرض منها ، كرسم الدار : ما كان من آثارها لاصقا بالأرض .

و يقال ترسمت الدار ، أي نظرت إلى رسومها ، قال غيلان [(٢)] :

أأن ترسمت من خرقاء مترلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم [(٣)] .

و يقال:ناقة رسوم :تؤثر في الأرض من شدة الوطء ، والثوب المرسم المخطط

و الراسم : الماء الجاري ، لأنه إذا جرى أثر و أبقى الرسم .

و الترسم : أن تنظر أين تحفر ، و كل ذلك بابه واحد و هو من الأثر [(٤)] .

و كذلك في هذا الباب ، رسم على الورق : خط ، و رسم الكتاب كتبه [(٥)].

و الجمع : أرسم ، و رسوم [(٦)] .

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس٢/٣٩٤ .

(٢) غيلان بن عقبة بن نهيس المضري ، الملقب بذي الرمة ، شاعر كان شديد القصر دميما يضرب لونه إلى السواد ، عشق مية المنقرية و اشتهر بها و كان مقيما بالبادية يحضر إلى اليمامة و البصرة كثيرا ، و توفي بأصبهان سنة ١١٧هـ ، انظر ، السير ٥/٢٦٧ ، وفيات الأعيان ٤/١١ .

(٣) البيت لذي الرمة غيلان ، و هو في ديوانه ٣٧١ ، و الخزانة ٢/٣٤١ ، و الخصائص ٢/١١ ، و شرح المفصل لابن يعيش ١٠/١٦ ، و اللسان (رسم) .

(٤)معجم مقاييس اللغة لابن فارس٢/٣٩٤ .

(٥) انظر المعجم الوسيط ٣٤٤ .

(٦) انظر لسان العرب لابن منظور (رسم) .

و أما الرَّسم في الاصطلاح، – و يراد به الخط – فينقسم إلى ثلاثة أقسام،و هي :

الرسم القياسي ، و الرسم العروضي ، و الرسم الاصطلاحي .

فأما الرسم القياسي ، فقيل هو:

"تصوير اللفظ بحروف هجائه إلا أسماء الحروف إذا قصد بها المسمى " (١) .

و قيل هو:"رسوم و أشكال حرفية ، تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس " (٢) .

و قيل هو : " تصوير اللفظ بحروف هجائية ، غير أسماء الحروف ، مع تقدير الابتداء و الوقف " (٣).

هذه بعض التعاريف المذكورة في الرسم الذي يقصد به الخط ، و في بعضها زيادة أو نقص مع قربها من بعضها .

و على ذلك يمكن القول بأن الرسم مبني على " كتابة الكلمة ، بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها و الوقف عليها" (٤) .

و أما الرسم العروضي ، فهو : تصوير اللفظ بالحركات و السكنات ، لوزن الأبيات الشعرية و نظمها ، و نسبتها إلى بحورها .

قال ابن درستويه : و وجدنا كتاب الله عز و جل ، لا يقاس هجاؤه ، و لا يخالف خطه ، و لكنه يتلقى بالقبول ، على ما أودع المصحف ، و رأيت العروض إنما هو إحصاء ما لفظ به من ساكن ، و متحرك ، وليس يلحقه غلط ، و لا فيه اختلاف بين أحد (٥) .

---

(١) و هو تعريف ابن الحاجب ، انظر ، شرح الشافية ٣١٢/٣ .

(٢) وهو تعريف ابن خلدون في مقدمته ص٤١٧ .

(٣) و هو تعريف السيوطي في همع الهوامع ٣٠٥/٦ ، تحقيق د . عبد العال مكرم .

(٤) انظر جامع البيان في رسم القرآن ص١١ .

(٥) كتاب الكتّاب لابن درستويه ص١٦.

و أما الرسم الاصطلاحي – نسبة إلى اصطلاح الصحابة رضوان الله عليهم– ، و يقال له الرسم العثماني –نسبة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، الذي كتبت في عهده المصاحف و أرسلت إلى الأمصار –، و هو المقصود بالدراسة هنا ، فهو :

" كتابة المصاحف العثمانية المخالفة لأصول الرسم القياسي ".

أو كما عرفه الجعبري بقوله : "مخالفة الرسم القياسي ، ببدل أو زيادة أو حذف أو فصل أو وصل ، للدلالة على ذات الحرف ، أو أصله ، أو فرعه أو رفع لبس أو نحوه " [١] .

و عرفه المارغني بقوله : " علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي " [٢] .

و يمكن أن نعرف "علم الرسم العثماني " بأنه : إدراك أو معرفة مجموعة الأصول الكلية و المسائل المتعلقة بخط المصاحف العثمانية من جهة مخالفتها للرسم القياسي .

موضوعه :

حروف المصاحف العثمانية ،و عوارضها ، من الحذف ، و الإثبات و الزيادة ، و البدل ، و الفصل ، و الوصل ، و نحو ذلك ، من جهة مخالفتها لأصول الرسم القياسي .

اسمه :

علم الرسم ، أو الرسم العثماني .

واضعه :

الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، لحكم و أسرار تشهد لهم بالفضل .

---

(١) انظر جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد لبرهان الدين الجعبري ص١٢١ .

(٢) جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص٩ .

و قيل واضعه النبي ﷺ ،بإقرار منه لكتاب الوحي ،حيث كانوا يكتبون القرآن بين يديه ، و من ثم يقرؤونه عليه ، و يقرهم على ذلك [1]، بل و يأمرهم بإلحاق بعض الكلمات في بعض المواطن [2] .

استمداده :

من ما كتب بين يدي النبي ﷺ من القرآن ، و المصاحف العثمانية المرسلة إلى الأمصار المنتسخة مما كتب بين يدي النبي ﷺ ، و المنتسخة منها .

مسائله :

قضاياه وقواعده كمعرفة التاء التي تكتب مربوطة من التي تكتب مفتوحة ، و ما يكتب موصولا و ما يكتب مقطوعا ، و ما يثبت ، و ما يحذف [3] .

نسبته:

نسبته إلى القرءان نسبة توافق ، فرسم المصحف يتوافق مع القرءان لأن القرءان مكتوبا هو رسمه ، و هو كالنحو بالنسبة للبيان و الإملاء للعربية .

فائدته:

أمور كثيرة ، و مزايا عديدة [4]، و نذكر منها :

١) تمييز ما وافق خط المصحف من القراءات ، مع التواتر و موافقة اللغة ، فيقبل و ما خالف فيرد [5] .

---

(١) إيقاظ الأعلام بوجوب اتباع رسم المصحف الإمام ص١٦ .

(٢) سيأتي الحديث بتمامه انظر ص ٨١ ، من قسم التحقيق .

(٣) انظر ، في مبادئ علم الرسم ، دليل الحيران ٤٠-٤٣ ، سمير الطالبين ٣٠-٣١ ، جامع البيان في معرفة رسم القرءان ٧-١٠ .

(٤) انظر في فوائد الرسم العثماني ، مناهل العرفان ٣٧٣/١-٣٧٧ ، مقدمة سمير الطالبين ٣٠-٣١ ، لطائف البيان ١٣/١ ، الإتحاف ص١٠ .

(٥)جامع البيان في رسم القرآن للهنداوي ص١٠ .

٢) الدلالة على القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة بقدر الإمكان ، فترسم الكلمة موافقة للقراءات فيها .

كما رسم في قوله تعالى ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [١]فإن كان الحرف لا يحتمل ذلك جاء الرسم على القراءة التي هي خلاف الأصل،كما في قوله تعالى : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[٢] .

فإن كان الحرف لا يحتمل رسمت على الأشهر ، أو تعددت المصاحف كما في قوله تعالى ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [٣] على قراءة الجماعة ، خلافا لقراءة المكيين [٤] .

٣) حمل الناس على تلقي القرآن من أفواه المشايخ الثقات ، و عدم الاتكال على التلقي من المصحف مباشرة ؛ لمجيء كثير من الكلمات في المصاحف نطقها مخالف لرسمها ، مثل ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [٥] ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٦] ،و ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [٧] و غيرها .

و في ذلك التلقي بعض الميزات ،منها: التوثق من ألفاظ القرآن ،و طريقة أدائه

---

(١)[طه:٦٣] ، قرأ نافع ، وابن عامر و شعبة و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف بتشديد إن و هذان بالألف و تخيف النون ، و قرأ ابن كثير وحده بتخفيف إن و هذان بالألف مع تشديد النون ، و قرأ حفص كذلك إلا أنه خفف نون هذان ، و قرأ أبو عمرو بتشديد نون إن و هذان بالياء انظر ، انظر ، التيسير ١٥١، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف ٣٠٤ .

(٢)[الفاتحة:٦]

(٣)[التوبة:١٠٠]

(٤) انظر التيسير ١١٩، النشر ٢٨٠/٢، الإتحاف٢٤٤ ،و سيأتي عليه الكلام في موضعه من سورته .

(٥)[البقرة:٣]

(٦)[البقرة:٤٣]

(٧)[النمل:٢١]

و التعرف على الأحكام التي لا يمكن كتابتها ، كالروم و الإشمام و الإمالة وغيرها ،ومنها معرفة كيفية النطق بفواتح السور المبدوءة بالأحرف المقطعة و المحافظة على السند الذي هو ميزة هذه الأمة ، وغيرها من الميزات .

٤) إفادة المعاني المختلفة ، و ذلك مثل قطع (أم) عن (من) كما في قوله تعالى ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [١] ، للدلالة على أنها أم المنقطعة ، التي هي بمعنى بل ، ووصلها بها كما في قوله تعالى ﴿ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا ﴾ [٢] للدلالة على أنها عاطفة .

٥) التفريق بين بعض الكلمات المتشابهة في الرسم ؛ لأن المصحف حينما كتب لم تكن الكلمات منقوطة؛ للتفريق بين الكلمات كما هو معروف، فرسمت الكلمة على القياس ، و ما أشبهها رسما ، رسم بزيادة تدل عليه ، مثل ﴿ حَتَّىٰ ﴾ و ﴿ جِاْىٓءَ ﴾ [٣] و ﴿ مِنْهُ ﴾ و ﴿ مِاْئَةَ ﴾ [٤] ، و ﴿ إِلَى ﴾ و ﴿ أُوْلِى ﴾ [٥] .

٦) الدلالة على بعض المعاني المختلفة ، كزيادة الياء في كلمة ﴿ بِأَيْيْدٍ ﴾ [٦] للدلالة على قوة الله ، التي بنى بها السماء لأن معنى الأيد القوة [٧] .

---

(١)[النساء:١٠٩]

(٢)[الملك:٢٢]

(٣)[الزمر:٦٩]

(٤)[البقرة:٢٥٩]

(٥)[النساء:٥٩]

(٦)[الذاريات:٤٧]

(٧) انظر معجم مقاييس اللغة ١٦٣/١ ، اللسان (أيد) .

٧) الدلالة على أصل الحرف ، سواء كان واويا كـ ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[1] ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾[2] أو يائيا ﴿ هُدَى ﴾[3] ﴿ أَغْنَىٰ ﴾[4] و مثل كتابة الكسرة ياء ، كما في قوله تعالى ﴿ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[5] ، و كتابة الضمة واوا كما في قوله تعالى ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾[6] .

٨) إفادة بعض اللغات الفصيحة ، في القرآن كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[7]،كتبت التاء مفتوحة دلالة على لغة طيئ[8].

٩) مطابقة اللفظ بالنسبة للقارئ ، و متابعة الخط بالنسبة للكاتب ، و تمييز ما يمكن اغتفار مخالفته ، مما لا يمكن فيه ذلك[9] .

---

(١)[البقرة:٣]
(٢)[البقرة:٤٣]
(٣)[الأنعام:٩٠]
(٤)[الحجر:٨٤]
(٥)[النحل:٩٠].
(٦)[الأعراف:١٤٥]
(٧)[الأعراف:٥٦]
(٨) انظر مناهل العرفان ٣٧٦/١ .
(٩) انظر الجوهر الفريد لا بن عريشة الهوريني ق١٩ .

المؤلفات في علم الرسم قديما و حديثا.

لقد حظي رسم القرءان الكريم ، منذ نزول القرءان بأهمية بالغة،سواء من قبل النبي ﷺ الذي كان حريصا على كتابة القرءان بعد نزول الوحي مباشرة،أو من قبل الصحابة-رضي الله عنهم- الذين كانوا يكتبون الوحي للنبي ﷺ،فكتب القرءان كله في عهد النبي ﷺ ،ولم يجمع في مكان واحد -كما هو معلوم-و من ثم اتخذ بعض الصحابة مصاحف خاصة بهم،إلى أن كتب عثمان -رضي الله عنه- المصاحف و أرسلها إلى الأمصار،فاعتمد الناس عليها ، ونسخوا مصاحفهم منها ، إلى أن جاء أئمة القراءة،ومن اشتغلوا بها ، فوضعوا بعض الكتب في رسم القرءان و هجائه ؛ تثبيتا لما جاء في أمهات المصاحف المرسلة إلى الأمصار؛ و حفظا للقواعد التي كتبت بها تلك المصاحف ؛ و خشية حصول التحريف في الرسم ،مع كثرة النقل والنسخ من تلك المصاحف بعضها من بعض ، ثم توالى التأليف في رسم القرءان ، و بدأ يأخذ منحى التوسع في التأليف،و ألفت كتب هي أوسع من تلك التي كانت في بداية عصور التدوين،و بدأ العلماء ينظمون تلك الكتب،و يشرحون تلك المنظومات إلى عصرنا الحاضر .

و على هذا فيمكن تقسيم التأليف في علم الرسم إلى ثلاثة أقسام هي كالتالي :

القسم الأول : التأليف في علم الرسم خاصة و قواعده و أصوله ، دون الاعتماد على كتاب معين أو شرح لمنظومة أو خلافه .

القسم الثاني : المنظومات و شروحها .

القسم الثالث : التأليف في مباحث تتعلق بعلم الرسم .

و إليك بيانها بشيء من التفصيل :

القسم الأول :

التأليف في علم الرسم خاصة و قواعده و أصوله دون الاعتماد على كتاب معين أو شرح لمنظومة أو خلافه .

و المقصود من هذا القسم الكتب التي لم تعتمد على غيرها شرحا ،أو نظما ، أو تعليقا أو حواشي ، بل أن بعضها كان تأصيلا لهذا العلم ، فمن هذه الكتب :

١) كتاب " اختلاف مصاحف الشام و الحجاز و العراق " [١] لعبد الله بن عامر اليحصبي (١١٨هـ) .

٢) كتاب " مقطوع القرءان و موصوله " [٢] للمؤلف نفسه.

٣) كتاب في "هجاء المصاحف " [٣] ليحيى بن الحارث الذماري (١٤٥هـ).

٤) كتاب "مرسوم المصحف " [٤] لأبي عمرو بن العلاء البصري (١٥٤هـ) .

٥) كتاب في "مقطوع القرءان و موصوله " [٥] لحمزة بن حبيب الزيات(١٥٦هـ).

٦) كتاب " اختلاف مصاحف أهل المدينة و أهل الكوفة و أهل البصرة " [٦] لعلي بن حمزة الكسائي (١٨٩هـ).

٧) كتاب في مقطوع القرءان و موصوله للمؤلف نفسه [٧] .

٨) كتاب "الهجاء "للمؤلف نفسه [٨] .

---

(١) الفهرست لابن النديم ص٣٩ .

(٢)الفهرست لابن النديم ص٣٩ .

(٣)الفهرست لابن النديم ص٣٩ .

(٤)منه نسخة مخطوطة في مكتبة أيا صوفيا في تركيا رقم (٤٨١٤)،انظر الفهرس الشامل،ج رسم المصحف ص١.

(٥) الفهرست لابن النديم ص ٣٩ .

(٦) الفهرست لابن النديم ص ٣٨ .

(٧) الفهرست لابن النديم ص ٣٨،و نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص٦١ .

(٨)نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص٦١ .

٩) كتاب " هجاء السنة " [١] للغازي بن قيس الأندلسي (١٩٩هـ).

١٠) كتاب "اختلاف أهل الكوفة و البصرة و الشام في المصاحف " [٢] لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) .

١١) كتاب " اختلاف المصاحف " [٣] لخلف بن هشام (٢٢٩هـ) .

١٢) كتاب "اختلاف المصاحف " [٤] لأبي حاتم السجستاني (٢٤٨هـ) .

١٣) كتاب " الهجاء " [٥] للمؤلف نفسه .

١٤) كتاب في "رسم المصحف " [٦] لأبي المنذر نصير بن يوسف النحوي (٢٤٩هـ)

١٥) كتاب "هجاء المصاحف " [٧] لمحمد بن عيسى الأصبهاني (٢٥٣هـ) .

١٦) كتاب في "هجاء المصاحف " [٨] لأحمد بن إبراهيم الوراق (٢٧٠هـ) .

١٧) كتاب في " مرسوم الخط " [٩] لأبي بكر بن الأنباري (٣٢٨هـ) .

١٨) كتاب " الهجاء " [١٠] له أيضا .

١٩) و له كتاب ثالث "فيما رسم من المقطوع و الموصول " [١١]

---

(١) ذكره الداني ، و نقل منه كثيرا،انظر المقنع ٢١،٢٢ .

(٢)الفهرست لابن النديم ص ٣٨،معجم الأدباء لياقوت ١٣/٢٠ .

(٣) الفهرست لابن النديم ص ٣٩ .

(٤) إنباه الرواة للقفطي ٦٢/٢،ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة برلين بألمانيا ١٧٤/١،برقم ٤٥٠/الرابع/٣،انظر الفهرس الشامل ص ٢ .

(٥) معجم الأدباء ٢٦٥/١١ .

(٦) معرفة القراء ٤٢٧/١ .

(٧) انظر المقنع ٢٣،معرفة القراء ٤٤٠/١ .

(٨) الفهرست لابن النديم ص ٣٩،غاية النهاية ٣٤/١ .

(٩)منه نسخة في رامبور /الهند،برقم (٢٧٩) رسم خط،انظر الفهرس الشامل ص ٣ .

(١٠) الفهرست لابن النديم ص ٨٢،طبقات المفسرين للداودي ٢٣١/٢،معجم الأدباء ٣١٣/١٨ .

(١١)منه نسخة في رامبور /الهند،برقم (٣٨٥) رسم خط،انظر الفهرس الشامل ص ٣ .

٢٠) كتاب "اللطائف في جمع هجاء المصاحف " [١] لابن مقسم العطار المقرئ (٣٥٤هـ).

٢١) كتاب "المصاحف " [٢] للمؤلف نفسه .

٢٢) كتاب في " الهجاء " [٣] لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (٣٨١هـ).

٢٣) كتاب "هجاء مصاحف الأمصار " [٤] لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (٤٣٠هـ).

٢٤) كتاب "هجاء المصاحف " [٥] لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ) .

٢٥) كتاب "البديع في رسم مصاحف عثمان " [٦] لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجهني (٤٤٢هـ).

٢٦) كتاب "المقنع في معروفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار " [٧] لأستاذ هذا الفن ومحرره أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ).

٢٧) كتاب "مختصر ما رسم في المصحف الشريف " [٨] لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف السرقسطي (٤٥٥هـ).

٢٨) كتاب "السبل المعارف إلى رسم المصاحف " [٩] لأبي محمد عبد الله بن سهل بن يوسف (٤٨٠هـ).

---

(١) معجم الأدباء ١٥٣/١٨، كشف الظنون ١٥٥٣/٢ .

(٢) معجم الأدباء ١٥٣/١٨، كشف الظنون ١٥٥٣/٢ .

(٣) انظر النشر ١٢٨/٢ .

(٤) طبع الكتاب بتحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان، عدة طبعات منها ضمن مجموعة الرسائل الكمالية، الرسالة الثالثة، نشر دار المعارف، الطائف .

(٥) إنباه الرواة ٣٨١/٣، معجم الأدباء ١٧٠/١٩ .

(٦) طبع الكتاب بتحقيق أ.د.سعود بن عبد الله الفنيسان، ١٤١٩هـ، دار أشبيليا للنشر و التوزيع .

(٧) الكتاب مشهور جدا، طبع عدة طبعات منها واحدة لدار الفكر ١٩٤٠م، بتحقيق الدكتور أحمد دهمان .

(٨) منه نسخة في براتسلافا / تشيكوسلوفاكيا، ٢٣، ٨، الفهرس الشامل ص ١٥.

(٩) رسم المصحف ١٧٦، و أحاله إلى اللبيب ورقة ٣أ .

٢٩) كتاب " التبيين لهجاء التنزيل " [١] لسليمان بن نجاح الأندلسي (هـ).

٣٠) كتاب في " هجاء المصاحف " [٢] لأحمد بن محمد بن سعيد بن حرب(٥٤٠هـ).

٣١) "رسالة في رسم القرءان " [٣] لابن سعادة أبي عبدالله محمد بن عبد العزيز الشاطبي التجيي (٦١٤هـ).

٣٢) كتاب في "رسم المصحف " [٤] لأبي طاهر إسماعيل بن ظاهر العقيلي(٦٢٣هـ).

٣٣) رسالة في "رسم المصحف " [٥] لإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الأندلسي(٦٥١هـ) .

٣٤) كتاب "اللطائف في رسم المصاحف " [٦] لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار(٥٦٩هـ).

٣٥) كتاب "عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل " [٧] لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان المراكشي(٧٢١هـ) .

---

(١) معرفة القراء ٨٦٣/٢،غاية النهاية ٣١٧/١،ويقع في ستة مجلدات،واختصره المؤلف في "مختصر التبيين لهجاء التنزيل " ، حققه الدكتور أحمد شرشال في رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية عام ١٤١٣ هـ.

(٢) و اعتمد عليه الخراز في غير موضع من نظمه ،انظر فتح المنان ص٨١ .

(٣) منه نسخة في دار الكتب الوطنية / تونس،برقم (٢٩٠٢)،انظر الفهرس الشامل ص ٣٣.

(٤) غاية النهاية ١٦٥/١،و له عدة نسخ منها في حامعة بيل / نيوهافن برقم ٥٩٤(ل-١١٢)،و خمس أخرى في الأزهرية و دار الكتب و التيمورية،انظر الفهرس الشامل ص ٣٣-٣٤ .

(٥) توجد منه نسخ مخطوطة في دار الكتب المصرية،و تركيا،انظر رسم المصحف ص١٧٩.

(٦) الجعبري في الجميلة ٢٧١،و لم أقف عليه عند غيره بهذا الاسم، و له كتاب الهادي إلى معرفة المقاطع و المبادئ في رسم المصحف،ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢٠٢٦/٣،و البغدادي في إيضاح المكنون ٧١٥/٢،كحالة في معجم المؤلفين ٥٣٤/١ .

(٧) طبع الكتاب بتحقيق هند شلبي ، في دار المغرب الإسلامي ١٩٩٠م .

٣٦) كتاب " كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار " [١] لمحمد بن محمود بن محمد الشيرازي (٧٧٦هـ).

٣٧) كتاب " الظرائف في رسم المصاحف " [٢] لمحمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣هـ).

٣٨) كتاب " مصباح الواقف على رسوم المصاحف " [٣] لأحمد بن محمد جمال الدين الواسطي (٨٣٦هـ).

٣٩) كتاب " منهل العطشان في رسم أحرف القرءان "[٤] عباد الله طاهر الأصفهاني(القرن التاسع هـ).

٤٠) كتاب " زبدة البيان في رسوم مصاحف عثمان " [٥] لمحمد بن علي الكرماني (القرن التاسع هـ).

٤١) رسالة في " أقسام القرءان و مرسوم خطه و كتابته "[٦] لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(٩١١هـ).

٤٢) رسالة في " بيان رسوم المصاحف العثمانية " [٧] لمحمد بن علي البركوي (٩٨١هـ).

٤٣) كتاب "الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية " [٨] لمحمد بن أحمد العوفي(١٠٥٠هـ).

---

(١) له نسخة في أوقاف الموصل (الحجيات)،برقم ٢٢/٣مجموع-١٠،الفهرس الشامل ص ٥٨ .

(٢) منجد المقرئين ص٣٣.

(٣) منه نسخة في مكتبة برلين /ألمانيا ١٧٤/١،برقم (٤٥٠/الرابع/٤)،انظر الفهرس الشامل ص ٦٧.

(٤) منه نسخة في الأكاديمية الأزبكية / طاشقند ١٠/١٦٤-١٦٥،برقم (٢٦٦٩)،انظر الفهرس الشامل ص ٧٣ .

(٥) منه نسخة في حاريت / برنستون٣٨٢،برقم (٦٣٣هـ،١٢٤٤)،الفهرس الشامل ص٦١ .

(٦) منه نسخة في مكتبة الأوقاف /بغداد ١١٨/١،برقم (٢٤/٢٢٨١١مجاميع)،الفهرس الشامل ص ٧٤.

(٧) منه نسخة في حاريت/يهودا،برنستون ١٨٤/١،برقم (٤٤٠٤)،الفهرس الشامل ص ٧٤.

(٨) و هو الكتاب المقصود بالدراسة .

٤٤) كتاب "فوائد الطريقة الطريفة في رسوم المصاحف العثمانية " [١] حسين بن علي الأماسي،كان حياً(١٠٦٤هـ).

٤٥) كتاب " رسم قراءات الأئمة السبعة المشهورين " [٢] محمد الرضي بن عبد الرحمن السوسي،كان حيًا(١٠٨٢هـ).

٤٦) بيان الخلاف و التشهير و الاستحسان،و ما أغفله مورد الظمآن،و ما سكت عنه في التتريل و البرهان،و ما جرى به العمل من خلاف الرسم في القرءان " [٣] لأبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم،المشهور بابن القاضي المكناسي (١٠٨٢هـ).

٤٧) كتاب "الممتع في شرح المقنع " [٤] لأبي عبد الله محمد بن سعيد السوسي (١٠٨٩هـ).

٤٨) كتاب " السراج في الرسم " [٥] طير الجنة : أبو أحمد بن عمر الجكني،كان حياً(١١٢٠هـ).

٤٩) كتاب " حجة الإسلام في رسم الخط الموافق لرسم الإمام " [٦]،لمحمد بن بدر الإسلام (١١٥٧هـ).

٥٠) كتاب "القول السديد و النمط الجديد في رسم القرءان و التجويد" [٧] محمد معروف بن مصطفى الشهرزوري(١٢٥٤هـ).

---

(١) منه نسخة في التيمورية بدار الكتب في القاهرة،برقم ١٧٦ مجاميع،انظر الفهرس الشامل ص ٨٣.

(٢) له عدة نسخ إحداها في خزانة تطوان /المغرب برقم ٣٤٥/١١/١٢٠م انظر الفهرس الشامل ص ٨٤ .

(٣) له أكثر من عشرة نسخ،أقدمها في الخزانة العامة بالرباط /القسم الثاني برقم ١٥٣٢ انظر الفهرس الشامل ص ٨٤-٨٥.

(٤) له نسخة في خزانة القرويين / فاس،اللائحة مج٢/ق٨/١٩٧٣/٥٣ برقم ١٠٥٧،انظر الفهرس الشامل ص ٨٨.

(٥) له نسخة في العبدلية /تونس ١/١٤٣-١٤٤،برقم ٣٧٩، ١٩،انظر الفهرس الشامل ص ٩١.

(٦) مجموعة منجانا/برمنجهام ص٦٩-٧٠،برقم ٦٨(٣٤٧)،انظر الفهرس الشامل ص ٩١

(٧) له نسخة في جامعة السليمانية / العراق ص١٧،برقم٢/٢٧٥،انظر الفهرس الشامل ص ٩٣ .

٥١) كتاب " درر المنافع في اصل رسم الستة السمادع غير نـــافع " [١] لأبي العــلاء إدريس بن عبد الله الودغيري (١٢٥٧هـ).

٥٢) كتاب"عمدة العرفان في مرسوم القرءان " [٢] محمد بن عبد الرحمـــن النـــائلي المغربي،كان حياً(١٢٧٧هـ).

٥٣) كتاب "ضوابط الرسم في إيضاح الرقم " [٣] لعلي نداء البراني،من علماء القـــرن الثالث عشر .

٥٤) كتاب " الجوهر الفريد في رسم القرءان المجيد " [٤] لسيد بركات بـــن يوســـف عريشة الهوريني،كان حيا (١٢٨٦هـ).

٥٥) كتاب " إرشاد القراء و الكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين " [٥] لأبي عيـــد رضوان بن محمد بن سليمان ، المعروف بالمخللاتي(١٣١١هـ).

٥٦) كتاب "المواهب الربانية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية " [٦] لمحمد بن خلـــف الحسيني(١٣٥٧هـ).

٥٧) كتاب " إرشاد الحيران إلى معرفة ما يجب اتباعه في رسم القرءان " [٧] للمؤلـــف نفسه.

٥٨) كتاب " فتح الرحمن و راحة الكسلان " [٨] لمحمد أبي زيد (؟هـ)

---

(١) له نسخة في الخزانة العامة/ الرباط ، القسم الثاني ١٩/١،برقم ١١٤٨،، انظر الفهرس الشامل ص ٩٣ .

(٢) له نسخة بدار الكتب /القاهرة ٢٤/١،برقم (٢٥٧)،انظر الفهرس الشامل ص ٩٤.

(٣) دار الكتب /القاهرة،فؤاد١٠٨/٢،برقم (٥٦١٩هـ)

(٤) له نسخ عدة منه في الأزهرية /القاهرة ٧٥/١-٧٦،برقم ١٣٩٧مجاميع ٢٢٢٨٨،انظر الفهرس الشـــامل ص ٩٤.

(٥)له نسخ عدة منها في بلدية الإسكندرية /القاهرة (قر-تج)٤،برقم ٥١٣٦،، انظر الفهرس الشامل ص ٩٦.

(٦)منه نسخة في جامعة الرياض ص٩٦،برقم (٢٥٤٤)،، انظر الفهرس الشامل ص ٩٨

(٧) منه نسخة في الأزهرية،برقم (٣٥٦)٢٦٣٥٠،، انظر الفهرس الشامل ص ٩٧ .

(٨) انظر رسم المصحف ص١٨٥.

٥٩) كتاب " تشحيذ الأذهان لرسم آيات القرءان " [١] لعبد الرحمن محمد هواسن (؟هـ) .

٦٠) كتاب " سمير الطالبين في رسم و ضبط الكتاب المبين " [٢] لعلي بن محمد الضباع (١٣٧٦هـ).

(١) الموضع السابق نفسه .

(٢) الكتاب له عدة طبعات منها الأخيرة في مصر/ المكتبة الأزهرية للتراث،١٤٢٠هـ .

القسم الثاني : المنظومات و شروحها .

نظرا لحاجة الدارس في علم الرسم لحفظ كثير من الكلمات التي خالفت القياس،و لا يضبطها ضابط معين ، اُحْتِيجَ إلى نظم هذه الكلمات ؛ ليسهل حفظها على الدارسين،فتوالت المنظومات على الكتب المنثورة،حتى أخذت مكانها،و من ثم شرحت هذه المنظومات،و إليك بعض هذه المنظومات و شروحها :

٦١) أرجوزة " ابن عمران "[1]

٦٢) أرجوزة " الاقتصاد " [2] لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ).

٦٣) كتاب " المنصف "[3] نظم لأبي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي(٥٦٣هـ).

٦٤) منظومة " عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد "[4] الإمام القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي (٥٩٠هـ).

و قد حظيت بشروح كثيرة منها :

٦٥) كتاب "الوسيلة إلى كشف العقيلة " [5] لعلم الدين السخاوي (٦٤٣هـ).

٦٦) كتاب "شرح العقيلة " [6] لأبي عبد الله محمد بن القفال الشاطبي (٦٢٨هـ).

---

(١) ذكرها الجعبري في الجميلة ٢٧١ .

(٢) انظر غاية النهاية ١/٥٠٥ .

(٣) و هو أحد مصادر الخراز في منظومته " مورد الظمآن " و قد ذكره ابن عاشر في شرحه فتح المنان٦٤،و الدليل٣٣.

(٤) و هي القصيدة الرائية المشهورة،قال فيها الذهبي : و قد سارت الركبان بقصيدتيه (حرز الأماني،و عقيلة أتراب القصائد) اللتين في السبع و الرسم ،و حفظهما خلق لا يحصون،و خضع لهما فحول الشعراء،و كبار البلغاء و حذاق القراء،فقد أبدع و أوجز،و سهل الصعب،و أخلص النية اهـ . معرفة القراء ٣/١١١١-١١١٢ . ولها نسخ كثيرة . انظر الفهرس الشامل ص ١٧-٢٨.

(٥) حقق الكتاب في رسالة جامعية،نال بها الطالب : طلال بن أحمد الشودري درجة الماجستير سنة ١٤١٤هـ،وكان أعضاء اللجنة مشايخنا : د.محمد سيبويه البدوي مشرفا ،ود.محمد سيدي الأمين،و الشيخ عبد الرافع رضوان مناقشين .

(٦) له عدة نسخ،منها في الحرم المكي،١٥-١٦، برقم(٢٠)،، انظر الفهرس الشامل ص ٣٤.

٦٧) كتاب "شرح الرائية "[1] لشهاب الدين إسماعيل بن إبراهيم أبي شامة المقدسي (٦٦٥هـ).

٦٨) كتاب "شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد "[2] لشهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة المرداوي الحنبلي (٧٢٨هـ).

٦٩) كتاب "جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد"[3] لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ).

٧٠) كتاب " شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد "[4] أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد الشيرازي الكازروني (٧٩٨هـ).

٧١) كتاب "تلخيص الفوائد و تقريب المتباعد "[5] لعلي بن عثمان بن القاصح (٨٠٢هـ).

٧٢) كتاب "الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية "[6] لنور الدين الملا علي بن سلطان القاري(١٠١٤هـ).

٧٣) كتاب "الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة "[7] لـ اللبيب أبي بكر بن عبدالغني التونسي ، كان حيا (١٠١٨هـ).

---

(١) له نسخة في دار الكتب /القاهرة، ١ /٢٢،برقم (٤٩٣) مجاميع، انظر الفهرس الشامل ص ٣٨.

(٢) انظر كشف الظنون ٢/١١٥٩،و له نسخة في الظاهرية /دمشق ٢/١٨٩،برقم ٣٠٦ و له نسخ أخرى،انظر الفهرس الشامل ص ٥٢.

(٣) حقق في رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى،نال بها الطالب: محمد إلياس محمد أنور درجة الدكتوراه ، في العام ١٤٢٢هـ،وكان شيخنا الدكتور حلمي عبد الرؤوف أحد أعضاء لجنة المناقشة .

(٤) انظر كشف الظنون ٢/١١٥٩،و له نسخة في برلين /ألمانيا ١/١٩٢،برقم ٤/٤٩٦ .

(٥) الكتاب طبع بمطبعة البابي الحلبي،سنة ١٣٦٨هـ،بمراجعة و تعليق الشيخ عبد الفتاح القاضي .

(٦) عندي منه نسخة مصورة من الجامعة الإسلامية برقم(٢٩٧٤) أصلها بدار الكتب /القاهرة برقم ٢٣قراءات ،و له نسخ أخرى كثيرة ، انظر الفهرس الشامل ص ٧٥-٧٧. وقد حقق مؤخرا في رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى ، كلية الدعوة و أصول الدين ، فرع الكتاب والسنة .

(٧) منه نسخة في المكتبة الوطنية /تونس ١/١٠،برقم ١٨٥١٠، انظر الفهرس الشامل ص ٩٠.

و هذه أهم الشروح التي وقفت عليها للعقيلة،و من المنظومات أيضا :

٧٤) أرجوزة " المصباح " [1] نظم الإمام أحمد بن دِلّه الواسطي (٦٥٣هـ).

٧٥) أرجوزة " مورد الظمآن في رسم أحرف القرءان " [2] منظومة للشيخ محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي ، الشهير بالخراز(٧١٨هـ).

و عليها شروح كثيرة،و تعليقات،و حواشي،و تقييدات،و تذييلات،فمن ذلك :

٧٦) كتاب "التبيان في شرح مورد الظمآن "[3] لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي(٧٩٤هـ).

٧٧) كتاب " إعانة المبتدئ على معاني ألفاظ مورد الظمآن " [4] لأبي عثمان سعيد بن سليمان السملالي(٨٨٢هـ).

٧٨) كتاب "تنبيه العطشان على مورد الظمآن " [5] لـ الحسين بن علي بن طلحة الشوشاوي الرجراجي(٨٩٩هـ).

٧٩) كتاب " تقييد إصطلاحات على مورد الظمآن " [6] لأبي عبد الله محمد بن أحمد المكناسي(٩١٩هـ).

---

(١)ذكره الجعبري في الجميلة ٢٧١و قد نقل منه في كثيرا ، انظر مثلا ٤٩٤،٦٢٢،٧١٨،و توجد منه نسخة في مكتبة الدولة ببرلين ١/١٧٤، انظر الفهرس الشامل ٤٧٣ .

(٢) و له نسخ كثيرة ، انظر الفهرس الشامل ص ٤٢-٤٧، و هذه المنظومة أصبحت من أشهر المنظومات في علم الرسم ؛ لجمعها بين المقنع و العقيلة و التنزيل و ما زاده المنصف،و كان الناظم –رحمه الله- قد ألف نظما سماه " عمدة البيان " فقال : (.. ثم انتسخ و اشتهر و رواه بذلك أناس شتى ، ثم عثرت على مواضع كنت وهمت فيها،فأصلحتها ، فيبلغ أربعا و خمسين بيتا مع الأربعمائة،فصار الآن نفعا على ما سبق منه سبعة عشر بيتا،فمن قيد من هذا نسخة فيثبت هذا بآخره،ليوقف على صحته ...) . التبيان [ق٧٣/ أ] .

(٣) عندي منه نسخة مصورة من الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية برقم (٦٨٠١) ٧٣ورقة،و بها نقص،و له نسخ أخرى،انظر الفهرس الشامل٥٩-٦٠.

(٤) منه نسخة في خزانة القرويين /فاس،برقم ١٠٥٣،، انظر الفهرس الشامل ص ٦٧ .

(٥)منه نسخة في خزانة القرويين /فاس،برقم٢٢٩،و له نسخ أخرى،انظر الفهرس الشامل ص ٧٢ .

(٦) منه نسخة في خزانة تطوان /المغرب،برقم (٦٤٨/٧٩)،، انظر الفهرس الشامل ص ٧٤.

٨٠) كتاب "فتح المنان المروي بمورد الظمآن " [١] لعبد الواحد بن علي بن عاشر الأندلسي(١٠٤٠هـ).

٨١) كتاب " الإعلان بتكميل مورد الظمآن " للمؤلف نفسه .

٨٢) كتاب " مجموع البيان في شرح ألفاظ مورد الظمآن " [٢] لأبي الحسن علي بن الحسن الزرهوني،ابن أبي العافية (؟هـ).

٨٣) كتاب " فتح الرحمن بشرح مورد الظمآن " [٣] محمد بن عثمان بن سعيد الطوسي،ابن كيكي(؟هـ).

٨٤) كتاب " دليل الحيران على مورد الظمآن " [٤] لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي(بعد١٣٢٥هـ).

٨٥) كتاب " لطائف البيان في رسم القرءان شرح مورد الظمآن " [٥] لأحمد بن محمد أبو زيتحار(؟ هـ).

٨٦) "حواش على مورد الظمآن في رسم القرءان " [٦] للمخللاتي(١٣١١هـ).

و من المنظومات أيضا :

٨٧) كتاب " روضة الطرائف في رسم المصاحف " [٧] منظومة لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري(٧٣٢هـ).

---

(١) و هو من اعظم الشروح على مورد الظمآن ، و عند ي منه نسخة مصورة من مكتبة الحرم النبوي الشريف برقم (٢١١/١٩)،و له نسخ كثيرة انظر الفهرس الشامل ص ٧٨-٨٢ .

(٢) له عدة نسخ منه نسخة في دار الكتب /القاهرة برقم (٤٣٢) ، انظر الفهرس الشامل ص ١٠٧.

(٣) منه نسخة في دار الكتب / القاهرة ، برقم ١٩١٣٩ ، انظر الفهرس الشامل ص ١١٠ .

(٤) الكتاب له عدة طبعات من آخرها ط ١٤١٥هـ. دار الكتب العلمية /لبنان ، ضبطه و خرج آياته و أحاديثه الشيخ زكريا عميرات .

(٥) الكتاب مطبوع بمطبعة محمد علي صبيح و أولاده بميدان الأزهر ، سنة ١٣٨٩هـ .

(٦) منه نسخة في جامعة الإمام /الرياض ٢٥٣٠، انظر الفهرس الشامل ص ٩٦.

(٧)و هي أرجوزة من نظم الجعبري ، مخطوط ، و عندي جزء منه ، تفضل الدكتور محمد إلياس بإهدائي إياها . و انظر الجميلة ٢٧١ ، الأعلام للزركلي ٥٥/١ .

٨٨) كتاب "واضحة المبهوم في علم المرسوم " [١] لمحمد بن خليل بن عمر القشيري الأربلي(؟هـ).

٨٩) كتاب " اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم " [٢] نظم لمحمد بن أحمد الشهير بالمتولي (١٣١٣هـ).

٩٠) كتاب "الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم " لحسن بن خلف الحسيني (؟هـ).

(١) توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (تيمور٤٤٧تفسير)،انظر رسم المصحف ١٧٩ .

(٢) و طبع مع شرحه في مطبعة المعاهد بمصر ، بدون تاريخ .

القسم الثالث : التأليف في مباحث تتعلق بعلم الرسم .

و أقصد بهذا القسم الكتب التي لم يقصد في تأليفها أصلا علم الرسم ، من حيث قواعده وأصوله،وإنما ذكرت تبعا لموضوعات أخرى في علوم القرءان،أوجز أصحابها فيها أهم الموضوعات المتعلقة بفن الرسم،و منها :

٩١) "فصل في جماع أحاديث القرءان و إثباته في كتابه و تأليفه و إقامة حروفه " (١) عقده أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)،في كتابه فضائل القرءان و معالمه و أدبه.

٩٢) فصول في كتاب "علم المصاحف " (٢) لأبي بكر محمد بن عبد الله بن أشته الأصبهاني(٣٦٠هـ).

٩٣) فصول في " اختلاف المصاحف و ائتلافها " (٣) عقدها ابن أبي داود (٣١٦هـ) في كتاب المصاحف .

٩٤) "فصل في رسم المصحف " (٤) عند بدر الدين الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرءان .

٩٥) " فصل في مرسوم الخط وآداب كتابته " (٥) السيوطي في كتاب الإتقان في علوم القرءان .

٩٦) فصل (٦) في كتاب لطائف الإشارات،القسطلاني(٩٢٣هـ).

٩٧) فصل (٧) في كتاب "إتحاف فضلاء البشر" لأحمد بن محمد البنا (١٣٥٩هـ).

---

(١) انظر فضائل القرءان لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢٨٠-٣٣٠ .

(٢) غاية النهاية ١٨٤/٢،ينقل منه السيوطي كثير في الدر المنثور و الإتقان،و الكتاب مفقود على حد علمي .

(٣) انظر كتاب المصاحف لابن أبي داود ٢٥٤/٢-٤٢٨ ، تحقيق الدكتور محب الدين عبد السبحان ، طبع وزارة الشئون الإسلامية في قطر ١٤١٦هـ .

(٤) البرهان في علوم القرءان ٣٧٦/١-٤٣٠.

(٥) الإتقان ١٤٥/٤-١٦٢ .

(٦) ٢٧٩/١-٣٠٦ .

(٧) الإتحاف ص٩،و يذكر أيضا في نهاية كل سورة ما ورد فيها من مسائل الرسم .

٩٨) كتاب "إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه " [١] لمحمد حبيب الله بن الشيخ عبد الله بن ما يأبى الجكني الشنقيطي .

٩٩) فصول و مباحث في كتاب " تاريخ القرءان و غرائب رسمه و حكمه " [٢] لمحمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي .

١٠٠) رسالة في " تاريخ المصحف الشريف " [٣] لعبد الفتاح القاضي (١٤٠٣هـ).

١٠١) كتاب " رسم المصحف و الاحتجاج به في القرءات " [٤] لعبد الفتاح شلبي إسماعيل .

١٠٢) كتاب " رسم المصحف و ضبطه بين التوقيف و الاصطلاحات الحديثة " [٥] لفضيلة الدكتور : شعبان محمد إسماعيل .

١٠٣) كتاب " رسم المصحف دراسة لغوية و تاريخية " [٦] لغانم قدوري الحمد .

و هناك كتب أخرى في الرسم ، ليست قليلة ، بعضها لم يعرف مؤلفوها ، و إنما حاولت الاقتصار على أشهر الكتب ، و المؤلفين [٧] .

(١) الكتاب طبع عدة مرات ، منها الثانية عام ١٣٩٢هـ ، نشر دار المعرفة ، سورية ، حمص .

(٢) الكتاب طبع مرتين ، الأولى سنة ١٣٦٥هـ ، و الثانية سنة ١٣٧٢هـ ، و ذلك في مطبعة البابي الحلبي بمصر وكانت بمراجعة الشيخ علي الضباع .

(٣) و كان الشيخ قد فرغ من كتابتها سنة ١٣٧١هـ ، و نشرتها مكتبة الجندي بمصر .

(٤) طبع الكتاب عدة مرات ، منها طبعة دار الشروق في جدة ، سنة ١٤٠٣هـ .

(٥) الكتاب طبع بدار السلام ، القاهرة ، سنة ١٤١٩هـ و نشرته المكتبة المكية ، بمكة المكرمة .

(٦) و هي رسالة ماجستير ، نال بها المؤلف الدكتور غانم قدوري الحمد درجة الماجستير من جامعة القاهرة ، و طبع الكتاب في العراق سنة ١٤٠٢هـ ، تحت إشراف اللجنة الوطنية للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري .

(٧) للوقوف على مزيد من تلك الكتب ، انظر الفهرس الشامل ص ٩٩-١٢٧ .

القسم الأول :

الدراسة

وفيه فصلان :

الفصل الأول : ترجمة المؤلف

الفصل الثاني : دراسة الكتاب

الفصل الأول :

ترجمة المؤلف

وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : اسم المؤلف ونسبه ونشأته .

المبحث الثاني : حياته .

المبحث الثالث : شيوخه وما قرأ عليهم .

المبحث الرابع : إسناده في القراءات .

المبحث الخامس : مؤلفاته .

المبحث السادس : وفاته .

ترجمة المؤلف

المبحث الأول : اسم المؤلف،و نسبه،و نشأته :

اسم المؤلف هو: محمد بن أحمد بن محمد العوفي الحجازي،و لم تذكر مصادر ترجمته أكثر من اسمه و اسم أبيه و جده و نسبته،و حتى في كتبه التي و قفت عليها، لم يذكر فيها رحمه الله أكثر من هذا،ولعل ذلك راجع إلى وجوده في مدينة لا يحتاج فيها إلى أكثر من ذلك،فهو مميز بهذا الاسم و اللقب [1]،و قد سبقه إلى الاكتفاء بذلك سلمان الفارسي،وصهيب الرومي ،وبلال الحبشي،و عكرمة البربري،و هكذا .

و أما ما ذكره صاحب معجم المؤلفين[2]فقال : محمد عوفي بن أحمد المسيري،فجعله شخصا آخر فوَهْمٌ منه،و لعل ذلك نقل من خط بعض النساخ لكتبه،أو لشدة التصاقه به وملازمته لشيخه و انتصاره لاختياراته،جعل كأنه ابنه نسبا،وهو ابنه سندا كما سيأتي .

و أما نسبته إلى عوف [3]،فيرجع إلى عطية العوفي [4] كما صرح هوبذلك في كتابه الدر النثير في قراءة ابن كثير [5] حيث قال ما نصه [6]: " .... و اختلف في سبب وروده من المكان المعين،فرويناه بإسناد صحيح متصل عن جدنا عطية العوفي :

---

(١) أي في القسطنطينية،حيث العثمانيون،الأتراك .

(٢) معجم المؤلفين لكحالة ٥٧١/٣ .

(٣) هناك عوف بن يشكر،و عبد الرحمن بن عوف و أولاده يقال لهم العوفيون،و عوف بن سعد بن ذبيان،و عوف بن سعد بن بكر،انظر،الأنساب للسمعاني ٢٥٨/٣ .

(٤) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي فأبو الحسن من مشاهير التابعين،ضعيف الحديث،روى عن ابن عباس،و أبي سعيد،و ابن عمر،و عنه ابنه الحسن و حجاج بن أرطأة،و قرة بن خالد،وخلق غيرهم،قال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا،و كان شيعيا مدلسا،مات سنة إحدى عشرة و مائة . انظر،الطبقات ٣٠٤/٦،السير ٣٢٥/٥،التقريب ٤٦١٦ .

(٥) سيأتي ذكر الكتاب في مؤلفاته .

(٦) الدر النثير في قراءة ابن كثير،منه رسالة في باب التكبير [ق١/ ب] . سيأتي ذكرها قريبا في مؤلفاته .

(لما نزل على رسول الله ﷺ القرآن أبطأ عنه جبريل،عليه السلام فعُيِّرَ بذلك،فقال المشركون ودعه ربه و قلاه فأنزل الله تعالى : ما ودعك ربك و ما قلى)[1] ".

" و عطية العوفي و رهطه و أولاده كلهم كوفيون، من بني سعدبن بكر بن هوازن، و هم حضنة رسول الله ﷺ "[2].

و ديارهم " البَوّبَاة" و هي اسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادي النخلة اليمانية[3] .

و لاشك أن هذه المنطقة من الحجاز[4]،و لذا جاءت نسبته الحجازي،فيظهر أنه ولد في الحجاز، و عاش جزءا من حياته فيها،ثم انتقل إلى دار الخلافة الإسلامية في ذلك الوقت القسطنطينية[5]،وأكمل بقية حياته فيها، إلى أن توفي رحمه الله بها كما سيأتي .

و عطية العوفي و أولاده كوفيون،فلماذا نسب إلى الحجاز ؟ .

فهل رجع أناس منهم من الكوفة إلى ديارهم بالحجاز،أو أنه من أبناء العمومة مع عطية العوفي ؟.

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري ٢٣١/٣٠-٢٣٢،بسنده المعروف عن عطية بن سعد العوفي،عن ابن عباس فذكره . و هذه الطريق سلسلة ضعفاء،إضافة لانقطاعها،فعطية لم يلق ابن عباس انظر،العجاب في بيان الأسباب ٨٣٩ . قلت : لكن صح الحديث بلفظ قريب منه عند البخاري في كتاب التهجد،باب ترك القيام للمريض (١١٢٥) عن جندب بن عبد الله قال : احتبس جبريل صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم،فقالت امرأة من قريش : أبطأ عليه شيطانه،فنزلت : " والضحى * والليل إذا سجى * ما ودعك ربك وما قلى " .

(٢) الأنساب للسمعاني ٢٥٩/٣ .

(٣) انظرمعجم البلدان ٥٠٦/١،قلت :و هي ما يسمى اليوم بالسيل في الطريق إلى مكة،من طريق قرن المنازل، و منهم قبائل في قرى جبلية جنوب الطائف،يقال لها بني سعد .

(٤) مأخوذ من الحجز ، وهو المنع ، و الحجاز جبل ممتد حالّ بين الغور ، غور تهامة و نجد، فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر . انظر معجم البلدان ٢١٩/٢-٢٢٠ .

(٥) و يقال لها اليوم استنبول ، و كانت دار ملك الروم ،بينها وبين المسلمين البحر المالح ، عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين ، فسميت باسمه ، و لها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق و الشمال ، و الحكايات عن عظمها ، و حسنها كثيرة . انظر معجم البلدان ٣٤٧/٤-٣٤٨ ، معجم ما استعجم ١٠٧٤ .

لعلي أميل إلى الثاني،أي إن نسبته إلى عطية العوفي نسبة اشتهار،فهو من جدوده،و إلا قيل الحجازي الكوفي . .

و أما مولده فلم أقف على شيء من ذلك،لكن و كما ذَكَرَ هو أنه نزيل القسطنطينية أي أنه كان في مكان آخر غير القسطنطينية،ثم نزل بها،فأين كان قبل نزوله؟ لعل الأقرب هو مولده في الحجاز [1]، وبقاؤه فيها، وعيشه بها مدة من الزمن،ثم انتقاله إلى دار الخلافة العثمانية،و لم يذكر-رحمه الله -فيما وقفت عليه من كتبه أو ممن ترجم له وقت نزوله القسطنطينية ،و لا سبب ذلك،و هل كان بداية طلبه للعلم بها أم قبل ذلك في الحجاز؟و سبب ارتحاله من الحجاز،مع و جود مجموعة من العلماء في الفن الذي تخصص فيه في الحجاز كأمثال الملا علي القاري [2] و غيره ، و بخاصة في مكة القريبة من ديار قومه .

فإذاً جل حياته في القسطنطينية،و فيها تبدأ المرحلة الثانية من حياته،و التي كانت فيها حياته العلمية كلها،من قراءته على شيوخه،و تأليفه لكتبه،و غير ذلك .

المبحث الثاني : حياته .

تنقسم حياة العوفي رحمه الله في نظري إلى قسمين :

القسم الأول : حياته قبل نزوله القسطنطينية .

و هذا القسم -كما أسلفت- لا يعرف عنه الكثير، سوى أنه حجازي عوفي من بني عوف بن سعد بن بكر بن هوازن،منازلهم بين مكة و الطائف .

و لا يعرف وقت رحيله منها،و لكن و بلا شك كان قبل سنة (١٠٠٥هـ) [3] أما حياته قبل ذلك فلم أقف على شيء فيها سوى ما ذكرته .

---

(١) و يؤيد ذلك ذكره اسمه في بعض نسخ كتاب الجواهر المكللة و غيره نسبته العوفي الحجازي .

(٢) علي بن سلطان محمد الهروي ، القاري الحنفي ، (نور الدين) عالم مشارك في أنواع العلوم ، و لد بهراة و رحل إلى مكة ، و استقر بها إلى أن توفي رحمه الله سنة ١٠١٤هـ ، له شرح على الرائية و اللامية للشاطبي ، و تفسير للقرآن و غير ذلك . انظر خلاصة الأثر ١٨٥/٣ ، البدر الطالع ٤٤٥/١ ، معجم المؤلفين ٤٤٦/٢ .

(٣) لأنه قرأ على الشيخ المسيري، فكانت ختمته في رمضان في هذا التاريخ انظر ذر الأفكار [ق٣٢١/ ب] .

القسم الثاني : حياته بعد نزوله القسطنطينية .

و بها جل حياته،حيث عاش به أكثر من خمس و أربعين عاما حافلة بالعلم و التعليم والتأليف،حيث قرأ بها القراءات والروايات على شيوخه،و بها ألف كتبه،وتعتبر هي الحياة الحقيقية له رحمه الله .

عاش رحمه الله في مترله عند باب السراية السلطانية المنسوبة إلى رستم باشا [1] و بها توفي،فيظهر أنه بقي فيها كل هذه السنين [2] .

و كان كثيرا ما يقرأ بجامع السلطان سليمان [3] رحمه الله [4]،حيث كانت تعقد المجالس العلمية و الفتاوى و التدريس [5] .

و يبدو أن العوفي رحمه الله قد تفرغ للتأليف،أو على الأقل جعل له معظم وقته،بل إني لم أجد إشارة إلى أن له ذرية،أو زوجة،فإن صح هذا فهو دافع له -يرحمه الله -إلى التفرغ لهذا العلم و التصنيف فيه.

---

(١) لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

(٢) ذكر ذلك في بعض كتبه،منها در الأفكار[ق٣٢١/ أ]،و الجواهر المكللة [ق١٢٠/ أ]،و لمحات الأنوار [ق٦٤/ ب]

(٣) السلطان سليمان القانوني الأول ابن السلطان سليم ابن السلطان بايزيد خان ، أحد ملوك بني عثمان الأقوياء ، ملك أكثر من تسعة و أربعين عاما ، مكللة بالنصر و الفتوحات ، توفي رحمه الله سنة ٩٧٥هـ . انظر شذرات الذهب ٣٧٥/٨ ، الكواكب السائرة ١٥٦/٣، المنح الرحمانية في الدولة العثمانية لمحمد بن أبي السرور البكري الصديقي ١٠٤-١٨٥.

(٤) جاء في در الأفكار [ق١٧٩/ ب] " .... و بذلك قرأت على الشيخ أحمد رحمه الله بجامع سلطان سليمان رحمه الله ،و هو اختيار الداني،و قلت له رحمه الله : قوله في التيسير من طريق العراقيين و غيرهم يفهم منه الإسكان عن الدوري،فقال بارك الله فيك،ما قصرت نعم و هي طريق الهداية،ثم آخذ بالوجهين للدوري و بالإسكان للسوسي،أما اختياري هو الأول " .

(٥) انظر،الجواهر المكللة [ق١٢٠/ أ] ،و فيها ذكر لبعض شيوخه و أقرانه و سيأتي الكلام على ذلك قريبا .

و قد تحلى رحمه الله بالتواضع [1]،و لين الجانب،و محبة العلماء،لا سيما شيوخه الذين قرأ عليهم،مقدراً لهم حق قدرهم متبعا آثارهم و اختياراتهم لا سيما شيخه المسيري رحمه الله،إذ كان من كثرة ملازمته له يلقب في بعض الأحيان بالمسيري [2].

و قد عاش رحمه الله خادما لهذا القرآن، منافحا عنه متبعا الرواية و النقل الصحيح في القراءة، مع الرد على المخالف -إن وجد- ملتزما في ذلك آداب العلماء و انظر إلى قوله : " و إنما ذكرناه مفصلا فوق ما عولنا عليه؛لما وجدنا بعض الأصحاب يظفر ببعض الأقاويل، و يظن أنه قد ظفر، و ما ظفر " [3] .

المبحث الثالث : شيوخه و من قرأ عليهم .

يظهر من كلامه رحمه الله أنه قرأ على مجموعة من مشايخ القراءات،يدل عليه قوله :

(و بذلك قرأت على جميع من قرأت عليه ...) [4]،و (مشايخنا ..) [5] لكن لم يُسَمْهم كلهم، فمنهم من كان يسميه، و منهم من كان يذكره،و يقول عن شيخي، و لا يسميه،و قد و قفت على بعض هؤلاء فمنهم :

---

(١) يظهر ذلك جليا في كلامه في مقدمات بعض كتبه من وصفه لنفسه بالعجز و منها قوله في لمحات الأنوار و نفحات الأزهار [ق١/ أ] : (يقول أضعف عباد ربه الملك الرؤوف الغفار،محمد بن أحمد العوفي المقر بالعجز و سقم البال و الأفكار ...) و غير ذلك،انظر مقدمة هذا الكتاب أيضا .

(٢) و قد جاءت تسميته كذلك كما جاء عند كحالة في معجم المؤلفين ٥٧١/٣ ، و بعض نسخ كتبه ، و منها در الأفكار نسخة السليمانية (رشيد أفندي ٨) ، و كذلك بعض نسخ الجواهر المكللة .

(٣) در الأفكار [ق١٤٤/ أ] .

(٤) در الأفكار [ق٢٣/ أ]،لمحات الأنوار [ق١٢/ أ] .

(٥) الجواهر المكللة [ق١٠/ أ] .

ترجمة المؤلف

١ – أحمد بن محمد أبو عبد الله المسيري المصري [١] .

و هو أجل شيوخ العوفي و قد أحبه محبة عظيمة،فكـــان يصفـــه و يقـــول : (العدل الضابط،المحقق المتقن الثقة،الحافظ اللافظ ...) [٢] و لازمه حتى وفاتـــه – رحمه الله – و كثيرا ما كان يميل لأقواله، و ينتصر لاختياراته،مع مخالفته له،و مراجعتــه في بعض ذلك،و قد قرأ عليه في جامع السلطان ســليمان،و هــو مــا يســمى الآن بالسليمانية [٣]، و قد قرأ عليه العشر من طريق النشر [٤] ،و الشــاطبية، و التيســير [٥]،و التحبير [٦]،و هو أكثر شيوخه تأثيرا عليه،و تأثر عند وفاته تأثرا عظيما. فكـــان يقول : "و فارقنا مفارقة الجفن للعين "[٧]،رحمه الله و أسكنه فسيح جنته .

٢ – السيد علي [٨] .

و هو ممن تأثر بهم،و يذكره كثيرا،و ما قرأ به عليه،و اختياره في القراءة [٩] رحمه الله .

---

(١) لم أقف على ترجمة له،فيما بين يدي من مصادر،و تدور عليه الكثير من الأسانيد،و كان يقرئ بجامع السلطان سليمان،و قد و جدت في أحد الأسانيد التركية،ما يفيد بأنه كان إماما لجامع أبي أيوب الأنصاري في إســتانبول، و أنه قرأ على صهره و شيخه ناصر الدين الطبلاوي ،شيخ القراء بالديار المصريـــة،و قــرأ عليــه إضافــة إلى المصنف،محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي،و لم أقف على تاريخ وفاته .

(٢) در الأفكار [ق٧٤/ ب] .

(٣) در الأفكار [ق١٧٩/ ب] .

(٤) در الأفكار [ق٣٢١/ أ] .

(٥) الجواهر المكللة [ق٧٧/ أ] .

(٦) در الأفكار [ق٢٩/ أ]،[ق١١٤/ ب] .

(٧) در الأفكار [ق٧٧/ أ] .

(٨) يذكره هكذا فقط، و هوعلي بن محمد بن خليل بن موسى بن غانم المقدسي الأنصاري،الخزرجي،يرجع نسبه إلى سعد بن عبادة،و هو من أكابر الحنفية في عصره ،أحد رجال الأسانيد في القراءات،و هو من طبقة منصـــور الطبلاوي،فقيه لغوي محدث،مولده و نشأته بالقاهرة ،ووفاته بهـــا ســنة ١٠٠٤ هـــ ،انظرخلاصــة الأثــر ١٨٠/٣،البدر الطالع ٤٩١/١،معجم المؤلفين ٥٠٢/٢،الأعلام ١٢/٦ .

(٩) انظر الجواهر المكللة [ق١٣/ ب]،[ق٣٥/ ب]،لمحات الأنوار [ق٨/ ب] .

٣ – منصور الطبلاوي [١] .

و هو ممن تأثر بهم،و يذكره كثيرا،و ما قرأ به عليه،و اختياره في القراءة [٢] ،مع الذي قبله ،و هو السيد علي رحمهما الله.

و لعل هؤلاء الثلاثة هم الأبرز من شيوخ العوفي رحمه الله،و كثيرا ما يذكر (عن شيخي ..) [٣] ،و لعله غير الشيخ أحمد المسيري ؛لأنه يذكر المسيري دائما باسمه،و كذا السيد علي، و منصور الطبلاوي .

و كان حريصا على تلقي الروايات والطرق عن القراء، حتى قال : " و لم يكن رواية و لا طريقا لهم إلا و قد أعانني الله عليها ... " [٤]،و لعل منهم :

٥ – (العلماوي) [٥]،و قرأ عليه اختيار يحيى اليزيدي [٦] .

٤ – المشتولي [٧]،و قرأ عليه اختيار يحيى اليزيدي [٨] .

هؤلاء من وقفت على ذكرهم،من شيوخه أما تلاميذه،فلم أقف على ذكر لأحد منهم،حتى عند بحثي في بعض الأسانيد التركية، لم أجد له ذكرا،فلعله تفرغ للتأليف و الكتابة كما ذكرت سابقا،مع أنه يذكر كثيرا " و به آخذ " [٩]،" و به

---

(١) منصور الطبلاوي،سبط ناصر الدين محمد بن سالم،فقيه شافعي مصري، غزير العلم بالعربية و البلاغة،أصله من إحدى قرى المنوفية بمصر،و مولده بالقاهرة،ووفاته بها سنة ١٠١٤ هـ . انظرخلاصة الأثر ٤/٤٢٨،معجم المؤلفين ٣/٩١٦،الأعلام ٧/٣٠٠ .

(٢) انظرالجواهر المكللة [ق١٣/ ب]،[ق٣٥/ ب]،لمحات الأنوار [ق٨/ ب] .

(٣)انظر الجواهر المكللة [ق٨/ أ،ب]،[ق٣٠، ٣١/ ب] ،و غيرها .

(٤) انظر لمحات الأنوار [ق١٨/ أ] .

(٥) غير واضحة بالأصل،هل هي كما أثبتها،أو الطحاوي،أو الطماوي،و لم أقف على أحد بهذه الألقاب في طبقة شيوخ المؤلف .

(٦) انظر لمحات الأنوار [ق١٢/ أ،ب]

(٧) لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

(٨) انظر لمحات الأنوار [ق١٢/ أ،ب]

(٩) در الأفكار [ق٧/ ب]،[ق٨/ أ]،[ق١٥٧/ ب]،و غيرها .

نأخذ به تيسيرا على المبتدئين " (1) ،و غير ذلك،لكن لعل عدم شهرته راجع إلى عـــدم و جود تلاميذ له ،أو وُجِدوا و لم يقوموا به .

و من أقرانه الذين ذكرهم رحمهم الله،محمد بن جعفر الشهير بأوليـــا أفنـــدي (2)،ذكره العوفي فقال : " أخي و صاحبي في الله تعالى " (3) .

و منهم إبراهيم أفندي (4)،"خطيب جامع أيا صوفيا "(5) .

و منهم الشيخ محمد (البياني) (6) .

المبحث الرابع :ذكر إسناده في القراءات إلى ابن الجزري (7) .

قرأ العوفي رحمه الله على الشيخ أحمد بن محمد أبي عبد الله المسيري المصـــري ، الإمام بجامع أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، و على الشيخ منصـــور الطبـــلاوي سبط ناصر الدين الطبلاوي ،و قرأ المسيري على صهره و شيخه الشيخ ناصر الديـــن الطبلاوي (8) ،شيخ القراء بالديار المصرية ، و كذا الشيخ منصور قرأ علـــى الشـــيخ ناصر الدين الطبلاوي ، و هو عن شيخ الإســـلام و المســـلمين أبي يحـــيى زكريـــا

(1)در الأفكار [ق٢٣٣/ أ] .

(2) محمد بن جعفر،الشهير بأوليا أفندي،أول رئيس نصب بدار الخلافة استنبول،قرأ على الشيخ أحمد المســـيري المصري،و قرأ عليه يوسف أفندي زادة،نقلت ذلك من إجازة ، لدى الشيخ سيد أحمد عبد الرحيم .

(3)الجواهر المكللة [ق١٢٠/ أ] .

(4) لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

(5)الجواهر المكللة [ق١٢٠/ أ] .

(6) الجواهر المكللة [ق١٢٠/ أ]،و هي غير واضحة ،و في نسخة (المبادر)، و في أخرى (المناوي)،و لم أقـــف على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر .

(7) تراجع أسانيد ابن الجزري من النشر ١/٥٦-١٨٩ ؛لأنه قرأ بمضمن الطيبة والتحبير و غيرها .

(8) محمد بن سالم الطبلاوي ناصر الدين ، من علماء الشافعية بمصر ، عاش نحو مائة سنة ، و انفرد في كبره بإقراء العلوم الشرعية ، و آلاتها كلها حفظا ، و لم يكن في مصر أحفظ منه لهذه العلوم ، توفي رحمه الله سنة ٩٦٦ هـــ .انظر الكواكب السائرة ٢/٣٣ ، معجم المؤلفين ٣/٣١٠ ، الأعلام ٦/١٣٤ .

الأنصاري [١] ، و هو عن شيخه أبي النعيم ، رضوان العقبي [٢] ، و هو عن الحافظ محمد بن محمد بن محمد الجزري [٣] .

و قرأ العوفي أيضا على الشيخ علي بن محمد بن خليل بن موسى بن غانم المقدسي الأنصاري الخزرجي الحنفي ، و هو على الشرف ابن عبد الحق السنباطي [٤] ، و المحب أبي الجود محمد بن إبراهيم السمديسي [٥] ، وهما قرءا على الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي [٦] ، و قرأ الأميوطي على الحافظ المتقن الثقة الضابط أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي .

---

(١) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ، زين الدين أبو يحيى ، شيخ الإسلام ، قاض مفسر من حفاظ الحديث ، و القراءات و التجويد و النحو و التصريف و صاحب التصانيف ، توفي رحمه الله ٩٢٦هـ . انظر شذرات الذهب ١٣٤/٨ ، الكواكب السائرة ١٩٦/١٠ ، البدر الطالع ٢٥٢/٢ .

(٢) رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبي ، ثم القاهري الصحراوي ، الشافعي زين الدين أبو النعيم ، محدث مقرئ و لد بمنية عقبة بالجيزة ، و توفي ٨٥٢هـ ، انظر الضوء اللامع ٢٢٧/٣ ، معجم المؤلفين ٧٢١/١ ، الأعلام ٢٧/٣ .

(٣) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري ، شمس الدين أبو الخير ، مقرئ مجود حافظ ، مؤرخ مفسر ، فقيه نحوي ، مشارك في كثير من العلوم ، صاحب التصانيف فيها ، و بخاصة ما يختص بالقرآن ، رحل إلى كثير من البلدان و أقرأ الناس بها فذاع صيته و انتشر ، توفي بشيراز سنة ٨٣٣هـ ، انظر غاية النهاية ٢٤٧/٢-٢٥١ ، الضوء اللامع ٢٥٥/٩ ، شذرات الذهب ٢٠٤/٧ .

(٤) أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي ، المصري الشافعي، شهاب الدين ، عالم مشارك في أنواع العلوم ، له نظم و نثر ،وله تآليف حسنة ، و له شرح على الشاطبية ، من وقف على هذا الشرح عرف مقدار الرحل وسعة اطلاعه فله طول باعه في علم القراءات و التجويد ، توفي سنة ٩٩٥هـ ، انظر معجم المؤلفين ٩٥/١ ، هداية القاري للمرصفي ٧٧٧-٧٧٨ .

(٥)محمد بن إبراهيم بن أحمد شمس الدين ، الإمام السمديسي، قاض من فقهاء الحنفية، نسبة إلى سمديسة من أعمال البحيرة بمصر ، أخذ عن رضوان العقبي ، و أحمد بن أسد الأميوطي ، و غيرهم ، توفي- رحمه الله -سنة ٩٣٢هـ ، انظر الأعلام ٣٠٢/٥ ، شذرات الذهب ١٩١/٨ ، الكواكب السائرة ٩٨/١ .

(٦) أحمد بن أسد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب ، أبو العباس بن أسد الدين أبي القوة ، الأميوطي الأصل، السكندري القاهري الشافعي، المقرئ المعروف بابن أسد ، سكن القاهرة ،فحفظ القرآن و الشاطبيتين و الطيبة والألفيتين ، و غيرها، و أخذ عن خلق كثيرين، أجلهم ابن الجزري ، توفي- رحمه الله -سنة ٨٧٢هـ ، انظر الضوء اللامع ٢٢٧/١ ، معجم المؤلفين ١٠٢/١.

المبحث الخامس : مؤلفاته .

كأن العوفي -رحمه الله-قد تفرغ للتأليف؛نظرا لكثرة ما يذكر من المؤلفات،و لم أقف على عدد مؤلفاته بالتحديد،إلا أنه يذكر عند نهاية كل كتاب : (و تمت المؤلفات ....) [1] و يذكر رقما بعد ذلك،وآخر كتبه التي ألفها- ووقفت عليها -كان كتاب "لمحات الأنوار"وفيه و تمت المؤلفات مائة و سبعة و خمسين [2] ،و لا شك أن هذا العدد كبير جدا بالنسبة لما استطعت الوقوف عليه من كتبه،وهي التالية :

١ - أسانيد الداني [3] .

٢ - بحر المعاني و كنز السبع المثاني [4].

و هذا الكتاب هو أكبر كتب المؤلف،يتبين من إحالاته إليه في بقية كتبه ،إذ كثيرا ما يقول: و ذكرت هذه المسألة مفصلة في بحر المعاني [5] ،و يتبين كذلك من اسمه،و لم أستطع الوقوف على الكتاب .

٣ - تجدد الصباح،و تبدد الظلام [6] .

---

(١) ذكر في الجواهر البراعية [ق١٧٢/ أ]،مائة و ثلاثة و ثلاثين،و في شفاء الظمآن ٢/ [ق٣٠٣/ أ]،مائة و خمسين .

(٢) انظر لمحات الأنوار [ق٦٤/ ب] .

(٣) انظر لمحات الأنوار و نفحات الأزهار [ق٩/ ب] .

(٤) منه نسخة في مغنيسا في تركيا في جامعة الإلهيات برقم (٣٧٥)،و قد جاء اسم الكتاب حد المعاني و كنز السبع المثاني، و هو خطأ،و هي في ١٦٢ ورقة،فلعلها غير مكتملة،فإذا كان أحد اختصاراتها أكثر من ثلاثمائة ورقة فكيف بها؟و قد حاولت جاهدا الحصول عليها،فلم يكتب لي ذلك، ولا زالت المحاولات مستمرة إلى وقت طباعة هذا البحث .

(٥) انظر در الأفكار [ق٢٦/ ب]،[ق٢٤٤، ٢٤٥/ ب]،الجواهر المكللة [ق٨٣/ ب]،و غيرها .

(٦) ورد اسم الكتاب في در الأفكار [ق٦٨/ ب]،قال : و ذكرت مذاهب أهل العراق في ذلك مفصلا في كتابي تجدد الصباح و تبدد الظلام،و الكتاب -كما أسلفت -كثير الأخطاء من الناسخ، فهل هو اسم الكتاب أم أنه محرف ؟،لعل الصواب ما أثبته .

٤ – التسهيل و شفاء العليل [١] .

٥ – تلخيص النشر الكبير [٢] .

٦ – الجواهرُ المُكلَّلَة لمن رامَ الطُرق المُكَمَلة [٣] .

و هو كتاب مختصر في القراءات العشر،اقتصر فيه على ما اختاره هو عن شيوخه الذين قرأ عليهم،و منهم المسيري و الطبلاوي،و السيد علي،المتقدم ذكرهم من شيوخه،و هو أحد اختصارات كتابه بحر المعاني و كتر السبع المثاني،حيث جاء في أوله " هذا كتاب في القراءات العشر اختصرته من كتابي بحر المعاني و كتر السبع المثاني ... " [٤] .

و جاء في آخره " و هذا آخر ما قدر الله تعالى من تأليف كتاب الجواهر المكللة لمن رام الطرق المكملة،نفع الله به المسلمين آمين،وافق الفراغ من كتابته وتأليفه في الساعة المباركة من يوم الجمعة المباركة الثاني والعشرين من ذي القعدة المباركة سنة تسع و أربعين و ألف أحسن الله عاقبتها .... " [٥] .

قال عنه شيخنا المرصفي [٦] : " و كتاب الجواهر المكللة،السالف الذكر من طريقي الشاطبية والدرة،مخطوط نفيس للغاية بمكتبتنا ... " [٧]

(١) منه نسخة في طوبقبو سراي استنبول [٤٣١/١] (١٢٠و)، و نسخة أخرى في جامعة برنستون (مخطوطات جديدة)،[٣٤٣٠](١٩٠و) . انظر الفهرس الشامل .

(٢)الأزهرية / القاهرة ١/٧١،١١٣٨حليم ٣٢٨٢٧ .

(٣) له نسخ كثيرة جدا أكثر من ثلاثين نسخة،منها في المكي و المحمودية و جامعة الإمام محمد بن سعود،انظر الفهرس الشامل،مخطوطات القراءات،و منه نسخة مصورة أهدانيها الدكتور عبد القيوم عبد الغفور سندي،ولدي مصورتان مكروفيلميتان،أحضرتهما من تركيا .

(٤) الجواهر المكللة [ق١/ أ] .

(٥) الجواهر المكللة [ق١٢٠/ ب] .

(٦) هو الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي،مقرئ شهير،و عالم فاضل ،كان يدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية . درسنا عليه جزءا من مورد الظمآن قبل وفاته رحمه الله سنة ١٤٠٩هـ .

(٧) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٧٧٣-٧٧٤ .

٧ – الجواهر البراعية في رسم المصاحف العثمانية [١] .

٨ – در الأفكار في النهج المختار في قراءات الأئمة العشرة في جميع الأعصار و الأمصار [٢] .

و هو كتاب متوسط في القراءات العشر،من طريق الحرز و التيسير،و التحبير،اقتصر فيه على اختيار شيخه أحمد المسيري [٣] للقراء العشرة و رواهم،و اختار لكل راو منهم طريقا واحدا [٤] ،مع تحرير المسائل في ذلك،و توجيه القراءات بدون توسع في ذلك .و قد قسم الكتاب إلى أصول و فرش على عادة كتب القراءات،و يبدأ السورة بذكر عدد آيالها و عدد حروفها،و اختلاف علماء العدد في عد الآيات،و المكي و المدني، اختصره المؤلف من كتابه بحر المعاني و كتر السبع المثاني،حيث جاء في آخره: " تم كتاب در الأفكار في النهج المختار،اختصرته من كتابي بحر المعاني و كتر السبع المثاني،و الحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا،اللهم صل على النبي العربي الهاشمي القرشي ... " [٥]

٩ – در سما العلا فيما خالف فيه حفص ابن العلا [٦] .

١٠ – الدر المنثور لمن التقطه في القراءات العشر من النهج المنشور [٧] .

١١ – الدر النثير في قراءة ابن كثير [١] .

---

(١) و هو الكتاب الذي بين أيدينا .

(٢) لدي منه نسخة مصورة من مكتبة جامعة الإلهيات،في استنبول برقم (أسكدارلي ٩٤)،في ٣٢١ورقة،و هي بخط نسخي جيد لكنها كثيرة الأخطاء،تاريخ النسخ ١١٢٣هـ.

و له عدة نسخ منها،اثنتان في السليمانية،و مثلها في دار الكتب المصرية،و واحدة في جامعة بل نيوهافن .

(٣) در الأفكار [ق١/ ب]،[ق٥٤/ أ] .

(٤) در الأفكار ق٣، ٤ .

(٥) در الأفكار [ق٣٢٠/ أ] .

(٦) منه نسخة في الخزانة التيمورية في القاهرة ٣٣/١[٥١٨](١٨٩و)١١٥١ .

(٧) منه نسخة في الأزهرية ٨٢/١[(٢٦٥)٢٢٧٢]-(و٦٩-١٣٣)،و أخرى في دار الكتب / القاهرة ١٩١[٢٩]-(بروك٢/٤٢٧) .

١٢ - رسالة العوفي في اختلاف الطرق و الروايات [٢] .

١٣ – رسالة في أمثلة من القرآن الكريم [٣] .

١٤ - رسالة في بيان الأوجه في التكبير بين السور [٤] .

١٥ - روضة العرفان و بهجة الإخوان [٥] .

يظهر أنه كتاب موسع في القراءات،يحيل إليه المؤلف فيقول : " من طريق كتاب روضة العرفان و بهجة الإخوان " [٦] أو " كما بينته في كتابي روضة العرفان و بهجة الإخوان و ليس من هذه الطرق " [٧]،فيظهر أنه جعله على طرق قرأ بها مسندة إلى أصحابها .

١٦ - روض الأزهار فيما يقرأ بالإدغام و الإظهار [٨] .

١٧ - شفاء الظمآن و ضياء الفرقان،في قراءات الأئمة العشرة أولي الإتقان [٩] .

و هو كتاب مختصر في القراءات العشر، لم يذكر فيه المصنف اختياراته و لا ما قرأه على شيوخه، على عادته في بقية كتبه،مقتصرا على المشهور من قراءات الأئمة

---

(١) ذكره في الجواهر المكللة [ق٧٩،١١٣/ ب]،و قد أفادني الدكتور سفر حسنوف من تركيا بوجوده بخط مؤلفه في مكتبة بورصة في تركيا،و قد اطلع عليه، و رفض مدير المكتبة دخولي إليها أصلا .

(٢)منه نسخة في الأزهرية / القاهرة ٩١/١[(١١٧٦)حليم ٣٢٨٥٦](٢٢و) .

(٣) ذكره الزركلي في الأعلام،و قال في الأزهرية برقم ٩١ .

(٤) لدي منه نسخة مكروفيلمية،مصورة من مكتبة السليمانية في استنبول (بغدادلي وهبي ٢٠٩٣)،و تقع في حوالي ست ورقات،و يظهر أنها منقولة من كتاب الدر النثير في قراءة ابن كثير للعوفي .

(٥) لم أقف على الكتاب،و اعتمدت على ذكره له في كتبه .

(٦) در الأفكار [ق٢٩/ أ] .

(٧)در الأفكار [ق٣٩/ أ] .

(٨) لدي منه نسخة مكروفيلمية،مصورة من مكتبة بايزيد في استنبول (ولي الدين أفندي ٣٦٣١)،تاريخ النسخ ١١١٢هـ،(٥٤-٧٨و)

(٩) لدي منه نسخة ميكروفيلمية،مصورة من مكتبة فيض الله أفندي،في إستانبول،برقم (٣١٨)،و هي ٣٠٧ورقات،نسخة كاملة للجزء الثاني فقط،و يبتدئ من باب الإمالة إلى نهاية الكتاب،وهي بخط المصنف رحمه الله .

العشرة،و رواقم دون الانفرادات،و الطرق عنهم،مع التوجيه المبسط لأوجه القراءات،و ذكر فيه فوائد في رسم القرآن،و عد الآي،مشى فيه على عادة كتب القراءات،بذكر الأصول ثم الفرش،مختتما الكتاب بباب التكبير .

جاء في نهاية الكتاب :

" فهذا آخر ما يسر الله تعالى من تأليف كتاب : شفاء الظمآن و ضياء الفرقان في قراءات الأئمة العشرة أولي الإتقان،و ذلك بمترلي بباب السراية المنسوبة إلى سلطان رستم باشا،رحم الله من سلف منهم و أحسن عواقب من بقي،ووافق الفراغ من تأليفه يوم الإثنين مستهل شهر رجب المبارك،سنة ١٠٣٣،ثلاث و ثلاثين و ألف،قاله و كتبه محمد بن أحمد العوفي الضعيف،غفر الله له و للمسلمين أجمعين "[١] .

١٨ - لمحات الأنوار ونفحات الأزهار فيما ورد عن الثقات الأخيار في القراءات الأربعة المزيدة على العشرة المشهورة بالأمصار [٢] .

و هو كتاب متوسط في القراءات الأربعة الشاذة، كما يتبين من اسمه،و قد أجاد فيه المؤلف -رحمه الله -بذكر الطرق عن الرواة،تحريرا لمذاهبهم في القراءة على اختياره بما قرأه على مشايخه،و بما عليه العمل في ذلك الوقت،و هو تقريبا آخر كتبه حيث جاء في آخره " وافق الفراغ من تأليفه و كتابته على مؤلفه في وقت الظهر يوم الخميس الثامن و العشرين من جماد الأول،سنة خمسين و ألف أحسن الله عاقبتها،قاله و كتبه محمد بن أحمد العوفي ،بمترلي عند باب السلطانة المنسوبة إلى رستم باشا- رحم الله من سلف منهم ،وأحسن عاقبة من بقي- و ذلك في شدة مرضي ،ملقيًّاً على ظهري،والعذر مقبول لا سيما عند من يرى و صلى الله على محمد وآله أجمعين "[٣] .

---

(١) شفاء الظمآن [ق٣٠٧/ أ] .

(٢) منه نسختان إحداهما في الآصفية،حيدر أباد٤٠/٣٠٢/١ (بروك م٢/٩٨١)،والأخرى عندي منها نسخة مكروفيلمية مصورة من مكتبة السليمانية باستنبول (رشيد أفندي ٢٤) و هي في ٦٤ورقة،تاريخ النسخ ١١١٤هـ . منسوخة من نسخة المؤلف .

(٣) لمحات الأنوار و نفحات الأزهار [ق٦٤/ ب] .

١٩ - مختصر الإدغام الكبير للداني [١] .

٢٠ - مختصر المقالة في الفتح و الإمالة [٢] .

٢١ - المنحة السنية في الأحكام التجويدية [٣] .

و يظهر من اسم الكتاب أنه خاص بقراءة ابن كثير،و هو كتاب متوسط الحجم منه الرسالة المتقدمة في بيان الأوجه في التكبير ،و التي تدل على ذلك،حيث جاء في آخرها " و نسخت هذه النسخة من تأليف محمد بن أحمد العوفي المسمى بالدر النثير،تم الكتاب بعون الله و نصره " [٤]

و هناك بعض الكتب تنسب له و لا تصح ، منها: مرآة العجائب [٥] ،وجامع الحكايات و لامع الروايات [٦] ،ورسالة في كيفية استخراج التقويم [٧] .

(١) كليات شيلي أوك (منجانا) برمنجهام ١٢/٤[(١/٢٧٠)٤٦](٢٥و) ١٠٤٩هـ .

(٢) جامعة برنستون (جاريت يهودا)٢٥[٤٠٤٤(٢٦٠)-(٦٩ب-١١٤أ)١١٩٩هـ

(٣) منه نسخة في دار الكتب / القاهرة ٢٨/١ [٢٩٠] .

(٤) رسالة في بيان الأوجه في التكبير [ق٦/ ب]

(٥) و هي لمحمود بن أحمد الأوْفَى ،منه نسخة في تركيا (اميل ايسين ٨٩) ٥٢٢في اثنتي عشرة ورقة ، تاريخ النسخ ١١٢٠هـ ، لم أستطع الوقوف عليها ، انظر معجم المولفين ٧٩٤/٣.

(٦) منه نسخة في السليمانية (هسراو باشا ٤٣٢) ٩٠٠ ، و لكن تاريخ النسخ ٩٥٨ ، و وقفت عليها و هي لجمال الدين محمد العوفي، و لم أقف على ترجمته .

(٧)و هي لمحمود بن أحمد الأَوْفَى ، لدي منه نسخة مكروفيلمية مصورة من السليمانية (نورعثمانية ٢٩٥١) ٥٢٩ .

المبحث السادس : وفاته .

لم تذكر المصادر التي و قفت عليها في ترجمته عن وفاته أكثر من أنه كان حيـــا سنة تسع و أربعين و ألف للهجرة،و هو تاريخ انتهائه من تـــأليف كتابـــه الجواهـــر المكللة.

فهل بقي بعد ذلك كثيرا،أم أنه توفي رحمه الله؟والذي يظهر- والله أعلم- أنـــه لم يبق كثيرا بعد ذلك،بل توفي رحمه الله بعد ما يقارب السنة،و ذلك بعد الثـــامن و العشرين من جمادى الأولى سنة خمسين و ألف،و هو تاريخ انتهائه من تأليف كتـــاب لمحات الأنوار و نفحات الأزهار،حيث كان في شدة مرضه مستلقياً على ظهره،و هـــو آخر كتبه تأليفا مما وقفت عليه منها،و الذي يدل على أنه -رحمه الله -بقي متصـــلا بهذا العلم إلى حين وفاته،و في شدة مرضه،فرحمه الله رحمة واسعة،و أســـكنه فســـيح جناته إنه هو الغفور الرحيم .

الفصل الثاني :

دراسة الكتاب

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول : توثيق الكتاب .

المبحث الثاني : مصادر المؤلف في الكتاب.

المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب .

المبحث الرابع : مكانة الكتاب بين كتب الرسم .

المبحث الخامس : بعض الملحوظات على عمل المؤلف في الكتاب .

المبحث السادس : وصف النسخة الخطية .

المبحث الأول : توثيق الكتاب.

أولاً: عنوان الكتاب

إن إثبات أي كتاب إلى مؤلف من الأهمية بمكان ، و بخاصة إذا كان المؤلف من المغمورين الذين لم تظهر لهم كتب على الساحة ، و لاشك أن المؤلف -رحمه الله- منهم فلا أعلم له كتابا محققا ، حتى وقت إخراج هذا الكتاب .

عنوان الكتاب هو (**الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية**)

و هذا ما سطره المؤلف بخط يده في الصفحة الأولى من الكتاب ، حيث جاء في غلاف الكتاب :

(الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية لمحمد العوفي نزيل القسطنطينية ، صانها رب البرية) .

و قد وقفت على بعض الكتب ممن ترجم للمصنف رحمه الله ذكروا كتابا للمصنف في علم الرسم فسموه الجواهر اليمانية في رسم المصاحف العثمانية ، و لم أقف فيما بين يدي من مصادر على ما استندوا عليه في هذه التسمية إلا أن يكون هناك كتاب آخر للمؤلف بهذا الاسم ، أو أن يكون المؤلف رحمه الله قد غير اسم الكتاب بعد أن حرره و بيضه ، و لم أقف عليه ، و ممن ذكر ذلك :

١ – إسماعيل باشا البغدادي ، في كتاب هدية العارفين أسماء المؤلفين و آثار المصنفين [(١)]، ذكره باسم الجواهر اليمانية في رسم المصاحف العثمانية ، و نسبه لـ محمد بن أحمد المسيري المقرئ الشهير بالعوفي،وقد مر الكلام على نسبته للمسيري[(٢)] و الغريب أنه عند ذكره لترجمة المؤلف ، في موضع آخر لم يذكر هذا الكتاب

(١) انظر ، ٢٦٣/٦ .

(٢) انظر ، ص ٣٠من قسم الدراسة .

للمؤلف ، بل ذكر له عدة كتب أخرى ، هي للعوفي ، و لا أعلم مستند البغدادي في تسميته إلا أن يكون قد وقف على كتاب آخر للمؤلف بهذا الاسم كما أسلفت أو على نسخة أخرى للكتاب ، تصرَّف فيها بعض النساخ و الله أعلم .

٢ – عمر رضا كحالة ، في كتاب معجم المؤلفين [١] ، و سماه أيضا ، الجواهر اليمانية في رسم المصاحف العثمانية ، مع ذكره لبعض مؤلفات العوفي ، فلعله و قف أيضا على كتاب آخر بهذا الاسم ،أونسخة أخرى للكتاب ، أو اعتمد على ذكر غيره له ، مع أن الأصل في مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية ، و لكحالة المنتخب من مخطوطات المدينة [٢] و قد ذكر الكتاب فيه .

أما صاحب كتاب الأعلام و هو خير الدين الزركلي [٣] فلم يذكر له كتابا في علم الرسم .

فإذاً من ذكر الكتاب ذكره بشيء من الاختلاف فجعل اليمانية مكان البراعية و لا أعلم مستندهم في ذلك إلا أن يكون بعضهم قد نقل من بعض ، أو أن يكونوا قد وقفوا على كتاب آخر بنفس الاسم أو علىنسخة أخرى للكتاب ، و إلا فالكتاب بخط المؤلف ، و قد سماه بهذا الاسم ، و الخط هو نفسه في العنوان و بقية الكتاب إلا أني قد وجدت في بداية الكتاب عند قول المصنف (و سميته الجواهر البراعية في رسم المصاحف العثمانية) [٤] من طَمَس على كلمتي الجواهر البراعية ، و المداد مختلف و رسم القلم مختلف أيضا [٥] فلعل على هذا سار من جعل اليمانية مكان البراعية .

---

(١) انظر ، ٤/٨٩-٩٠ .

(٢)المنتخب من مخطوطات المدينة ، لعمر رضا كحالة ص٦ .

(٣) انظر ، الأعلام ٦/٩ .

(٤) انظر ، ص ٢ من قسم التحقيق .

(٥) مما يدل على أن الطمس إنما حصل من غير المصنف ، و الله تعالى أعلم .

و الذي يظهر و الله أعلم وجود نسخة أخرى للكتاب ، لم أقف عليها ، ذكر فيها هذا العنوان للكتاب ، و لعله تصرف من النساخ .

أما بقية كتب المصنف ، فعلى غير العادة لم يذكر المصنف فيها ما يدل على الكتاب أو اسمه ، أو إشارة ، أو إحالة إليه ، حتى في كتابه شفاء الظمآن ، الذي ذكر فيه كثيرا من الفوائد في الرسم ، لم يذكره و لم يحل إليه ، مع تأخره في التأليف عن الكتاب الذي بين أيدينا .

فعلى هذا يصار إلى ما سطره المؤلف بنفسه على صفحة الغلاف ، من تسمية الكتاب بـ :

(الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية) ، و بخاصة إذا علمنا ارتباط كلمة " اليراعية " بالكتابة و الرسم العثماني ، فاليَرَاع يطلق على القَصَبِ [1] ، الذي تتخذ منه الأقلام للكتابة [2] و قيل غير ذلك [3] ، لكن هذا المعنى هو الأقرب إلى الكتابة و رسم المصاحف ، فالسابقون كانوا يتخذون الأقلام من القصب لعدم توافر الأقلام المعروفة في زماننا هذا بل حتى بعض الخطاطين المحترفين للكتابة في الوقت الحاضر يستعملون أعواد القصب .

و بهذا يتضح أن كلمة " اليراعية " هي أقرب من " اليمانية "، التي ذكرها من ترجم للمصنف و ذكر كتابه في الرسم .

---

(١) القَصَبُ : كل نبات ذي أنابيب ، ، واحدها قَصَبَةٌ ، ، و كل نبات كان ساقه أنابيب و كعوبا . انظر القاموس المحيط ١١٥ ، اللسان (قصب) .

(٢) انظر المعجم الوسيط ١٠٦٣-١٠٦٤ .

(٣) انظر القاموس المحيط ٦٩٩ ، اللسان (يرع) ، المعجم الوسيط ١٠٦٤ .

ثانياً :نسبة الكتاب إلى المؤلف

أما نسبة الكتاب إلى المؤلف ، فتدل عليها أمور ، منها :

١ - ما ذكره المؤلف في بداية الكتاب و نهايته ؛ حيث جاء في بداية الكتاب : يقول العبد محمد بن أحمد العوفي .... هذا مختصر أذكر فيه رسم المصاحف العثمانية القدم [١] .

و جاء في نهاية الكتاب : قاله و كتبه بيده الفانية محمد بن أحمد العوفي الضعيف [٢] .

٢ - ذكره لبعض مؤلفاته في هذا الكتاب ،ككتاب " بحر المعاني و كنز السبع المثاني " و كتاب" عمدة العرفان "،وهما للمؤلف [٣] ،حيث قال عند حديثه عن الأحرف السبعة : ..... وهذا يدل على أنها لغات سبع قبائل لا سبع معان ، وقد ذكرت هذه المسألة مفصلة في كتاب بحر المعاني [٤].

و قال عند حديثه على كلمة ملائكة : ... و تفرد فيه المطوعي عن صاحبه من طريق كتابي روضة العرفان،بالقصر على أن الياء هي صورة الألف و لا همزة [٥] .

٣ - وجود بعض الكتب للمؤلف بخط يده ، و هما ، كتاب شفاء الظمآن و ضياء الفرقان في قراءات الأئمة العشرة أولي الإتقان [٦] ، و كتاب الدر النثير في قراءة ابن

---

(١) انظر ص ٢ من قسم التحقيق .

(٢) انظر ص ٦٥١ .

(٣) و قد تقدم الكلام عليهما عند الحديث على مؤلفاته .

(٤) انظر ص٣١ من قسم التحقيق.

(٥) انظر ص ٣٥١ من قسم التحقيق.

(٦)و قد تقدم الكلام عليه عند الحديث على مؤلفاته ، انظر ص٤١ من قسم الدراسة .

كثير ، و النسختان الموجودتان من الكتابين بنفس الخط في كتاب المؤلف ، الذي بين أيدينا .

٤ – طريقة المؤلف في الكتب الثلاثة التي بخط يده واحدة ، من حيث منهجه في الكتابة ، فالطمس و الاستدراك ، و الإضافة و الحذف ، سمات بارزة على كتابته إضافة إلى السمة الأولى التي هي الكتابة بدون نقط ، تؤكد نسبة الكتاب للمؤلف .

٥ – ما ذكره البغدادي ، في إيضاح المكنون [١] ، و هدية العارفين [٢] ، و عمر رضا كحالة ، في معجم المؤلفين [٣] ، عند ترجمتهم للمؤلف لكتاب في رسم المصاحف العثمانية له ، مع التصرف اليسير الذي مر قريبا في اسم الكتاب [٤] .

هذه هي الأمور الأساسية في تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف ، و لعلها تجعلنا نخلص بلا شك إلى أن كتاب " الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية " هو لمحمد بن أحمد العوفي رحمه الله .

(١) إيضاح المكنون ٣٨٠/٣ .

(٢) هدية العارفين ٢٦٣/٦ .

(٣) معجم المؤلفين ٥٧١/٣ .

(٤) بجعل اليمانية مكان اليراعية ، و قد تقدم الكلام عليه ص٤٧-٤٨ .

المبحث الثاني : مصادر المؤلف في كتابه

جرت العادة عند بعض المتأخرين النقل من كتب من سبقهم ، و الاستفادة منها دون الإشارة إلى هذا النقل ، بل حتى عند بعض المتقدمين ، يحصل مثل هذا ، و قد كان العوفي رحمه الله ، من هؤلاء المتأخرين ، الذين استفادوا ممن تقدمهم في هذا الفن ، و لكنه وازن بين الإشارة إلى الكتب المنقول منها ، و التي اعتمد عليها ، و بين ترك الإشارة ، فصرح ببعض تلك المؤلفات في بداية الكتاب ، مع أنه لم يشر إليها في ثنايا الكتاب ، وفي رأيي أن هذا كاف إلى حد ما ، مع أنه قد يذكر في بعض الأحيان القليلة تعقيبا أو استدراكا ، أو مخالفة لبعض أصحاب هذه الكتب [(١)] .

و ترك البعض ، فلم يذكرها لا تصريحا و لا إشارة ، و خاصة كتب القراءات ، و كتب أئمة النحو ، و التفسير ، و لعله ترك ذكرها اكتفاء بما كان متخصصا في هذا الفن ، و الله أعلم .

و قد ذكر المؤلف -رحمه الله -المصادر التي استقى منها كتابه و صرح بها بقوله في بداية الكتاب (... ثم الأئمة الذين اعتنوا بتأليف كتب الرسم ، منهم الإمام أبو عمرو الداني ، صاحب كتاب المقنع ، ثم الشاطبي صاحب القصيدة الرائية ، و الغازي بن قيس ، و من الشراح السخاوي ، و الجعبري ، و له روضة الطرائف في رسم المصاحف ، و من المختصرات أرجوزة ابن عمران ، و الهجا للسعيدي ، و لطائف الهجاء لابن مقسم النحوي ، و اللطائف في رسم المصاحف لأبي العلاء الهمداني ، و المصباح نظم الإمام أحمد بن دلة الواسطي ، و ها أنا أذكر في هذا المختصر جميع ما في هذه المصنفات على أحسن أسلوب ...) [(٢)] .

---

(١) انظر مثالا لذلك مخالفته للداني ص ١٢٢ ، أو للسخاوي ص١٤٣، و غيرها .

(٢) انظر ص ٥٧من هذا البحث .

فتبين مما سبق أن الكتب التي اعتمد عليها تنقسم إلى قسمين :

أ) مصادر أصلية : و هي التي اعتمد عليها ، وذكر ما فيها بأسلوب مختصر .

ب) مصادر ثانوية ، لم يذكرها صريحة ، و لم يسم أي كتاب منها باسمه ، و إنما يكتفي بذكر اسم المؤلف ، نحو قال سيبويه ، أو الأخفش ، أو غيرهما .

و هذا بيانها بشيء من التفصيل :

أولا : المصادر الأصلية :

١ – المقنع لأبي عمرو الداني ، و قد نقل عنه المؤلف كثيرا ، بل أكاد أجزم أن العوفي لم يترك بابا من المقنع إلا و ذكره في كتابه ، و كان يميل إلى ما اختاره الداني في رسم الكلمة [١] ، مع مخالفته في بعض الأحيان [٢] .

٢ – القصيدة الرائية ، المسماة (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد) للشاطبي (ت : ٤٩٠ هـ) ، و ذكر منها الزيادات التي زادها على المقنع [٣] .

٣ – كتاب الغازي بن قيس ، و هو كتاب (هجاء السنة) ، وقد نقل منه المصنف في عدة مواضع [٤].

٤ – شرح السخاوي على العقيلة ، و هو (الوسيلة في شرح العقيلة) ، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي ، و قد نقل عنه المصنف في عدة مواضع ، يحددها بقوله : قال الشارح الفاضل [٥] .

---

(١) و قد وثقت هذه النقول في مواضعها ، من الكتاب انظر على سبيل المثال ص ٢٩ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ١٣٤ ، ١٠٠ ، ١٨٥ ، ٢٢٥ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ .

(٢) انظر على سبيل المثال ص ٤٥ ، ١٢٢ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ .

(٣) انظر إطلاق الخلاف في ﴿ فَيُضَاعِفَهُ ﴾ و ﴿ يُضَاعِفُ ﴾ و﴿ يُضَاعَف ﴾ ص ١٠٥ ، و إطلاق الحذف في ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا ﴾ ص ١١٨ ، و غيرها من زيادات النظم على أصله .

(٤) انظر ص ١٢٣ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٩٩ .

(٥) و قد وثقت هذه النقول في مواضعها ، انظر ص ٩٨ ، ١٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٩ .

و أحيانا يذكر ما رآه السخاوي في المصحف الشامي [١] ، و ما زاده غيره كأبي البرهسم [٢] .

٥ – شرح الجعبري على العقيلة ، وهو جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد ، لبرهان الدين الجعبري ، و قد نقل عنه المصنف كثيرا [٣] ، و أحيانا ينقل منه حرفيا [٤]، و كعادته لا يبين ذلك و لا يذكره .

٦ – روضة الطرائف في رسم المصاحف لبرهان الدين الجعبري ، و هي منظومة ، و لم أقف على نقل للمصنف منها .

٧ – أرجوزة ابن عمران ، و لم أقف على نقل صريح للمصنف منها .

٨ – الهجاء للسعيدي ، و لم أقف على نقل صريح للمصنف منه .

٩ – لطائف الهجاء لابن مِقْسَم النحوي ، و لم أقف على نقل صريح للمصنف منه.

١٠ – اللطائف في رسم المصاحف لأبي العلاء الهمداني ، و لم أقف على نقل للمصنف منه.

١١ – المصباح نظم الإمام أحمد بن دلة الواسطي ، و لم أقف على نقل للمصنف منه مع كثرة نقول الجعبري من كتاب المصباح [٥] .

و بعض هذه الكتب مطبوع ، ككتاب المقنع للداني ، و الرائية للشاطبي ، و بعضها حقق في رسائل جامعية ككتابي الوسيلة ، و الجميلة ، و بعضها مخطوط ، و البعض الآخر مفقود .

---

(١) و قد وثقت هذه النقول في مواضعها ، انظر على سبيل المثال : ص ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، و غيرها .

(٢)انظر ص ١١٨، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٩ ، و غيرها ، ولم أقف على تسمية كتاب لأبي البرهسم في الرسم ، و هو من أصحاب القراءات الشاذة ، و ستأتي ترجمته ، و انظر الفهرست ٣٣ .

(٣) و قد وثقتها في مواضعها من الكتاب ، انظر على سبيل المثال ص ٢ ، ٦ ، ٦٠، ٩٦ ، ٩٧ ، و غيرها.

(٤) انظر ص ٥٨ مثلا .

(٥) انظر الجميلة ص٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٦٢٢ ، ٦٥٨، ٦٧٦ ، ٧١٦ .

و أما المصادر الثانوية التي لم يشر إليها فمنها بعض كتب القراءات مثل :

١ – السبعة لأبي العباس أحمد بن موسى بن مجاهد (ت:٣٢٤هـ) ، و قد نقل منه المؤلف- رحمه الله – في بعض الانفرادات عن القراء السبعة المشهورين [١] .

٢ – كتاب جامع البيان لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ) ، و قد نقل عنه المؤلف في بعض المواضع [٢] .

٣-كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت :٨٣٣) ، و قد كان العمدة في ذكر القراءات عند المؤلف -رحمه الله – في إثبات القراءات المتواترة [٣] ، و لم يذكره تصريحا و لا تلميحا ، مع أنه نقل منه بابا كاملاً ، هو باب وقف حمزة و هشام على الهمز ، و كيفية رسم الكلمات الموقوف عليها لهما [٤] .

٤ – كتاب اللوامح في شواذ القراءات لأبي الفضل الرازي عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أبو الفضل الرازي ، الذي لم يذكره إلا في موضع واحد [٥] ، و الكتاب مفقود على حد علمي ، و إلا فالذي يظهر أن أغلب ما ذكر من شواذ القراءات ، هو من الكتاب المذكور [٦] ،

---

(١) و قد وثقت هذه النقول في مواضعها ، انظر ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩، ٧٣ ، ٧٦ ، و غيرها .

(٢) انظر ص٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٢٦٢ ، و غيرها ، و قد حقق منه جزء كبير في جامعة أم القرى في عدة رسائل جامعية.

(٣) و هي كثيرة جدا لكثرة القراءات التي أوردها المؤلف -رحمه الله -، انظر مثالا لذلك ص ٨٥ ، ٩٠، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، و غيرها .

(٤) من ص٤٦٤ ، إلى ٥٥٤ .

(٥) انظر ص ٧١ ، من هذا البحث .

(٦) الكتاب لم أقف عليه ، و في الكتاب الذي بين أيدينا قراءات كثيرة لم أقف على مصادرها ، حتى عند أبي حيان في البحر المحيط ، و وجدت لأبي حيان في البحر ٢٠/١ نقلا عن كتاب أبي الفضل الرازي ، قال : و نسبها صاحب اللوامح إلى أبي روح عون بن أبي شداد ... ، و الجملة بنصها عند المصنف ، على ما فيها من أخطاء بينتها في موضعها من الكتاب ص٥٨ ، فلعل في هذا دليل على نقله منه إضافة إلى اختياره المتقدم ، و كذلك القراءات التي لم أقف على مصادرها .

و قد وثقت هذه النقول من كتاب البحر المحيط لأبي حيان [1] .

٥- كتاب المحتسب في شواذ القراءات لابن جني ، و قد أفاد منه العوفي كثيرا في كتابه هذا [2] .

و من المصادر الثانوية التي اعتمد عليها في كتابه ، بعض كتب التفسير ، و منها :

١- تفسير (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) لمحمد بن جرير الطبري ، و قد أفاد منه المؤلف في ذكر بعض الآثار [3] في التفسير ، أو بعض القراءات [4] .

٢- تفسير (الكشاف عن حقائق التتريل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل) لجار الله محمود الزمخشري ، و قد أفاد منه المصنف في ذكر بعض الأقوال في التفسير [5] أو بعض القراءات [6] .

٤- تفسير (البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي ، و قد وثقت منه الكثير من القراءات التي لم أقف على مصادرها من كتب الفن ؛ لكثرة ما ذكر أبو حيان في كتابه من شواذ القراءات ، التي لا تجدها في غيره [7] .

و من المصادر الثانوية أيضا كتب أئمة اللغة و منهم :

١ – الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥) نقل عنه المؤلف عدة مرات [8] .

---

(١) انظر على سبيل المثال ص ١٢٧ ، ١٣٠، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ، و غيرها .

(٢) انظر مثالا لذلك ص ٦٧ ، ٧٠، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، و غيرها .

(٣) انظر مثلا ص ٧٣ ، ٣٠٦ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ .

(٤) انظر مثلا ص ٦٢ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ١٦٥ ، ٢٤٣ ، ٢٩٩ ، و غيرها .

(٥) انظر ص ٣٠٥ ، ٣٤٥ .

(٦) انظر مثلا ص ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، و غيرها .

(٧) و هي كثيرة جدا ، و بخاصة القراءات التي لم أجدها عند غيره . انظر مثلا ص ٥٤٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٠٧ ، و غيرها .

(٨) انظر ص ٣٦٦ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، و غيرها .

٢ – سيبويه : عمر بن عثمان بن قنبر (ت :١٨٠) و قد نقل عنه المؤلف في عدة مواضع [١] .

٣– يونس بن حبيب (ت:١٨٢) نقل عنه المؤلف في عدة مواضع [٢] .

٤– يحيى بن زياد الفراء (ت:٢٠٧) نقل عنه المؤلف في عدة مواضع ، بعضها من نقل المقنع [٣] ، و البعض الآخر أثبته من معاني القرآن [٤].

٥– أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت:٢١٠) نقل عنه المصنف في موضع واحد [٥] .

٦– الأخفش : سعيد بن مسعدة (ت:٢١٥) نقل عنه المؤلف في عدة مواضع [٦] .

٧– أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت:٢١٥) نقل عنه المؤلف في موضعين [٧] .

٨–أبو عبيد القاسم بن سلام (ت:٢٢٤) نقل عنه المؤلف في عدة مواضع ، و منها ما نقله الداني عنه في المقنع [٨] ، و ما أخرجه في كتاب فضائل القرآن [٩] ، أو بعض القراءات عنه [١٠] .

٩– أبو حاتم : سهل بن محمد السجستاني (ت:٢٥٥) نقل عنه المؤلف في عدة مواضع[١١].

---

(١) انظر ص ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٤ و غيرها .

(٢) انظر ص ٦١ ، ٢٤٧ ، ٦١٠ و غيرها .

(٣) انظر ص ١٢٢ ، ١٧٦ ، و غيرها .

(٤) انظر ص ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٨٩، ١٠٣ ، ١٣١ ، و غيرها .

(٥) انظر ص٦٤٨ .

(٦) انظر ص ٤٤٣ ، ٥٢٤ ، ٥٨٦ و غيرها .

(٧) انظر ص ٤٠٩ ، ٦١٠ .

(٨) انظر ٦٤ ، ١١٢ ، ٣١٥ و غيرها .

(٩) انظر ص ٩٥ ، ١٧٥ ، ٦١٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ .

(١٠) انظر ص ٦٤ ، ٣١٥ ، ٦١٢ .

(١١) إما نقلا لمذهب لغوي ، أو ما رواه من انفرادات ص ٦٣ ، ١٠٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ٢١٤ ، ٢٧٩، و غيرها .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب .

ذكر المصنف -رحمه الله تعالى- منهجه في الكتاب ، فقال بعد أن ذكر الكتب التي اعتمد عليها في كتابه : و ها أنا -إن شاء الله تعالى- أذكر في هذا المختصر جميع ما في هذه المصنفات على أحسن أسلوب غريب موجز ، و ترتيب عجيب منجز ، و تهذيب قريب مبرز ، و الله المستعان و عليه التكلان .

و يتبين من كلامه أن منهجه كالتالي في الكتاب :

١ — الاعتماد على الكتب التي ذكرها في تأليف كتابه ، و ذكر ما فيها .

٢ — اعتماده الاختصار كمنهج يسير عليه .

٣ — يذكر ما في هذه الكتب بأسلوبه هو ، و ترتيبه ، و تقريبه ، و تهذيبه .

هذا ما ذكره المصنف في بداية كتابه ، و إذا أمعنت النظر في الكتاب تجد أن المؤلف -رحمه الله- قد سار على هذا المنهج الذي اختطه لنفسه في تأليف الكتاب على العموم،مع خروجه في بعض الأحيان عن هذا المنهج ، و يتمثل ذلك في ما يلي :

١ - يطيل أحيانا في بعض المسائل اللغوية ، مما يخرج الكتاب عن موضوعه ، حتى يخيل إليك أنك تقرأ في أحد كتب اللغة [١] .

٢ -كثرة التساؤلات و المناقشات التي يوردها عند الاحتجاج على قول معين من الأقوال ، تخرج الكتاب عن موضوعه [٢] .

٣ — كثرة القراءات و الروايات و الطرق و الانفرادات التي يذكرها تخل بالاختصار الذي قصده في كتابه .

هذه الأمور في رأيي تشير إلى أن المؤلف -رحمه الله - لم يلتزم التزاما كاملا بمنهجه الذي ذكره في بداية الكتاب ، و ثمة أمور أخرى في منهجه لم يذكرها ، و استخرجتها استنباطا و استقراء من الكتاب تتبين من خلال الحديث على :

---

(١) انظر ص ٤١٦-٤١٩.

(٢) انظر مثالا لذلك ، ص ١٨٧-١٩١ ، ٤١٥-٤١٦و غيرها .

موقف العوفي من الرسم العثماني :

كتابة المصحف على العموم جاءت موافقة للقياس ، و هذا في أغلب كلمات القرءان ، و جاءت كلمات مخالفة للقياس ، اصطلح الصحابة رضوان الله عليهم عليها و هذا الاصطلاح لم يكن بسبب ضعفهم في الكتابة و إنما اعتمادا على سماعهم لقراءة النبي ﷺ ، بل و إملائه [1] ، فكان يدعو كتَّاب الوحي لكتابة ما نزل من القرءان ، و أمرهم في بداية الأمر عدم كتابة شيء غير القرءان عنه ﷺ لئلا يختلط القرءان بغيره فلو كانوا ضعفاء في الكتابة أو أن في كتابتهم قصور لما اتخذ منهم كتابا للوحي يكتبون شرع هذه الأمة و كتابها بل كان حريصا على الكتابة بحيث كان يملي عليهم بنفسه و يراجع ما كتبوه .

فتبين من ذلك أن كتابة الصحابة للمصحف لا تخرج عن ثلاثة أصول :

١-قراءة النبي ﷺ ، و إملائه.

٢- قياس الكتاب و علماء اللغة العربية .

٣- اصطلاح رآه الصحابة لمعنى ، أو فائدة .

فهذه الأصول هي المعتمدة في الكتابة الأولى ، و هي التي أخذ بها من قال بوجوب الكتابة بالرسم العثماني ، فهي إما التوقيف الذي لا تجوز مخالفته أو القياس الصحيح أو الاصطلاح لمن هم أعلم و أفضل ممن بعدهم .

و لقد كان العوفي مؤيدا لهذا الاتجاه منتصرا له في جل كتابه و يظهر ذلك في :

---

(١) إشارة إلى الحديث الذي رواه زيد بن ثابت -رضي الله عنه -قال :كنت أكتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم , وكان يشتد نفسه ، ويعرق عرقا شديدا مثل الجمان ، ثم يسري عنه ، فأكتب وهو يملي علي ، فما أفرغ حتى يثقل ، فإذا فرغت قال : اقرأ ، فأقرؤه ، فإن كان فيه سقط أقامه .أخرجه الطبراني في الكبير٤٨٨٨ ، ٤٨٨٩ ، و الأوسط١٥٣٩ .

أولاً :

كثرة القراءات التي أوردها في كتابه [1]، و ما ذِكْرُه لكثير من الانفرادات ، و القراءات الشاذة ، و ما فوق الشاذ ، إلا لإثبات أن كتابة المصحف كان اعتماده بالدرجة الأولى على التلقي من النبيﷺ [2]، فهو يذكر الكثير من قراءات الصحابة - رضي الله عنهم - التي نقلت إلينا ، مع مخالفتها للرسم العثماني،في بعض الأحيان ؛ لأنه كان يرى صحتها ، مع بعض ما خالفت فيه المصحف العثماني[3]،و خاصة بعد أن سبع ابن مجاهد السبعة ، و اقتصر على ما اختاره من القراء و رواتهم ، دون بقية القراء ، و الرواة عنهم ، و حتى عمن اختارهم [4] من القراء حتى أنه صرَّح بهذا في كتابه لمحات الأنوار و نفحات الأزهار ، فقال : (اعلم أن هذه القراءات الأربع كانت مشهورة متواترة ، إلى أن أخطل [5] المسبع -عفا الله عنه -على رأس المائة الثالثة و أوائل المائة الرابعة ، حيث جمع في كتابه سبع قراءات ،و ليته زاد أو نقص ، ثم ادعى ما ليس عنده ، فقال : جمعت فيه القراءات السبعة التي يقرأ بها في الأمصار ، فأوهم أنها السبعة المشار إليها في الحديث ، و ليس الأمر كما قال ، و كان ينبغي له

---

(١) و هو لم يذكر كتابا بعينه ، و قد ذكرت بعضها عند الكلام على مصادره في الكتاب .

(٢) فكثير من القراءات الشاذة و ما فوقها هي موافقة رسما ، انظر على سبيل المثال لا الحصر ، القراءات في (ملك) في سورة الفاتحة ص٥٩-٦٦ .

(٣) و لذلك قال في كتاب لمحات الأنوار و نفحات الأزهار [ق١/أ] ما نصه : (و لذلك اختلفوا في الصلاة بهذه القراءات ، فمنهم من أجازها ، وهم المتقدمون ، و ذلك لتواترها عندهم ، و منع منها آخرون ، و هم الذين فقدوه ، و ذلك لضعف الإسناد ، إلا أن شيوخنا لا يمنعون من القراءة بما رويناه منها في هذا المختصر ، فإنه بلغ حد التواتر ، و إنما لم يصلوا بها تأدبا ، إذ لا ضرورة إلى ذلك ، و خشية أن يقع من لا علم له بها ، فيما لا ينبغي أن يقع فيه ، اهـ .

(٤) كأبان و المفضل عن عاصم ، و غيرهما .

(٥) أي أخطأ ، و الخَطَل : الكلام الفاسد المتسرع المضطرب ، خَطِل خَطَلا ، و أَخْطَلَ بمعنى واحد ، بمعنى أفحش في القول. انظر ، معجم مقاييس اللغة ١٩٦/٢ ، لسان العرب (خطل) ، القاموس المحيط ٨٩٤.

أن يقول مما يقرأ به أو نحو ذلك ، مما لا يوهم ، فقد كانوا يقرؤون لأبي جعفر ، و شيبة ، و حميد بن قيس الأعرج ، و ابن محيصن،و الحسن،و يحيى و مطرف ...) [(١)].

و الأداء و الرسم أمران متلازمان ، فيقف القارئ على الكلمة اتباعا لرسم الكلمة و رسمت الكلمة أصلا على حسب ما كانوا يسمعون من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ، كما تقدم ، و الاهتمام بجانب الأداء مع الرسم لا نجده في كتب الرسم و إنما قد يكون موجودا في كتب القراءات ، و لكن العوفي -رحمه الله- كان يجعل الأداء أساسا ، في رسم الكلمات القرآنية ، و يؤكد هذا قوله :

(إن اتباع الرسم ليس بواجب على حدة ، بدون رواية ، بل يقرأ بالإثبات موضع الحذف ، وبالحذف موضع الإثبات ، مع قوة الرواية و العربية ...)[(٢)] .

و مما يبرز اهتمامه بالأداء عدة أمور منها :

١ – أطال في ذكر فرش الحروف المختلف فيها رسما ، و أداء من أول القرآن إلى نهاية الناس ، فيذكر الاختلاف في قراءة الكلمات الفرشية ، و إن كانت القراءة انفرادة أو شاذة ، أو فوق الشاذ [(٣)] .

٢ – ذكره للأبواب و الفصول التي ذكرها من قبله ، و إضافة غيرها [(٤)] ، و في كل ذلك يذكر الخلاف في رسم الكلمة ، و كيفية أدائها و قفا و وصلا .

٣ – توجيه ما أمكن توجيهه من الكلمات المرسومة على خلاف القياس ، بذكر القراءات الأخرى و إن كانت شاذة .

فكان الاهتمام بجانب الأداء هو السمة البارزة للكتاب ، تأييدا للقول بالتوقيف .

---

(١) انظر لمحات الأنوار و نفحات الأزهار [ق١/أ] .

(٢) در الأفكار [ق٥٩/ب]

(٣) المقصود بالشاذ قراءة الأربعة فوق العشرة ، و هم الأعمش و الحسن و اليزيدي ، و ابن محيصن ، و ما فوق الشاذ ما بعد هذه القراءات انظر ، ١/١٤-١٨ ، الإتحاف ٦-٧.

(٤) كحديثه عن رسم الكلمات في باب الهمزات ، و كيفية وقف حمزة و هشام عليها ، و رسم الألفات ، و كيفية أدائها ، و غير ذلك .

ثانيا:

اعتماده على ما كتبه كتاب الوحي بين يديه ﷺ من القرآن الذي نقله عثمان -رضي الله عنه- بعد ذلك من مصحف أبي بكر -رضي الله عنه- في المصاحف التي أرسلت إلى الآفاق ، و يظهر ذلك في ذكره للاختلاف بين هذه المصاحف ، و ما رؤي في بعضها مما نقله الداني عن الغازي بن قيس،أو أبو عبيد أو نافع ، أو غيرهم [1] أو ما نقله السخاوي عن المصحف الشامي ، أو ما روي عن أبي البرهسم ، أو ابن مقسم النحوي ، ويرى أن العمدة في ذلك هو النقل الصحيح عن هذه المصاحف فهي التي كتبت بين يديه ﷺ ، و هي التي ارتضاها لهذا القرآن [2]، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه .

ثالثا :

اعتماده على قياس الكتاب و علماء اللغة العربية ، و يظهر ذلك جليا في توجيهه للقراءات ، أو رسم بعض الكلمات ، و إثباته صحة ما رسمت به ، مع صحة ذلك قياسا و لغة [3].

(١) كأبي حفص الخزاز ، أو الكسائي ، أو الفراء ، أو الجحدري ، ممن ذكرهم صاحب المقنع .
(٢) تقدم قريبا حديث زيد بن ثابت في كتابته ، و مراجعة النبي ﷺ لهذه الكتابة ، انظر ، ص٥٨.
(٣) و هذا هو الأصل في رسم كثير من الكلمات ، انظر على سبيل المثال ، ص ٥٨ ، و غيرها .

المبحث الرابع : مكانة الكتاب بين كتب الرسم .

إن الناظر في كتب رسم القرآن يجد أنها تنقسم إلى قسمين : منثور و منظوم ، و في رأيي أن أغلب هذه الكتب عالة على أبي عمرو الداني في كتابه المقنع ، فقد جمع ممن كان قبله كالغازي بن قيس [1] ، و أبي عبيد [2] ، و نصير بن يوسف النحوي [3]، و محمد بن عيسى الأصبهاني [4] ، و نافع [5] ، و الكسائي [6] ، و غيرهم و يذكر كل ذلك بالإسناد إلى أصحابه ، أو ما رآه من مصاحف قديمة ، ثم جاء الشاطبي لينظم نثر أبي عمرو في عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ، و يزيد عليها بعض الفوائد، ثم تتوالى الشروح على هذه القصيدة و استنباط فوائدها ، و استدراكات عليها ، و منهم السخاوي ، و من بعده الجعبري و غيرهما ، حتى إن السخاوي -رحمه الله- يكاد أن ينثر القصيدة من جديد ، بإيراده ما نص عليه الداني في المقنع في أغلب شروح الأبيات ، و يذكر ما اطلع عليه من مصاحف الأمصار ، ثم يأتي الجعبري ليشرح القصيدة ، ويستدرك على السخاوي ، و يتابعه ، و يذكر ما اطلع عليه من مصاحف الأمصار ، و هكذا ألفت الكثير من كتب الرسم ، شرحا و تعليقا على العقيلة نظم المقنع التي تلقيت بالقبول لدى طلبة هذا العلم ، و انتشرت في الآفاق حفظا و تعليما و شرحا و تعليقا ، و لا شك إن من أهم هذه الشروح شرح

---

(١) له كتاب هجاء السنة ، ينقل عنه الداني في المقنع كثيرا و سيأتي الكلام عليه ص ٥٢ .

(٢) يروي عنه بسنده كثيرا ما جاء في المصحف الإمام ، و رآه أبو عبيد فيه ، انظر المقنع ١٥ ، ٢١ ، ٣٥ ، و غيرها .

(٣) له مصنف في رسم المصحف ، انظر معرفة القراء ٤٢٧/١ .

(٤) له كتاب في هجاء المصاحف ، ذكره في المقنع ص٢٣ .

(٥) كثيرا ما يروي عنه الداني في المقنع بسنده إليه ، و لم أقف له على كتاب في الرسم أو المصاحف ، انظر المقنع ١٠ ، ٢٠ ، ٣٧ و غيرها .

(٦) له كتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة والكوفة و البصرة ، انظر الفهرست للنديم ٣٩ .

السخاوي و شرح الجعبري الذَين نقل منهما المؤلف ، و أفاد منهما كثيرا في كتابه ، إضافة إلى أنه نقل جل ما في المقنع أيضا ، و أضاف أمرا مهما ، و هو جانب الرواية و الأداء في رسم الكلمات ، و الأداء و الرسم أمران متلازمان ، و قد تقدم قوله :

(إن اتباع الرسم ليس بواجب على حدة ، بدون رواية ، بل يقرأ بالإثبات موضع الحذف ، وبالحذف موضع الإثبات ، مع قوة الرواية و العربية ...) [1] .

و لكن -وكما ذكرت- سابقا أن الكتاب غير مشهور بين كتب الرسم ، و بالتالي لم يأخذ مكانته الحقيقية بين كتب الرسم ، و في رأيي أن ذلك لعدة أمور :

١ – أن الكتاب الذي بين أيدينا هو عبارة عن مسودة [2]، و لم يتسن للمؤلف تبييضها ، و كتابتها مرة أخرى بشكل أفضل مع مراجعات قام بها للكتاب ، و استدراكات و إضافات في الحواشي و الهوامش ، لكنه لم ينته من المراجعات ، ووافته المنية قبل إتمام مراجعة الكتاب ، و إخراجه بالصورة النهائية التي يريدها ، مما أدى إلى عدم انتشار الكتاب بين كتب الرسم .

٢ – عدم شهرة المؤلف بين علماء القراءات .

٣ – كون الكتاب منثورا ، و ليس منظوما ، أو شرحا لمنظومة يسهل حفظها و تداولها بين طلبة العلم .

---

(١) و هو في در الأفكار [ق٥٩/ ب] .

(٢) و هذا على أساس أن الكتاب ليس له إلا هذه النسخة و إلا فقد يكون للكتاب نسخ أخرى مبيضة ، و الله أعلم .

المبحث الخامس :بعض الملحوظات على عمل المؤلف في كتابه .

إن وجود بعض الملحوظات على الكتاب لا يعني الانتقاص من قيمته العلمية ، و لا من مؤلف الكتاب الذي بذل عمره في خدمة هذا الفن إلى قبيل وفاته ، و هو على فراش المرض ، و لكن الناقد بصير ، و لا يخلو عمل من الأعمال من النقص ، و لا يسلم كتاب من النقد إلا كتاب الله ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تتريل من حكيم حميد ، لا سيما و أن الكتاب كما ذكرت هو مسودة ، لم يتسن للمؤلف تبييضها ، و تعديل ما أمكن من الملحوظات التي سأذكرها ، و يمكن تلخيصها بالتالي :

١ – كتابة المؤلف بدون نقط ، و ذلك في جل الكتاب عدا مواضع يسيرة ، يوقع في الحيرة ، أما الآيات فالأمر فيها يسير إلى حد كبير ، و يسهل الأمر أيضا في أسماء الأعلام المشهورين ، كالقراء و رواهم طرقهم ، و يستوي الأمران في بقية الكتاب بين الوقوف عند بعض الكلمات ، حيرة في المراد منها [1] ، و بين كتابة سلسة مفهومة لا تحتاج إلى نقط .

٢ – خروجه عن مضمون الكتاب في بعض الأحيان أثناء الشرح .

و يحصل ذلك عند توجيهه لبعض القراءات ، مما يخيل إليك أنك تقرأ في أحد كتب الاحتجاج في القراءات.

٣ – تقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول ، لم يكن بالصورة المناسبة ، ففصل حقه أن يكون بابا ، و باب لا يصلح إلا أن يكون فصلا [2] ، مع عدم وضع أسماء للفصول في

---

(١) انظر على سبيل المثال ص ١٨٧ و ما بعدها .

(٢) انظر مثالا لذلك أبواب المقطوع و الموصول ص ٥٩٠-٦٤٨.

كثير من الأحيان [1] ، و لعل ذلك كله راجع إلى أن الكتاب مسودة ، لم يتسن للمؤلف إخراجها بالشكل النهائي .

٤ — إيراده الأعلام مبهمين مما يوقع في الحيرة .

يذكر أحيانا الكنية فقط دون الاسم و النسبة [2]، أو الاسم الأول فقط [3] ، و هكذا، مع وجود تشابه في الأسماء بين أصحاب الكنى مثلا ، مما يستدعي بحثا في بطون كتب القراءات و الرجال ، و التراجم إلى حين التوصل إلى المقصود .

٥ — وقوعه في الوهم .

كثرة الأمثلة التي يسوقها المؤلف ، و استطراده في بعض المواضع ، و اعتماده على كتب من سبق أدى إلى الوقوع في الوهم في بعض المواضع ، و هي يسيرة قياسا على حجم الكتاب .

و سأتكلم عليها بشيء من التفصيل :

أولا : الآيات و الأحاديث .

وقع المصنف –رحمه الله– في أوهام في الآيات ؛ نظرا لكثرة الأمثلة التي كان يوردها في الفصل أو الباب ، و هي في الغالب تكون بزيادة حرف أو حرفين ، أو إبدال حرف بآخر ، أو كلمة مكان كلمة في آية [4] ، أو إدراج كلمة غير موجودة وجدت نظائرها [5] ، و هكذا مما لا يسلم منه أحد ، و لا يؤثر على حكم من

(١) انظر على سبيل المثال ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، و غيرها

(٢) أبو نهيك مثلا ، هاك علباء بن أحمر ، و القاسم بن محمد ، و عثمان بن نهيك .

(٣) فيذكر مثلا الوليد فقط ، و هناك الوليد بن مسلم ، و ابن عتبة ، و ابن حسان ، و قد بينت ذلك في مواضعه.

(٤) و قد أعرضت عن تبيين ذلك –كما ذكرته –في خطة البحث ، لعلمي أن ذلك مما لا يسلم منه أحد .

(٥) انظر مثلا ص ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، و غيرها .

الأحكام في الكلمات المرسومة خاصة مع عدم الكتابة بالنقط،و الاعتماد على كتب من سبقه [1].

ثانيا : القراءات .

وقعت أوهام يسيرة في القراءات في مواضع مختلفة ، و هذه الأوهام إما بنسبة قراءة إلى غير صاحبها [2] ، أو في ضبط القراءة بالحركة ، أو الحرف [3] ، أو ذكر طرق ، أو رواة عن القاريء ، و هم لا يروون عنه [4] ، أو عدم استيفاء القراءات الصحيحة أحيانا .

ثالثا : أسماء الأعلام .

وقع المصنف –رحمه الله- في الوهم في بعض أسماء الأعلام [5] ، و هذا الوهم أما أن يكون ذكر لاسم ،وحقه أن يكون كنية [6] ، أو يكني علما بغير كنيته [7] ، و هكذا.

رابعا : الأبيات الشعرية .

إن خروج المصنف –رحمه الله- عن مضمون الكتاب في بعض الأحيان إلى توجيه بعض القراءات ، جعله يورد عددا لا بأس به من الأبيات الشعرية استشهادا ، و قد وقع فيها بعض الأخطاء ، و في رأيي أن هذا ناتج عن نقله ممن سبقه دون

---

(١) فينقل منها ، دون تأكد من الكلمة ، انظر مثالا لذلك ٣١٩ من هذا الكتاب ، و الجميلة ٤٦٢ .

(٢)انظر ص ٧٧ ، ٩٣ ، ١٤٠ ، و غيرها .

(٣)انظر ص ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ، و غيرها .

(٤)انظر ص ٦٣ ، ٦٦ ، و غيرها .

(٥) انظر مثلا ، ص ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ١١٤ .

(٦) انظر ص ٦١ ، ١٦٤ ، ٢٠٢ ، و غيرها .

(٧) انظر ص ٦٣ ، ١٢٢ ، ١٤٩ .

تمحيص ، بل لعل النسخة التي اعتمد عليها حوت تلك الأخطاء [1] ، و من ذلك الخطأ في مفردات الأبيات [2] .

المبحث السادس :وصف النسخة الخطية.

النسخة التي اعتمدت عليها في التحقيق وحيدة وكاملة ، و هي الموجودة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية [3] ، و هي الأصل بخط المصنف ، و منه نسخ ميكروفيلمية مصورة ، في كل من جامعة أم القرى [4] ، و مكتبة الجامعة الإسلامية [5]

و لم أقف فيما بين يدي من مصادر على نسخ أخرى للمخطوط ، و عبثا حاولت حتى في مكتبات تركيا الغنية بالمخطوطات ، و مكان حياة المؤلف ، لم أجد شيئا من ذلك ، بل لم أجد إشارة للكتاب في كتب المصنف التي بين يدي ، مع تأخر بعضها وقتا لا بأس به بعد تأليف الكتاب .

و الأصل -في رأيي- عبارة عن مسودة للكتاب ، فهناك إلحاقات كثيرة في الهوامش و الحواشي ، و استدراكات بشطب بعض العبارات ، و إحلال أخرى مكانها .

و النسخة غير منقوطة ، إلا في مواضع يسيرة يحتاج إليها ، على القاعدة : وترك العلامة فيما له علامة علامة [6] .

---

(١) أي الأخطاء من النساخ ، و هي لا تعد فأكثر النساخ ليسوا من طلبة العلم ، و خاصة في تركيا ، مع عدم معرفة الكثير منهم بالعربية ، فتقع الأخطاء العجيبة ، مع جمالية الخط العربي لديهم .

(٢) و قد بينت ذلك في مواضعه من الكتاب ، و أثبت الصحيح من كتب اللغة .

(٣) موجودة برقم ٢٠/١٣ .

(٤) مركز البحث العلمي ، و إحياء التراث الإسلامي ، قسم المخطوطات برقم ١٠٦١ .

(٥) قسم المخطوطات برقم ٥٢٣٣ .

(٦) و هذه القاعدة ذكرها المؤلف بنصها ، ص ١٠ .

و تقع في ١٧١ لوحة و في كل لوحة صفحتان ، و في كل صفحة خمسة عشر سطرا، وهذا في جل المخطوط ، و تزيد في بعض الصفحات القليلة ، لتصل إلى اثنين و عشرين سطرا ، و تقل في بعضها ، لتصل إلى أحد عشر سطرا ، و ذلك في صفحات معدودة أيضا ، إلا أن جل المخطوط على خمسة عشر سطرا ، متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد عشر كلمات .

و أما الخط فهو خط مشرقي معتاد .

جاء في صفحة الغلاف العنوان التالي (الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية لمحمد العوفي نزيل القسطنطينية صانها رب البرية) كتب تحتها (نمرة ٣٧ من كتب القرآن ، و التجويد) ثم ختم مكتبة عارف حكمة الله .

جاء في أول النسخة بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أنشأ الوجود بقدرته من العدم ، و علم الإنسان بفضله ما لم يعلم ....

و جاء في آخرها : وافق الفراغ من تأليفه و نسخه وقت الظهر يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الثاني سنة واحد و أربعين و ألف ، أحسن الله عاقبتها ، قاله و كتبه بيده الفانية محمد بن أحمد العوفي الضعيف ، عفى عنهما الرب اللطيف ، ومن قال آمين و المسلمين أجمعين ، و صلى الله و سلم على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين إلى يوم الدين.



الجواهر البراعية
في رسم المصاحف العثمانية
لمحمد العوفي نزيل القسطنطينية
عدد اوراقه
من كتب القراءة
٣٣٧
٥٢٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنشأ الوجود بقدرته من العدم وعلم
الإنسان بفضله ما لم يعلم وكتب السعادة لمن يشاء
من عباده في القدم فنصبهم لرفع علوم كتابه وسدد لهم مطالب
العز وجزم ومدهم بتسهيل تحقيق وصله وفتح لهم بناء
الحكم وحفظ نفوسهم وقلوبهم عن ادغام عقال فصيرهم
حملة بجوابه نجاة يوم لا ينفع الندم ولا يغني والدعاء
ولد والصلاة والتسليم على نبيه محمد الذي حوى العلوم
بغير قرطاس ولا خط بقلم ما نشرت الريح سحب الديم وخط
بنان بقلم تبدي سحبها عبير مسك يبري العليل من السقم
ويثني فيهم الآل والصحب ومقتفيهم من العرب والعجم بصاحب
بروض الورد إلى انتشار الرحم ولعبد يقول
العبد محمد بن احمد العوفي أصلح الله باله الغني المستقيم
ولطف به يوم يبدو تقصيره ولا ينفع الندم هذا
مختصر أذكر فيه رسم المصاحف العثمانية القرم بما صح عن ذوي الهمم

مع اعترافي بعقر الفهم وشغل البال وقلة الرسمال والصدق
غير ملتمس وسميته الجواهر [illegible]
في رسم المصاحف [illegible]

اعلم أن الكتاب حرز الحكم ولنز جوامع الكلم وعليه يرجع اليها
عند اللسان إذ لا يطرى عليها ما يطرى على الأذهان
لأنها المعتمد في هذا الشأن بل لكون لرد الشارد كالمستند
كما هو مذهب النعمان نقل علوم الأولين إلى الآخرين ويحوي
آثار الأمم السالفة للقرون الخالفة فخاطب بلسان
الحال عند تعذر المقال فكان الملك منهم حتى هذا
الاعتبار والمقصود موجود بمجرد الأخبار كما قيل
ردت تواصل عليه حياته فكأنه نشرها منشور
وذلك أنه لما قصرت عقول المكلفين عن الاسترشاد اقتضى
بعث الرسل وهو جائز خلافا للبراهمة وعند واجب عقلا
خلافا للقدرية والنبي إنسان مرسل الله لوحيه إلى خلقه

والتأخير في نظائره لكن وإن كان الفعل [illegible] اسكنوا
آخر فعل الأمر ورفع فعل الخبر او نصبه فقد يكون الخبر
منسوقا على مجزوم او جوابا له فيعدم ذكره في اللفظ
فيقع الالتباس وايضا فلان الكسر هو اصلها فلذلك
حركت به دون غيره كما فعل بنظائرها التي جمعها على طريق
واحد من الكسر ولا يخلف فان قيل لم دخلت الف
الوصل على الثالث دون الاول والثاني والرابع فالجواب
انه لم يبن على الاول لانه زائد والزائد لا يبنى عليه ولا على الثاني لانه
ساكن والساكن لا يبتدأ به ولا على الرابع لاشتغال اعرابه
وتغير حركاته بدخول العوامل عليه فيكون تارة مرفوعا
وتارة منصوبا وتارة مجزوما فلما كان كذلك لم يبن عليه وبني
على الثالث لخلوه من لزوم حركته في الاصل وامتناعها من
التغيير والاشتغال فان قيل لم ادخلها الف وصل فلم
تحذف اذا [illegible] احدهما قال الكوفيون لاتصال الكلام
الذي قبلها بالذي بعدها والاخر قال البصريون انه
يوصل

يوصل بها الى الساكن فان قيل كيف يلقب الفا وهي همزة
فالجواب [illegible] الالف لان الهمزة تثبت في حال الوصل
[illegible]

في ذلك عوضا من الالف المحذوفة فيقف عليها بها «لم تقولون» لمه
بالها و«لم تعظون» لمه و«فيم تبشرون» فيمه و«بم يرجع المرسلون»
و«عم يتساءلون» عمه و«فيم انت» فيمه و«مم خلق» ممه وكذلك
ما استفهام جلب وقع وروى العباس بن الفضل الواسطي
عن ابي عمرو انه كان يقف على عمه ولمه بالهاء [illegible] وعليه

• صاح الغراب لمه • بالبين من سلمه •
• ما للغراب ولي • دق الاله [illegible] •
• صاح الغراب بنأي ليلة شيمه • بارده

وكان يعقوب يزيد هذه الهاء في الوقف بعد الواو من هوه
والياء من هيه وبعد النون المشددة والميم المشددة وعلى
من الحروف المتصلة التي حركتها بنا لا اعراب فيقف هوه
هيه فسواهنه وخلقنه بينهنه هلمه ثمه بعمه انه
اليه عليه لديه بيديه وكذلك سائر المشدد عن المعرب
وعليه [illegible]
• ويقول شيب قد علاه • وقد كبرت فقلت انه •

هو
هي

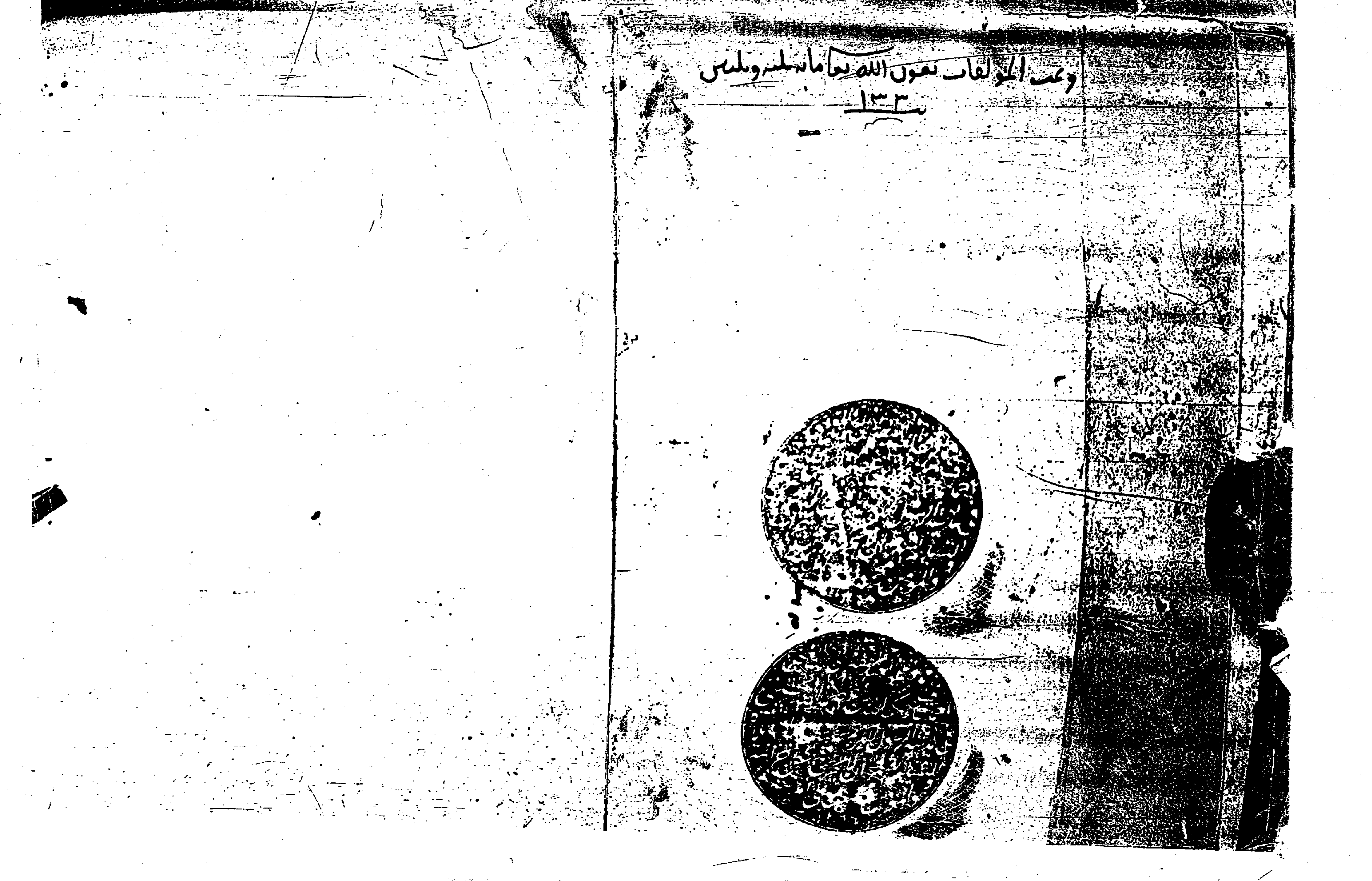
آخر [illegible]
• اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هو [illegible]
آخر [illegible]
• يا ايها الناس الا هلمه •
وروى ابن خواستي الفارسي [illegible]
النور ولا ما بل اولوا الفضل منهم ولا [illegible]

كأين

يقدم مذاهب الائمة المشهورة فيها وهو [illegible]
ثم يا مكسورة مشددة ونون ساكنة [illegible]
محذوفة بعد الكاف [illegible] مكسورة والنون [illegible]
لغات مشهورات [illegible]
الوصل لا ان عامر [illegible] على انها اي دخلت [illegible]
التشبيه [illegible] جميعا [illegible]
على النون الا ابا عمرو [illegible]
على الياء على انها من [illegible] واما عند [illegible]

ربيع قلوبنا وشفا صدورنا وجلا احزاننا وهمومنا
واجعله اللهم سايقنا وقايدنا الى جنات النعيم برحمتك
يا ارحم الراحمين واجعله اللهم شفاءً وهدًى واماماً
ورحمةً وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك عنا ولا
تجعل في قلوبنا غلاً ولا تدع لنا ذنباً الا غفرته ولا همّاً
الا فرجته ولا ديناً الا قضيته ولا مريضاً الا عافيته
ولا عدواً الا كفيته ولا غايباً الا رددته ولا عاصياً الا
عصمته ولا فساداً الا اصلحته ولا ميتاً الا رحمته ولا
عيباً الا سترته ولا عسيراً الا يسرته ولا حاجة من حوايج
الدنيا والاخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح الا
يسرتها وقضيتها بعزتك وقدرتك يا ارحم الراحمين
اللهم احفظ سلطاننا وانصر جيوشه في بره وبحره
ويسر لهم فتح بغداد على احسن حال يا قوي يا عزيز الله
انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا اللهم افتح لنا ابواب
الخير واجعل عواقبنا الى خير اللهم انا نعوذ بك
من فواتح الشر وخواتمه واوله واخره وظاهره وباطنه
اللهم

اللهم لا تحجب عنا ارزاقنا واجعلنا اغنى خلقك بك
وافقر عبادك اليك وهب لنا غنى لا يطغينا
وصحة لا تلهينا واغننا عمن اغنيته عنا واجعل
اللهم آخر كلامنا من الدنيا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله
وتوفنا وانت راضٍ عنا غير غضبان واجعلنا في الموقف
من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم انا نسألك
اخبات المخبتين واخلاص المومنين ومرافقة الابرار
واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم ووجوب رحمتك وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة
والنجاة من النار وافق الفراغ من تاليفه ونسخه
وقت الظهر يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الثاني
سنة واحد واربعين والف احسن
الله عاقبتها واله وكتبه بيده الفانية محمد احمد
العوفي الضعيف عفى عنه الرب اللطيف
ومن قال امين والمسلمين اجمعين وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين الى يوم الدين



وعدد المؤلفات بعون الله تعالى مائة وثلثة وثلثين

١٣٣

مصطلحات ورموز

[ ]	=	زيادة على الأصل
[ل /أ] ، [ل /ب]	=	نهاية أحد وجهي اللوحة
الإتحاف	=	إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للبنا الدمياطي
الإملاء	=	إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب و القراءات في جميع القرءان للعكبري
البحر	=	البحر المحيط لأبي حيان
التقريب	=	تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني
التهذيب	=	تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني
التيسير	=	التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني
الجامع	=	الجامع لأحكام القرءان للقرطبي
الجميلة	=	جميلة أرباب المراصد شرح عقيلة أتراب القصائد للجعبري
الدليل	=	دليل الحيران شرح مورد الظمآن للشريشي
السمير	=	سمير الطالبين في رسم و ضبط الكتاب المبين للضباع
السير	=	سير أعلام النبلاء للذهبي
الشيخان	=	أبو عمرو الداني و أبو داود سليمان بن نجاح
الطبري	=	جامع البيان عن تأويل آي القرءان لابن جرير الطبري
الطبقات	=	الطبقات الكبرى لابن سعد
العقيلة	=	عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للشاطبي
الكشاف	=	الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل للزمخشري
المحتسب	=	المحتسب في شواذ القراءات لابن جني
المستنير	=	المستنير في القراءات العشر لابن سوار
المقنع	=	المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني
النشر	=	النشر في القراءات العشر لابن الجزري
الوسيلة	=	الوسيلة إلى كشف العقيلة للسخاوي
ت	=	تاريخ وفاة
هـ	=	تاريخ هجري

القسم الثاني وفيه :

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

[ل ٢/ أ] الحمد لله الذي أنشأ الوجودَ بقدرته من العَدَم ، وعلَّم الإنسان بفضله ما لم يعلم ،وكتب السعادة لمن شاء من عباده في القدم،فنصبهم لرفع علوم كتابه،وشد لهم مطايا العز وجزم ،ومدهم بتسهيل تحقيق وصله ، وفتح لهم ينابيع الحكم،وخفض نفوسهم وفك عنهم إدغام [1] عقال [2] قصر الهمم ، حمداً نرجو به نجاة يوم لا ينفع الندم ، ولا يغني والد عما ولد ،والصلاة و التسليم على نبيه محمد الذي حوى العلوم بغير قرطاس [3] ،و لا خط بقلم ، ما نشرت الريح سحب الدِّيَم [4] ، و خَطَّ بنانٌ بقلمٍ تندى سحُبها عبيرَ

(١) الإدغام :إدخال شيء في شيء بحيث يغشاه و يقهره، انظر معجم مقاييس اللغة ٢٨٤/٢،اللسان (دغم)، القاموس ٩٩٨، المعجم الوسيط ٢٨٨ .

(٢) العين و القاف و اللام أصل يدل عظمه على حَبْسة في الشئ ، و منه العقل و هو الحابس عن فعل ذميم القول و الفعل . معجم مقاييس اللغة ٦٩/٤-٧٤ .

و قد جعل المصنف رحمه الله قصر الهمم قاهرا و حابسا للمرء عن بلوغ المعالي و دعا الله أن يفك هذا الحبس عن عباده

(٣) قِرْطَاس : مثلثة القاف ، والكسر أشهرها ، صحيفة ثابتة يكتب فيها ، تتخذ من بردي ، قال تعالى :﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ ﴾ [الأنعام:٧]و ﴿ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ ﴾ [الأنعام:٩١] ، انظر مفردات ألفاظ القرءان للراغب ٦٦٦ ، لسان العرب لابن منظور ١١٦/١١ ، القاموس المحيط للفيروز آبادي ٥٠٩ ، المعجم الوسيط ص ٧٢٧ .

(٤) الدِيَم : جمع دِيْمَة بالكسر ، و هو مطر يدوم في سكون بلا رعد و برق يوما و ليلة أو أكثر ، أقله ثلث النهار ،و تجمع أيضا على دُيُوم ، فأصل الديمة المطر الدائم ، ثم أطلقت على كل شئ يستمر ، ومن الباب ، أن عائشة سئلت (هل كان رسول الله ﷺ يختص من الأيام شيئا ؟ قالت : لا .كان عمله ديمة ، و أيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب هل يخص شيئا من الأيام ، انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٣١٦/٢ ، لسان العرب لابن منظور ٤٤٦/٤ ، القاموس المحيط للفيروز آبادي ١٠٠٠ ، فتح الباري لابن حجر ٢٦/٤ .

مسكٍ،يُبْرِي العليلَ من السَقَمِ ، و ينثني فيعم الآل والصحب ، و مقتفيهم من العَـرَبِ والعَجَم ، بضاحك روض الورد إلى انتشار الرِّمَم (١) .

وبعد : يقول العبد محمد بن أحمد العَوْفِي ، أصلح اللهُ بالَه الغبيَّ (٢) (السْـقيم) (٣)، و لطف به يوم يبدو تقصيرُه ولا ينفع الأُدْم (٤) :

هذا مختصر أذكر فيه رسم المصاحف العثمانية القِـدم ، بما صح عن ذوي الهمم [ل ٢/ ب] مع اعترافي بعقر الفهم ، وسُقم البال ، وقلة الرأسمال ، فالصدق غير مكتتم وسميته :

(الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية) .

اعلم أن الكتاب حرز الحكم ، وكنز جوامع الكلم ، وعمدة يرجع إليها عند النسيان ، إذ لا يطرأ عليها ما يطرأ على الأذهان ، لا أنها المعتمد في هذا الشأن ، بل يكون لرد الشارد كالمستند،كما هو مذهب النعمان(٥)، تنقل علوم الأولين إلى الآخرين ، وتلحق

---

(١) مأخوذ من (رَمّ) الشيئ إذا بلي ، و الرميم العظام البالية ، و ما بقي من نبات عام أول . انظر ، معجم مقاييس اللغة ٣٧٨/٢-٣٨٠ ، اللسان (رمم) .

و لعل المصنف يقصد استمرار الصلاة على النبي ﷺ منذ ظهور الورود و نضارتها في الروض إلى بلاء ذلك .

(٢) الغبي : قليل الفطنة ، وغبا عن الشيء غباً و غباوة لم يفطن له ، و لم يعرفه ، ويقال : فلان ذو غباوة، أي: تخفى عليه الأمور وغَبِيَ الأمر عني : خفي فلم أعرفه ، و يجمع على أغبياء ، انظر معجم مقاييس اللغة ٤١١/٤ ، و لسان العرب (غبا) ، و القاموس المحيط ١١٨٥ ، هذا تواضع منه رحمه الله .....

(٣) جاء في الأصل المستقم ، و لا معنى له ، لسان العرب ٢٩٨/٦ في مادة سقم : السَّقام والسُّقْم والسَّقَم المرض وقد سَقِمَ و سَقُمَ سُقْما وسَقَما وسَقاما وسَقامةً يَسْقُمُ فهو سَقِم وسَقِيمٌ والجمع سِقام قال الله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام : ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ [الصافات:٨٩]اهـ . و هذا هو المراد غالبا ، خاصة أنه ذكر بعد ذلك السقم بقوله : ... وسقم البال .

(٤) الأُدْمُ : الموافقة والملاءمة و الألفة والاتفاق ، والأُدْمَة :بالضم القرابة و الوسيلة ، وأدم يأدم :لأم ومنه قوله ﷺ للمغيرة بن شعبة عندما خطب امرأة (انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما) أخرجه الترمذي في النكاح. بـاب ما جاء في النظر إلى المخطوبة ١٠٨٧) وقال حديث حسن وصححه الألباني في صحيح الترمذي حديث ٨٦٨. انظر معجم مقاييس اللغة ٧١/١ـــ٧٢ ، و لسان العرب (أدم) ، و القاموس المحيط ٩٦٩ ، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣١/١ .

(٥) لعله يقصد أبا حنيفة الفقيه المعروف ، و ستأتي ترجمته قريبا .

آثار الأمم السالفة بالقرون الخالفة ، يخاطب بلسان الحال عند تعذر المقال ، فكان الميت منهم حيا بهذا الاعتبار ، والمفقود موجودا بتجدد الأخبار كما قيل :

ردت فواضله عليه حياته   فكأنه من نشرها منشور [(١)]

وذلك أنه لما قصرت عقول المكلفين عن الاسترشاد ، اقتضى بعث الرسل ، و هو جائز خلافا للبراهمة [(٢)] ، و غير واجب عقلا خلافا للقدرية [(٣)] .

والنبي [(٤)] : إنسان يرسله الله بوحيه إلى خلقه [ل ٣/ أ] ؛لإرشادهم [(٥)] .

---

(١) لم أهتد لقائله، وذكر ه الجعبري ونسبه للتيمي ، انظر جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد١١٠.

(٢) و هم يقولون بنفي النبوات أصلا ، و قرروا استحالة ذلك عقلا .
و البراهمة :هم الذين يعتنقون الديانة البرهمية، ويطلق عليها الهندوسية، وهي ديانة وثنية، يعتنقها معظم أهل الهند، عبارة عن مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد التي تشكلت عبر مسيرة طويلة ، و هي مزيج من الفلسفة الهندية والديانتين اليهودية والمسيحية، تضم القيم الروحية والخلقية إلى جانب القيم الروحية والتنظيمية، متخذة عدة آلهة بحسب الأعمال المتعلقة بها وتشمل من العقائد ما يهبط إلى عبادة الأشجار والأحجار والأبقار والقرود، ولا يعرف لها مؤسس معين والبراهمة الطبقة الأولى من التقسيم الطبقي لديهم .انظر الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الظاهري ١/١٣٧ــ١٣٨ مجموع الفتاوى ١/٧-٨ ، الموسوعة الميسرة ٢/٧٤ــ٧٤١.

(٣)و هم يقولون : أن العباد يعاقبون على أفعالهم القبيحة ، و لو لم يبعث إليهم رسولا .
والقدرية : قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء، سموا بذلك لقولهم في القدر ، وهم يزعمون أن العبد يخلق أفعاله استقلالا ، وهم طائفتان، طائفة تنكر سبق علم الله بالأشياء قبل وجودها ، وطائفة تقر بتقدم العلم ،وإنما ينكرون عموم المشيئة والخلق ،وهؤلاء هم جمهورهم . انظر الملل والنحل للشهرستاني ١/٥٤ ، مجموع الفتاوى ١/٧-٨ ، ٨/٢٥٨-٢٥٩ ، و الإيمان بالقضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة لعبد الرحمن المحمود ١١٧ــ١٣٩ .

(٤) النبي في اللغة إما أن يكون مأخوذا من النبأ الذي هو الخبر ، و إما أن يكون من النبوة التي هي الرفعة ، فالنبي على هذا هو : الرفيع المترلة عند الله تعالى ، انظر ، أصول الدين للبغدادي ١٥٤، وانظر، معجم مقاييس اللغة ٥/٣٨٤ المفردات ٧٩٠ ، القاموس ٥٠.

(٥) لم يفرق المصنف بين النبي والرسول . قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ((فالنبي هو الذي ينبئه الله ، وهو ينبئ بما أنبأه الله ، فإن أرسل مع ذلك إلى من خالف أمر الله ليبلغه رسالة من الله إليه فهو رسول ، وأما إذا كان إنما يعمل بالشريعة قبله ، و لم يرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالة فهو نبي وليس برسول)) انظر ، أصول الدين للبغدادي ١٥٤النبوات لشيخ الإسلام ابن تيمية ٢٨٤، التعريفات للجرجاني١٦٦.

و يُثبّتُ [(١)] بالمعجزة [(٢)] ، وهي أمر خارق للعادة يعجز عنه البشر مع دعوى النبوة [(٣)] وإلا فكرامة [(٤)] .

وهي من الرسل على حسب ما يقتضيه الأمر ، كقلب عصا موسى ثعبانا للسحرة [(٥)]،و إبراء عيسى الأكْمَه [(٦)]

---

(١) هكذا في الأصل وعند الجعبري أيضا فإن كانت بالتاء (تُثْبَتُ) فيعود الضمير على النبوة ، وإن كانت كما أثبتها بالياء فتعود على النبي ﷺ ، والناس في قضية إثبات النبوة بالمعجزة فقط على مذاهب ، أصحها :عدم الاشتراط ،فإن المعجزة وإن كانت دليلا على النبوة فالدليل غير محصور فيها ، ألم تر أن أبا بكر ﷺ و خديجة وغيرهم أسلموا قبل انشقاق القمر ، وقيل :إخباره بالغيوب ، و قيل : تحديه بالقرءان ، (انظر الجواب الصحيح لشيخ الإسلام ٣١٦/٤) .

(٢) المعجزة : مَفْعَلة من العجز ،وهو : زوال القدرة على الإتيان بالشيء ، من عمل أو رأي أو تدبير ، والهاء للمبالغة وتدور معاني الكلمة في اللغة على الضعف ،والانقطاع ،وعدم القدرة على تحصيل الشيء . انظر المفردات للراغب ٥٤٧ــ٥٤٨ ، لسان العرب ٥٧/٩ــ٦٠ ، القاموس المحيط ٤٦٤، بصائر ذوي التمييز ٦٥/١ ، معجم مقاييس اللغة ٢٣٢/٤ــ٢٣٤.

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ((والسلف ــ كأحمد وغيره ــ كانوا يسمون هذا وهذا معجزا ، ويقولون لخوارق الأولياء إنها معجزات إذا لم يكن في اللفظ ما يقتضي اختصاص الأنبياء بذلك ، بخلاف ما كان آية وبرهانا على نبوة النبي فإن هذا يجب اختصاصه)) (الجواب الصحيح ٤١٩/٥) والتعريف المختار : أنها أمر خارق لعادة عامة الخلق أجمعين يجريه الله على يد مدعي النبوة تصديقا له . ميزان النبوة لجمال أبو فرحة١٧.

و لم تأت كلمة المعجزة في القرءان ولا في السنة بالمعنى الذي قصده المؤلف . وإنما جاءت المعجزة بأسماء أخرى في كتاب الله ، فمنها : آية: ﴿ تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى ﴾ [طه ٢٢] ومنها السلطان : ﴿ .... فأتونا بسلطان مبين ﴾ [إبراهيم ١٠] ومنها : البرهان: ﴿يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم ﴾ [النساء ١٧٤] ومنها البينة ﴿قد جاءتكم بينة من ربكم ﴾ [الأعراف ٧٣]،انظر الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ٤١٢/٥ــ ٤١٨

(٤) الكرامة : أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة و لا هو مقدمة يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح علم بها أم لم يعلم . لوامع الأنوار البهية للسفاريني ٣٩٢/٢ ، و انظر شرح الطحاوية لابن أبي العز ٥٥٨ مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٣١٢/١١-٣٢٠ .

(٥) قال تعالى ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ ، [الأعراف:١٠٧]

(٦) الأكْمَه : هو الذي يولد مطموس العين ، وقيل يولد أعمى ، وقيل الأعمى الذي لا يبصر ، وقيل الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل . انظر المفردات ٧٢٦، لسان العرب ١٦٠/١٢ ، القاموس ١١٢٨ ، المعجم الوسيط ٧٩٩ . قلت : و لا شك أن المعنيين الأولين أظهر في المعجزة .

والأبْرَص[1]،و إحياء الموتى ، وخلق الطير من طين[2] بين الأطباء ، ومعجزات محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام المتواترة أكثر من أن تحصى كحديث الجذع[3]،وشق القمر [4] .

---

(١) البَرَصُ : بياض يظهر في ظاهر البدن ، لفساد مزاج ، انظر المفردات ١١٨ ، اللسان (برص) ، القاموس ٥٥٠ .

(٢) قال تعالى : ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ ﴾ [المائدة:١١٠].

(٣) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأنْصَارِ أَوْ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلا نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا قَالَ إِنْ شِئْتُمْ فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ . قَالَ كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا) أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة في الإسلام(٣٥٨٤) والنسائي في المجتبى في الجمعة باب مقام الإمام في الخطبة (٨٣/٢) وفي الكبرى في الجمعة باب مقام الإمام في الخطبة (١٧١٠) وابن ماجه في الإقامة باب ما جاء في بدء شأن المنبر (١٤١٧) وأحمد (٣٠٦/٣،٢٩٣،٢٩٥) والدارمي في المقدمة باب ما أكرم الله النبي بحنين المنبر (٣٤،٣٥وعبدالرزاق في المصنف باب في الجمعة باب الخطبة قائما (٥٢٥٤) وابن حبان (الإحسان ــ ٦٥٠٨) والبيهقي في الدلائل (٦٦/٦) والبغوي في شرح السنة كتاب الفضائل باب علامات النبوة (٣٧٢٤) من طرق عن جابر بنحوه ،وله شواهد من حديث أبي بن كعب وأبي سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر وأنس .

(٤) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا) متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب انشقاق القمر (٣٨٦٣) ومسلم في صفات المنافقين (٢٨٠٢) والترمذي في تفسير القرءان باب ومن سورة القمر (٣٢٨٦) وقال حسن صحيح .والنسائي في الكبرى في التفسير باب قوله تعالى انشق القمر (١١٥٥٤). وأحمد (٢٠٧/٣،٢٢٠). وعبدالرزاق في التفسير (٢٥٧/٢) .والحاكم في المستدرك في التفسير باب تفسير سورة القمر (٤٧٢/٢). والبيهقي في دلائل النبوة (٢٦٢/٢) قال ابن حجر :(هذا من مراسيل الصحابة لأن أنسا لم يدرك هذه القصة وقد جاءت هذه القصة من رواية ابن عباس وهو أيضا ممن لم يشاهدها (فتح الباري (١٨٢/٧)وجاء في بعض الروايات مرتين مكان شقتين وفرقتين. وتكلم ابن القيم على هذه الرواية فقال : (المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان أخرى والأول أكثر ،ومن الثاني انشقاق القمر مرتين، وقد خفي على بعض الناس فادعى أن انشقاق القمر وقع مرتين ،وهذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط ،فإنه لم يقع إلا مرة واحدة) وجاء عند الشيخين أيضا ما يدل على أن أحد الفلقتين كانت خلف الجبل والأخرى ظاهرة ،وجاء في الدلائل عند البيهقي عن ابن مسعود شقة على أبي قبيس وشقة على السويداء ،فحمله بعضهم على التعدد أو تصرف بعض الرواة . قلت : الانشقاق حدث مرة واحدة كما مضى كلام ابن القيم ،فيحتمل أن يكون ابن مسعود في مكان آخر غير مكان أنس فرأى فلقة على أبي قبيس والأخرى على السويداء، ولا يمنع أن يكون حراء بينهما ، وتكون فلقة على أبي=

وحديث الضب [1] وغير ذلك ، وأعظمها القرءان العظيم ، فإنه امتاز عن سائر الكلام بمزايا وأساليب ، حارت فيها أفكار أولي الألباب ، وكلت عنها ألسنة الفصحاء ، وعجزت عنها العرب العرباء ، مع كونهم في معارضته متناصرين ، وعلى مقاومته متعاضدين .

ثم اختلف في وجه إعجازه :

فقال بعضهم : معجزة القرءان هي صرف الله تعالى قدرة العرب عن معارضته ، مع حث كثرة دواعي أنفسهم على التناصر [2] .

=قبيس أمام حراء والأخرى خلف الجبل ،أو يكون كل ذكر مرحلة من مراحل الانفلاق فيكون الانفلاق قد حدث، فصارت فلقة خلف الجبل، ثم خرجت حتى صار حراء بينهما. والله أعلم . وله شواهد من حديث ابن عباس وابن مسعود وابن عمر و جبير بن مطعم وحذيفة ، انظر ، دلائل النبوة للبيهقي٢/٢٦٢-٢٦٨.

(١) روي فيه حديث عن عمر بن الخطاب ﷺ (أن رسول الله ﷺ كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا ..... إلى أن قال : فقال رسول الله ﷺ :يا ضب. فأجابه الضب بلسان عربي مبين يسمعه القوم جميعا : لبيك وسعديك يازين من وافى القيامة ..الحديث بطوله) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٩٩٦) والصغير (٩٢٨) البيهقي في دلائل النبوة (٦/٧) وقال : وروي ذلك في حديث عائشة وأبي هريرة وما ذكرناه هو أمثل الإسناد فيه، وأبو نعيم في الدلائل (ص٣٧٧) .قال المزي :لا يصح إسنادا ولا متنا وقال الذهبي خبر باطل (ميزان الاعتدال ٦٥١/٣٣) وقال القسطلاني :حديث غريب ضعيف (المواهب اللدنية ٥٥٤/٢) ومداره على محمد بن علي بن الوليد السلمي .قال البيهقي :والحمل فيه عليه .قال ابن حجر : روى عنه الإسماعيلي في معجمه ،وقال منكر الحديث (لسان الميزان ٢٩٢/٥) . قال الهيثمي : وبقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد٢٩٢/٨) زاد السيوطي في الخصائص (٦٥/٢) نسبته إلى ابن عدي والحاكم في المعجزات وابن عساكر وقال : لحديث عمر طريق آخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد، أخرجه أبو نعيم وقد ورد أيضا مثله من حديث علي أخرجه ابن عساكر .

قلت : لم أقف على رواية أبي نعيم ، والذي في الدلائل من رواية محمد بن علي بن الوليد و هو ضعيف ، كما تقدم ، و أما بقية الشواهد فلم أقف عليها ، فالحديث ضعيف من هذا الطريق ، و الله أعلم .

(٢) القائلون بالصرفة هم المعتزلة وممن قال بهذا القول منهم : النظام ، وهشام الفوطي ، وعباد بن سليمان .انظر مقالات الإسلاميين للأشعري ٢٩٦/١ ، والجاحظ في كتاب الحيوان ٨٩/٤ ، و الرماني في النكت في إعجاز القرءان ١١٠ ، و غيرهم .

قال الجعبري : " و فساده من أربعة أوجه : الأول أنه لو كان كما قالوا ، لكان للعرب في كلامهم كلام يماثله في الفصاحة قدر أقصر سورة قبل التحدي، و اللازم منتف ، فينتفي ملزومه . الثاني : أنه لو كان كذلك لكان=

وقال بعضهم : إعجازه إخباره عن الأمور الغائبة عنا في علم الله تعالى الممكنة قبل وقوعها (١) .

وقال بعضهم : [ل ٣/ ب] إعجازُه كَونُه كلامَ اللهِ القديمَ (٢) .

والصحيح في ذلك : أنه لا يمل حديثه ولا يمل تكراره بل يزداد حسنا و حلاوة على ممر الزمان (٣) .

=القرآن كالتوراة و الإنجيل ، لا نحتاج إلى ما فيه من الأساليب العجيبة ، لأن عجزهم حينئذ أبلغ في المعجزة ، الثالث : أنه لو صح مدعاه ، لكان تعجب العرب من حدوث عجزهم ، لا من فصاحته ، الرابع : ذهاب ما هو مركوز في طباعهم ، في أيسر مدة كان لتعجيزهم عند التحدي ، فلو كان صحيحا لعارضوه بعده . الجميلة ١٨١-١٨٢ . و انظر ، إعجاز القرءان للباقلاني ٢٩-٣١ ، الوسيلة ١٤٨-١٤٩ .

(١) عدّ عدد من الأئمة الأخبار بالغيب في القرءان وجها من أوجه الإعجاز في القرءان ، ورد ذلك آخرون ، وممن قال به الباقلاني في إعجاز القرءان ٨٤ــ٨٥ ، والقاضي عياض في الشفا ٣٧٥/١)، وردّ هذا الوجه الخطابي في (بيان إعجاز القرءان له ٢٣ــ٢٤ ، و لم يتوسع في الرد عليه ، و انظر المحرر الوجيز لابن عطية ٣٨/١ــ٣٩ ، البرهان في علوم القرءان للزركشي ٩٥/٢ــ٩٦ ، وقالوا : يلزم من ذلك عدم الإعجاز في الآيات التي ليس فيها ذكر الأمور الغيبية .

قلت : هذا من أوجه الإعجاز ، مع انضمامه إلى غيره ، أما في حال تفرده فلا ، ولا يمنع أن تكون في بعض الآيات أوجه من الإعجاز أكثر من الآيات الأخرى .

(٢) لفظ القديم – صفة لكلام الله –ليس مأثورا عن السلف ، و إنما الذي اتفقوا عليه أن القرءان كلام الله غير مخلوق ، انظر ، مجموع الفتاوى ٢٤١/١٢-٢٤٢ .

و قد أورد هذا القول في الإعجاز ابن عطية في المحرر الوجيز ٣٨/١ ، و لم ينسبه لأحد و لم يتوسع في الرد عليه .

(٣) ذكر هذا القول القاضي عياض في الشفا ، انظر شرح الشفا للملا علي القاري ٥٧٦/١ ــ ٥٨٤ ، وقد روي في معناه حديث عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَلا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ فَقُلْتُ مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ وَهُوَ ...... وَلا تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ وَلا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلا يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ وَلا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ=

=...... الحديث) أخرجه الترمذي في فضائل القرءان باب فضل القرءان (٢٩٠٦) و قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ وَفِي الْحَارِثِ مَقَالٌ . وأخرجه الدارمي في فضائل القرءان (٣٣٣٢) ومداره على الحارث الأعور وقال فيه الحافظ في التقريب (١٠٢٩) : " كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف " .

وكان طريقُ تَخْلِيدِهِ تدوينَه في الصحف،قال تعالى:﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ ﴾[1] وقال تعالى : ﴿ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ [2] إشارة و إرشادا إلى مشروعية كتابة القرءان العظيم ، وغيره من العلوم الإسلامية ، و يؤيده قوله عليه السلام:(قيدوا العلم بالكتاب)[3] أي بالكتابة ، و قد اشتهر بلفظ التفسير ، وأول من كتب الخط العربي حمير بن سبأ عُلِّمَه مناما .

و روى ابن عبد البر [4] عن النبي ﷺ (أولُ مَن كَتَبَ بالعربي إسماعيلُ عليه السلام) [5]

(١)[البقرة:١-٢]

(٢)[البقرة:٢٨٥]

(٣) روي من حديث أنس بن مالك ﷺ فقد أخرجه لوين في أحاديثه برقم (٥٣) عن عبد الحميد بن سليمان عن ابن المثنى عن ثمامة عن أنس مرفوعا به، ومن طريق لوين أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ ، والخطيب في التاريخ (٤٦/١٠) وفي تقييد العلم (٦٩ـــ٧٠) وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٤٤٠) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٣٩٥) وقال لوين: (هذا لم يكن يرفعه غير هذا الرجل) يعني عبد الحميد بن سليمان ، قلت: و هو ضعيف كما في (التقريب ٣٧٦٤) ، وله طريق أخرى مرفوعة ، أخرجها أبو نعيم في تاريخ أصبهان من طريق الزهري عن أنس مرفوعا به، إلا أن فيه إسماعيل بن أبي أويس وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه كما في (التقريب ٤٦٠).

والموقوف أخرجه الدارمي (١٣٧/١) وأبو خيثمة في العلم (١٢٠) والطبراني في الكبير (٧٠٠) والحاكم في المستدرك (١٠٦/١) من طرق عن عبدالله بن المثنى به موقوفا ،وهو صدوق كثير الغلط كما في (التقريب ٣٥٧١) وله شواهد من حديث عبدالله بن عمرو وعبدالله بن العباس . قال العلامة الألباني : وجملة القول : أن جميع هذه الطرق معلولة ، مرفوعها ، و موقوفها ، و خيرها الطريق الثانية التي يرويها ابن أبي أويس ..... عن أنس ، و الشاهد الذي يرويه عبدالله بن المؤمل ، و لا شك عندي أن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق . انظر الكلام على هذا الحديث في السلسلة الصحيحة حيث رقم (٢٠٢٦) .

(٤) الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، أبو عمر ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المالكي ، أدرك الكبار ،و طال عمره ،و علا سنده ، و تكاثر عليه طلبة العلم ، و جمع= = و صنف ، و وثق و ضعف، و سارت بتصانيفه الركبان ، و خضع لعلمه علماء الزمان ، انظر ترتيب المدارك ٨٠٨/٤-٨١٠ ، وفيات الأعيان ٦٦/٧-٧٢ ، السير ١٥٣/١٨ .

(٥) الحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه ،و جاء عند الحاكم في المستدرك (٥٥٣/٢) موقوفا . عن ابن عباس ﷺ قال : (أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعل كتابا واحدا مثل بسماللهالرحمنالرحيم=

وهو أصح من حديث : (أولُ مَن تَكَلَّم بالعربيةِ إسماعيلُ بن إبراهيم عليهما السلام) [١] لورود تقدم هود ، و صالح عليه ، و الجواب عنه أنه أول من تفصح بها لفظا ، وخطا [٢].

و أول ما تعلمت قريش الكتابة[٣] من بشر بن عبد الملك الكندي [٤] الحيري،والحِيرة [٥] بمهملة ثم تحتية مدينة بالقرب من الكوفة [٦] على شاطئ الفرات،والنسبة

=الموصول حتى فرق بينه ولده إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما) وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولميخرجاه . قال الذهبي و عبدالعزيز بن عمران واه وفي(التقريب٤١١٤) متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه . وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق الحاكم (١٦١٧) و الداني من طريق عبدالعزيز بن عمران المذكور في كتاب المحكم في نقط المصاحف ص ٢٥ .

(١) الحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه وجاء عند البخاري في الصحيح في كتاب الأنبياء باب يزفون : النسلان في المشي برقم (٣٣٦٤) ما يفيد أن إسماعيل عليه السلام تعلم العربية من جرهم وذلك عند قوله (... وشب الغلام وتعلم العربية منهم ...) .

(٢) ويؤيد ذلك ما أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث أول من نطق بالعربية إسماعيل ..... وقد تقدم تخريجه قريبا ، وحديث علي بن أبي طالب (أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة) وعزاه ابن حجر إلى الزبير بن بكار في النسب وحسن إسناده (فتح الباري ٤٠٣٣/٦) وعزاه السيوطي للشيرازي في الألقاب (الجامع الصغير) وزاد المناوي نسبته إلى الطبراني في الكبير ــ ولم أقف عليه في المطبوع ولا في مجمع الزوائد ــ وإلى الديلمي في الفردوس ورمز له بالصحة (فيض القدير ٩٣/٣) وذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٥٨١).

قال ابن حجر رحمه الله : " وبهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا الأولية المطلقة، فيكون بعد تعلمه أصل العربية من جرهم ألهمه الله العربية الفصيحة المبينة فنطق بها ، ويحتمل أن تكون الأولية في الحديث مقيدة بإسماعيل بالنسبة إلى بقية إخوته من ولد إبراهيم " .انظر فتح الباري ٤٠٣/٦ .

(٣) أخرج ابن أبي داود في المصاحف ١٦٣/١عن الشعبي قال : (سألت المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة ؟ قالوا : من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة ؟ قالوا من أهل الأنبار) .ورواه الداني في المقنع ص٩ .

(٤) الكِنْدِيّ : بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة ، نسبة إلى كندة قبيلة مشهورة باليمن ، تفرقت في البلاد ، فكان منها جماعة مشهورين في كل فن . (الأنساب للسمعاني ١٠٤/٥)

(٥) بكسر المهملة وسكون المثناة ، من تحت بعدها راء ،مدينة كانت تقع على ما يعرف اليوم بالنجف في العراق، وكانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية . (معجم البلدان ٣٢٨/٢) .

(٦) الكُوفَة : بالضم ، المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، مُصِّرَت في أيام عمر بن الخطاب ﷺ وكان يقال لموضعها سُورَستان ، سميت بالكوفة لاستدارتها وقيل غير ذلك (انظر معجم البلدان لياقوت ٤٩٠/٤-٤٩٤)

إليها حِيري وحاري [(١)]، واليوم يقال لها حِلَّة [(٢)] .

وكان بشر تعلمها من أهل الأنبار ــ بتقديم النون على الموحدة ــ والأنبار[(٣)] مدينة على ساحل الفرات مقابلة الحِيرة من أعمال بغداد [(٤)] على مرحلة منها ، بناها كيكاووس لطيب هواها ، و عزته الملوك بها ؛ لما بلغه من أمر ابنه سياغوث ، وذبحه في يد أفراصياب ملك طوران [(٥)] .

(ثم خرج بشر من الحيرة إلى مكة،فتزوج الصهباءَ بنت حرب بن أمية[ل ٤/ أ] بن عبد الشمس بن عبد مناف)[(٦)] (عمة)[(٧)]معاوية بن أبي سفيان،(فتعلم من بشر الكتابة أبو سفيان،وعمر بن الخطاب،وجماعة من قريش،وتعلم معاوية من (عمه) [(٨)] سفيان)[(٩)]ثم انتشر فيهم ، وهو الخط الكوفي،

(١) حيري : بكسر الحاء المهملة، وسكون الياء على القياس ، و أيضا حاري : على غير قياس انظر معجم البلدان لياقوت ٣٢٨/٢ ، و الأنساب للسمعاني ٢٩٧/٢ .

(٢) الحلة : علم لعدة مواضع ، فهي مدينة كبيرة بين الكوفة و بغداد ، كانت تسمى الجامعين ، وهناك حلة بني قيلة ، وحلة بني دبيس، و حلة بني المراق ، انظر معجم البلدان ٢٩٤/٢ ، المشرك وضعا ، و المفترق صقعا ١٤٣ .

(٣) في غربي بغداد ، وكانت الفرس تسميها فيروز سابور ، وكان أول من عمرها ذو الأكتاف ، ثم جددها أبو العباس السفاح وأقام بها إلى أن مات ، سميت بذلك لأن بخت نصر حبس الأسراء فيها ، وقيل غير ذلك (انظر معجم البلدان لياقوت ٢٥٧/١)

(٤) عاصمة دولة العراق في العصر الحاضر ، وقد كانت أم الدنيا وسيدة البلاد مدينة السلام ،ومجمع الرافدين قيل إن التسمية أعجمية، معناها بستان رجل ، وقيل غير ذلك ، وكان أول من مصرها وجعلها مدينة أبو جعفر المنصور ، انظر معجم البلدان لياقوت ٤٥٦/١-٤٦٧).

(٥) طوران بضم أوله وآخره نون ، من قرى هراة ، وناحية قصبتها قصدار من أرض السند ، وناحية المدائن،انظر معجم البلدان ٧٤/٤.

(٦)أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ١٦٣/١-١٦٤ ، بنحوه وفيه فولدت له جاريتين .

(٧)في الأصل (عم) ، و الصحيح فيه ــ والله أعلم ــ عمة معاوية فإن الصهباء هي أخت أبي سفيان ، فإن كان الضمير يرجع إلى حرب والد الصهباء فهو جد معاوية وليس عمه .

(٨) في الأصل أخيه وهو خطأ لأنه تعلمه من عمه ، انظر ما بعده .

(٩) أخرج ابن أبي داود في المصاحف ١٦٤/١ : و قال غير علي إن بشرا لما تزوج الصهباء بنت حرب علم هذا الخط سفيان بن حرب وقال : عمر بن الخطاب ومن بمكة من قريش تعلموا الكتاب من حرب بن أمية . قال أبو بكر وتعلمه معاوية من عمه سفيان بن حرب) .

ثم استنبط منه نوع نسب إلى ابن مقلة [1]،ثم آخر نسب إلى علي بن البواب [2] شيخ ياقوت [3]،وعليه استقر رأي الكتاب.

وانقسمت الحروف إلى عديم النظير فهو مستغن عن النقط وهي سبعة [4] ، وما له نظير واحد أو متعدد اثنان وعشرون ، منها خمسة عشر ذو علامة ، وترك العلامة فيما له علامة علامة ، وهي أيضا سبعة [5] فهي تسعة وعشرون رجعت إلى سبعة عشر شكلا .

وربما اختلف الاصطلاح ، كتوحيد القاف ، و تسفل الفاء [6] .

ثم إن الرسم ينقسم إلى قياسي وهو : موافقة الخط اللفظ [7].

---

(١)محمد بن علي بن حسين بن مقلة أبو علي الوزير الكبير والشاعر الكاتب ، ولد بعد سنة ٢٧٠هـ ببغداد وروى عن أبي العباس بن ثعلب وأبي بكر بن دريد ، روى عنه عمر بن محمد وأبو الفضل محمد بن الحسن. ضرب بحسن خطه المثل، وتولى جباية الخراج بفارس، ثم استوزره المقتدر العباسي ، وتقلبت به الأمور بين تولية وخلع ورضا وسخط إلى أن قطعت يمينه وسجن ومات بالسجن سنة ٣٣٨هـ ، انظر وفيات الأعيان ١١٣/٥،المنتظم لابن الجوزي ٣٠٩/٦،السير ٢٢٤/١٥.

واختلف فيه هل هو صاحب الخط المنسوب،أو أخوه الحسن،ورجح ياقوت والذهبي أنه الحسن انظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ٣١/٩ ، السير ٢٢٩/١٥.

(٢) علي بن هلال بن البواب البغدادي مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي كان في بداية أمره مزوقا ،يصور الدور ثم أذهب الكتب ،ثم تعلم الكتابة ففاق الأولين و الآخرين ، و برع في تعبير الرؤيا ، وقص على الناس ، وله نظم وإنشاء و نثر . المنتظم ١٠/٨ ، معجم الأدباء ١٢٠/١٥ ، سير أعلام النبلاء ٣١٥/١٧ .

(٣) شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي الأديب النحوي الأخباري المؤرخ ، مولى عسكر الحموي ،ثم أعتقه، فنسخ بالأجرة ،فاستفاد بالمطابقة علما، و جعل يتنقل من بلد لآخر، حتى استقر في خوارزم ، وخرج منها بعد أن أغار عليها المغول إلى حلب، وكان شاعرا متفننا ،جيد الإنشاء ،وله مؤلفات عدة منها معجم البلدان و معجم الأدباء . وفيات الأعيان لابن خلكان ١٢٧/٦-١٣٩ ، سير أعلام النبلاء ٣١٢/٢٢ ، شذرات الذهب ١٢١/٥ .

(٤) الألف ، و الكاف ، واللام ، والميم ، والهاء ، والواو ، والياء .

(٥) وهي الحاء ، والدال ، والراء ، والسين ، والصاد ، والطاء ، والعين .

(٦) أي بوضع نقطة أسفل الفاء بدل الأعلى، كما هو مذهب المغاربة .

(٧) الرسم القياسي : هو تصوير الكلمة بحروف هجائها ، على تقدير الابتداء بها ، و الوقف عليها . دليل الحيران شرح مورد الظمآن للمارغني ٤٠ .

وإلى اصطلاحي [1] ، وهو : مخالفته ببدل أو زيادة أو حذف أو فصل أو وصل ؛ للدلالة على ذات الحرف أو أصله أو فرعه أو رفع لبس ونحوه ، وكان هذا متعينا قبل النقط والشكل ، ثم استصحب معهما استحسانا ، ولذلك حكم وفوائد جمة تظهر في القراءات ، وستعرف ذلك إن شاء الله تعالى .

ثم إن القراءة التي تكون من الأحرف السبعة [ل ٤/ ب] هي : التي يجمع فيها شروط ثلاثة ، نقلها بالتواتر أو الخبر الصحيح ، وموافقة أحد وجوه العربية ، وموافقة أحد المصاحف العثمانية [2] .

فلا بد لناقل القرءان إلى معرفة هذه الشروط ليتميز المشهور من الشاذ ، والصحيح من السقيم. فالتواتر أو الخبر الصحيح مستفاد من كتب الخلاف وأصول الفقه ، والعربية من مصنفاتها الموسومة بالصرف والنحو ، والرسم من مؤلفاته .

وموافقة الرسم يكون تحقيقا كما تقدم القياسي ، ويكون تقديرا وهو الاصطلاحي،وذلك لأن الاختلاف يكون اختلاف تغاير ، وهو في حكم الموافق ، فلا يلزم من صحة أحدهما بطلان الآخر، ويكون اختلاف تضاد أو تناقض ، ويلزم من صحة أحدهما بطلان الآخر. فالواقع من الخلاف في رسم المصاحف هو الأول ؛ لأن الخط تارة يحصره جهة اللفظ فمخالفه مناقض،وتارة لا يحصرها بل يرسم على أحد التقادير ، فاللافظ به موافق تحقيقا ، وبغيره موافق تقديرا لتعدد الجهة ، وذلك لأن البدل في حكم المبدل ، وما زيد في حكم العدم ، وما حذف في حكم الثابت ، وما وصل في حكم [ل ٥/ أ] الفصل ، وما فصل في حكم الوصل .

---

(١) نسبة إلى اصطلاح الصحابة ﷺ ويسمى التوقيفي : وهو علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي ، انظر المصدر السابق .

(٢) تواتر القراءة يغني عن بقية الشروط ، فإن صح السند طلبنا الشرطين المتبقيين . انظر في شروط القراءة،فضائل القرءان لأبي عبيد ص٣٦١، إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٣١١/١ الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ٤٩،النشر ٩/١،البرهان للزركشي ٣٣١/١،فتح الباري ٤٠٧/١٠ ، الإتقان للسيوطي ٢١٠/١ .

وحاصله أن الحرف يبدل في الرسم ، ويلفظ به اتفاقا كـ ﴿ ٱصْطَبِرْ ﴾ [1]،و لا يلفظ به اتفاقا كـ ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [2] و﴿ قَضَىٰٓ ﴾ [3]و يختلف فيه كـ ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾ [4] ويزاد و لا يلفظ به اتفاقا كـ ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ [5] و ﴿ مِاْئَةَ ﴾ [6] ، ويلفظ به اتفاقا كـ ﴿ حِسَابِيَه ﴾ [7] ، ويختلف فيه كـ ﴿ سُلْطَـٰنِيَهْ ﴾ [8] .

ويحذف كذلك كـ [﴿ بِسْمِ ﴾][9]و﴿ يَـٰرَبِّ ﴾ [10] و كـ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنِ ﴾ [11] و كـ ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ [12]،ويوصل ويتبعه اللفظ حتما كـ﴿ مَّنَـٰسِكَكُمْ ﴾ [13] و﴿ عَلَيْهِمْ ﴾[14] ويخالفه نحو ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [15]

---

(١) [مريم:٦٥]

(٢) [البقرة:٣]

(٣) [البقرة:١١٧] مع كونها رسمت ياء .

(٤) [الأنعام:٥٢] قرأ ابن عامر بضم الغين و إسكان الدال و واو مفتوحة، و الباقون بفتح الغين و الدال و بالألف . انظر التيسير١٠٢ ، النشر ٢٥٨/٢ ، الإ تحاف ٢٠٨.

(٥)[سورة البقرة:٥]

(٦)[سورة البقرة :٢٥٩]

(٧)[سورة الحاقة :٢٠]. حذف الهاء وصلا وأثبتها وقفا يعقوب، والباقون بإثباتها في الحالين .انظر النشر ١٤٢/٢.

(٨)[سورة الحاقة:٢٩] . حذف الهاء في الوصل حمزة و يعقوب ، و أثبتها الباقون في الحالين،انظر النشر ١٤٢/٢،التيسير ٢١٤ .

(٩)[الفاتحة:١] وقد جاء عند المصنف كـ الاسم ولا يستقيم إذ ليس فيه حذف ، والتصحيح من الجعبري ١٢٤.

(١٠)[الفرقان:٢١]

(١١)[الفاتحة:١]

(١٢)[البقرة:١٨٦]

(١٣)[البقرة:٢٠٠]

(١٤)[الفاتحة:٧]

(١٥)[مريم:١]

و يختلف فيه كـ ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾[1]،ويفصل ويوافقه كـ ﴿ حمٓ عٓسٓقٓ ﴾[2]،ولا يوافق كـ ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[3] و يختلف فيه كـ ﴿ فَمَالِ ﴾[4] ، وحجة المخالف في المختلف حجة المخالف في المتفق .

أول ما نزل القرءان العظيم على النبي الكريم بمكة [5] منجما : أربع وسبعون سورة باتفاق ، واختلف في اثني عشر [6] : الطور ، والمؤمنون ، وتبارك ، والحاقة ، وسأل،وعم، والنازعات ،وانفطرت ، وانشقت ، والروم ، والعنكبوت ، والمطففين ،

---

(١)[القصص:٨٢] ، وقف الكسائي على الياء منفصلة ، و إذا ابتدأ ابتدأ بالكاف كأن ، ووقف أبو عمرو على الكاف ، و إذا ابتدأ ابتدأ بالهمزة . انظر التيسير ٦١ ، النشر٢/١٥١ .

(٢)[الشورى:١-٢]

(٣)[البقرة:٤٠]

(٤)[النساء:٧٨]. وقف أبو عمرو على ما دون اللام، واختلف في ذلك عن الكسائي ،فروي عنه الوجهان ، ووقف الباقون على اللام منفصلة . (التيسير ٦١) (النشر ٢/١٤٦)

(٥) لم يرد في تحديد المكي والمدني نص عن النبي ﷺ ونقل السيوطي (الإتقان ١/٢٣) عن الباقلاني في الانتصار قوله : إنما يرجع في معرفة المكي والمدني إلى حفظ الصحابة والتابعين ، و لم يأت عن النبي ﷺ في ذلك قول ؛ لأنه لم يؤمر به ، و لم يجعل الله علم ذلك من فرائض الأمة .

وقد روى عن أبي عمرو بن العلاء قال : سألت مجاهدا عن تلخيص آي القرءان المدني من المكي ، فقال : سألت ابن عباس في ذلك فقال : سورة الأنعام نزلت بمكة جملة واحدة، فهي مكية إلا ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة فهي مدنية ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ... إلى تمام الآيات الثلاث ﴾ [الأنعام:١٥١-١٥٣] أخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ ٢/٣١٦-٣١٧ ، وقد جمع السيوطي ما رواه أبو جعفر النحاس في كتابه مفرقا في مطلع كل سورة ، من ذكر مكان نزولها ، وقال السيوطي : وإسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين . (الإتقان ١/٢٤-٢٥)

والناس في اصطلاح المكي والمدني على أقوال :

الأول : أن المكي ما نزل قبل الهجرة، والمدني ما نزل بعدها ، سواء نزل بمكة أو بالمدينة .

الثاني : أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة ، والمدني ما نزل بالمدينة .

الثالث : أن المكي ما وقع خطابا لأهل مكة ، والمدني ما وقع خطابا لأهل المدينة .

والقول الأول هو المشهور وعليه أكثر العلماء . انظر البرهان ١/١٨٧ ، الإتقان ١/٢٣ ، مناهل العرفان ١/١٩٥-١٩٧ .

(٦) أي في كونها مكية أم لا .

فالجملة ٨٦ [١] وبالمدينة إحدى وعشرون[٢] باتفاق : البقرة ، وآل عمران ، والأنفـــال ، والأحزاب، والمائدة،والممتحنة،والنساء،والزلزال،والحديد،والنصر،والنور،والحج،والمنافقون، والمجادلة، والحجرات ، والتحريم ، [ل ٥/ ب] والجمعة ، والتغابن ، الصـــف،والفتـــح والتوبة،واختلف في تسع عشرة [٣] .

وكان من دأب الصحابة ﷺ -من أول نزول الوحي إلى آخـــره - المســـارعة إلى حفظ القرءان وتصحيحه وتجويده وتتبع وجوه قراءاته.

وكانوا يكتبونه في الرقاع [٤] وهي : جمع رقعة أي قطعة من الأدم [٥] والـــرق [٦] ، و الأكتاف وهو : جمع كتف أي العظمة المبسوطة كاللوح [٧].

---

(١)هكذا في الأصل بذكر الرقم .

(٢) ذكرت بعض الأقوال في تحديد السور المدنية، ولعل الخلاف يرجع إلى الاصطلاح في تحديد المكي من المدني ، أو إلى تغليب أحدهما على الآخر فيما اختلف فيه ، أو وجود بعض الآيات من أحدهما في الآخر ، وصرح أبـــو الحسن الحصار بالاتفاق على عشرين سورة ، وخالف بقية الأقوال ، وخالف ما ذكره المصنف أيضا في العـــدد ، وفي ذكر السور المتفق عليها أيضا فذكر الحصار : محمد ، والحشر ، والطلاق ، ولم يذكرهن المصنف ، وذكـــر الحج ، و الصف ، و التغابن ، والزلزلة .قلت : إن كان المقصود الاتفاق على ذكر هذه السور العشرين في جميـــع الأقوال ففيه نظر، فإنها لم تتفق إلا على ذكر أربع عشرة سورة فقط ،واختلفت في الباقي حتى جاوزت الثلاثين في بعض الأقوال ، والله أعلم .انظر فضائل القرءان لابن الضريس ٧٣-٧٥ ، فضائل القرءان لأبي عبيد ٣٦٥ الناسخ والمنسوخ للنحاس ٣١٦/٢ ، جمال القراء للسخاوي ١٠٦/١-١١١ ، البرهـــان للزركشـــي ١٩٣/١-١٩٤ ، الإتقان للسيوطي ٢٢/١-٢٩ ، مناهل العرفان للزرقاني ٢٠١/١ .

(٣) أي في كونها مدنية أم لا ، و لعل الأولى أن يقول : و اختلف في سبع و لكنه جمع ما اختلف في كونه مكيـــا و هو اثنا عشر سورة مع ما اختلف في كونه مدنيا و هو سبع .

(٤) الرقاع : جمع رقعة ، وهي التي يكتب فيها وتكون من جلد أو كاغد . معجم مقاييس اللغـــة ٤٢٩/٢ ، القاموس ٦٥٠ ، اللسان (رقع) ، المعجم الوسيط ٣٦٥ .

(٥) الأدم : جمع أديم ، و هو باطن الجلدة التي تلي اللحم ، انظر اللسان (أدم) و القاموس ٩٦٩ .

(٦) الرق : بالفتح ، ويكسر : ما يكتب فيه ، وهو جلد رقيق شبه الكاغد ومنه قوله تعـــالى﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ ، انظر ، معجم مقاييس اللغة ٣٧٧/٢ ، المفردات ٣٦١ ، اللسان (رقق) ، القاموس ٧٩٨ .

(٧) الأكتاف : جمع كتف ، وهو عظم عريض خلف المنكب ، يكون في أصل كتف الحيـــوان ، مـــن النـــاس والدواب ، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم . انظر ، اللسان(كتف) ، القاموس ٧٦٣معجم مقـــاييس اللغة ١٥٩/٥-١٦٠.

والأضلاع : جمع ضلع [1] والعسب : واحده عسيب ، و هو سعفة النخل [2] لأن أحد طرفيها منبسط .

واللخاف ، وهو : جمع لخفة أي الحجر العريض الأبيض [3] ،لأن الورق لم يكن حينئذ [4]،ويؤيد ذلك أنه (لما نزل قوله تعالى : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ ﴾ [5] فقال ابن أم مكتوم وعبد الله بن جحش يا رسول الله إنا أعميان فهل لنا رخصة فأنزل الله تعالى﴿ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾ [6] ،فقال رسول الله ﷺ ائتوني بالكتف والدواة وأمر زيدا أن يكتبها) [7] .

---

(١) الأضلاع : هي عظام الجنبين ، جمع ضلع وضلع ، وهو محنية الجنب .انظر ، النهاية ٣/٩٦-٩٧ اللسان (ضلع) ، القاموس٦٦٨ ، معجم مقاييس اللغة٣/٣٦٨-٣٦٩.

(٢) العسب : جمع عسيب ، وهو جريد النخل المستقيم ،كانوا يكشطون الخوص ،ويكتبون في الطرف العريض ، وقيل العسيب طرف الجريد العريض الذي لم ينبت عليه الخوص ، والذي ينبت عليه الخوص هو السعف ، وقيل هي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص . انظر ، معجم مقاييس اللغة ٤/٣١٧-٣١٨، النهاية ٣/٢٣٤-٢٣٥ ، اللسان (عسب) ، القاموس ١٠٦ .

(٣) اللخاف : جمع لخفة بالفتح ، وهي صفائح الحجارة البيض الرقاق ، فيها عرض ورقة وقيل : الخزف يصنع من الطين المشوي . وقد فسرها بعض الرواة بالحجارة الرقاق ، انظر المصاحف ١/١٧٠ ، وبعضهم بالخزف ،فتح الباري٩/١٤ ، و انظر في معنى الكلمة اللسان (لخف) ، معجم مقاييس اللغة ٥/٢٤١ ، فقه اللغة للثعالبي ٣٢٧ القاموس٧٦٧ .

(٤) وقد جاء في بعض الروايات ذكر الأقتاب ، والألواح ، وقطع الأدم ، والكرانيف ، وسيأتي ذكر حديث زيد بن ثابت في جمع القرءان .

(٥)[النساء:٩٥]

(٦)[النساء:٩٥]

(٧) أخرجه البخاري في التفسير باب ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ من حديث البراء ﷺ (٤٥٩٤)قال لما نزلت لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قال النبي صلى الله عليه وسلم :ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ، وأخرجه مسلم في الإمارة (١٨٩٨)=

قال زيد : (كأني انظر إلى موضعها عند صدع في الكتف) [1] .

والكتاب الذين كانوا يكتبون الوحي للنبي ﷺ : عثمان [2] وعلي [3]

=والترمذي (٣٠٣١) وقال حسن صحيح ،والنسائي (٦/١٠) وأحمد (٤/ ٢٨٢ ، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠٠) والطيالسي (٢/١٧) والدارمي (٢/٢٠٩)وابن جرير (٤/٢٢٨) والبيهقي في السنن(٩/٢٣) وفي الباب عن ابن عباس وزيد بن ثابت و الفلتان بن عاصم ﷺ أجمعين .

وأما ذكر عبدالله بن جحش فقد جاء عند الترمذي في تفسير القرءان باب ومن سورة النساء (٣٠٣٢) عن ابن عباس ﷺ وضعف ابن حجر هذه الزيادة (انظر الإصابة ٢/٢٨٧) وصححها الألباني (صحيح الترمذي٢٤٢٨).

وقد جاء عند الطبري (٤/ ٢٢٩) أبو أحمد بن جحش . قال ابن حجر وهو الصواب في ابن جحش ،فإن عبدالله أخوه ،وأما هو فاسمه عبد بغير إضافة، وهو مشهور بكنيته (انظر فتح الباري٨/٢٦٢) وهو الأعمى، أما عبدالله بن جحش فقد قتل في أحد، وكان يلقب بالمجدع في الله (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر٣/٨٧٧.

(١) هذه الزيادة أخرجها أبو داود في الجهاد، باب الرخصة في القعود من عذر (٢٥٠٧) من حديث زيد بن ثابت بلفظ (..... والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف)،و البيهقي في السنن (٩/٢٤) وأخرجه بدون هذه الزيادة كل من البخاري في التفسير ،باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله (٤٥٩٢) و الترمذي (٣٠٣٣) وقال حسن صحيح. والنسائي (٦/٩) .وأحمد (٥/١٨٤،١٩١).وابن الجارود (غوث المكدود ١٠٣٤). والحاكم في المستدرك وصححه (٢/٨٢). و البيهقي(٩/٢٣) .وابن جرير (٤/٣٢٩) .و الطبراني في الكبير (٤٨٩٩) .

(٢) أخرج الطبراني في الأوسط (٣٧٥٨) عن أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي قول عائشة رضي الله عنها أما أنا فأشهد أن عثمان بن عفان في هذا البيت ونبي الله ﷺ وجبريل يوحي جاء إلى النبي ﷺ في ليلة قائظة، وكان إذا نزل عليه الوحي نزلت عليه ثقلة، يقول الله عز و جل (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا) ورسول الله ﷺ يضرب كتف عثمان ويقول اكتب عثمان .... الحديث) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٢٦١) وقال الهيثمي : أم كلثوم لم أعرفها ،وبقية رجال الطبراني ثقات (مجمع الزوائد(٩/٨٦) و روى الطبري(تاريخ الطبري ٤/٣٨٤) بإسناده عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال : دخل على عثمان رجل فقال بيني وبينك كتاب الله ـــ قال والمصحف بين يديه ـــ قال : فيهوي له بالسيف ، فاتقاه بيده فقطعها ، فقال: لا أدري أبانها أم قطعها و لم يبنها قال : فقال : أما والله إنها لأول كف خطت المفصل . وانظر في كتابته (الطبقات ١/٢٨٤)

(٣) وجاء في كتابة علي عموما كتابته في صلح الحديبية ، فعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : (لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب علي بن أبي طالب بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك فقال لعلي امحه فقال علي ما أنا بالذي أمحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده .... الحديث) أخرجه البخاري في الصلح باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه (٢٦٩٨) وانظر (الطبقات ١/٢٦٧)

وأبي[1]،وزيد [2] ،ومعاوية [3] ، وخالد بن [سعيد] [4]بن العاص [5]،وحنظلة بن الربيع [6] و العلاء بن الحضرمي [7] ، وأبان بن سعيد [8] .

---

(١) ذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قال : أول من كتب لرسول الله ﷺ الوحي مقدمه المدينة أبي بن كعب، وهو أول من كتب في آخر الكتاب : وكتب فلان، قال : وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول الله ﷺ زيد بن ثابت فيكتب ، وكان أبي وزيد بن ثابت يكتبان الوحي بين يديه ﷺ (الإستيعاب١/٦٨). و لم أقف عليه في الطبقات ، وفي كتابته عموما .انظر الطبقات (١/٢٦٧،٢٧٦ وغيره) و (البداية والنهاية٥/٢٩٥-٢٩٦).

(٢) تقدم قريبا كتابة زيد في قصة ابن أم مكتوم عندما اشتكى ضرارته . وقد ترجم البخاري في صحيحه في فضائل القرءان، باب كاتب النبي ﷺ ،وذكر فيه حديثين في كتابة زيد للنبي ﷺ (٤٩٨٩) و (٤٩٩٠).

(٣) أخرج مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٠١) عن ابن عباس ﷺ قال : (كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث أعطنيهن قال نعم قال عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم)

(٤) جاء عند المصنف (سعد)، والصواب ما أثبته، وهو أخو أبان المذكور بعد . وانظر

(٥) روى ابن عبدالبر عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت : أبي أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ، انظر الاستيعاب لابن عبدالبر ٢/٤٢١، و ابن حجر في الإصابة (٢/٩٢) وقال : روى ابن أبي داود في المصاحف- من طريق إبراهيم بن عقبة عن أم خالد -وذكر الأثر. و لم أقف عليه عنده. وانظر في كتابة خالد بن سعيد في المصاحف لابن أبي داود ١/٣٩٦،و(السيرة لابن هشام ٢/٥٤٣)و(كتاب النبي للأعظمي ص٨٤)

(٦) أخرج مسلم في صحيحه في التوبة (٢٧٥٠) عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة الأسيدي قال وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني أبو بكر ...الحديث) .

(٧) أخرج أبو داود في الأدب باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب (٥١٣٥) عن العلاء بن الحضرمي أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه . وهو أول من نقش خاتم الخلافة (الاستيعاب ص ١٠٨٦) وفي كتابته انظر أيضا (الطبقات ١/٢٧١) و البداية والنهاية لابن كثير (٥/٣٥٢) والكامل لابن الأثير (٢/٣١٣) وكتاب النبي ﷺ للأعظمي (ص١٤٤)

(٨) انظر الاستيعاب (١/٦٨) (أسد الغابة لابن الأثير الجزري ١/٣٧) وقد روي أنه هو الذي تولى إملاء مصحف عثمان بن عفان على زيد بن ثابت، جاء ذلك في رواية عمارة بن غزيه التي أخرجها الطحاوي في (مشكل الآثار٨/١٣٠)وغيره . قال الخطيب في (الفصل للوصل المدرج في النقل ١/٤٠٤) : وذكر عمارة بن غزية في روايته أنه أبان بن سعيد، وذلك وهم ؛لأن أبان قتل بالشام في وقعة أجنادين سنة ثلاث عشرة أيام عمر بن الخطاب ،ولا مدخل له في هذه القصة، والذي أقامه عثمان لهذا سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص، وهو ابن أخي أبان بن سعيد . قلت وبذكر سعيد جاءت رواية البخاري وسيأتي ذكرها قريبا . وانظر (فتح الباري ٩/١٩).

[ل ٦/ أ] وكان الزبير وجهيم [1] بن الصلت يكتبان أموال الصدقة [2] ، وحذيفة يكتب الحصص [3] ، والمغيرة بن شعبة ، و الحصين بن نمير [4] يكتبان المعاملات [5]،وأول من كتب الوحي عثمان بن عفان [6] ﷺ أجمعين [7].

وكان -عليه الصلاة و السلام -كل سنة في رمضان يعرض ما معه من القرءان على الأمين جبريل ، ثم إنه عرضه في العام الأخير مرتين [8] ، وكلما زاده حرفا من الأحرف السبعة أو نسخ منه شيئا بادروا إلى حفظه والعمل بمقتضاه .

ولم يزل ﷺ عاملا بقوله:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [9]

---

(١) جاء عند المصنف جهم والصحيح ما أثبته .وانظر (الاستيعاب ٦٩/١)

(٢) انظر (الطبقات ٢٦٨/١-٢٦٩)

(٣)و كان يكتب خرص الحجاز ، انظر نهاية الأرب ٢٣٦/١٨ .

(٤) انظر الخلاف في اسمه في (الإصابة لابن حجر ٢٢/٢)

(٥) انظر الطبقات ٢٦٦/١-٢٦٩،٢٧١،٢٧٤،و تجارب الأمم لابن مسكويه ٢٩١/١،وأسد الغابة ٢٧/٢،والإصابة ٢٢/٢.

(٦) تقدم ذكر الأثر في قوله عندما قطعت يده : إنها أول كف خطت المفصل بين يدي رسول الله ﷺ .

(٧) انظر في كتاب النبي ﷺ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥٨/١-٢٩٠، فتوح البلدان للبلاذري ٤٧٨-٤٧٩، تاريخ الطبري ١٧٩/٦،جوامع السيرة لابن حزم ٢٦-٢٧،الاستيعاب ٦٨/١-٦٩،البداية والنهاية ٢٩٥/٥،الكامل لابن الأثير ٣١٣/٢،زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم ١١٧/١،كتاب النبي ﷺ لمحمد مصطفى الأعظمي ط المكتب الإسلامي،سفراء النبي ﷺ لمحمود شيت خطاب ٢٤٩/١-٢٦٨.

(٨) أخرجه البخاري في فضائل القرءان ،باب كان جبريل يعرض القرءان على النبي ﷺ (٤٩٩٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة ووقع في رواية أبي هريرة ﷺ في نفس الباب عند البخاري (٤٩٩٨) عرض جبريل على النبي ﷺ فعن أبي هريرة ﷺ قال : (كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه ...... الحديث) قال ابن حجر فيحمل على أن كلا منهما كان يعرض على الآخر (فتح الباري ٤٤/٩) وستأتي رواية عائشة وفاطمة قريبا وقوله ﷺ يعارضني .

(٩) [المائدة:٦٧]

حريصا على تعليمه ، مجتهدا على نشره بإبعاثه الحفاظ إلى من يحضره [١] .

بعث مصعب بن عمير وابن أم مكتوم إلى المدينة قبل الهجرة لتعليم القرءان [٢] .

وأرصد معاذ بن جبل بمكة بعد الفتح للإقراء [٣]،وأمره الله تعالى أن يقرأ على أبي بن كعب ليسمع ألفاظه فيعلمها الناس [٤]،قال عبادة بن الصامت ﷺ : كان الرجل إذا هاجر دفعه إلى رجل منا يعلمه القرءان [٥].

(١) أخرج مسلم رحمه الله في كتاب الإمارة (٦٧٧) عن أنس بن مالك قال جاء ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أن ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلا من الأنصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرءون القرآن ويتدارسون بالليل ...... الحديث) و أخرجه البخاري في المغازي ، بـاب غـزوة الرجيع ، ورعل وذكوان وبئر معونة ، وحديث عضل والقارة (٤٠٩٠) وانظر حديث رقم (٧٢٤٦) في أخبـار الآحاد عنده ، وسيأتي قريبا ذكر حديث مصعب وابن أم مكتوم وذهابهما إلى المدينة .

(٢) أخرج البخاري في مناقب الأنصار باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة (٣٩٢٥) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : (أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان النـاس...... الحديث) وأخرجه أحمد (٢٨٤/٤) وأبو يعلى في مسنده (١٧٠٨).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٠/٣) وفيه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة (كـان رسـول الله ﷺ استخلف معاذ بن جبل ﷺ على أهل مكة حين خرج إلى حنين ، وأمره رسول الله ﷺ أن يعلم الناس القرءان ،وأن يفقههم في الدين .... الحديث).

(٤) أخرجه البخاري في المناقب، باب مناقب أبي بن كعب ﷺ (٣٨٠٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قـال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي (إن الله أمرني أن أقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) قال وسماني قال نعم فبكى) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٩) والنسائي في فضائل الصحابة (١٣٢) والـترمذي (٣٨٩٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح وأحمد (١٣٧/٣)وأبو يعلى(٢٨٣٥) .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٣٢٤/٥) عن عبادة بن الصامت قال (كان رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يشغل، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه إلى رجل منا يعلمه القـرآن، فدفـع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا، وكان معي في البيت أعشيه عشاء أهل البيـت فكنـت أقرئـه القـرآن ..الحديث) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٥٦/٣) وقال صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي . و بنحوه أخرجه أبو داود (٣٤١٦) وابن ماجه (٢١٥٧) وأحمد (٣١٥/٥) والبيهقي (١٢٥/٦) والحاكم (٤١/٢) .

وكان ﷺ يعلمهم التشهد كما يعلمهم السورة من القرءان [1]،وكان يسمع بمسجده ﷺ ضجة بتلاوة القرءان ،حتى أمرهم بخفض أصواتهم لئلا يتغالطوا [2] .

---

(١) عن ابن عباس قال(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القـــرآن) أخرجه مسلم في الصلاة (٤٠٣) و الترمذي في الصلاة (٢٨٩) والنسائي في التطبيق (١١٢٤) وابن ماجـه في إقامة الصلاة والسنة فيها (٩٠٠) وأحمد في المسند (٢٩٢/١) والشافعي في المسند (٨٩/١ ــ ٩٠) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٦٣/١) و الطبراني (١٠٩٩٧،١١٤٠٦) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٤/١)و الدار قطـني (٣٥٠/١) و البيهقي (٣٧٧/٢)و البغوي في شرح السنة (٦٧٩) وأخرجه البخاري في الاستئذان باب الأخذ باليد (٦٢٦٥) عن ابن مسعود ﷺ (علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن...الحديث).

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في الصلاة، باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل (١٣٣٢) عـــن أبي ســـعيد الخدري قال (اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ،فسمعهم يجهرون بالقراءة ،وهو في قبـــة لـــه فكشف الستور وكشف ،وقال: ألا إن كلكم مناج ربه ،فلا يؤذين بعضكم بعضا، ولا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة ،أو قال في الصلاة) وأخرجه أحمد (٩٤/٣) والنسائي في الكـــبرى (٨٠٩٢) والبيـــهقي في الســـنن (١١/٣) وصحح إسناده الألباني (صحيح أبي داود ٢٤٧/١) والسلسلة الصحيحة (١٣٤/٤) وللحديث شـــواهد من حديث أبي هريرة وعائشة والبياضي ﷺ أجمعين .

[القراء من الصحابة]

والذين حفظوه في [ل ٦/ ب] عهده ﷺ[1] كثيرون منهم من المهاجرين :أبو بكر[2]

(١) حفظ جميع من سيذكرهم للقرءان في عهد النبي ﷺ فيه نظر، فإن بعضهم إنما أكمله بعد وفاة النبي ﷺ ،كما سيأتي بيانه . وقد دارت أسانيد القراء العشرة على ثمانية من الصحابة هم : عمر و عثمان و علي و أبي وابن مسعود وزيد و أبي موسى الأشعري و أبي الدرداء .وفي أسانيد القراء من لم يقرأ على النبي ﷺ ،بل قرأ على بعض الصحابة، كابن عباس، والحسين بن علي ،وأبي هريرة ،وعبدالله بن السائب ، وعبدالله بن عياش . انظر (معرفة القراء ١/ ٤٢).

(٢) لم تتصل الأسانيد به ﷺ ،ولكن ذكرت بعض الأدلة في حفظ أبي بكر الصديق للقرءان فمنها :

أ- ما أخرجه البخاري في الصلاة، باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس (٤٧٦) عن عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إِلا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً لا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

ب – قراءته للسور الطويلة في الصلاة ، وإقرائه لعثمان بن أبي العاص (نكت الانتصار ص ٦٩).

ج – أمره ﷺ أبا بكر أن يؤم في مكانه لما مرض (أخرجه البخاري في الأذان، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة(٦٧٨) وقد قال ﷺ: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله .(أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ٦٧٣) .

د – وقد يستدل بغير هذه الأدلة من شدة حرص أبي بكر ومثابرته وملازمته للنبي ﷺوقوة إيمانه، وغير ذلك من صفاته الأخرى.

هـ – ما ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب القراءات ـ وهو مفقود ـ في تسمية أهل القرءان من السلف فذكر الخلفاء الأربعة وغيرهم . وقد يجاب عن هذه الاستدلالات بما يلي :

أما الحديث الأول فليس فيه التصريح بحفظه، ولو سلمنا بدلالته على الحفظ فمحمول على ما كان نزل منه، إذ ذاك. وأما قراءته للسور الطويلة وإقرائه لعثمان بن أبي العاص فمن حفظ بعض السور الطويلة وقرأ بها أو أقرأ بعض السور لا يلزم منه حفظه بقية السور ، ولاسيما مع قول النبي ﷺ بلغوا عني ولو آية (أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٤٦١) ، وأما تقديمه في الصلاة فيجاب بما أجاب الإمام أحمد رحمه الله بقوله : إنما قوله لأبي بكر عندي يصلي بالناس للخلافة يعني أن الخليفة أحق بالإمامة . (المغني مع الشرح الكبير ١/ ٣٩٦) ، وأما ما ذكر من صفات أبي بكر الصديق ﷺ وأن هذه الصفات تجعله من حفاظ كتاب الله ، فأقول لأبي بكر من الفضل ما يفوق فضل الحفظ والاستظهار بل ما يفوق فضل أقرأ الأمة وهو أبي بن كعب ، وقد روي عن ابن سيرين قوله : توفي أبو بكر ، و لم يجمع القرءان (الطبقات ٣/ ٢١١) وقول الشعبي : مات أبو بكر وعمر و لم يجمعا القرءان (أنساب الأشراف للبلاذري ص٨٥) والروايتان مرسلتان ، وأما ما ذكره أبو عبيد بن سلام=

وعمر [١] ، وعثمان [٢] ، وعلي [٣] ،وابن مسعود [٤]، وابن عبـــاس [٥]،وحذيفــة [٦]

=فالكتاب مفقود ، وقد نقل السخاوي في جمال القراء (٢/٤٢٤-٤٢٥) قول أبي عبيد بعد أن ذكر القراء مـــن السلف : وإنما خصصنا بالتسمية كل من وصف بالقراءة وحكي عنه منها شيء وإن كان يسيرا وأمسكنا عن ذكر من لم يبلغنا عنه منها شيء ،وإن كانوا أئمة هداة في الدين . فقوله هذا يدل على أنه لم يقصد في سرده من حفظ القرءان كله ،ولكن من رويت عنه بعض الآيات أو الكلمات أو السور .

وأقول بعد ذلك كله : لا يمنع من حفظ أبي بكر للقرءان مانع، فقد يكون حفظه و لم نقف على النص في ذلـك ، وسيأتي تفصيل ذلك قريبا .

(١)اتصلت الأسانيد المتواترة به ﷺ ،ومنها قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو البصـــري و الكســائي ويعقــوب الحضرمي . انظر (النشر ١/١١٢،١٢٠)

روي عن أبي العالية قوله : قرأت القرءان على عمر ﷺ ثلاث مرار . (ابن عساكر ٦/١٣٤) قال ابن الجـزري : وهذا إسناد صحيح لا شك فيه (غاية النهاية ١/٥٩١)

روي عن عبدالله بن عمر ﷺ قوله : لقد رأيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وإنه لجالس على المنبر والمـــهاجرون والأنصار حوله يعلمهم القرءان كما يعلم الكاتب الولدان . (نكت الانتصار ص ٦٩)

وقد روي عن عمر أنه مكث في حفظ سورة البقرة سنوات .

(٢) اتصلت به الأسانيد المتواترة انظر (النشر ١/١٤٤) وقد روي أنه كان يقرأ القرءان في ركعة واحدة .

(٣) اتصلت به الأسانيد المتواترة (النشر لابن الجزري ١/١٣٤) ، (وأما ما رواه ابن أبي داود عنه من طريق ابـن سيرين قال قال علي : لما مات رسول الله ﷺ آليت ألا آخذ على ردائي إلا لصلاة جمعة حتى أجمع القرءان فجمعـه فإسناده ضعيف لانقطاعه وعلى تقدير أن يكون محفوظا فمراده بجمعه حفظه في صدره) . (فتح الباري ٩/١٣)

(٤) أخرج البخاري في فضائل القرءان ،باب القراء من أصحاب النبي ﷺ (٣٨٠٦) عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) فهؤلاء أربعة ذكرهم النبي ﷺ اثنين من المهاجرين واثنين من الأنصار

(٥) اتصلت به الأسانيد المتواترة وقد روي عنه ﷺ قوله : (سلوني عن التفسير فإني حفظت القرءان وأنا صغـير) قال الحافظ في (الفتح ٩/٨٤) أخرجه ابن سعيد وغيره بإسناد صحيح ،و أخرج البخاري في فضائل القرءان ،باب تعليم الصبيان القرءان (٥٠٣٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُفَصَّلَ هُوَ الْمُحْكَمُ قَالَ وَقَالَ ابْـــنُ عَبَّاسٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ . وقد توفي النبي ﷺ وعمره إذ ذاك ثلاث عشرة سنة ،ويجمع بينهما أنه حفظ القرءان مباشرة بعد وفاته ﷺ وقبل البلوغ .و الله أعلم

(٦) هو ابن اليمان ،و لم أقف على ذكر له في حفاظ القرءان سوى أنه رويت عنه أحرف في القراءة . انظر غايـة (النهاية ١/٢٠٣).

وســــالم [(١)]،و ابــــن الســــائب [(٢)]،وأبــــو هريــــرة [(٣)]، ومن الأنصار: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت ومعــاذ بــن جبــل ، وأبــو الــدرداء ، وأبو زيد [(٤)] ، ومجمع [(٥)] .

وقالت عائشة وفاطمة -رضي الله عنهما-: سمعنا رسول الله ﷺ يقــول : (إن جبريل كان يعارضني القرءان في كل سنة،وإنه عارضني العام مرتــين ولا أراه إلا حضــر أجلي)[(٦)].

وكانت قراءته ﷺ لمجرد التعبد [(٧)] ، وعرضه كان لما يتجدد ، وأغناهم ما ذكرناه عــن جمعه بين الدفتين إذ كانوا جمــاً غفــيراً ، وأبي بــن كعــب ، وزيــد بــن ثــابت ،

---

(١) هو مولى أبي حذيفة المذكور في حديث ابن عباس المتقدم .

(٢) هو عبدالله بن السائب المخزومي من صغار الصحابة ،وقد اتصلت به الأسانيد المتواترة ، وقد قرأ على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب ،وقرأ عليه ابن كثير من غير واسطة . انظر (النشر ١٢٠/١) و (معرفة القراء ٤٧/١)

(٣) وقد اتصلت به الأسانيد المتواترة ، وقد قرأ على أبي بن كعب و زيد بن ثابت . انظر (النشر ١١٢/١،١٧٨) و (معرفة القراء ٤٥/١،٥٧).

(٤) أخرج البخاري في فضائل القرءان، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ (٥٠٠٣) عن قَتَادَةُ قَالَ : (سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ) و (٥٠٠٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ قَالَ وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ) وقــد اختلف في اسم أبي زيد المذكور على أقوال أصحها أنه قيس بن السكن . انظر (فتح الباري ٥٣/٩)

(٥) مجمع هو ابن جارية ،وقد أخرج ابن سعد في الطبقات (٣٥٥/٢) عن الشعبي جمع القرءان على عهد رســول الله ﷺ ستة نفر : أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وأبو الدرداء ، وزيد بن ثابت ، وسعد ، وأبو زيــد ، قــال : وكان مجمع بن جارية قد جمع القرءان إلا سورتين أو ثلاثا ...) قال الحافظ ابن حجر : صحيح مع إرساله (فتــح الباري ٥٣/٩) . وقد روي أنه كان يؤم الناس في مسجد الضرار، وهو حدث، ولم يكن يعلــم بهــم . انظــر (الإصابة ٤٦/٦)

(٦) أخرجه البخاري بتمامه في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٣٦٢٣) وغيره . ومسلم في فضــائل الصحابة (٢٤٥٠) وابن ماجه (١٦٢١) وأحمد (٢٨٢/٦) وأبو يعلى في مسنده (٦٧١٣) والطبراني في الكبــير (٤١٨/٢٢) . قال الحافظ ابن حجر في (فتح الباري ٤٣/٩) : والمعارضة مفاعلة من الجانبين، كأن كلا منــهما كان يقرأ تارة والآخر يستمع . اهــ

(٧) دلّ عليه قوله تعالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ [الأعلى:٦] انظر الجميلة ٢١٩ .

ومعاذ القاري [١] وأبو زيد. تَلَقَّوهُ مشافهةً بجميع وجوهه من النبي ﷺ [٢] ، و رضـي الله تعالى عنهم أجمعين .

(١) لعله يقصد ابن جبل الصحابي المشهور ، وإلا فالمشهور بالقارئ هو معاذ بن الحارث بن رفاعة الأنصـاري النجاري الصحابي .انظر غاية النهاية ٢/٣٠١، سير أعلام النبلاء ٢/٣٥٨.

(٢) يشير بهذا إلى الجمع بين حديث أنس فيمن جمع القرءان على عهده وتحديده بأربعة فقط ،دون ذكر بقية مـن جمع القرءان،وهناك أقوال أخرى يمكن مراجعتها في (فتح الباري ٩/٥١)و (نكت الانتصار للباقلاني ٦٧-٧٠)

باب بيان السبب الداعي إلى جمع القرءان العظيم بين الدفتين ومن جمعه ومن كتبه

لما (...) [1] مات رسول الله ﷺ ، وسار إلى رضوانه ، واتصل برحمانه ، وتولى الأمر بعده من هو أحق به ، وكان من أمر مسيلمة الكذاب ، وإضلاله أهل اليمامة [2] بأباطيله، وفتنته إياهم بمخاريقه ،وادعائه ما ليس له بحق ، وإسقاطه فريضة الزكاة ، واتبعه من كتبت له الشقاوة ، وبعدت عنه السعادة ، [ل ٧/ أ] وعزم الصديق بقتالهم ، وقال له الفاروق : كيف تقاتل قوما يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ويصلون الخمس ؟. فأخذ بلحيته يهزه ثلاث مرات ، وهو يقول : فقدتك أمك يا عمر ، والذي نفس أبي بكر بيده لئن انقصوني عقال [3] بعير عما كانوا يرسلونه في عهد رسول الله ﷺ لأقتلنهم عن بكرة أبيهم[4].

---

(١) في الأصل (كان) و لا مكان لها هنا .

(٢) و هي الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية الآن قال ياقوت :معدودة من نجد وقاعدتها حجر ، وكانت تسمى جوّا فسميت باليمامة بنت سهم بن طسم ، وهي زرقاء اليمامة ، صاحبة القصة المعروفة . (معجم البلدان ٤٤١/٥-٤٤٧) (لسان العرب ٤٥٧/١٥) .

(٣) العِقال : زكاة عام من الإبل و الغنم ، و قيل : الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة ، و بالمعنيين جاءت أحاديث ، انظر النهاية في غريب الحديث ٢٨٠/٣ ، اللسان(عقل)، القاموس المحيط ٩٣١ ، معجم مقاييس اللغة ٧٢/٤.

(٤) الحديث أخرجه البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٧٢٨٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لأقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ فَقَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ) وأخرجه مسلم في الإيمان (٢٠) والترمذي (٢٦٠٧)وأبو داود (١٥٥٦) والنسائي (٥/١٠-١١) وأحمد (١٩/١)والبغوي في شرح السنة (١٥٦٧) والبيهقي في السنن (١٧٦/٨-١٧٧) .

وكان قتاله بأسا شديدا على الصحابة ، وقتله الله على أيديهم بطعنة (طعنـــه) [(١)] إياها وحشي بحربته التي قتل بها حمزة بن عبد المطلب ﷺ ، وكان يفتخر بها ، و يقـــول : قتلت خير الناس وشرهم [(٢)] ، أي حمزة في جهالته ، و مسيلمة في هدايته .

وقتل من الصحابة في تلك الغزوة نيف وأربعمائة ممن يحفظ القرءان [(٣)]

فعند ذلك جاء عمر بن الخطاب إلى أبي بكر ، فقال له : إن القتل قـــد أَسْـــرَعَ في قُـــرَّاءِ القرءان، وأخاف أن يستمر بهم في سائر المواطن ، وقد خشيت أن يهلك القرءان فاكتبه .

فقال أبو بكر : كيف نصنع شيئا لم يأمرنا فيه رسول الله ﷺ بأمر، و لم يعهد إلينا فيـــه عهدا ؟.

فقال عمر : افعل فهو والله خير ، فلم يزل عمر بأبي بكر حتى أرى الله أبا بكر مثـــل رأي عمر [(٤)] .

---

(١) في الأصل (طعنها ايها) ولعل الصواب ما أثبته .

(٢) أخرج البخاري في المغازي ،باب قتل حمزة بن عبد المطلب (٤٠٧٢) قال وحشي ﷺ (....فَلَمَّـــا قُبِـــضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ قُلْتُ لاخْرُجَنَّ إِلَى مُسَيْلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأُكَافِئَ بِهِ حَمْـــزَةَ قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قَالَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلْمَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ثَائِرُ الرَّأْسِ قَالَ فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ بِالسَّـــيْفِ عَلَى هَامَتِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عبد الله بْنَ عُمَرَ يَقُولُ فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَـــى ظَهْرِ بَيْتٍ وَاااا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الأَسْوَدُ) وفي رواية الطيالسي (١٣١٤) (... فربك أعلم أينا قتله ، فـــإن أك قتلته فقد قتلت خير الناس وشر الناس)

(٣) لم أقف على من ذكر هذا العدد من القراء ، وقد روي أنهم سبعون . انظر (الفتح ٥٢/٩) وقيل خمســمائة (فضائل القرءان لابن كثير ص٥٦) وقد بلغ مجموع من قتل من المسلمين في تلك المعركة خمسمائة ،وقيل ستمائة، وقيل سبعمائة ،وقيل ألف ،وقيل غير ذلك . انظر (تاريخ الأمم والملوك لابن جرير ٢٩٦/٣ـــ٢٩٧ ، الكـــامل في التاريخ لابن الأثير ٢٤٧/٢ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٣٣٠/٦).

(٤) الحديث أخرجه البخاري في التفسير باب { لقد جاءكم رسول من أنفسكم .... الآية } (٤٦٧٩) مطـولا عن عبيد بن السباق أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ قَالَ : (أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُـــو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ وَإِنِّـــي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إلا أَنْ تَجْمَعُوهُ وَإِنِّي لارى أَنْ تَجْمَعَ الْقُـــرْآنَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ لِعُمَرَ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ =

فإن قلت : ما معنى قول عمر ﷺ خشيت أن يذهب القرءان - مع علمه بقوله [ل ٧/ ب] تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [1] ؟ .

قلت : إنه كان مكتوبا متفرقا ، فيذهب البعض بهلاك البعض ، فلا يعلم كيف كان وضع كتابته لا لفظه .

والخوف من انقطاع التواتر ببعض الأوقات أو ببعض الأطراف ، والخوف من التحريف .

قال زيد بن ثابت : فدعاني أبو بكر ، فقال : إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك ،قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، فاجمع القرءان واكتبه .

فقال زيد : كيف تصنعون شيئا لم يأمركم فيه رسول الله ﷺ بأمر ،و لم يعهد إليكم فيه عهدا ؟.

قال : فلم يزل أبو بكر يراجعني ، حتى أراني الله مثل الذي رأى أبو بكر وعمر ، والله لو كلفوني نقل الجبال لكان أيسر من الذي كلفوني [2] .

=فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِذَلِكَ صَدْرِي وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ أَبو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَلَا نَتَّهِمُكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ فاللهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرقاع وَالأَكْتَافِ ، و العسب وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ) إِلَى آخِرِهِمَا وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ)

(١) [الحجر:٩]

(٢) جزء من حديث تقدم تخريجه في الصفحة السابقة .

فإن قلت : ما معنى قول أبي بكر وزيد رضي الله عنهما(لم يأمرنا رســـول الله ﷺ بكتابة القرءان) مع ما صح عند البخاري عن أبي سعيد عن النبي ﷺ أنـــه قـــال : (لا تكتبوا عني شيئا إلا القرءان، ومن كتب عني شيئا غير القرءان فليمحه) [1] ؟ .

قلت : معناه لم يأمرنا بجمع المتفرق في الرقاع ، ونحوها في صحيفة واحدة .

قال : فجعلت أتتبع القرءان من صدور الرجال أي حفاظ القــرءان ، [ل ٨/ أ] ومــن الرقاع ، ومن الأضلاع، ومن العسب ، واللخاف [2] .

قال : فقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ ، لم أجدها عند أحد ، فوجدها عنــد رجل من الأنصار، خزيمة بن ثـابت ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ [3] .

قال : فألحقتها في سورها [4] .

فإن قلت : ما معنى قوله فقدت أو تذكرت آية لم أجدها عند أحد فوجدها عنــد رجل إلى آخره مع كونه حافظ القرءان كاتب الوحي ؟ .

فكيف يحصل التواتر في شيء لم يجده إلا عند واحد ؟ وما وجه تتبعه المذكورات ؟ .

قلت : معنى قوله تذكرت : قرأت ، وفقدت لم أرها مكتوبة إلا عند رجل ، ألا تراه قـال عند و لم يقل في حفظ أحد ؟ والتواتر لا يحصل بالكتابة دون إشاعة ، والعلم الحاصل مـن

---

(١) لم أجده في صحيح البخاري ،كما ذكر المؤلف -رحمه الله - و لعله في غير الصحيح ، وهو جزء مختصــر من الحديث الذي أخرجه مسلم في العلم (٣٠٠٤)عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـــلَّمَ قَالَ : (لا تَكْتُبُوا عَنِّي وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) و أخرجه النسائي في فضائل القرءان ،وأحمد (٥٦،٣٩،٢١،١٢/٣) ،وابن حبان (الإحسان ١/ ١٤٢) ، والدارمي في المقدمة (١٣٠/١) ،والحاكم (١٢٦/١-١٢٧) وقال صحيح على شــرط الشــيخين، و لم يخرجاه ، قلت : قد أخرجه مسلم كما تقدم ، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٤٠٥) ،وابن عبدالــبر في جامع بيان العلم (٢٦٨/١) ،وابن أبي داود في المصاحف ١-١٦٠.

(٢) تقدم ذكر معاني هذه الألفاظ ص ١٦ .

(٣)[الأحزاب:٢٣]

(٤) تقدم تخريجه بتمامه ص٢٧ .

نفسين أقوى مما يحصل بواحد ، ويستكمل وجوه قراءته ممن عنده ما ليس عنده ، وكان المكتوب متفرق ، أو أكثره في ما كتب بين يدي النبي ﷺ،فأراد الاستظهار والزيادة و إذا استند الحافظ عند الكتابة إلى أصل يعتمد عليه كان آكد وأثبت ، ولا يمكن كل حافظ الكتابة من حفظه ، و إذا وضع الحفظ على وفق الرسم الأصلي المكتوب [ل ٨/ ب] كان أبلغ في الصحة والأصالة ، والله أعلم .

فلم يزل حتى جمعه بجميع الأحرف السبعة ؛ لأن كل حرف من الأحرف السبعة بعض من أبعاض القرءان ، فلو أخل ببعضها لم يكن قد كتب القرءان كله ، وتتبع تلك الأشياء ظاهر في طلب الظفر بمتفقه و مختلفه .

ويؤيده ما رُوِّيناه [١] بالإسناد المتصل عن البخاري عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : (سمعت هشام بن حكيم — وهو ابن أخته — يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها رسول الله ﷺ ،فكدت أُساوِرُه في الصلاة ، فصبرت حتى فرغ ، فلببته بردائه ، فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فقلت : كذبت ، فإن رسول الله ﷺ أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى النبي ﷺ ، فقلت : إن هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ، فقال : أرسله ، اقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها فقال : كذلك أنزلت ،ثم قال : اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني ، فقال : كذلك أنزلت ، إن هذا القرءان أنزل على سبعة أحرف [ل ٩/ أ] فاقرؤوا بما تيسر منه) [٢] (وكل شاف كاف) [٣] وهذا يدل على أنها لغات سبع قبائل لا سبع معان .

---

(١) لم أقف على سند متصل له بالبخاري ،و أسنده الجعبري في الجميلة ٢٣٨ .

(٢) أخرجه البخاري في فضائل القرءان ،باب أنزل القرءان على سبعة أحرف (٤٩٩٢)، ومسلم في صلاة المسافرين (٨١٨) ،و أبو داود (١٤٧٧) ، و النسائي في الكبرى (١٠١٢) .

(٣) هذه الزيادة لم أقف عليها في قصة عمر وإنما جاءت في قصة أبي، وهي عند النسائي في الافتتاح (٩٤١)، وقصة عثمان وهي في مسند أبي يعلى ( )، وتحرفت في الأصل (وكل شاك كافر) ،و لم أقف على رواية هذا اللفظ في الحديث، ولكن جاء عند ابن جرير (٣٠/١) مختصرا عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده وفيه (... قال فوقع في صدر عمر شيء ، فعرف النبي ﷺ ذلك في وجهه، فضرب في صدره وقال ابعد=

وقد ذكرت هذه المسألة مفصلة في كتاب بحر المعاني (1) ، والله الهادي .

فلما استتم ذلك كانت تلك الصحف عند الصديق حتى مات ، ثم كـــانت عنـــد الفاروق حتى قضى نحبه ، ثم كانت عند حفصة أم المؤمنين (2) .

فلما كان في حدود ثلاثين (3) ، في خلافة عثمان ﷺ ، واجتمع المسلمون في بعض غزواهم على مرج (4) أرمينية (5) ، واختلفوا في القرءان ، بأن قال بعضهم لبعض : قراءتنـا أحسن من قراءتكم هذه قراءة فلان ، وقراءة فلان ، وكان فيهم حذيفة بن اليمان ، ففزع من ذلك ، وجاء عثمان ﷺ ، وهو مذعور ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني سمعت النـــاس يختلفون في القرءان اختلاف أهل الكتاب ، وإني قد أذعرني ذلك ، وأخــاف أن يخلطــوا فأدرك الناس (6) .

=شيطانا ـــ قالها ثلاثا ...) ووقعت القصة نفسها لأبي بن كعب ﷺ ،وهي عند مســلم في صــلاة المســافرين (820)، وفيها قول أبي ﷺ : فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية...) ،فقد يكون المؤلف قصد أحد الحديثين ،وإن كان الراجح عندي وقوع التصحيف هنا ،فقد جاء عند الجعبري بعد ذكر حديث عمر وهشام قوله: (ويروى وكل شاف كاف) (انظر الجعبري ورقة 34أ) ،وهو جزء من حديث ، و إن كان المؤلف يقصـد حديث (المراء في القرءان كفر) فهذا وجه آخر .

(1) لم أستطع الوقوف على الكتاب ،و قد تقدم ذكره في مؤلفاته، و في مختصره الجواهر المكللة لم يذكر شيئا من هذا .

(2) جزء من حديث زيد بن ثابت في جمع القرءان ، وقد تقدم تخريجه ص24 .

(3) الصحيح أنه في أواخر سنة أربع وعشرين وأوائل سنة خمس وعشرين (انظر فتح الباري 17/9)

(4) هكذا في الأصل (مرج) بالميم ، وهي رواية الداني في المقنع ، وجاء عند ابن أبي داود ص26 (فرج) بالفـــاء وقال : الفرج : الثغر.

(5) أرمينية : بلد معروف ، عظيم واسع ، في الشمال يضم كورا كثيرة ، سميت بذلك لكون الأرمن فيها ، و هي أمة كالروم و غيرها . انظر معجم ما استعجم 1/141-142 ، معجم البلدان 1/159-161 .

(6) لم أقف على من ذكرها بهذا اللفظ ، وذكر قريبا منها السخاوي في الوسيلة ، ولم يسندها ، وأصل القصـــة أخرجها البخاري في فضائل القرءان ، باب جمع القرءان (4987) عن أنس ﷺ (أن حذيفة ابن اليمان قدم علـى عثمان وكان يغازي أهل الشأم في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرســـل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلـــى=

فقال عثمان : الصلاة جامعة ، ثم رقى المنبر فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إنه قد بلغني كذا وكذا ، وهذا أقرب إلى الكفر ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، فما تأمرنا وماذا ترى ؟.

قال : أرى أن تجتمعوا على حرف واحد . فقال كلهم : نعم الرأي ، وكانوا يومئذ [ل ٩/ ب] اثني عشر ألفا (١) .

فأرسل عثمان إلى حفصة : أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ، ثم نردها إليك فأرسلتها إليه (٢) .

=عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق)والترمذي في تفسير القرءان (٣١٠٤) ، وقال : حسن صحيح ، والبغوي في شرح السنة (٤/٥١٩-٥٢١).

وقد وقعت عدة قصص في قضية الاختلاف والتكفير في القرءان رآها حذيفة ، ثم قدم بعد ذلك على أمير المؤمنين فصادف أن عثمان قد وقع له مثل ذلك . انظر (الفتح ١٨/٩).

(١) أخرج ابن أبي داود (ص٣٠) من طريق سويد بن غفلة قال : (والله لا أحدثكم إلا شيئا سمعته من علي بن أبي طالب ﷺ ، سمعته يقول : يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان ، ولا تقولوا له إلا خيرا [أو قولوا له خيرا] في المصاحف وإحراق المصاحف ، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعا ، فقال : ما تقولون في هذه القراءة ، فقد بلغني أن بعضهم يقول : إن قراءتي خير من قراءتك ، وهذا يكاد أن يكون كفرا ، قلنا : فما ترى ؟ قال : نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد ؛ حتى لا تكون فرقة ولا يكون اختلاف .قلنا : فنعم ما رأيت . .... الحديث) وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في (الفتح ١٨/٩) وليس فيما وقفت عليه من الروايات قوله على حرف واحد ، وأما قوله اثني عشر ألفا فقد سار على ما ذكره السخاوي ، ولم أقف على من ذكر هذا العدد ، إلا أنه جاء عند ابن أبي داود (ص ٢٢٠) من طريق محمد بن سيرين قال : ((كان الرجل يقرأ حتى يقول الرجل لصاحبه كفرت بما تقول ،فرفع ذلك إلى عثمان بن عفان ، فتعاظم ذلك في نفسه ، فجمع اثني عشر رجلا من قريش والأنصار ....)) فلعله قد حصل تصحيف ، وقد وقع عند أبي داود (ص١٨٧) (قول علي أدركت الناس متوافرين) بلفظ مختلف ، وفيه طلبه من الناس ما معهم من القرءان ، فقد يكون استشارهم ، ثم طلب منهم ، والله أعلم .

(٢) تقدم تخريجه في الصفحة السابقة .

ثم أرسل عثمان إلى زيد بن ثابت ، وإلى عبدالله بن عمرو بن العاص ، وإلى عبدالله بن الزبير ، و إلى عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ، و إلى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأبي بن كعب ، وعبد الله بن عياش ﷺ (١)

فقال : انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد ، على ما سمعتموه من قراءة رسول الله ﷺ وعلى العرضة الأخيرة (٢) .

وقال للنفر القرشيين : إن اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه على لسان قريش ، فإنما نزل بلسان قريش (٣) .

---

(١) ذكر زيد بن ثابت ، وعبدالله بن الزبير ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام تقدم في حديث البخاري، وأسقط المؤلف سعيد بن العاص فلم يذكره ، وذكر عبدالله بن عمرو بن العاص ، وعبدالله بن عياش ، و لم أقف على من ذكرهما ، وأما أبي بن كعب ففي مشاركته في الكتابة خلاف مبني على الخلاف في موته ، وهل أدرك زمن عثمان أم لا ؟ ومال الذهبي إلى عدم مشاركته ؛ لموته في زمن عمر . ومال ابن حجر إلى موته في زمن عثمان ومشاركته في الجمع . وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١/٤٠٠) الإصابة لابن حجر (١/١٦).

قلت : روي عن ابن سيرين عن كثير بن أفلح مشاركة أبي في الكتابة ، أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ١/٢٢١ عن كثير بن أفلح قال : (لما أراد عثمان أن يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قريش والأنصار فيهم أبي بن كعب، وزيد بن ثابت ...)وصحح إسناده الحافظ ابن كثير في (فضائل القرءان ص٨٥) . وانظر في مشاركته في الكتابة (فضائل القرءان لأبي عبيد ٢٨٦-٢٨٧) وقد روي أيضا أنه شارك في الجمع في عهد أبي بكر الصديق ،حيث كان يملي عليهم انظر فضائل القرءان لابن الضريس ٢٧، وابن أبي داود في المصلحف ١/٢٢٧-٢٢٨ وغيرهما قال الحافظ ابن كثير : غريب . التفسير ٢/٤١٩.

قال ابن حجر في (الفتح ٩/١٩) : ووقع من تسمية من كتب أو أملى عند ابن أبي داود مفرقا جماعة ، منهم: مالك ابن أبي عامر -جد مالك بن انس -من روايته ومن رواية أبي قلابة عنه ،ومنهم كثير بن أفلح كما تقدم، ومنهم أبي بن كعب كما ذكرنا ، ومنهم أنس بن مالك ، وعبدالله بن عباس وقع ذلك في رواية إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن ابن شهاب في أصل حديث الباب . اهـ

قلت : ذكر ابن أبي داود في المصاحف ١/٢٢١-٢٢٢مالك بن أبي عامر وكثير بن أفلح ، وأما ابن عباس وأنس بن مالك فلم أقف على ذكرهما .

(٢) لم أقف على رواية لعثمان تحدد اعتماد العرضة الأخيرة ، ولكن جاء عن ابن سيرين قوله : فظننت ظنا إنما كانوا يؤخرونها ؛ لينظروا أحدثهم عهدا بالعرضة الأخيرة فيكتبونها على قوله . وسيأتي تخريجه قريبا بتمامه .

(٣) تقدم تخريجه قريبا ص٣٢.

فجعلوا يختلفون في الشيء ، ثم يجتمع أمرهم على رأي واحـــد [١] ، حـــتى اختلفـــوا في التابوت [٢] .

فقال زيد : التابوة ، وقالوا : التابوت ، فلم يرجع إليهم ، و لم يرجعوا إليه ، فـترافعوا إلى عثمان ﷺ فقال : اكتبوه التابوت -أي بالمطولة -فإنما أنزل القرءان على لسان قريـش [٣] فاكتبوه كما اشتهر إنزاله [٤] .

" قال زيد : فذكرت آية سمعتها من رسول الله ﷺ ، لم أجدها عند أحد ، حـتى وجدها عند[ل ١٠/ أ] رجل من الأنصار ، يعني خزيمة بن ثـابت ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [٥] ".

قوله تذكرت أي قرأت ، وقد مر الكلام عليه .

---

(١) عمدتهم في ذلك هو التلقي من رسول الله ﷺ ، لعل اجتماعهم على الأمر الواحد هو الكتابة بلسان قريـش كما جاء في الحديث ، وإلا فإنهم كانوا يؤخرون الكتابة إلى مجيء من تلقاها من رسول الله ﷺ انظر المصـاحف ٢٢١/١.

(٢) التابوت : آلة معروفة ، تنحت من خشب و غيره ، و أصله لما يجعل فيه الميت ، و قد يجعل فيه غيره . انظر المفردات ١٦٢ ، عمدة الحفاظ ٢٩١/١ .

(٣) هذه الزيادة أخرجها الترمذي في التفسير ، باب ومن سورة التوبة (٣١٠٤) ، وابن أبي داود في المصـاحف ٢٠٧/١-٢٠٨ ، وقد أدرجها إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع في روايته عن ابن شهاب في حديث زيد بن ثـابت الفتح ٢٠/٩ ، قال الخطيب : وإنما رواها ابن شهاب مرسلة (الفصل للوصل المدرج في النقل ٢٨٥/١-٢٨٦).

(٤) قال أبو شامة : ومعنى قول عثمان ﷺ : أن القرءان بلسان قريش أي معظمه بلسانهم ، أو المراد نزل ابتـداء بلسانهم .انظر المرشد الوجيز ص ٦٩.

(٥) [التوبة:١٢٨] ، و الحديث أخرجه البخاري في المغازي ، باب غزوة أحد (٤٠٤٩) عن خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسـمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري (مـن المؤمنـين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) فألحقناها في سورتها في المصحف).

" وعن أبي قلابة [1] ، كان أنس بن مالك يكتب معهم ، وقال : كانوا يختلفون في الآية ، فيقولون : قرأها فلان بن فلان على رسول الله ﷺ ، فعسى أن يكون على رأس ثلاث ليال من المدينة فيرسل إليه فيجاء به ، فيقال له : كيف أقرأك رسول الله؟ ، فيقول كذا وكذا ، فيكتب كما قال " [2] .

حتى استتم سبعة مصاحف [3] على ما ألف من قراءة رسول الله ﷺ .

ثم رد عثمان الصحف إلى حفصة ، فكانت عندها .

(فلما تولى مروان [4] المدينة طلبها منها ، فلم ترسلها إليه ، فلما ماتت -رضي الله عنها-

---

(١) عبدالله بن زيد بن عمرو ، أو عامر الجرمي ، أبو قلابة البصري ، أحد الأعلام روى عن مالك بن أبي عامر - جد مالك بن أنس -وثابت بن الضحاك ، وسمرة بن جندب ، روى عنه أيوب السختياني ، وخالد الحذاء ، وأبو رجاء سلمان مولى أبي قلابة . ثقة فاضل كثير الإرسال (التهذيب ٥/٢٢٤-٢٢٦) (التقريب ٣٠٤) .

(٢) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٣٢/٨) من طريقه عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر يقال له أنس بن مالك ، وليس فيه قوله : و كان يكتب معهم ، و أخرجه بنحوه ابن أبي داود في (المصاحف ٧٥/١) من طريقه عن ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن أنس [قال أبو بكر : هذا مالك بن أنس جد مالك بن أنس] قال : (كنت فيمن أملي عليهم ، فربما اختلفوا في الآية ، فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله ﷺ ، ولعله أن يكون غائبا ، أو في بعض البوادي ، فيكتبون ما قبلها وما بعدها ، ويدعون موضعها حتى يجيئ ، أو يرسل إليه ، فلما فرغ من المصحف كتب إلى أهل الأمصار أني قد صنعت كذا ، محوت ما عندي فامحوا ما عندكم ، وجاء عند الخطيب في المتفق والمفترق (١٢٩/١) به من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة ، قال : حدثني من كان معهم قال حماد : أظنه أنس بن مالك القشيري ، فكأن تحديد أنس بن مالك القشيري ذكره حماد بن زيد ، وأما في رواية ابن أبي داود مالك بن أنس فلعله -والله أعلم- قد حصل قلب في الاسم في رواية ابن علية التي رواها ابن أبي داود ، ثم أوهم ابن أبي داود ، فقال : هو جد مالك بن أنس . قلت : جد مالك بن أنس هو مالك بن أبي عامر وليس ابن انس ، و لم يذكر أبو قلابة ضمن الرواة عنه ، بل الذي يروي عنه أبو قلابة أنس بن مالك القشيري .

(٣) بدون الإمام ، فهي ثمانية مصاحف ، خمسة متفق عليها ، و هي المكي و المدني و الشامي و البصري و الكوفي ، و ثلاثة مختلف فيها ، و هي الإمام و اليمني و البحريني . انظر المصاحف ٢٤٢/١ ، المقنع ٩ ، الوسيلة ١٧٥-١٧٩ ، الجميلة ٢٥٦-٢٦٠ .

(٤) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك الأموي المدني ، روى عن زيد بن ثابت وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، روى عنه عروة بن الزبير وابنه عبد الملك وسهل بن سعد الساعدي ، لا تثبت له صحبة ، وولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ، و مات سنة خمس وستين في رمضان . انظر الطبقات ٣٥/٥ ، السير ٤٧٦/٣ ، التهذيب ٩١/١٠-٩٢، التقريب ٥٢٥ .

حضر جنازتها ، وطلبها من أخيها ، فسيرها إليه ، فحرقها خوف الفتنة) [1] .

ثم إن عثمان ﷺ أمر بجمع ما سوى ذلك المصاحف المتفرقة ، فحرق وغـرق [2] و استحسن الناس كلهم ذلك منه [3] .

ثم إنه وجه إلى مكة مصحفا ، وإلى الشام [4] مصحفا ، و إلى البصرة [5] مصحفـا ، و إلى الكوفة [6] مصحفا ، وأبقـى بمسجد المدينـة مصحفـا ، وأمسـك لنفسـه مصحفا،[ل١٠/ ب] وهو الذي يقال له الإمام ، و هو اليـوم بمدرسـة الفاضليـة [7]

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٢١٩/١ ، و أبو عبيد في فضائل القرءان (٢٨٤) والطحاوي في مشكل الآثار (١٣٠/٨)وابن عبد البر في التمهيد ٣٠٠/٨ ، وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح ، مجمـع الزوائـد ١٥٩/٧ ، وقال ابن كثير : إسناد صحيح ، فضائل القرءان ص٨٤ .

(٢)وفي رواية : فشققها وحرقها ، المصاحف ٢١١/١ وفي رواية : فغسلها غسلا . قال ابن حجر : ويجمع بأنـه صنع بالصحف جميع ذلك ، من تشقيق ، ثم غسل ، ثم تحريق ، فتح الباري ٢٠/٩.

(٣) أخرج ابن أبي داود (ص ٣٠) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : (يا أيها الناس ، لا تغلوا في عثمـان ، ولا تقولوا له إلا خيرا في المصاحف وإحراق المصاحف ، فو الله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأمنا جميعا ، قال : والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل) وفي (١٨٧/١) عن مصعب بن سعد قال : (أدركت الناس حـين شقق عثمان ﷺ المصاحف ، فأعجبهم ذلك ، أو قال : لم يعب ذلك أحد) وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرءان ٢٨٤ ، و الداني في المقنع ١٨ .

(٤) الشام : فيها ثلاث لغات الشأم ، بفتح أوله و سكون همزته ، و الشأم بفتح همزته ، و الشام بإبدال الهمزة ، و هي بلاد معروفة بأرض فلسطين ، و بها كان متجر العرب و ميرتهم ، حدها : من الفرات إلى العريش المتـاخم للديار المصرية ، و عرضها من جبال طي إلى بحر الروم ، انظر معجم البلدان ٣١١/٣-٣١٥ ، معجم ما استعجم ٧٧٣/٣ .

(٥) البصرة : البلد المشهور بالعراق ، و هي إحدى العراقين ، مصرت في أيام عمر بن الخطاب ، و أخـرى بالمغرب غير مشهورة ، سميت بذلك ؛ قيل لشدتها و غلظتها ، و قيل غير ذلك ، انظر معجم البلدان ٤٣٠/١ — ٤٤١ ، المشترك وضعا و المفترق صقعا ٥٧ ، معجم ما استعجم ٢٥٤/١ .

(٦) الكوفة : المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، سميت بذلك لاستدارتها ، و قيل غير ذلك ، مصرت في أيام عمر بن الخطاب . انظر معجم البلدان ٤٩٠/٤-٤٩٤ ، معجم ما استعجم ١١٤١/٣-١١٤٢ .

(٧) هذه المدرسة بدرب ملوخيا من القاهرة ، أنشأها القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي البيساني في سنة ٥٨٠هـــ ، و رتب فيها دروسا للقراءات و فقه الشافعية و المالكية و أوقف عليها نحو مائة ألف مجلدة في مختلف العلوم . انظر ، الخطـط للمقريزي٣٦٦/٢ ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط٢ ١٣٨٧ هـ.

بمصر[1] المحمية ، و إلى اليمن [2] ، والبحرين [3] ، ولكن ضاعت باليمن والبحرين مع المكي،وأما الشامي فهو إلى يومنا مع الحمصي [4] بدمشق [5] في جامع بني أمية [6] .

فإن قلت : ما السبب الذي دعا عثمان ﷺ إلى جمع القرءان في المصاحف ، وقد كان مجموعا في الصحف على ما تقدم ؟ .

قلت: ذلك بين ؛ لأن جمعه [7] على السبعة الأحرف التي أذن الله عز و جل للأمة في التلاوة بها ، و لم يخص حرفا بعينه .

فلما كان في زمنه ، ووقع الاختلاف بين أهل العراق [8] والشام في القراءة ، و أعلمه حذيفة بذلك ، رأى -هو ومن حضره من الصحابة- أن يجمع الناس على حرف واحد من تلك الأحرف ، وأن يسقط ما سواه ، فيكون ذلك مما يرتفع به الاختلاف ، ويوجب الاتفاق ، إذ كانت الأمة لم تؤمر بحفظ الأحرف السبعة ، وإنما خيرت في أيها

(١) مصر : البلاد المعروفة ، التي كانت منازل الفراعنة ، خزانة الدنيا ، سميت بمصر بن مصرا يم بن حام بن نوح ، انظر معجم البلدان ١٣٧/٥-١٤٣ .

(٢) بالتحريك البلد المعروف الذي كان لسبأ ، و يقع فيي الجنوب من شبه الجزيرة العربية ، انظر معجم البلدان ٤٤٧/٥ ، معجم ما استعجم ١٤٠١/٤.

(٣) تثنية بحر ، وهو بلد مشهور ، و يطلق عليه الآن الأحساء ، و يقال لها هجر ، و قيل هجر قصبة من البحرين و الآن تطلق على تلك الدويلة الصغيرة ، في الخليج العربي ، انظر معجم البلدان ٣٤٦/١ ، معجم ما استعجم ٢٢٨/١ .

(٤) نسبة إلى حمص بالكسر ثم السكون و الصاد المهملة ، بلد مشهور قديم ، كبير مسور ، من بلاد الشام وفي طرفه القبلي قلعة حصينة ، على تل عال كبيرة ، و هي بين دمشق و حلب في نصف الطريق . انظر معجم البلدان ١٦١/٥، معجم ما استعجم ٤٦٨/٢

(٥) دمشق : البلدة المشهورة ، قصبة الشام ، و هي جنة الأرض بلا خلاف ، و هي عاصمة دولة سوريا الآن انظر معجم البلدان ٤٦٣/٢-٤٧٠ ، معجم ما استعجم ٥٥٦/٢ .

(٦) أشار ابن الجزري إلى أماكن وجود هذه المصاحف ، كما ذكر المؤلف ، فلعلها بقيت إلى عصره ، انظر النشر ٤٥٥/١-٤٥٦ .

(٧) الضمير يرجع هنا إلى أبي بكر الصديق ﷺ .

(٨) العراق : ما بين هيت إلى السند و الصين ، إلى الري و خراسان إلى الديلم و الجبال ، و تسمى عراقا : لأنه على شاطئ دجلة والفرات عداء تباعا حتى يتصل بالبحر ، و قيل غير ذلك ، انظر معجم البلدان ٩٣/٤-٩٥ معجم ما استعجم ٩٢٩/٣ .

شاءت لزمته ، و أجزأها ، كتخييرها في كفارة اليمين بالله ، بين الإطعام والكسوة والعتق لا أن يجمع ذلك كله ، فكذلك السبعة الأحرف ، وأيضا جمع الصحف في مصحف واحد لما في ذلك من حياطة القرءان وصيانته ، وجعل المصاحف المختلفة مصحفا واحدا متفقا عليه وأسقط ما لا يصح من [ل ١١/ أ] القراءات ، ولا يثبت من اللغات ، وذلك من مناقبه وفضائله ﷺ ، فإن قيل : لم جعل عثمان مع زيد غيره ، وهلا أفرده بذلك كما فعل أبو بكر ﷺ ؟.

قلت : إنما فعل ذلك حين بلغه اختلاف الناس في القراءة ، لكي يحصل القرءان مجموعا على لغة قريش ، إذ لغتها أفصح اللغات وأيسرها ، وهي أجمع عليها عند اختبار اللغات والتمييز للقراءات ، فجعل عثمان مع زيد النفر القرشيين ، مخافة أن يكون شئ من القرءان مرسوما على غير لغتهم ،ومن الدليل على أن ذلك كذلك ، ما في الخبر من أمر عثمان إذا اختلفوا أن يرفعوا اختلافهم إليه [(١)]وتقدم قصة التابوت .

فإن قلت : لم خص زيدا بأمر المصاحف ، وقد كان في الصحابة من هو أكبر منه كابن مسعود ، وأبي موسى الأشعري ، وغيرهما من قدماء الصحابة ؟ .

قلت : إنما كان ذلك لأشياء كانت فيه ، ومناقب اجتمعت له دون غيره ، منها : أنه كتب الوحي ،وأنه جمع القرءان كله على عهد رسول الله ﷺ ، وأن قراءته كانت على آخر عرضة عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام [(٢)] .

وهذه الأسباب توجب تقديمه لذلك ، وتخصيصه به لامتناع [ل ١١/ ب] اجتماعها في غيره ، وإن كان كل واحد من الصحابة -رضوان الله عليهم أجمعين- له

---

(١) أخرج ابن أبي داود ١/ ٢٢١-٢٢٢ عن كثير بن أفلح قال :لما أراد عثمان أن يكتب المصاحف ، جمع له اثني عشر رجلا من قريش والأنصار ، فيهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت ، قال فبعثوا إلى الربعة التي في بيت عمر ،فجئ بها ، قال : وكان عثمان يتعاهدهم ..... الحديث) وانظر فضائل القرءان لأبي عبيد (ص٢٨٦ ــ٢٨٧)

(٢) وقد روي ما يدل على حضور ابن مسعود العرضة الأخيرة أيضا ، أخرجه النسائي في الكبرى في فضائل الصحابة(٨٢٥٨) بإسناد حسن عن أبي ظبيان قال : قال لنا ابن عباس ﷺ : أي القراءتين تقرؤون ؟ قلنا : قراءة عبدالله . قال : إن رسول الله ﷺ كان يعرض القرءان في كل عام مرة ، وإنه عرض عليه في العام الذي قبض فيه مرتين ، فشهد عبدالله ما نسخ).

فضيلة ومنقبة، ومن مناقبه أن قال له رسول الله ﷺ : (إنه تأتيني كتب لا أحب أن يعلمها كل أحد، فهل تستطيع أن تتعلم السريانية ؟ فقال : نعم وتعلمها في سبع عشرة ليلة) (١)

(قال الشعبي (٢) : وضع زيد رجله في الركاب (٣) ليركب ، فأمسك له ابن عباس ، فقال له : تنح يابن عم رسول الله ، فقال : إنا هكذا نصنع بالعلماء) (٤)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٢/٥) وبنحوه أخرجه الترمذي في الاستئذان والآداب ، باب ما جاء في تعلم السريانية (٢٧١٥) زيد بن ثابت قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلم له كلمات من كتاب يهود قال إني والله ما آمن يهود على كتابي قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته له قال فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم) وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا الوجه عن زيد بن ثابت رواه الأعمش عن ثابت بن عبيد الأنصاري عن زيد بن ثابت قال أمرني رسول الله= =صلى الله عليه وسلم أن أتعلم السريانية) وأخرجه البخاري معلقا في الأحكام ، باب ترجمة الحكام ، وهل يجوز ترجمان واحد؟ (٧١٩٥) ، و أبو داود (٣٦٤٥) ،وابن أبي داود في المصاحف ١٥٧/١ ، وابن سعد في الطبقات (٣٥٨/٢)والحاكم في المستدرك (٤٢٢/٣) وقال صحيح ، إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت ، ووافقه الذهبي .

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ، روى عن أبي هريرة وسعد بن أبي وقاص ، وروى عنه مجالد وداود بن أبي هند وإسماعيل بن أبي خالد . ثقة مشهور، فقيه فاضل، مات بعد المائة وله نحو ثمانين ، انظر (التهذيب ٦٥/٥-٦٩) التقريب ٢٨٧، غاية النهاية ٣٥٠/١ ،سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧ .

(٣) الركاب : المطي ، و هي الرواحل من الإبل ، و الركاب من السرج ، كالغرز من الرحل . انظر معجم مقاييس اللغة ٤٣٢/٢ ، و اللسان (ركب) ، و القاموس المحيط ٨٥ .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٦٠/٢) عن الشعبي قال : (أخذ ابن عباس لزيد بن ثابت بالركاب فقال : تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ .فقال : هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا) وأخرجه الطبراني في الكبير(٤٧٤٦) الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٨٤/١)والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٨٥٤) والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٠٧) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٨٣٢) وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح ، غير رزين الرماني، وهو ثقة (مجمع الزوائد ٣٤٥/٩) وأورده الحافظ ابن حجر في الإصابة وصححه (٥٤٣/١) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٦٠/٢) و الحاكم في المستدرك (٤٢٣/٣) عن أبي سلمة عن ابن عباس ، وقال : صحيح الإسناد ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(فأخذ زيد يده فقبلها ، وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأشرافنا) [١]

وشهد له ابن عباس أنه كان من الراسخين في العلم [٢] ، فلذلك قدمه أبو بكر ، وخصه به دون غيره .

ثم سلك عثمان طريق أبي بكر في ذلك ، إذ لم يسبقه غيره ، لقوله ﷺ : (اقتدوا بالذين من بعدي أبو بكر وعمر) [٣] .

قال حسان في زيد شعرا :

فمن للقوافي بعد حسان و ابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت [٤]

قلت : انتهى علم الصحابة إلى : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وأبي الدرداء ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، و عبد الله بن عباس .

[ل ١٢/ أ] قال علي كرم الله وجهه :

---

(١) هذه الزيادة أخرجها ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٥١٤/١) وقال : وهذه الزيادة من أهل العلم من ينكرها ، وأخرجها ابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد (ص ٩٥) عن عمار ابن أبي عمار أن زيد بن ثابت وفيه فقال زيد : أرني يدك ، فأخرج يده فقبلها ، فقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا ﷺ ،وفي إسنادها من لا يعرف.

(٢) تهذيب ابن عساكر (٤٥١/٥) والإصابة (٤٣/٤) ونسبه إلى البغوي (انظر سير أعلام النبلاء ٤٣٧/٢) وجاء عند الدارمي في الفرائض (٢٨٩١) وابن سعد في الطبقات (٣٦٠/٢) عن مسروق (إني أتيت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم) وأخرج ابن سعد في الطبقات (٣٦٢/٢) عن عمار بن أبي عمار قال : لما مات زيد بن ثابت قعدنا إلى ابن عباس في ظل القصر ،فقال : هكذا ذهاب العلم ، لقد دفن اليوم علم كثير .

(٣) الحديث أخرجه الترمذي في المناقب ، باب مناقب أبي بكر وعمر (٣٦٦٢) وقال : هذا حديث حسن ،وابن ماجه (٩٧) وأحمد (٣٨٥/٥،٤٠٢) وابن سعد في الطبقات (٣٣٤/٢) وابن أبي عاصم في السنة (١٠٤٨،١٠٤٩) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٣/٢-٨٤) وابن حبان (٦٩٠٢) والحاكم في المستدرك (٧٥/٣) وقال صحيح ،وإن لم يخرجاه ،ووافقه الذهبي والخطيب في التاريخ (٢٠/١٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٨٠/١) والبغوي في شرح السنة (٣٨٩٤) وللحديث شواهد من حديث عبدالله بن مسعود، وأنس بن مالك ،وعبدالله بن عمر ﷺ وانظر السلسلة الصحيحة للألباني (١٢٣٣)

(٤) البيت في ديوانه ٢٧٣/١ ، وكذلك ذكره أهل السير في ترجمة زيد بن ثابت ، انظر السير ٤٤٠/٢ ، الإصابة ٥٦٢/١ .

(يرحم الله أبا بكر ، هو أول من جمع القرءان بين اللوحين) [1] .

وقال : (إن أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر) [2] .

وقال : (لو وُلِّيتُ لفعلت في المصاحف الذي فعل عثمان) [3] .

فالحاصل أن أبا بكر جامع القرءان ، وعثمان كاتب القرءان ، وقولهم : عثمان جامع القرءان غلط مشهور .

وسئل مالك [4] : هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء ؟ .

فقال : لا ، إلا على الكتابة الأولى كما كتبه عثمان ﷺ [5] .

وقيل : له أرأيت من استكتب مصحفا اليوم ، أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم ؟.

فقال : لا أرى ذلك ، ولكن يكتب على الكتبة الأولى [6] رءاه عثمان ﷺ .

ووافقه على ذلك أبو حنيفة [7] ، والشافعي [8] ،

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ١٦٥/١.

(٢)نفس المصدر السابق .

(٣) جزء من حديث تقدم تخريجه ص ٣٢ .

(٤) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ،أبو عبدالله المدني الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المتثبتين ، روى عن ابن شعاب وزيد بن أسلم ونافع مولى ابن عمر ، روى عنه ابن وهب وابن مهدي والوليد بن مسلم ، مات سنة تسع وسبعين بعد المائة (التهذيب ٩٠٥/١٠) (التقريب ٥١٩)

(٥) أخرجه بنحوه الداني في المقنع (ص٩-١٠).

(٦) نفس الأثر السابق مع تغيير في الألفاظ ،ولكن روى الداني أثرا آخر (سئل عن الحروف التي تكون في القرءان مثل الواو والألف أترى أن تغير من المصحف إذا وجدت فيه كذلك ؟ قال لا) (المقنع ص٢٨) وانظر المحكم له (ص١١).

(٧) النعمان بن ثابت بن زوطا ، الإمام أبو حنيفة الكوفي ، فقيه العراق والمعظم في الآفاق ، رأى أنس بن مالك، وروى عن عطاء بن أبي رباح والشعبي وحماد بن أبي سليمان وغيرهم ، وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني والقاضي أبو يوسف وغيرهم ، روى القراءة عرضا عن الأعمش وعاصم وابن أبي ليلى ، وروى عنه القراءة الحسن بن زياد توفي ١٥٠ هـ (الجرح والتعديل ٤٤٩/٨) (غاية النهاية ٣٤٢/٢) (السير ٣٩٠/٦) .

(٨) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، الإمام عالم العصر ، وناصر الحديث ، فقيه الملة، أبو عبدالله القرشي ،ثم المطلبي الشافعي المكي ، روى عن ابن عيينة والفضيل ومالك بن أنس وخلق غيرهم ،حدث عنه=

وأحمد بن حنبل [١] ، والثوري [٢] ، ولا مخالف لهم في ذلك من علماء الأمة [٣] .

فان قلت : أليس قد روى يحيى بن يعمر [٤] ، وعكرمة [٥] مولى ابن عباس ، وعبد الأعلى القرشي [٦] عن عثمان ﷺ ، أنه لما فرغ من نسخ المصاحف ، عرضت عليه ،فقال:

=الحميدي والقاسم بن سلام وأحمد بن حنبل وغيرهم ، وأخذ القراءة عن إسماعيل بن قسطنطين ، وروى عنه القراءة محمد بن عبد الحكم ، صنف التصانيف ، ودون العلم ، ورد على الأئمة متبعا الأثر، وصنف في أصول الفقه وفروعه ، وبعد صيته ، وتكاثر عليه الطلبة . (الجرح والتعديل ٢٠١/٧) (السير١٠/٥) (غاية النهاية ٩٥/٢)

(١) أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبدالله الشيباني المروزي ثم البغدادي ، الإمام حقا ، وشيخ الإسلام صدقا، روى عن ابن عيينة وشعبة و وكيع ويحيى القطان وغيرهم ، روى عنه أصحاب الكتب الستة وابناه عبد الله وصالح وغيرهم ، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم وإسماعيل بن جعفر ، وروى القراءة عنه ابنه عبدالله توفي ٢٤١هـ (الجرح والتعديل ٢٩٢/١) السير ١٧٧/١١ (غاية النهاية ١١٢/١)

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي الإمام الكبير، أحد الأعلام ،روى القراءة عرضا عن حمزة ، وروى عن عاصم و الأعمش حروفا ، روى الحروف عنه عبيد الله بن موسى ت : ١٦١هـ ، انظر الطبقات ٣٧١/٦ ، السير ٢٢٩/٧، غاية النهاية ١٦٠/١.

(٣) انظر ، البرهان في علوم القرءان ٣٨٧/١ ، الإتقان ١٤٥/٤-١٤٧ ، و نقل الداني عدم المخالفة لمالك في المقنع ص١٠.

(٤)يحيى بن يعمر البصري أبو سليمان القيسي الجدلي ، قاضي مرو ، روى عن عثمان وعلي وعمار وأبي ذر وأبي هريرة وأبي موسى الأشعري وأبي سعيد وعائشة وابن عباس وابن عمر وجابر وجماعة ، وعنه يحيى بن عقيل و قتادة وعكرمة وغيرهم ، أول من نقط المصاحف ، كان من فصحاء أهل زمانه ، وأكثرهم علما باللغة ، مع الورع الشديد ، فقيه أديب نحوي مروزي تابعي ، وأكثر روايته عن التابعين ، نزيل مرو وقاضيها ،ثقة فصيح، وكان يرسل ، مات قبل المائة وقيل بعدها . انظر الطبقات ٣٦٨/٧ ، التقريب ٧٦٧٨ ، التهذيب ٣٠٥/١١ ، السير ٤٤١/٤ .

(٥) عكرمة مولى ابن عباس ، أبو عبدالله المفسر ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، روى عن مولاه وأبي هريرة و عبدالله بن عمر ، وقد تكلم فيه لرأيه لا لروايته ، عرض عليه علباء بن أحمر و أبو عمرو بن العلاء وروى عنه خالد الحذاء و أيوب ،ت:١٠٧هـ ، الطبقات ٢٨٧/٥ ، غاية النهاية ٥١٥/١، السير ١٢/٥.

(٦) عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز ، أبو عبد الرحمن القرشي ، روى عن عثمان ،وفي سماعه منه نظر ، وروى عن عبدالله بن الحارث بن نوفل و صفية بنت شيبة ، روى عنه الحارث بن عبد الرحمن و خالد الحذاء و الحسن الأزرقي ، قال ابن حجر مقبول . انظر الجرح و التعديل ٢٧/٦ ، التهذيب ٩٥/٦ ، التقريب ٣٧٣٢.

أحسنتم وأجملتم ، أرى فيها شيئا من لحن ، اتركوها ستقيمه [ل ١٢/ ب] العرب بألسنتها ؟ [١] .

وزاد عكرمة عنه (لو كان المملي من هذيل،والكاتب من ثقيف لم يوجد فيها هذا) [٢].

العُرْب لغة في العَرَب ، واللسان يذكر ويؤنث ، باعتبار العضو والجارحة ، و يجمع على أفعُل ، و أفعله بالضم والكسر ، وظاهره يدل على خطأ في الرسم .

قلت : هذه الرواية غير صحيحة ، ومثل هذا الخبر لا تقوم به حجة ، ولا يصح به دليل من جهتين :

أحدهما : أنه مع تخليط في إسناده مرسلٌ ، لأن ابن يعمر ، وعكرمة ، وعبد الأعلى لم يسمعوا من عثمان شيئا ، ولا رأوه .

والأخرى : اضطراب ألفاظه ينفي وروده عن عثمان ﷺ ، لما فيه من الطعن عليه ، مع محله من الدين ، ومكانه من الإسلام ، وشدة اجتهاده في بذل النصيحة ، و اهمامه بما فيه الصلاح للأمة ، فغير متمكن أن يتولى لهم جمع المصحف ، مع سائر الصحابة الأخيار الأتقياء الأبرار ؛ نظرا لهم ليرتفع من بينهم الاختلاف في القرءان العظيم ، ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحن خطأ وخلل ، يتولى تغييره من يأتي بعده ، ممن لا يدرك مداه ، ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده .

فإن قوله : أحسنتم وأجملتم [ل ١٣/ أ] مدح ، فكيف يمدحهم على الإساءة ، وكان غرضه رجوعهم إليه ، فلو كان ذلك لم تكن الفائدة ، مع أنه ليس متفردا في ذلك ، لا سيما كان معه علي بن أبي طالب وأبي بن كعب ، وأمثالهم ، وكان من الممكن

---

(١)أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٢٣٢/١-٢٣٤ ، عن قتادة وعكرمة ويحيى بن يعمر وعبد الأعلى،و أخرجه أبو عبيد في فضائل القرءان ٢٨٧ ، عن عكرمة فقط.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ٢٣٥/١ ، وأبو عبيد ص٢٨٧.

التصحيح، ولو بتغيير الصفحة كما في زماننا ، فهذا مما لا يجوز لقائل أن يقوله ، ولا يحل لأحد أن يعتقده [1] .

فإن قلت : لو صح ذلك عنه ﷺ فما وجهه ؟ .

قلت : جوابه من وجهين ، يتوقف معرفتهما على فهم معنى اللحن .

اعلم أن اللحن له معنيان :

أحدهما : لحن بلاغة ، ولحن خلل ، فمن الأول ، تقول العرب : لحن فلان ، أي : أومأ وكنّى ومنه قوله تعالى ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ [2] أي : في إشارته .

وقول الشاعر :

وحديثٌ أَلَذُّه وهْو مِما ... يَنْعَتُ النَّاعِتون يُوزَنُ وَزْنَا

منطقٌ رائعٌ ويَلْحَنُ أَحْيَا ... نا وخيرُ الحديثِ ما كان لحنا [3]

ومن الثاني : قول أبي بكر ﷺ : (لأن أقرأُ وأُسْقِطُ أَحَبُّ إِليَّ مِن أن أَقْرأُ وأَلْحَن) [4]

وجمعهما الشاعر في قوله :

ولقد لحنتُ لكم لِكَيْما تَفْهَمُوا ... و المرءُ تُكْرِمُه إذا لَمْ يَلْحَنِ [5]

[ل ١٣/ ب] فإذا عرف ذلك ، وفرضنا صحة ذلك عنه ، فالوجه الأول : أن يكون معناه : أرى فيه لحن بلاغة ، تستمر ألسنة العرب على التلفظ بمقتضاه ، لمعرفة معناه ، فهو كناية عن صور الخط الموافق اللفظ ، على إعرابه البديع الذي يبرز للعرب معان بليغة

---

(١) ويقال أيضا : إنه لم يكتب مصحفا واحدا ، بل عدة مصاحف ، فهل اللحن في جميعها متفق عليه فتركه ؟، فهذا مناقض لقصده في نصب إمام يقتدى به ، أو رأى ذلك في بعضها ، وهذا اعتراف بصحة البعض ولم يقل أحد أن اللحن كان في مصحف دون مصحف اهـ . بتصرف من شرح العقيلة للسخاوي ص١٤٤ .

(٢) [محمد:٣٠]

(٣) في بعض روايات البيت الثاني صائب بدل رائع ، وهو من الأبيات السائرة ، ولم أقف عليه منسوبا لأحد ، انظر الأضداد ٢٤١ ، الأمالي ١/٥، اللسان (لحن) .

(٤) أخرجه ابن سوار في كتاب المستنير (ص١٠٣) وفي إسناده زكريا بن عدي الحَبَطي : ضعيف من السابعة (التقريب ١/٢٦١) وعباد بن كثير بن قيس : ضعيف (التقريب)

(٥) في الأصل : والمرء تكرمه إذا المرء يلحن ، ولا يستقيم معنى ولا وزنا ، والتصحيح من الجعبري ١٦٩ ، و البيت لعبدالله بن المجيب بن المضرحي الكلابي ، شاعر إسلامي ، و هو في اللسان (لحن) .

كالدر النظيم ، نحو قوله تعالى ﴿ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُواْ وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ ﴾ [1] .

فالعرب تتبع بالواو تارة ، وتستأنف أخرى ؛لغرض الاختصاص والمدح أو الذم ، كأنهم أخرجوه عن السابق ، وجعلوه مستبدا بواحد منها غير متّبَع ، فالموفون رفع عطف على من آمن ، أي المؤمنون والموفون أو خبر هم مقدرا ، والصابرين نصب بفعل مقدر ، أي أخص ، وأمدح الصابرين ، تنبيها على شرف هذه الصفة ، ورفعهما عباس [2] ونصبهما هارون [3]، كلاهما [4]عن أبي عمرو [5]، وكقوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [6]خلافا للكسائي [7] في

(١) [البقرة:١٧٧]

(٢) العباس بن الفضل بن عمرو ، أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري ، قاضي الموصل ، أستاذ حاذق ثقة ، كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة ، وروى القراءة أيضا عن خارجة بن مصعب عن نافع ، وروى عنه حمزة بن القاسم وعامر الموصلي وعبد الرحمن بن واقد ، ولم يشتهر ؛ لأنه لم يجلس للإقراء ت : ١٨٦هـ . انظر معرفة القراء١/٣٣٧ ، غاية النهاية ١/٣٥٣ ، الجرح و التعديل ٦/٢١٢ .

(٣) هارون بن موسى بن سليمان ، أبو عبدالله الأعور العتكي البصري ، روى القراءة عن عاصم الجحدري وعاصم بن أبي النجود وابن كثير وأبي عمرو ، وروى القراءة عنه علي بن نصر وحجاج بن محمد ، توفي قبل المائتين انظر غاية النهاية٢/٣٤٨، الجرح و التعديل ٩/٩٤-٩٥ ، التهذيب ١١/١٤-١٥ .

(٤) لم أقف على من نسب هذه القراءة لمن ذكر المؤلف فيما بين يدي من مصادر ، ووجدتها عن الوليد بن حسان عن يعقوب ويونس عن أبي عمرو بالرفع (الصابرون). انظر (بستان الهداة لابن الجندي ٤٣٠)

(٥) زبان بن العلاء بن عمار التميمي البصري ، من أعلم أهل عصره بالقرءان و العربية ، ليس في القراء السبعة أكثر منه شيوخا ، منهم الحسن البصري وحميد الأعرج و أبو العالية و سعيد بن جبير ، و عاصم بن أبي النجود وعبدالله بن كثير ، روى القراءة عنه أحمد الليثي وحسين الجعفي وخارجة بن مصعب و عبدالله بن المبارك و الأصمعي و سيبويه ت : ١٥٤هـ غاية النهاية ١/٢٨٨ ، معرفة القراء ١/١٠٠ ، السير ٦/٤٠٧ .

(٦) [النساء:١٦٢]

(٧) علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن الأسدي ، أخذ القراءة عن حمزة ، وهو أخص أصحابه ، و عن محمد بن أبي ليلى و عيسى بن عمر الهمذاني ، أخذ عنه القراءة أحمد بن جبير و حفص الدوري و أبو عبيد القاسم بن سلام، ت : ١٨٩هـ غاية النهاية ١/٥٣٥، معرفة القراء ١/١٢٠، السير ٩/١٣١.

العطف على ما،والفـــــراء[1] علـــى الكـــاف ، في الخطـــاب الأول،ورفعـــهما الفـــراء على المكان[2] ورفعهما عاصم الجحدري[3] على رسم ابن مسعود[4]،وعليه قول الشاعر [5]:

[ل ١٤/ أ] لا يَبْعَدنْ قَومِي الَّذين هُمُ سُمُّ العُدَاة وآفةُ الجُزُرِ

النـــــازلينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ و الطَّيِّبُونَ مَعاقِدَ الأُزُرِ

يروى برفعهما ونصبهما ، ونصب الأول ، ورفع الثاني ، ورفع الأول ، ونصب الثاني .

وكقوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [6] و﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾[7]وعطـــــــفٱلصَّٰبِـِٔين على لفظ اسم إن،وَٱلصَّٰبِـُٔون على محل إن،و اسمها بعد مضي خبرها،تحقيقا عند الأخفش[8]

---

(١) يحيى بن زياد بن عبدالله ، أبو زكريا الأسلمي الكوفي ،شيخ النحاة ، روى عن شعبة و الكسائي ، روى عنه سلمة بن عاصم و هارون بن عبـــدالله، ت:٢٠٧ (إنبـــاه الـــرواة ٤/٧) (بغيـــة الوعـــاة ٢٤٢/١) (غايـــة النهاية٣٧١/٢)

(٢) معاني القرءان للفراء ١٠٥/١-١٠٨

(٣) عاصم بن أبي الصباح العجاج ، أبو المجشّر الجحدري البصري ، قرأ على سليمان بن قتة عن ابن عباس ، وقرأ على نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر ، و قرأ عليه سلام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي توفي قبل الثلاثين ومائة انظر الطبقات٢٣٥/٧ ، معرفة القراء ٢١٠/١ ، غاية النهاية٣٤٩/١.

(٤) و بالواو قرأ ابن جبير وأبو عمرو بن العلاء -في رواية يونس و هارون عنه- و مالك بن دينار و عصمة عن الأعمش و عمرو بن عبيد و عيسى بن عمر انظر الإ تحاف ١٩٦ ، المحتسب لابـــن جـــني ٣١٣/١ ، البحـــر ٣٩٥/٣.

(٥)البيتان للشاعرة خرنق بنت هفان ، وهي شاعرة جاهلية . انظر الكتاب ٢٠٢/١ ، أمـــالي ابـــن الشـــجري ٣٤٤/١ إعراب القرءان للنحاس ٢٣١/١ ، خزانة الأدب ٤١/٥ .

(٦) [البقرة:٦٢]

(٧) [المائدة:٦٩]

(٨)سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن الأخفش الأوسط ، أخذ عن سيبويه ، و له مؤلفات عديدة ، منـــها : معـــاني القرءان ، و الاشتقاق و العروض ، ت : ٢١٥ هـــ إنباه الرواة ٣٦/٢ ، بغية الوعاة ٥٩٠/١ ، السير ٢٠٦/١٠ .

وتقديراً عند سيبويه [1] ، وقبل مضيه عند الكوفيين وتأكيداً بناء الاسم .

والثاني : أن يكون معناه : أرى فيه صور خط يخالف اللفظ ، لو جرى عليها لكان لحن خلل ، ستمضي العرب فيها على مقتضى المعنى ؛ لعلمها بأن المراد برسمها غير لفظها فهي الخط الاصطلاحي ، معلومة القصد عند عارفي الرسم ، ولو قُرأت على قياسه ،لكان لحن زلل ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ ﴾ [2] و ﴿ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ ﴾ [3] رُسِما بزيادة ألف ولا يلفظ بها ، ولو لُفِظَ بها لانقلب الإيجاب نفيا ، ولزاد في اللفظ ما ليس منه [4] ، و نحو قوله تعالى: ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [5] حذفت منه ألف البناء، وصورت همزه واواً [ل ١٤/ ب] بعدها ألف ، ولا يمكن حذف ما حذف ، ولا إثبات ما أثبت ، ولا ما صور إلا في وجه التخفيف الرسمي ، كما هو معلوم عند أهله .

وقوله تعالى ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ ﴾ [6] رسم بزيادة حرف بين [الياء][7] والدال ، ولا يلفظ به ونحو ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [8] زيدت فيه الواو رسما ، ولا يلفظ بها، وفي

---

(١) عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر ، سيبويه الفارسي ثم البصري ، إمام النحو ، قيل : أنه روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، واستبعده ابن الجزري ، روى عنه أبو عمر الجِرْمي ت:١٨٠هـ ، انظر إنباه الرواة ٢٤٦/٢ ، غاية النهاية ٦٠٢/١ السير٣٥١/٨ .

(٢) [التوبة:٤٧] ، اختلفت المصاحف فيها ، ففي بعضها بألف بعد اللام ألف ، و في بعضها بغير ألف ، كما ذكره الشيخان ، و اختار أبو داود الحذف ، و عليه العمل ، ، انظر المقنع ٤٥ ، الدليل ٢٤٥، السمير ٧٣.

(٣) [النمل:٢١] ، و سيأتي الكلام عليه في موضعه من سورته .

(٤) و سيأتي الكلام على هذه الأمثلة في مواضعها من الكتاب .

(٥) [المائدة:٢٩]

(٦) [الذاريات:٤٧]

(٢) في الأصل (الألف) و هو خطأ ، و الزيادة إنما هي بين الياء و الدال ، أو الألف والياء ، كما في رسم الكلمة .

(٨) [البقرة:١]

الكهف ﴿ لِشَاْىْءٍ ﴾ [1] بزيادة الألف رسما دون رسم ، و ﴿ دَاوُۥدُ ﴾ [2] رسم بواحدة ، و يلفظ بواوين .

و ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾ [3] رسم بلا ياء ، ويلفظ بها ، و نحو ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [4] و﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [5] و ﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ [6] رسم بالواو ، ويلفظ بألف .

ونحو ﴿ قَضَىٰ ﴾ [7] و ﴿ عَسَىٰٓ ﴾ [8] بالياء ، ويلفظ بالألف ، و ﴿ مِن نَّبَإِي۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [9] و ﴿ سَأُو۟رِيكُمْ ﴾ [10] .

فأَعْلَمَ ﷺ حين رأى ذلك ، أن من فاته تمييز ذلك ، وعَرِيَتْ معرفتُه عنه ، ممن يأتي بعده، سيأخذ ذلك عن العرب الذين نزل القرءان بلغتهم ، فيعرِّفونه حقيقة تلاوته ، ويدلُّونه على صواب رسمه ولفظه ، فهذا وجهه عندي لو صح ، والله أعلم .

وقد سئلنا عن مثل ذلك كثيرا ، وأما زيادة عكرمة ، فالجواب عنها : أن هذيلاً و ثقيفاً لقصورهما عن قريش في الذكاء ، لم يستعمل ذلك في خطهما ، و لم يكن لهما اصطلاحي [ل ١٥/ أ] ؛ لاحتياجه إلى زيادة فطنة ، فلو وليا أمر المصحف لكتباه على القياسي الذي لا يخفى على أحد ، لأنه يجري على صورة الحروف ، والله أعلم [11] .

---

(١) [الكهف:٢١]

(٢) [البقرة:٢٥١]

(٣) [قريش:٢]

(٤) [البقرة:٣]

(٥) [البقرة:٤٣]

(٦) [البقرة:٨٥]

(٧) [البقرة:١١٧]

(٨) [البقرة:٢١٦]

(٩) [الأنعام:٣٤]

(١٠) [الأعراف:١٤٥]

(١١) و قد جمع الشاطبي في العقيلة أوجه الرد على هذا الأثر بقوله :

ومن روى ستقيم العرب ألسنها ... لحنا به قول عثمان فما شهرا =

فإن قلت : ما وجه الخبر المروي عن هشام بن عروة بن الزبير [1] عن أبيـه ، أنـه سأل عائشة -رضي الله عنها- عن لحن القرءان عن قولـه ﴿ إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ [2] ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [3] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ [4] .

فقالت : يا ابن أختي هذا عمل الكتاب ، أخطئوا في الكتابة [5] .

قلت : ذلك ظاهر ، فإن عروة لم يسأل عن حروف الرسم التي يزاد فيها لمعـنى ، وينقص فيها لآخر ؛ تأكيدا للبيان ، وطلبا للخفة ، وإنما سأل عن حروف مـن القـراءة المختلفة الألفاظ ، المحتملة الوجوه على اختلاف اللغات ، التي أذن الله ﷻ لنبيـه عليـه السلام ولأمته في القراءة بها ، واللزوم على ما ثبت منها ؛ تيسيرا لها ، وتوسعة عليها ، وما هذه سبيله وتلك حاله ، فعن اللحن والخطأ و الزلل بمعزل ؛ لفشوه في اللغة ، ووضوحـه في قياس العربية ، و إذا كان الأمر في ذلك كذلك ، فليس ما قصدته فيه تداخل في معـنى المرسوم، ولا هو من سببه في شيء ، وإنما سمى عروة ذلك [ل ١٤/ ب] لحنا،وأطلقـت عائشة -رضي الله عنها-على مرسومه كذلك الخطأ على جهة الاتساع ، وطريق المجـلز في

= لو صح لاحتمل الإيماء في صور فيه كلحن حديث ينشـر الدررا

وقيل معناه في أشياء لو قرنت بظاهر الخط لا تخفى على الكبرا

لأوضعوا و جزاؤ الظالمين لأذ بجنة و بأييد فافهـــم الخبرا

انظر ، المقنع١١٧-١١٥ ف الوسيلة في شرح العقيلة ١٤٢-١٤٧ ، جميلة أرباب المراصد ١٥٩-١٧٥ .

(١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو المنذر ، روى عن أبيه و محمد بن سيرين مرسلا ، روى عنه عبيدة بن سلمان وابن أبي الزناد و أبو معاوية و الحمادان ، ثقة فقيه ، ربما دلس ، مات سنة ١٤٥ هـ . انظـر ، ابن سعد ٣٢١/٧ ، الجرح و التعديل ٦٣/٩-٦٤ ، التهذيب ٤٨/١١-٥١.

(٢) [طه:٦٣]

(٣) [النساء:١٦٢]

(٤) [المائدة:٦٩]

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٥/٦) بسنده عن أبي معاوية بـه ، وابـن أبي داود في المصـاحف (٢٣٨/١) و أبو عبيد في الفضائل ٢٨٧ ، عنه به ، وقال السيوطي في الإتقان ٤٩٥/١-٤٩٦ :صحيح على شرط الشيخين .

العبارة ، إذ كان ذلك مخالفا لمذهبها ، وخارجا عن اختيارها ، لا على وجه الحقيقة ، لما بيناه من جواز ذلك ، وفشوه في اللغة ، واستعمال مثله في قياس العربية ، مع انعقاد الإجماع على تلاوته كذلك ، دون ما ذهبا إليه ، كمن قرأ لحفص [1] ، فأسند لأبي عمرو ، قيل له : أخطأت في عصرنا [2] ، والله الهادي .

[الأئمة المشهورون برواية الرسوم]

ثم الأئمة المشهورون برواية الرسوم هم : الإمام نافع المدني [3] ، وحمزة [4] ، والكسائي، وأبو زكريا يحيى الفراء ، وأبو عبيد القاسم بن سلام [5]، ونصير [6]، وعاصم الجحدري[7] ،وأبو بكر ابن الأنباري [8] ، فما ذكر مطلقا ، فهو باتفاقهم ، وما تفرد به

---

(١) حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي ، أخذ القراءة عرضا و تلقينا عن عاصم ، و كان ابن زوجته ، روى القراءة عنه حمزة بن القاسم الأحول و خلف الحداد ت: ١٨٠هـ . انظر الجرح و التعديل ١٧٣/٣ ، غاية النهاية ٢٥٤/١، معرفة القراء ٢٨٧/١.

(٢) انظر المقنع ١١٨-١١٩ ، الجميلة ١١٦ ، تفسير ابن جرير ١٩/٦-٢٠.

(٣) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني ، أخذ القراءة عن أبي جعفر وابن هرمز ، و شيبة بن نصاح و الزهري ، قرأ عليه مالك بن أنس و الأصمعي و أبو عمرو ، أقرأ أكثر من سبعين سنة في المدينة ، ت : ١٦٩هـ غاية النهاية ٣٣٠/٢، معرفة القراء ٢٤١/١ ، السير ٣٣٦/٧ .

(٤) حمزة بن حبيب أبو عمارة الزيات التيمي الكوفي ، قرأ على سليمان الأعمش ، و أبي إسحاق السبيعي ، و طلحة بن عبيد الله ، وقرأ عليه إبراهيم بن أدهم ، و إبراهيم بن الأزرق ، و حمزة بن القاسم الأحول . ت : ١٥٦هـ غاية النهاية ٢٦١/١، معرفة القراء ٢٥٠/١ ، السير ٩٠/٧ .

(٥) القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني الأنصاري مولاهم ، الإمام الكبير الحافظ العلامة ، صاحب التصانيف ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن علي بن حمزة الكسائي ، وإسماعيل بن جعفر ، وهشام بن عمار ، روى القراءة عنه أحمد بن إبراهيم وراق خلف ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وأحمد بن الحسن المقرئ ت :٢٢٤هـ غاية النهاية ١٨/٢، معرفة القراء ٣٦٠/١ ، السير ٤٩٠/١٠ .

(٦) نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي ، ثم البغدادي ، أخذ القراءة عن الكسائي و أبي محمد اليزيدي ، روى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصفهاني ، و داود بن سليمان .ت : ٢٤٠هـ . انظر الجرح و التعديل ٤٩٢/٨ ، غاية النهاية ٣٤٠/٢، معرفة القراء ٤٢٧/١

(٧) تقدمت ترجمته ص ٤٦ .

(٨) محمد بن القاسم بن محمد بشار أبو بكر ابن الأنباري البغدادي ، روى القراءة عن أبيه و إسماعيل القاضي ، روى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم و الحسين بن خالويه وغيرهم . وهو صاحب كتاب الوقف و الابتداء ، ت : ٣٢٨هـ غاية النهاية ٢٣٠/٢ ، معرفة القراء ٥٥٦/٢. ، السير ٢٧٤/١٥ .

واحد منهم فليس مغاير ، ولا معارض للباقي ؛ لاختلاف المحل ، فإن نافعا روى مـــا رءاه في المدني العام، وأبو عبيد روى ما رءاه في المدني الخاص ، يعـــني الإمـــام ، [ل ١٦/ أ] وكل واحد منهم روى ما رأى في الكوفي ، أو البصري ، أو الشامي ، أو المكي ، فغـــيره يحتمل الموافقة والمخالفة .

[علماء العدد]

ويقسم العدد إلى : المدني الأول [١] ، وهو ما رواه نافع عن أبي جعفر [٢] ، وعـــن شيبة بن نصاح [٣] ، وأبو جعفر عن مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي [٤] ،وعلى (الحبر) [٥] البحر عبد الله بن عباس الهاشمي على أبي هريرة ، والثلاثة علـــى أبي كعب المخزومي على النبي ﷺ ، وقرأ أيضا أبو هريرة ، وابن عباس ، وأبو جعفر علـــى زيد بن ثابت على النبي ﷺ ، وشيبة أيضا على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المتقدم [٦]

---

(١) رواه أهل الكوفة عنهم ، و لم ينسبوه إلى أحد منهم بعينه ، انظر البيان في عد آي القـــرءان ٦٧ ، القـــول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ١٠١ .

(٢) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني ، قرأ على مولاه عبدالله بن عياش وابن عباس و أبي هريرة ، و قرأ عليه نافع و ابن جماز وابن وردان ، تصدر لإقراء القرءان زمنا طويلا ، وكان إمام أهل المدينة ، ت : ١٢٧هـــ غاية النهاية ٣٨٢/٢، معرفة القراء ١٧٢/١ ، السير ٢٨٧/٥.

(٣) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب ، أبو ميمونة المدني إمام ثقة ، مقرئ المدينة ، عرض على عبدالله بـن عياش ، عرض عليه نافع و ابن جماز وأبو عمرو بن العلاء . ت : ١٣٠هـــ وقيل ١٣٨ انظـــر غايـــة النهايـــة ٣٢٩/١، معرفة القراء ١٨٢/١ ، تاريخ ابن خياط ٤٠٥ .

(٤) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أبو الحارث المخزومي ، التابعي الكبير ، قيل أنه رأى النبي صلى الله عليـــه و سلم ، اخذ القراءة عرضا عن أبي بن كعب ، و سمع عمر بن الخطاب ، روى القراءة عنه عرضا مولاه أبو جعفر ، و شيبة بن نصاح ، و عبد الرحمن بن هرمز ، و مسلم بن جندب ، و يزيد بن رومان ، و كان أقرأ أهل المدينة في زمانه ، ت : ٧٨ هـــ ، انظر الجرح و التعديل ١٢٥/٥ ، غاية النهاية ٤٣٩/١ ، معرفة القراء ١٥٢/١ .

(٥) في الأصل (أبي البحر) ، و لم أقف فيما بين يدي من مصادر على هذه الكنية لابن عباس ، و انظر النشـــر ١٧٨/١.

(٦) قراءة و ليس رواية للعدد ، انظر قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين للأندرابي ٤٥ ، النشـــر ١٧٨/١.

وإلى المدني الأخير [1]، وهو ما رواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري [2] عن سليمان بن مسلم بن جماز [3] ، عن أبي جعفر ، وأيضا قرأ أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر على أبي جعفر نفسه ، صح ذلك ، وروى أبو جعفر وابن جماز كلاهما عن شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب ، مولى أم سلمة أم المؤمنين ، وعلى ما رواه إسماعيل أهل المغرب الآخذين بقراءة نافع ، [ل ١٦/ ب] وبه ترسم الأعشار ، والأخماس ، وفواتح السور ، وإلى المدني الخاص [4] ، وهو ما رواه أبو عبيد القاسم بن سلام الكوفي ، عن مصحف عثمان المسمى الإمام ، وإلى المكي [5] ، وهو ما رواه عبد الله بن كثير [6] و محمد بن محيصن [7] ، عن عبد الله بن (عباس)[8] ، عن أبي بن كعب [9] ، عن النبي ﷺ ،و إلى الكوفي[10]،

(١)رواه إسماعيل بن جعفر ، و عيسى بن مينا قالون عن سليمان عن أبي جعفر و شيبة موقوفا عليهما ، انظر البيان في عد آي القرءان ٦٧ ، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ١٠٢.

(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم ، أبو إسحاق المدني ، قرأ على شيبة ثم على نافع وابن جماز وابن وردان ، روى عنه عرضا و سماعا الكسائي و قتيبة و الدوري ، ت : ١٨٠هـ . غاية النهاية ١/١٦٣، معرفة القراء ١/٢٩٤ ، السير ٨/٢٢٨.

(٣) سليمان بن مسلم بن جماز ، و قيل سليمان بن سالم ، أبو الربيع الزهري ، عرض على أبي جعفر و شيبة و نافع ، أقرأ بحرفي أبي جعفر و نافع ، عرض عليه إسماعيل بن جعفر و قتيبة بن مهران ، ت : بعد ١٧٠هـ غاية النهاية ١/٣١٥، معرفة القراء ١/٢٩٣ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٢٣.

(٤) و لم أقف على من ذكر المدني الخاص ، فيما بين يدي من مصادر .

(٥)انظر البيان ٦٨، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ١٠٢ .

(٦) عبد الله بن كثير بن المطلب ، أبو معبد المكي الداري ، إمام أهل مكة ، قرأ على عبدالله بن السائب و مجاهد و درباس مولى ابن عباس ، روى عنه القراءة سفيان بن عيينة و أبو عمرو بن العلاء وابنه صدقة و إسماعيل بن القسط ، ت : ١٢٠هـ غاية النهاية ١/٤٤٣ ، معرفة القراء ١/١٩٧، السير٥/٣١٨ .

(٧)محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي ، أبو عبدالله ، قرأ على مجاهد و درباس وسعيد بن جبير ، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وشبل بن عباد ، وسمع منه حروفا إسماعيل بن مسلم وعيسى بن عمر ت : ١٢٠هـ (معرفة القراء ١/١٨٦) (غاية النهاية ٢/١٦٧)

(٨) في الأصل (السائب) ، و التصحيح من البيان ٦٨ ، و القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ١٠٢ .

(٩) موقوفا عليه كما في البيان ٦٨، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ١٠٢.

(١٠)انظر البيان ٦٩، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز .

وهو ما رواه حمزة،و الكسائي،عن أبي عبد الرحمن السلمي[1] عن علي بن أبي طـــالب ، وإلى البصري [2]،و هو ما رواه يعقوب [3]،وعاصم الجحدري [4] عن عثمان بن عفـــان ، وإلى الشامي [5] ، وهو ما رواه يحيى بن الحارث الذماري [6] ، عن ابن عـــامر [7] ، عـــن عثمان رضي الله عنه .

[أهم كتب الرسم]

والأئمة الذين اعتنوا بتأليف كتب الرسم،منهم:الإمام أبو عمرو الداني [8]صاحب

---

(١) عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، أبو عبد الرحمن السلمي الضرير ، مقرئ الكوفة ، ولد في حياة النبي صلـى الله عليه وسلم ، و لأبيه صحبة ، إليه انتهت القراءة تجويدا و ضبطا ، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب ، وابن مسعود و زيد بن ثابت ، وأبي بن كعب ، أخذ القراءة عنه عرضا عاصم والشـــعبي و الحســـن و الحسين رضي الله عنهما ، ت :٧٣هـــ غاية النهاية ٤١٣/١، معرفة القراء ١٤٦/١، السير ٣٦٧/٤.

(٢) موقوفا على عاصم الجحدري ، انظر البيان ٦٩، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ١٠٤-١٠٥.

(٣) يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي ، إمام أهل البصرة بعد أبي عمرو ، قرأ على سلام الطويـــل و مهدي بن ميمون ، و أبي الأشهب العطاردي ، قرأ عليه أبو حاتم السجستاني ، و المنهال بن شاذان ، و أبو بشر القطان ، ، ت : ٢٠٥هـــ . غاية النهاية ٣٨٦/١، معرفة القراء ٣٢٨/١ ، السير ١٦٩/١٠.

(٤) تقدمت ترجمته ص ٤٦ .

(٥) موقوفا على الذماري ، و بعضهم يوقفه على ابن عامر ، و بعضهم على أبي الدرداء ، انظر البيان ٦٩، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ١٠٢-١٠٣.

(٦) يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي ، أخذ القراءة عرضا على ابن عامر و نافع ، روى عنه القراءة سعيد بـــن عبد العزيز ، و ثور بن يزيد ، و الوليد بن مسلم ، و أيوب بن تميم ، ت : ١٤٥هـــــــــــ معرفـــة القـــراء ٢٣٩/١ ، غاية النهاية ٣٦٧/٢، السير ١٨٩/٦ .

(٧) عبدالله بن عامر بن يزيد أبو عمران اليحصبي الدمشقي ، قاضي دمشق ، و إمام الجامع الأمـــوي ، أخـــذ القراءة عرضا على أبي الدرداء ، و المغيرة بن أبي شهاب ، قرأ عليه يحي بن الحارث و أخوه عبدالله بـــن عـــامر و سعيد بن عبد العزيز ت : ١١٨هـــ . معرفة القراء ١٨٦/١ ، غاية النهاية ٨٢/١ ، السير ٢٩٢/٥ .

(٨) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد ، أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي ، المعروف في زمانه بـــابن الصيرفي ، الإمام العلامة الحافظ ، أستاذ الأستاذين ، و شيخ مشايخ المقرئين ، أخذ القراءات عرضا عن إبراهيم بن خلف بن خاقان ، و أبي الحسن طاهر بن غلبون ، و عبد العزيز بن خواستي الفارسي ، و أبي الفتح فارس بن أحمد و غيرهم ، قرأ عليه أبو إسحاق الفيسولي و ابنه أحمد و خلف الطليطلي ، و أبو داود سليمان بن نجاح ، و خلـق غيرهم ، له كتاب جامع البيان في القراءات ، و التيسير ، المشهور ، و الفتن و الملاحم ، و طبقـــات القـــراء ،=

كتاب المقنع [١] ثم الشاطبي [٢] ،صاحب القصيدة الرائية [٣] ، و الغازي بن قيس [٤] .

و من الشراح السخاوي [٥] ،

=و غيرها كثير ، بلغت حوالي مائة و ثلاثين مؤلفا ، توفي بدانية سنة ٤٤٤ هـ ، انظر معرفة القراء ٧٧٣/٢ ، غاية النهاية ٥٠٣/١ ، معجم الأدباء ١٢١/١٢-١٢٨ ، السير ٧٧/١٨-٨٣ .

(١) اسمه الكامل : المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ، و هو من أشهر كتبه المطبوعة ، و هو أصغر كتبه المؤلفة في علم الرسم ، و هما مقنعان ، و الموجود بين أيدينا هو الكبير ، و الصغير في أربعين ورقة و هو نصف الكبير ، و هو غير كتابه الكبير في الرسم انظر ، المقنع ٣٠ ، التبيان في شرح مورد الظمآن لابن آجطا الصنهاجي (ق٥/ أ) ، دليل الحيران ٢٦ ، الدرة الصقيلة لأبي بكر اللبيب (ق٤ / أ) .

(٢) هو أبو القاسم ، القاسم بن فِيرُّه ، بن خلف بن أحمد الرعيني الضرير الأندلسي الشاطبي ، قرأ القراءات بشاطبة ، و أتقنها هناك على أبي عبد الله النفزي ، ثم رحل إلى بلنسية ، فعرض بها التيسير من حفظه و القراءات على ابن هذيل ، و سمع منه الحديث ، و سمع من أبي طاهر السلفي و غيرهما ، ثم قصد مصر ، فأكرمه القاضي الفاضل ، و جعله شيخا لمدرسته التي بناها ، و بها نظم قصيدته اللامية و الرائية ، و جلس للإقراء ، فقصده الخلائق من الأقطار ، و من تلامذته : أبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي ، و أبو الحسن السخاوي ، و أبو عمرو عثمان بن الحاجب ، و غيرهم . ت : ٥٩٠ هـ . انظر معرفة القراء ١١١٠/٣ ، غاية النهاية ٢٠/٢-٢٣ ، السير ٢٦١/٢١ ، معجم الأدباء ٢٩٣/١٦-٢٩٦ .

(٣) المسماة : عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ، و هي نظم كتاب المقنع لأبي عمرو الداني ، و قد قال فيها الذهبي : و قد سارت الركبان بقصيدتيه (حرز الأماني ، و عقيلة أتراب القصائد) اللتين في السبع و ارسم ، و حفظهما خلق لا يحصون ، و خضع لهما فحول الشعراء ، و كبار البلغاء و حذاق القراء ، فقد أبدع و أوجز ، و سهل الصعب ، و أخلص النية اهـ . معرفة القراء ١١١١/٣-١١١٢ .

(٤) الغازي بن قيس أبو محمد الأندلسي ، إمام جليل و ثقة ضابط ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن نافع بن أبي نعيم ، و ضبط عنه اختياره ، و الموطأ عن الإمام مالك بن أنس ، و هو أول من أدخل الموطأ و قراءة نافع إلى الأندلس ، و صحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة ، روى عنه ابنه عبد الله و عثمان بن أيوب ، و أصبغ بن خليل ، ت : ١٩٩هـ . انظر غاية النهاية ٢/٢ ، السير ٣٢٢/٩ ، ترتيب المدارك ٣٤٧/١ ، بغية الوعاة ٢٤٠/٢ .

اسم الكتاب هو : هجاء السنة ، كما في المقنع ٢١-٢٢ ، ٣٧ ، ٥٢ ، و غيرها و الدرة الصقيلة (ق١ / ب)

(٥)علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهمداني ، أبو الحسن السخاوي ، المقرئ ، المفسر النحوي اللغوي ، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق ، سمع بالإسكندرية من السلفي و البوصيري ، و غيرهما ، قرأ القراءات على ولي الله الشاطبي ، و على أبي الجود ، و أبي الفضل الغزنوي ، و قرأ على أبي اليمن الكندي ، كان إماما عالما محققا مجودا بصيرا بالقراءات و عللها ، إماما في النحو و اللغة و التفسير و الأدب ، قرأ عليه خلق كثير=

و الجعبري [1]، و له روضة [الطرائف] [2] في رسم المصاحف [3] .ومن المختصرات : أرجوزة ابن عمران [4] ، والهجاء [5] للسعيدي [6]

=و ليس أحد في الدنيا أكثر أصحابا منه ، قرأ عليه أبو شامة ، و أبو الفتح محمد بن علي الأنصاري ، و القاضي عبد السلام الزواوي و خلق لا يحصون ت : ٦٤٣ هـ ، انظر معرفة القراء ١٢٤٥/٣ ، غاية النهاية ٥٦٨/١ ، معجم الأدباء ٦٥/١٥-٦٦ ، السير ١٢٢/٣٢ ، شذرات الذهب ٢٢٢/٥-٢٢٣ .

و اسم الكتاب : الوسيلة إلى كشف العقيلة ، ذكره المؤلف بنفسه في بداية الكتاب الذي حققه الأخ طلال الشودري ، و نال به درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية . انظر الوسيلة ٨٣ ، ١٢٤ و كذلك ذكره تلميذه أبو شامة في المرشد الوجيز ٤٦ ، و ابن الجزري في غاية النهاية ٥٧٠/١ .

(١) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس ، العلامة الأستاذ أبو محمد الربعي الجعبري السلفي ، محقق حاذق ثقة ، كبير ، شرح الشاطبية و الرائية ، و ألف التصانيف في ألوان العلوم ، قرأ بالسبعة على أبي الحسن علي الوجوهي ، و للعشرة على المنتجب حسين بن حسن التكريتي ، روى الشاطبية بالإجازة عن عبد الله بن إبراهيم بن محمود الجزري ، قرأ عليه أبو بكر بن الجندي ، و عمر بن حمزة العدوي ، و إبراهيم بن أحمد الشامي ، و غيرهم ت : ٧٣٢ هـ .

انظر معرفة القراء ١٤٦٣/٣ ، غاية النهاية ٢١/١ ، شذرات الذهب ٩٨/٦ ، الدرر الكامنة ٥٠/١-٥١ ، بغية الوعاة٤٢٠/١.

و اسم الكتاب هو : جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد. انظر نفس الكتاب ص ١٠٧ ، ١٣٠ بتحقيق الدكتور محمد إلياس ، الذي نال به درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى في مكة المكرمة .

(٢) في الأصل الطائف وهو تصحيف .

(٣) و هي أرجوزة من نظم الجعبري ، مخطوط ، و عندي جزء منه ، تفضل الدكتور محمد إلياس بإهدائي إياها . و انظر الجميلة ٢٧١ ، الأعلام للزركلي ٥٥/١ .

(٤) لم أقف عليها . و قد ذكرها الجعبري في شرحه على العقيلة ، انظر الجميلة ٢٧١ .

(٥) لم أقف على الكتاب ، و قد ذكره الجعبري في شرحه على العقيلة ٢٧٠ .

(٦) علي بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعيدي ، الرازي الحذاء ، نزيل شيراز ، أستاذ معروف ، قرأ على أبي بكر النقاش ، و أحمد بن نصر الشذائي ، و الحسن بن سعيد المطوعي و غيرهم ، قرأ عليه محمد بن علي النوشجاني ، و علي بن الحسن النسوي ، و نصر بن عبد العزيز الشيرازي ، و كان شيخ أهل فارس ، و له= مصنف في القراءات الثمان ، و جزء في التجويد ، بقي إلى حدود العشر ، و أربعمائة ، انظر معرفة القراء ٦٩٩/٢ ، غاية النهاية ٥٢٩/١ .

ولطائف الهجاء [1] لابن مِقْسَم النحوي[2]،[ل ١٧/ أ]و اللطائف في رسم المصاحف [3] لأبي العلاء الهمذاني[4]،والمصباح[5] نظم الإمام أحمد بن دِلَّة الواسطي[6]،و ها أنا إن شاء الله تعالى،أذكر في هذا المختصر جميع ما في هذه المصنفات،على أحسن أسلوب،غريب موجز،وترتيب عجيب منجز،وتهذيب قريب مبرز،والله المستعان،وعليه التكلان .

---

(١) و اسم الكتاب هو : اللطائف في جمع هجاء المصاحف ، و قد نقل عنه السخاوي في شرحه ، انظر الوسيلة ص ٤٠٤ ، ٤٣١ ، ٤٥١ ، الجميلة ٢٧٠ ، الفهرست للنديم ٣٦ ، معجم الأدباء ١٥٣/١٨ ، كشف الظنون ١٥٥٣/٢ .

(٢) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن مقسم ، أبو بكر البغدادي العطار ، الإمام المقرئ النحوي ، أخذ القراءة عرضا عن إدريس بن عبد الكريم ، و داود بن سليمان صاحب نصير ، و أبي العباس المعدل ، و أحمد بن فرح و غيرهم ، روى القراءة عنه عرضا ابنه أحمد ، و ابن مهران ، علي بن عمر الحمامي ، و الفحام ، و غيرهم . قال الداني : مشهور بالضبط و الإتقان ، عالم باللغة ، حسن التصنيف في علوم القرءان ، ت =: ٣٥٤هـ ، انظر تاريخ بغداد ٢٠٦/٢ ، معرفة القراء ٥٩٧/٢ ، غاية النهاية ١٢٣/٢ ، شذرات الذهب ١٦/٣ .

(٣) هكذا ذكره الجعبري في الجميلة ٢٧١ ، و لم أقف عليه عند غيره بهذا الاسم ، و له كتاب الهادي إلى معرفة المقاطع و المبادئ في رسم المصحف ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢٠٢٦/٣ ، و البغدادي في إيضاح المكنون ٧١٥/٢ ، كحالة في معجم المؤلفين ٥٣٤/١ .

(٤) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ، الإمام الحافظ الأستاذ ، أبو العلاء الهمذاني العطار ، شيخ همذان ، و إمام العراقيين ، و أحد حفاظ العصر ، ثقة دين خير كبير القدر ، مؤلف كتاب غاية النهاية في القراءات العشر ، و الوقف و الابتداء و الماءات ، و التجويد ، و غيرها ، قرأ على أبو غالب البغدادي و أبي العز القلانسي ، و أبو علي الحسن الحداد ، قرأ عليه الشيخ أبو أحمد بن سكينة ، و محمد الكيال ، و أبو الحسن الدباس ، ت : ٥٦٩هـ انظر معرفة القراء ١٠٣٩/٣ ، غاية النهاية ٢٠٤/١ ، شذرات الذهب ٢٣١/٤ ، معجم الأدباء ٥/٨-٥٢ السير ٤٠/٢١ .

(٥) ذكره الجعبري في الجميلة ٢٧١و قد نقل منه في كثيرا ، انظر مثلا ٤٩٤ ، ٦٢٢ ، ٧١٨ ، و توجد منه نسخة في مكتبة الدولة ببرلين ١٧٤/١، انظر الفهرس الشامل ٤٧٣ .

(٦) أحمد بن محمد بن أبي المكارم ، أبو العباس الواسطي الخياط المعروف بابن دِلَّة ، شيخ محقق أديب ، قرأ على عبد السميع بن غلاب ، و علي بن مسعود صاحبي هبة الله بن قسام عن أبي العز ، و نظم كتاب المبهرة في القراءات العشر ، روى عنه القراءة حسن بن صالح القوساني ، ت : ٦٥٣هـ . انظر معرفة القراء ١٣٣٢/٣ غاية النهاية ١٣١/١ .

الحمد [1]

أجمعت المصاحف العثمانية على حذف ألف[2] ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[3] وذلك يحتمل أن يكون على قراءة القصر،فلا يكون فيه حذف بل هي قياسية،وروى أبو عبيد القاسم[4] عن يحيى بن سعيد الأموي[5] عن عبد الملك بن[جريج][6] عن عبدالله بن أبي مليكة [7] عن أم سلمة أم المؤمنين كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ [8].

---

(١) و يقال لها الفاتحة ، و أم الكتاب ، و الصلاة ، و الشفاء ، و غيرها ، انظر تفسير ابن جرير الطبري ١/ ٤٧-٤٨ ، تفسير ابن كثير ٩/١ .

(٢) انظر المقنع ٨٣ ، الدليل ٧٩، السمير ٥٩ .

(٣)[الفاتحة:٤]

(٤) فضائل القرءان له ١٥٦-١٥٧ .

(٥) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل ، الإمام المحدث الثقة النبيل ، روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري و هشام بن عروة و الأعمش ، حدث عنه أحمد بن حنبل و سريج بن يونس و ابنه سعيد ، صدوق يغرب ، مات سنة أربع وتسعين وله ثمانون سنة ، انظر الطبقات ٣٣٩/٧ ، الجرح و التعديل ١٥١/٩ ، السير ١٣٩/٩ ، التهذيب٢١٣/١١ ، التقريب ٧٥٥٤ ،.

(٦) في الأصل ابن شريح وهو تصحيف . عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم ، أبو خالد ، و أبو الوليد القرشي المكي ، صاحب التصانيف و أول من دون العلم بمكة ، حدث عن عطاء و ابن أبي مليكة و نافع مولى ابن عمر و طاووس ، و خلق غيرهم ، حدث عنه الأوزاعي و الليث و السفيانان و الحمادان ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، مات سنة خمسين أو بعدها ، وقد جاوز السبعين ، انظر الجرح و التعديل ٣٦٥/٥ ، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ ، السير ٣٢٥/٦ .

(٧) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة التيمي المدني ، الإمام الحجة الحافظ ، أدرك ثلاثين من الصحابة فحدث عن عائشة و ابن عباس و ابن عمر و أم سلمة و غيرهم ، و حدث عنه عطاء و أيوب و ابن جريج وعمرو بن دينار،ثقة فقيه،مات سنة سبع عشرة انظر الطبقات ٤٧٣/٥،الجرح و التعديل ٩٩/٥،السير ٨٨/٥ .

(٨)[سورة الفاتحة ٢-٤] فضائل القرءان لأبي عبيد القاسم بن سلام ، باب ما يستحب لقارئ القرءان من الترسل في قراءته والترتيل والتدبر (ص١٥٧) وقال :هكذا قال ابن أبي مليكة . وأخرجه أحمد في=

ولفظه بغير ألف [1] ، فثبت أنها قراءة النبي ﷺ ، وفيه رد على من زعم أن أول من قرأ ملك بالقصر مروان [2] من ذات نفسه [3]، ولو صح احتمل أن يكون أول من قرأها بالمدينة [4] ،[ل ١٧/ ب] و يحتمل أن يكون مرسوما على قراءة المد ، و إنما حذفت اختصارا و تنبيها على أنهم استعملوا في الخط ما يستعملون في اللفظ من الاختصار ، و هو كثير في كلامهم ، فهي اصطلاحية حذفت تخفيفا لزيادتها ومديتها ومعرفة مكانها كما حذفوها من اللفظ لذلك نحو: لم أبل وأصله لم أبال،و هي الحجة في المتفقات [5].

=المسند٦/٣٠٢ ، وأبو داود (كتاب الحروف والقراءات ٤٠٠١ ، والحاكم في المستدرك ٢/٢٣١ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وصحح إسناده أيضا ابن الجزري في النشر ١/٢٢٦.

(١) يقال إنها قراءة ابن جريج لا أنه رواها عن ابن أبي مليكة . المصاحف ١/٣٧٤ ، وقيل هو من قول ابن أبي مليكة (فضائل القرءان لأبي عبيدص١٥٨) وقيل : هي قراءة أم سلمة كما هو عند الحاكم في المستدرك (٢/٢٣١)

قلت : القراءتان متواترتان ، فأما قراءة مالك فهي لعاصم و الكسائي و يعقوب وخلف في اختياره ، وأما قراءة ملك فهي للباقين ، انظر السبعة ١٠٤ ، النشر ١/٢٧١ ، التيسير ١٨ .

وقد جاء في الحديث عند أبي داود في الصلاة ، باب رفع اليدين في الاستسقاء (١١٧٣) عن عائشة رضي الله عنها في استسقاء النبي صلى الله عليه (..... ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا إلا الله يفعل ما يريد .... الحديث) قال أبو داود وهذا حديث غريب إسناده جيد ، أهل المدينة يقرأون (ملك يوم الدين) وإن هذا الحديث حجة لهم .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٣٦ .

(٣) الأثر من قول الزهري . أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الحروف والقراءات (٤٠٠٠) ، وابن أبي داود في (المصاحف ١/٣٦٩) ، و لعل المقصود بأول من قرأها : أي من الأمراء في جماعة أو في مسجد المدينة ، أو أول من سمعه الزهري يقرأها . والقراءة متواترة ثابتة عن النبي كما تقدم ، و الله أعلم . انظر الحجة ١/١١ ، الجميلة ١٦٣/١٦٤ ، تفسير ابن كثير ١/٢٤ ، بذل المجهود ١٦/٣٢٨ ، ضعيف سنن أبي داود للألباني ص٣٩٦ .

(٤) في الأصل (بالري) ثم صححت (بالمد) و لا مكان له هنا ، و الصحيح ما أثبته إن شاء الله تعالى .

(٥) أي الحروف المتفق على مدها لفظا مع حذفها رسماً .

قرأ عاصم [١] و الكسائي و خلف [٢] -في اختياره - و يعقوب و الحسن [٣] و الأصمعي [٤] ويونس [٥] -كلاهما عن أبي عمرو [٦] -و ابن شاكر [٧]عن[أبي] [٨]العباس

(١) عاصم بن أبي النجود أبو بكر بن بهدلة الأسدي الكوفي التابعي ، قرأ على أبي عبدالرحمن السلمي و زر بن حبيش و أبي عمرو الشيباني ، روى القراءة عنه أبان بن تغلب و الأعمش و حفص و شعبة ت :١٢٧هـ . معرفة القراء ٢٠٤/١ ، السير٢٥٦/٥ غاية النهاية ٣٤٦/١.

(٢) خلف بن هشام الأسدي البغدادي أبو محمد البزار ، قرأ على سليم عن حمزة وعبدالرحمن بن أبي حماد وأبي زيد سعيد بن أوس ، قرأ عليه محمد بن شنبوذ وأحمد بن يزيد الحلواني وإدريس بن عبدالكريم الحداد ت : ٢٢٩هـ . انظر الطبقات ٣٤٨/٧ ، معرفة القراء ٤١٩/١، غاية النهاية ٢٧٢/١.

(٣) الحسن بن أبي الحسن يسار ، أبو سعيد البصري ، إمام زمانه علما وعملا ، قرأ على حطان بن عبدالله الرقاشي وأبي العالية ، روى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام الطويل وعاصم الجحدري توفي سنة ١١٠هـ . انظر الطبقات ١٥٦/٧ ، معرفة القراء ١٦٨/١ ، السير ٥٦٣/٤ ، غاية النهاية٢٣٥/١.

(٤) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري ، إمام أهل اللغة ، وأحد الأعلام فيها وفي العربية والشعر والآداب وأنواع العلوم ، روى القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وروى حروفا عن الكسائي ، روى القراءة عنه محمد بن يحيى القطعي ، وروى عنه الحروف أبو حاتم ونصر بن علي وعبدالرحمن بن محمد الحارثي ، توفي سنة ٢١٦هـ غاية النهاية ٤٧٠/١ .

(٥) يونس بن حبيب أبو عبدالرحمن الضبي ، مولاهم البصري النحوي ، روى القراءة عرضا عن أبان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء ، روى القراءة عنه ابن حرمي بن يونس وأبو عمرو الجرمي وإبراهيم بن الحسن، توفي بعد ١٨٢هـ انظر ، غاية النهاية١٢٣/٢.

(٦) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٧) أحمد بن نصر بن شاكر أبو الحسن الدمشقي ، مقرئ مشهور ، قرأ على ابن ذكوان ، وعرض أيضا على الوليد بن عتبة ، روى القراءة عنه عرضا عبدالله الفتوي وأبو الحسن بن شنبوذ ، توفي سنة ٢٩٢هـ انظر ، غاية النهاية ١٤٤/١.

(٨) في الأصل (العباس)بن عتبة بدون الكنية وهو سقط ، وأبي العباس هو الوليد بن عتبة بن بنان الأشجعي الدمشقي ، عرض على أيوب بن تميم ، وروى القراءة عن الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد ، روى عنه القراءة عرضا أحمد بن نصر بن شاكر ونعيم بن كثير . انظر الجرح و التعديل ١٢/٩ ، معرفة القراء ٤٠٦/١ ، غاية النهاية ٣٨٤/١.

ابن عتبة عن ابن عامر بالألف [1] وجر اللام والكاف [2] ، و أمال الألف قتيبة [3] عن الكسائي [4].

وقرأ عثمان بن عفان و عثمان بن أبي سليمان [5] وابن السميفع [6] والمطوعي [7] عن سليمان الأعمش [8] بالألف وكسر اللام و نصب الكاف [9] .

و أمال [ل ١٨/ أ] الألف المطوعي [10] .

---

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) أنظر ،التيسير ١٨ ، المستنير لابن سوار ٤٤٠، بستان الهداة ٣٤٨ ، النشر ٢٧١/١.

(٣)قتيبة بن مهران أبو عبدالرحمن الأزاذاني -قرية من أصبهان- إمام مقرىء صالح ثقة ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وسليمان بن مسلم بن جماز وإسماعيل بن جعفر ، روى القراءة عنه عرضا وسماعا يونس بن حبيب وخلف بن هشام وغيرهم ، توفي بعد المائتين ، انظر ، معرفة القراء ٢١٢/١، غاية النهاية ٢٦/٢ .

(٤) إمالة صغرى وليست كبرى ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها . وقد رويت الكبرى عن يحيى بن يعمر و أيوب السختياني . انظر ، البحر ٢٠/١ .

(٥) عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي المكي قاضيها ، روى عن سعيد بن جبير وأبي سلمة بن عبدالرحمن ،روى عنه إسماعيل بن أمية وابن جريج وابن عيينة وغيرهم . ثقة من السادسة انظر ، التقريب ٤٤٧٥، التهذيب ١٢٠/٧.

(٦) محمد بن عبدالرحمن بن السميفع أبو عبدالله اليماني ، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه ، قرأ على نافع وطاووس ، قرأ عليه إسماعيل بن مسلم المكي ، انظر معرفة القراء ٣٥٥/١ ، غاية النهاية ١٦١/٢ .

(٧) الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان ، أبو العباس العباداني ، قرأ على إدريس بن عبدالكريم وأحمد الحريري ، قرأ عليه محمد بن جعفر الخزاعي ومحمد بن أحمد المعدل ت:٣٧١ ، انظر ميزان الاعتدال ٤٩٢/١ ، معرفة القراء ٦١٣/٢، السير٢٦٠/١٦ ، غاية النهاية ٢١٣/١.

(٨) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي أبو محمد الأعمش ، قرأ على إبراهيم النخعي وزر بن حبيش وزيد بن وهب ، روى القراءة عنه حمزة الزيات وزائدة بن قدامة وأبان بن تغلب وابن أبي ليلى ت: ١٤٨. انظر معرفة القراء ٢١٤/١ ، السير٢٢٦/٦، غاية النهاية ٣١٥/١.

(٩) انظر الطبري١٥٤/١، الإعراب للنحاس ١٢٢/١ و البحر٢٠/١ ،النشر ٤٧/١، الإتحاف ١٢٢ .

(١٠) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

و قرأ ابن السميفع في وجه عنه بالألف وكسر اللام ونصب الكاف بالتنوين ، و يقف بألف العوض و نصب يوم (١) .

وقرأ [أبو معمر](٢) عون بن أبي شداد العقيلي (٣) وعمر بن عبد العزيز (٤) وأبو حيوة شريح بن [يزيد] (٥) الحضرمي الشامي (٦) و أبو هريرة بالألف وكسر اللام ورفع الكاف على الإضافة (٧) .

وقرأ أبو العجاج عاصم بن ميمون الجحدري وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (٨) البصريان ، وخلف البزار (٩) ،وأبو عبيد القاسم بن سلام الكوفيان

---

(١) وروى ابن عاصم عن اليماني مالكا بالنصب والتنوين (الألوسي١/٨٢).

(٢) جاء في الأصل (أبو روح) ، وليست كنية عون أبي شداد العقيلي ، وإنما كنية يزيد بن رومان ، و لم أجده فيمن قرأ هذه القراءة ، وكنية العقيلي أبو معمر كما في التهذيب ٨/١٧١) وانظر معرفة القراء ١/٢٩،غاية النهاية٢/٣٨١، ١/٦٠٦.

(٣) جاء في الأصل (والعقيلي عن شعبة) وهو تصحيف ، فإن العقيلي ليس من رواة شعبة بل له اختيار في القراءة ، أخذ القراءة عرضا عن نصر بن عاصم ، و روى القراءة عنه المعلى بن عيسى (غاية النهاية ١/٦٠٦) و لم أحد من نسب هذه القراءة لشعبة .

(٤) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، كان حسن الصوت بالقرءان ، ت: ١٠١هـ السير٥/١١٤ ، غاية النهاية ١/٥٩٣.

(٥) جاء في الأصل (زيد) ، وهو تصحيف .

(٦) شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ، ومقرئ الشام ، روى القراءة عن أبي البرهسم وعن الكسائي قزاءته ، روى عنه قراءته ابنه حيوة ومحمد بن عمرو الكلبي ، ت: ٢٠٣هـ انظر ، غاية النهاية ١/٣٢٥.

(٧) وهي قراءة شاذة . انظر ،الإملاء ١/٣، الكشاف ١/٩و البحر١/٢٠ ، النشر ١/٤٨.

(٨) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض ، عرض على يعقوب الحضرمي وسلام الطويل ، وروى الحروف عن الأصمعي والقطعي ، وله اختيار في القراءة ، روى القراءة عنه محمد بن سليمان الزرقي ويموت بن المزرع وغيرهم ، ت :٢٥٥هـ انظر معرفة القراء ١/٤٣٤، السير١٢/٢٦٨ ، غاية النهاية ١/٣٢٠.

(٩) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، النشر ١/٤٨ .

بالألف وكسر اللام ورفع الكاف منون ونصب يوم [1] .

وقرأ حجازي [2] وحمزة وشامي [3] وأبو عمرو وغير من ذكر عنهما ، وأبو محمد اليزيدي [4] في اختياره و الشنبوذي [5] عن الأعمش وأبو عبيد القاسم في المشهور عنه بالقصر وكسر اللام والكاف [6] .

وروى الأصمعي عن أبي عمرو [7] وأبي حمدون [8] وأبو الحارث [9] عن الكسائي [ل١٨/ ب] التخيير [10] .

---

(١) وهي قراءة شاذة . انظر النشر ٤٨/١،البحر ٢٠/١ .

(٢) أهل الحجاز هم أبو جعفر و نافع و ابن محيصن و ابن كثير .

(٣) ابن عامر الدمشقي .

(٤) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي ، نحوي مقرئ ثقة ، له مؤلفات ، أخذ القراءة عرضا على أبي عمرو و حمزة ، وروى عنه أولاده والدوري والسوسي ، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو ، وهي عشرة حروف ، ت : ١٠٢ هـ . انظر ، معرفة القراء ٣٢٠/١ ، السير ٥٦٢/٩ غاية النهاية ٣٧٥/٢.

(٥) محمد بن احمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس أبو الفرج ، قرأ على ابن مجاهد وأبو بكر النقاش ، قرأ عليه أبو علي الأهوازي وأبو العلاء الواسطي وأبو علي الرهاوي ، ت : ٣٨٨هـ . ، تاريخ بغداد ٢٧١/١ انظر معرفة القراء ٦٤٠/٢، غاية النهاية ٥٠/٢،معجم الأدباء ١٧٣/١٧ .

(٦) انظر السبعة١٠٤ التيسير ١٨، النشر ٢٧١/١ ، الإتحاف ١٢٢، البحر ٢٠/١ .

(٧)القراءة بالألف انفرادة لا يقرأ له بها ، بل المعول عليه القراءة (ملك) بدون ألف ، انظر المصادر السابقة .

(٨) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي ، مقرئ ضابط صالح ثقة ، قرأ على إسحاق المسيبي ويعقوب الحضرمي ، وسمع من الكسائي ، روى القراءة عنه إبراهيم بن خالد وإسحاق بن مخلد ، ت : ٢٤٠هـ . انظر ، معرفة القراء ٤٢٥/١ ، غاية النهاية٣٤٣/١ ، شذرات الذهب ٩٥/٢ .

(٩) الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ، عرض على الكسائي ، و أخذ عن حمزة بن قاسم الأحول ، و اليزيدي ، روى القراءة عنه سلمة بن عاصم ، و محمد بن يحيى الكسائي ، ت : ٢٤٠هـ . انظر معرفة القراء ٤٢٤/١ ، غاية النهاية ٣٤/٢، شذرات الذهب ٩٥/٢ .

(١٠) التخيير بين ملك و مالك ، وهي من طريق أبي إسحاق عن أبي الحارث عن الكسائي ، ولا يقرأ به بل المعول عليه القراءة بالألف . انظر ، التيسير ١٨ ، المستنير لابن سوار ٤٤٠ ، المبسوط ص٨٣ ، بستان الهداة ٣٤٨ ، النشر ٢٧١/١.

وروى القصبي[(١)] و أبو معمر[(٢)] عن عبد الوارث[(٣)] عن أبي عمرو و ابن عتبة[(٤)] و ابن مسلم[(٥)] عن ابن عامر بالقصر و إسكان اللام وجر الكاف[(٦)] .

وقرأ أنس بن مالك وأبو نوفل[(٧)] -رضي الله عنهما - وأبو حيوة[(٨)] عن الكسائي بالقصر وكسر اللام ونصب الكاف[(٩)] .

---

(١) محمد بن عمر بن حفص أبو بكر القصبي البصري ، أخذ القراءة عن عبدالوارث عنم أبي عمرو ، والعباس بن الفضل عن خارجة عن نافع ، روى عنه أحمد بن زهير وأحمد بن علي الخزاز . انظر ، تاريخ بغداد ٢١/٣ معرفة القراء ٤٣٣/١ ، غاية النهاية ٢١٦/١ .

(٢) عبدالله بن عمرو بن الحجاج أبو معمر المنقري التميمي البصري ، قيم بحرف أبي عمرو ، روى عن عبدالوارث بن سعيد ، روى عنه أحمد بن يزيد الحلواني ، ت : ٢٢٤هـ معرفة القراء ٣٩٢/١ ، غاية النهاية ٤٣٩/١، السير١٠ /٦٢٢

(٣) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العنبري مولاهم البصري إمام حافظ مقرئ ثقة ، عرض القرءان على أبي عمرو وحميد بن قيس المكي ، وروى القراءة عنه ابنه عبدالصمد والقصبي والمنقري ، ت : ١٨٠ ، معرفة القراء١/١٦٣ ، السير٨/٣٠٠ ، غاية النهاية ٤٧٨/١.

(٤) هو الوليد بن عتبة تقدم ص٥٣ .

(٥) الوليد بن مسلم أبو العباس ، وقيل أبو بشر الدمشقي ، عالم أهل الشام ، روى القراءة عرضا عن يحيى بن الحارث الذماري ونافع وعلي بن سعيد التنوخي وخالد بن يزيد عن ابن عامر ، روى القراءة عنه إسحاق بن إسرائيل وإسحاق بن إبراهيم المروزي ، ت : ١٥٩ هـ . انظر ، السير٩/٢١١ ، غاية النهاية ٣٦٠/٢.

(٦) وهي انفرادة لا يقرأ بها . السبعة ص١٠٥،البحر ٢٠/١ وزاد نسبته إلى أبي هريرة وعاصم الجحدري وعن أبي عمرو بفتح الميم وكسرها السبعة لابن مجاهد ص١٠٥) والمعول عليه القراءة بـ (ملك) مثل الجمهور ، انظر ، التيسير ١٨ ، النشر ٢٧١/١.

(٧) أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني العريجي -بفتح المهملة وكسر الراء وبالجيم- اسمه مسلم وقيل عمرو بن مسلم وقيل معاوية بن مسلم ، ثقة من الثالثة ، روى عن ابن عباس و عمرو بن العاص و ابن مسعود ، و روى عنه شعبة و ابن جريج و الأسود بن شيبان ، انظر الثقات لابن حبان ٣٩٦/٥ التقريب ٨٤٢١ ، التهذيب ٢٦٠/١٢ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٦٣.

(٩) وهي قراءة شاذة . النشر ٤٧/١،الإعراب للنحاس ١٢٢/١، البحر ٢٠/١ .

وقرأ علي بن أبي طالب ﷺ والحسن وأبو حنيفة [1] -عن عاصم [2] - و(العاصي) [3] -عن حمزة و جبير بن مطعم - و أبو عاصم عبيد بن (عمير) [4] بنصب اللام والكاف من غير ألف يوم بالنصب [5] ، وعنهم ملاك مثل علام [6]

وعن ابن السميفع [7] مليك مثل حرف القمر [8] .

و روى كردم [9] عن نافع إشباع كسرة الكاف وهو شاذ [10] .

[ل ١٩/ أ] وكتبوا ﴿ إِيَّاكَ ..... وَإِيَّاكَ ﴾ [11] هنا وفي جميع القرءان بألف .

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٣) هكذا في الأصل ولم أجده في الرواة عن حمزة ولم أجد من ذكر حمزة ممن يقرأون بهذه القراءة .

(٤) في الأصل عمر وهو تصحيف . وهو عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي القاص ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان روى عن عمر وأبي ، روى عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار ت : ٧٤هـ ، السير٤/١٥٦غاية النهاية ٤٩٦/١ ، السير٤/١٥٦.

(٥) وهي قراءة شاذة . النشر ٤٧/١ الإعراب للنحاس ١٢/١،الكشاف ٩/١، البحر٢٠/١ .

(٦) وهي قراءة شاذة . انظر ، البحر٢٠/١ ، ولم أجدها منسوبة لأحد .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٦٢ .

(٨) وهي قراءة شاذة . لم أجدها منسوبة لمن ذكر المصنف لكن رويت عن أبي هريرة وأبي وأبو رجاء العطاردي .انظر الجامع لأحكام القرءان للقرطبي ١٣٩/١ البحر٢٠/١ .

(٩) كردم بن خالد المغربي التونسي أبو خالد ، قدم المدينة وعرض على نافع روى عنه أحمد بن جبير الأنطاكي انظر ، غاية النهاية ٣٢/٢.

(١٠) و هو شاذ كما ذكر المصنف رحمه الله ، لأن إشباع الكسرة لا يأتي إلا مع حذف الألف ، أما مع إثبات الألف فلا لأنه سيكون جمعا ، و هذا تحريف . انظر ، التبصرة ٢٥٠ ، الجامع لأحكام القرءان للقرطبي١٣٩/١ ، البحر ٢٠/١ .

(١١) [الفاتحة:٥]

و رواه بإبدال الهمزة هاء أبان بن تغلب [1] -عن عاصم- حيث وقع [2] و الباقون بالهمز .

وروى فضل الرقاشي [3] و أبو زيد [4] -عن علي بن أبي طالب- بفتح الهمزة ، وتشديد الياء [5] ، وعن أبي [6] روى ابن فائد [7] الفتح مع التخفيف [8] ، الباقون بالكسر والتشديد .

وكتبوا ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ [9] كيف وقع بالصاد [10] ، وعدلوا عن السين الأصلية فيه وفي شبهه نحو: ﴿ يَبۡصُۜطُ ﴾ [11]

---

(١) أبان بن تغلب الربعي أبو سعد، ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي ، قرأ على عاصم وأبو عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش ، أخذ القراءة عنه عرضا محمد بن صالح بن زيد الكوفي ، ت : ١٤١هـ معرفة القراء ٢٤٨/١ ، غاية النهاية ٤/١ ، السير٦/٣٠٨

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .(بستان الهداة ٣٩٤ ، انظر البحر ٢٣/١ ،الجامع لأحكام القرءان للقرطبي١٤٦/١)

(٣) الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي ، أبو عيسى البصري الواعظ ، منكر الحديث وري بالقدر من السادسة (التقريب ٥٤١٣)

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) وهي قراءة شاذة . (الإعراب للنحاس ١٢٢/١،الإملاء للعكبري١/٤ ،البحر ٢٣/١،الجامع لأحكام القرءان للقرطبي ١٤٦/١،المحتسب لابن جني ٣٩/١) و لم أجدها منسوبة لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- إلا عند الألوسي في (روح المعاني ٨٦/١)

(٦) في الأصل (عنه) و أقرب مذكور هو علي ، و لم أقف على القراءة له به ، فلعله ما أثبته (عن أبي) فهو الذي يروي عنه ابن فائد هذه القراءة . (البحر ١٤٠/١)

(٧) عمرو بن فائد أبو علي الأسواري البصري ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، روى عنه الحروف حسان بن محمد الضرير وبكر بن نصر العطار (غاية النهاية١/٦٠٢)

(٨) الذي روي عن عمرو بن فائد الكسر مع التخفيف ، وهو مروي عن أبي أيضا . انظر المحتسب لابن جني١/٤٠ ، الجامع لأحكام القرءان للقرطبي١٤٦/١ ، البحر٢٣/١.

(٩) [الفاتحة:٦]

(١٠) انظر المقنع ٩١ ، السمير ٩٥ .

(١١) [البقرة:٢٤٥]

و ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ [1] و ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ [2] و ﴿ بَصۜۡطَةٗ ﴾ [3] ،
وكذلك يفعلون في كل سين بعدها طاء أو قاف أو خاء أو عين لئلا تكون قراءة الصاد مخالفة للأصل و الخط [ل ١٩/ ب] فقراءة السين على الأصل ، و قراءة الصاد على الرسم فاعتدلا ، وقراءة الإشمام محتملة .

قرأ ابن محيصن وابن مجاهد [4] و ابن ثوبان [5] كلا عن قنبل [6] عن ابن كثير

و الحلواني [7] عن القواس [8] عن ابن كثير ، و عبيد بن عقيل [9] عن أبي عمرو [10]

---

(١) [الطور:٣٧]

(٢) [الأعلى:١٦]

(٣) [الأعراف:٦٩]

(٤) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ أبو بكر ، شيخ الصنعة ، وأول من سبع السبعة ، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس وقبنل المكي وعبدالله بن كثير المؤدب ، وروى الحروف سماعا عن خلق كثير ، وقرأ عليه وروى عنه الحروف إبراهيم بن أحمد الحطاب وأحمد بن بدهن وإبراهيم بن عبدالرحمن وخلق سواهم ، ت : ٣٢٤هـ انظر ، معرفة القراء ١/٢٦٩ ، السير١٥/٢٧٢، غاية النهاية ١/ ١٣٩.

(٥) أحمد بن الصقر بن ثوبان أبو سعيد الطرسوسي ثم البغدادي ، قرأ على الحسن بن جامع وعلى قنبل بن عبدالرحمن ، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد انظر ، السير١٤/١٧٣ غاية النهاية ١/٦٣ .

(٦) محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد المخزومي مولاهم أبو عمرالمكي ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد النبال ، وروى عن البزي ، وروى عنه محمد بن إسحاق أبو ربيعة وابن مجاهد و غيرهم ، ت : ٢٩١هـ معرفة القراء ١/٤٥٢ ، السير١٤/٨٤، غاية النهاية ٢/١٦٥ .

(٧) أحمد بن يزيد الحلواني الصفار أبو الحسن ، إمام عارف متقن خصوصا في قالون وهشام ، وقرأ على أحمد بن محمد القواس وحسين بن الأسود ، قرأ عليه الفضل بن شاذان والحسين بن علي بن حماد ، ت : ٢٥٠هـ انظر معرفة القراء ١/٤٣٧، غاية النهاية ١/١٤٩ .

(٨) أحمد بن محمد بن علقمة أبو الحسن النبال المعروف بالقواس ، قرأ على وهب بن واضح ، قرأ عليه قنبل والبزي ومحمد بن شريح وغيرهم ، ت : ٢٤٠هـ انظر معرفة القراء ١/٣٧٠، غاية النهاية ١/١٢٣.

(٩) عبيد بن عقيل أبو عمرو الهلالي البصري ، روى القراءة عن أبان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء وهارون الأعور ، روى القراءة عنه خلف بن هشام وسليمان الزهراني وهاشم البربري هـ).ت : ٢٠٧هـ غاية النهاية ١/٤٩٦.

(١٠) و هي انفرادة لا يقرأ له بها ، السبعة لابن مجاهدص١٠٥، بستان الهداة ٣٥١ ، البحر ١/٢٥.

وأبو حمدون عن الكسائي [1] بالسين على الأصل ، الباقون -غير حمزة- بالصاد الصافية على صريح الرسم [2] .

واختلف عن حمزة ، فعنه الصاد مثل الجماعة [3] ، وعنه إشمام الصاد الزاي في المعرف من موضعي الفاتحة دون غيره [4] ، وعنه الإشمام في المعرف حيث أتى [5] ، وعنه في حرفي الفاتحة فقط [6] ، وعنه في جميع القرءان كيف أتى [7] .

وكتبوا ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ [8] معرَّفين ، وعليه الإجماع [ل ٢٠/ أ] إلا ما قرأ الحسن وزيد بن علي [9] والضحاك بن مزاحم الهلالي [10] ﴿ صِرَٰطًا مُّسۡتَقِيمًا ﴾ .

---

(١) و هي انفرادة لا يقرأ له بها ، السبعة لابن مجاهدص١٠٥، البحر ٢٥/١، بستان الهداة ٣٥١.

(٢)التيسير ١٨النشر ٢٧١/١- ٢٧٢ ، الإتحاف ١٢٣ .

(٣) إنما هي في رواية خلاد من طريق أبي الهيثم و الطلحي ورواية الحلواني عن خلاد النشر ٢٧٢/١ ، و قطع له بعدم الإشمام في الجميع صاحب التبصرة ٢٥١ ، والتلخيص ٢٠١ ، والهداية ١٦-١٨، والتذكرة ٦٥ .

(٤) التيسير ١٨ النشر ٢٧١/١-٢٧٢ الإتحاف ١٢٣.

(٥) لخلاد من طريق ابن بكار عن الوزان عنه ،ومن طريق ابن مهران عن ابن أبي عمر عن الصواف عن الوزان وهي رواية الدوري عن سليم عن حمزة . النشر ٢٧٢/١.

(٦) لخلاد من طريق ابن شاذان و البختري عن الوزان عنه انظر ،المستنير ٤٤١ ، النشر ٢٧٢/١.

(٧) أي معرفا ومنكرا ، و هذا هو المروي عن خلف،انظر التيسير، ١٨النشر٢٧٢/١،الإتحاف ١٢٣، وقد روي عن خلاد ذلك أيضا . قال ابن الجزري : وانفرد ابن عبيد على أبي علي الصواف على الوزان عنه بالإشمام في المعرف والمنكر كرواية خلف عن حمزة في كل القرءان ، وهو ظاهر المبهج عن ابن الهيثم .النشر ٢٧٢/١

(٨) [الفاتحة:٦]

(٩) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسين الهاشمي العلوي ، أخو أبي جعفر الباقر ، روى عن أبي زين العابدين و أخيه الباقر و عروة بن الزبير ، و كان ذا علم و جلالة و صلاح ، قتل سنة ١٢٢هـ انظر ابن سعد ٣٢٥/٥ ، طبقات خليفة ٢٥٨ ، السير٣٨٩/٥

(١٠)الضحاك بن مزاحم أبو القاسم الهلالي الخراساني ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، روى عن ابن عمر و ابن عباس و أبي هريرة ، و قيل لم يثبت له سماع من الصحابة ، و عنه جويبر بن سعيد و عبدالعزيز بن أبي رواد ، ت : ١٠٥هـ غاية النهاية ٣٧٧/١، السير٥٩٨/٤ .

بالتنوين فيهما [1] على ما في مصحف أنس .

والإجماع ﴿ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [2] خطا ، وقراءة على ما في العرضة الأخيرة ، إلا ما روي عن عمر بن الخطاب ﷺ ﴿ صِرَاطَ مَنۡ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَغَيۡرِ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [3] .

والإجماع ﴿ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [4] بالألف وتشديد اللام على تقدير الإدغام ، إلا ما قرأ أبو بكر ابن كيسان (السختياني) [5] التابعي [البصري] [6] بهمزة مفتوحة [7] ، وما قرأ أبو الفضل الرازي [8]

---

(١) الإتحاف ١٢٣ (المحتسب لابن جني ٤١/١،البحر ٢٦/١.

(٢) [الفاتحة:٧]

(٣) وهي قراءة شاذة . المصاحف ٢٨٠/١ ، و روي عنه في الراء في الحرفين النصب والخفض (الكشاف ١١/١-١٢،البحر ٢٩/١)

(٤) [الفاتحة:٧]

(٥) جاء عند المصنف السجستاني ، وهو تصحيف ، وجاء أيضا ذكر النحوي مكان البصري ، ولم أجد من ذكره في النحويين فلعله تصحيف أيضا .

(٦)أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، أدرك أنس بن مالك ولم يرو عنه ، سمع من الحسن وابن سيرين وعكرمة وعطاء و قتادة وغيرهم ، وروى عنه ابن سيرين و عمرو بن دينار والأعمش وغيرهم ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون (الطبقات لابن سعد ٢٤٦/٧-٢٥١،السير ١٥/٦،التهذيب ٣٩٧/١،التقريب)

(٧) (المحتسب لابن جني ٤٦/١،الكشاف ١٢/١،البحر ٣٠/١)

(٨) عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن أبو الفضل الرازي العجلي ، الإمام المقرئ شيخ الإسلام ، الثقة الورع ، قرأ القرءان على ابن داود الداراني و الحسين بن عثمان المجاهدي و أبي الحسن الحمامي و طاهر بن غلبون ، قرأ عليه القراءات أبو القاسم الهذلي صاحب الكامل ، و أبو معشر الطبري ، ت : ٤٥٤هـ معرفة القراء ٧٩٥/٢ ، غاية النهاية ٣٦٣/١، السير١٣٥/١٨

بهمزة ساكنة [١] ، على أن الألف صورة الهمزة ، وما قرأ الزهري [٢] بتخفيف الــــلام ، على تقدير الحذف حيث أتى فيقصر [٣] .

(١) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٢) محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب أبو بكر الزهري المدني ، أحد الأئمة الكبار ، و عــــالم الحجـــاز و الأمصار ، تابعي وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، قرأ على أنس بن مالك ، و روى عنه و عن ابن عمر، و عرض عليه نافع ، و روى عنه مالك و معمر و الأوزاعي و أمم غيرهم ، وقراءته في الإقناع للأهـوازي ، ت : ١٢٤هــ ، انظر ، السير٥/٣٢٦غاية النهاية ٢/٢٦٢ .

(٣) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر.

[ل ١٩/ ب] البقرة

﴿ الٓمٓ ﴾ (١) ، وجميع المقطعات من أوائل [السور] (٢) رسمن بالمسمى متصـــلات إلا ﴿ حمٓ ﴾ الشورى (٣) ، وأجمعوا على وصلهن سواكن و على مد ما فيـــه مـــد ، وعلى فتح الميم من أول آل عمران حال الوصل مع المـــد والقصـــر (٤) ، إلا مـــا روى الأعشى (٥) وابن أبي حماد (٦) و ابن أبي أمية (٧) والبرجمي (٨) كلـــهم عـــن شـــعبة (٩) بإســـــكان الميـــــم وســـــكتة (بســـــيطة) (١٠) ،

---

(١)[البقرة:١] ، وكتبت في الأصل ألف لـــميم ، والصواب ما أثبته على ما رسم في كتاب الله .

(٢) ساقطة عند المصنف .

(٣)[الشورى:١] ويقصد المؤلف عدم اتصالها بـــ عسق . قلت : حتى عند من لم يعد كلا منهما آية ، وهم جميع علماء العدد ما عدا الكوفي . انظر البيان في عد آي القرءان لأبي عمرو الداني ص٢٢١ .

(٤)أما المد المشبع فنظرا للأصل ، وأما القصر فاعتدادا بما عرض للميم .انظر جامع البيان لأبي عمرو الـــداني ١٨٣/١ ، النشر ٣٥٩/١ .

(٥) يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي ، أخذ القراءة عرضا عن شعبة- و هـــو أجل أصحابه -، روى القراءة عنه محمد بن حبيب الشموني ، و محمد بن غالب الصيرفي ، ت : ٢٠٠هــــــ معرفة القراء ٣٢٢/١ ، غاية النهاية ٣٩٠/٢

(٦) عبدالرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي ، روى القراءة عرضا عن حمزة و أبو بكر بن عيـــلش ، روى القراءة عنه الحسن بن جامع و علي الكسائي و محمد بن جنيد . غاية النهاية ٣٦٩/١

(٧) محمد بن جعفر بن الخليل بن أبي أمية أبو عبدالله الواسطي ، قرأ على أحمد بن محمد الفيل و حسنون ، قرأ عليه عبد الغفار الحضيني و علي الغضائري . غاية النهاية ١٠٩/٢ .

(٨) عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي التيمي ، أخذ القراءة عن شعبة و أبي يوسف الأعشـــى ، روى القراءة عنه إسماعيل بن أبي علي الخياط و جعفر بن عنبسة . معرفة القراء ٤٠٨/١، غاية النهاية ٣٦٠/١

(٩) شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي الإمام ، راوي عاصم ، عرض القـــرءان على عاصم و أسلم المنقري ، روى عنه إسحاق بن عيسى و أحمد بن جبير ، ت : ١٩٣هـــ معرفة القـــراء ٢٨٠/١ ، السير٤٩٥/٨، غاية النهاية ٣٢٥/١.

(١٠) غير واضحة في الأصل ، ولعل الصواب ما أثبته .

وقطع الألف [1] كما يفعل أبو جعفر في جميع الحروف [2] ، و ورش [3] على أصله في أول العنكبوت [4].

وأجمعوا على إثبات جميعهن إلا ما ورد عن ابن مسعود وابن عباس بإسقاط العين من أول الشورى [5] ، ولا يؤخذ به لمخالفة الإجماع ، و ما حكي من تحريكهن فلا يؤخذ به [6] .

[ل ٢١/ أ] ولهم في إدغام هذه الحروف وإظهارها وإمالتها وتفخيمها مذاهب مذكورة في محلها .

وكتبوا ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [7] حيث أتى بغير ألف طرفا ، والإجماع على نصب الموحدة من غير تنوين لغة،إلا ما قرأ أبو الشعثاء جابر بن زيد[8]و أبو نهيك

---

(١) أي يبدأ بهمزة قطع في لفظ الجلالة ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها . ، والمشهور عنه مثل بقية القراء عدا أبي جعفر. انظر السبعة لابن مجاهد ص٢٠٠ ، و جامع البيان لأبي عمرو الداني ص١٨٣-١٨٤ .

(٢) انظر ، النشر ٤٢٤/١-٤٢٥ ، الإتحاف ١٢٥ .

(٣) عثمان بن سعيد بن عبدالله القبطي المصري أبو سعيد ، الملقب بـ ورش ، عرض على نافع عدة ختمات و عرض عليه أحمد بن صالح و داود بن أبي طيبة و يونس بن عبدالأعلى . هـ). :١٩٧هـ معرفة القراء ٣٢٣/١ ، السير٢٩٥/٩، غاية النهاية ٥٠٢/١ .

(٤) بنقل حركة الهمز إلى الميم ، وله المد والقصر . النشر ٣٥٩/١ الإتحاف ٣٤٤.

(٥) انظر معاني القرءان للفراء ٢١/٣ ، جامع البيان للطبري ٢٥/٥المحتسب لابن جني ٢٤٩/٢،،الجامع لأحكام القرءان للقرطبي ١٦/١،الكشاف ٤٥٩/٣.

(٦) إن كان المؤلف يقصد تحريك أواخر مسميات الأحرف (حا ميمَ عينَ ...) فلم أقف على من ذكرها .

(٧) [البقرة:٢]

(٨) جابر بن زيد أبو شعثاء الأزدي البصري ، ثقة فقيه ، روى عن ابن عباس و ابن عمر و ابن الزبير و معاوية ، وروى عنه قتادة و عمرو بن دينار و أيوب السختياني ،وردت له حروف في القرءان ، ت : ١٠٣هـ السير٢٨١/٤ ، غاية النهاية ١٨٩/١ .

القاسم ابن محمد الأسدي [1] بالرفع والتنوين [2] .

وقرأ الحسن بالنصب والتنوين ، ويقف بألف العوض [3]على ما في مصحف أنس بـــن مالك وأبي بن كعب .

و قرأ حمزة بمد أحرف النفي للمبالغة في النفي [4] ، و هو السـبب المعنـوي [5] ، وهو قوي عندهم في نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ [6] وإن كان دون السبب اللفظي نحو الهمـز و السكون .

[ل ٢١/ ب]وكتبوا﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [7]بواحدة محتملة ، وعليه قراءة ابن محيصن [8].

وكتبوا ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ [9] بالميم ، و عليه الإجماع ، إلا ما قــرأ ابــن محيصن بالواو ﴿ أَوْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ على ما في مصحف ابــن مســعود [10] .

وكتبوا ﴿ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾ [11] و ﴿ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [12] حيث أتى بغـــير

---

(١) القاسم بن محمد أبو نهيك الأسدي الضبي ، روى عن سالم بن عبدالله بن عمر و القاسم بن محمد بــن أبي بكر ، و عنه قرة بن خالد و منصور بن المعتمر ، التهذيب١٢/٢٥٩ ، التقريب ٨٤٢٠.

(٢) وهي قراءة شاذة . الكشاف ١/١٩ ،البحر ١/٣٦) .

(٣) وهي قراءة شاذة بستان الهداة ٣٩٥ ، الإتحاف ص١٢٦.

(٤) لكن لا يصل فيه إلىحد الإشباع ، بل يقتصر فيه على التوسط النشر ١/٣٤٥، الإتحاف ص١٢٦.

(٥) هو قصد المبالغة في النفي ، وهو سبب قوي مقصور عند العرب ،وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء (النشر ١/٣٤٤) .

(٦) [البقرة:٢]

(٧) [البقرة:٦]

(٨) انظر الحجة لأبي زرعة ٨٦،الكشاف ١/٢٦، الإتحاف ص١٢٨ .

(٩) [البقرة:٦]

(١٠) مغني اللبيب (١/٤٢) و لم أقف عليه في غيره .

(١١) [البقرة:٧]

(١٢) [البقرة:٢٠]

ألف قبل السين ، وبعد الميم على التوحيد ، و عليه الإجماع إلا ما روى (ابن أبي عبلة عن ابن كثير) [1] بإثباهما على الجمع على ما في رسم أنس [2] .

وكتبوا ﴿ غِشَـٰوَةٌ ﴾[3] بغير ألف حيث وقع[4]،وعليه قراءة عبيد بن عمير [5] مع إسكان الشين [6] .

وكتبوا ﴿ يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾[7] هنا وفي النساء[8]،وعليه قراءة أبو حيوة [9] عن ابن كثير والجعفي [10] عن شعبة ،مع فتح الياء والدال وإسكان الخاء [11] ،

---

(١) مكانها كردان عن رويس عن يعقوب ، وقد شُطِبَت العبارة السابقة ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها . انظر الكشاف ١/٢٩ ، البحر ١/٤٩.

(٢) نفس المصادر السابقة .

(٣) [البقرة:٧]

(٤) جاء فيه الحذف عن أبي داود حيث جاء ، و عليه العمل ، انظر الدليل ٨٧ ، السمير ٥٠ .

(٥) جاء في الأصل عبيد بن عمرو وهو تصحيف . وعبيد بن عمير هو ابن قتادة أبو عاصم الليثي المكي القاص وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب ، وروى عنه مجاهد وعطاء وعمرو بنة دينار ، قيل أنه ولد في زمن النبي ﷺ ، مات سنة أربع وسبعين . غاية النهاية ٢٠٦٤ .

(٦) غَشْوَةٌ بفتح الغين وإسكان الشين وتاء مربوطة منونة رفعا ، وهي قراءة شاذة ،وقرا عبدالله بن مسعود (غَشْيَةٌ) انظر الإعراب للنحاس ١/١٣٦،الإملاء للعكبري ١/٩،الكشاف ١/٢٩،البحر١/٤٩.

(٧) [البقرة:٩] أي بغير ألف اتفاقا ، انظر المقنع ٨٤ ، الدليل ٧٢ ، السمير ٤٤.

(٨) الآية [١٤٢]

(٩) تقدمت ترجمته ص ٦٣.

(١٠) الحسين بن علي بن فتح ، الإمام الحبر أبو عبدالله الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد أحد الأعلام ، قرأ على حمزة ، وروى القراءة عن أبي بكر بن عياش و أبي عمرو بن العلاء ، قرأ عليه أيوب بن المتوكل ، وروى عنه القراءة خلاد بن خالد ، قال الإمام أحمد : ما رأيت أفضل من حسين الجعفي ، ت : ٢٠٣هـ معرفة القراء ١/٣٤٤ ، السير٩/٣٩٧، غاية النهاية ١/٢٤٧.

(١١) انظر ،الكشاف ١/٣١، المستنير لابن سوار ص٣٥٩ ، البحر ١/٥٥.

والباقون بالألف على الاصطلاح [1] ، ومن ادعى الإجماع [2] فيحتمل على روايته أو علمه ، و كذلك حذفت من الباب ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ [3] وعليه أبو جعفر و ابن محيصن و الحسن و يعقوب و ابن عامر و الأعمش و عاصم و حمزة و علي و خلف [4] .

وكتبوا ﴿ تِجَرَٰتُهُمْ ﴾ [5] بغير ألف بعد الراء [6] ، و عليه الإجماع إلا ما قرأ [ل ٢٢/ أ] ابن أبي عبلة[7] على الجمع [8] .

وكتبوا ﴿ ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [9] وعليه الإجماع إلا ما قرأ ابن السميفع أوقد نارا على ما في رسم ابن مسعود [10] .

---

(١) أي بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال ، انظر السبعة لابن مجاهدص١٤١ ،التيسير ص٧٢ النشر ٢٠٧/٢ ، حيث لم يذكروا في الكلمة خلافا .

(٢) أي على قراءتها بدون ألف .انظر (جامع البيان لأبي عمرو الداني ٥٥/٢ ،النشر ٢٠٧/٢) قال ابن الجزري : كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى فأخرج مخرج المفاعلة ، والله أعلم .

(٣) [البقرة:٩] ، انظر المقنع ١٠ .

(٤) و الباقون بالألف مع ضم الياء وفتح الخاء و كسر الدال،التيسير ٧٢ ،النشر ٢٠٧/٢ ،الإتحاف ١٢٨.

(٥) [البقرة:١٦]

(٦) جاء فيه الحذف عن أبي داود ، و عليه العمل ، انظر الدليل ٨٧ ، السمير ٤٣ .

(٧) إبراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقظان بن المرتحل أبو إسماعيل الشامي ، ثقة كبير تابعي ، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة ، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى و واثلة بن الأسقع ، و أخذ عنه الحروف موسى بن طارق وابن أخيه هانئ بن أبي عبلة ، ت : ١٥٣هـ، السير٣٢٣/٦ ،غاية النهاية ١٩/١.

(٨) وهي قراءة شاذة الكشاف ٣٧/١ ،البحر ٧٣/١ .

(٩) [البقرة:١٧]

(١٠) لم أقف على هذه القراءة في ما بين يدي من مصادر . و لم يذكر المؤلف قراءة ابن السميفع في (الذي)حيث قرأها (الذين) انظر (البحر ٧٧/١) وقال : وهي قراءة مشكلة .

وكتبوا ﴿ أَضَاءَتْ ﴾[1] و﴿ أَضَاءَ لَهُم ﴾[2] بالألف من أوله ، وعليه الإجماع إلا ما قرأ ابن أبي عبلة و ابن السميفع بإسقاطها على رسم ابن مسعود [3] .

وكتبوا ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [4] بغير ألف و بإثبات الباء قبل النون ، وهو الإجماع ، إلا ما قرأ ابن السميفع بهمزة مفتوحة وحذف الباء قبل النون :﴿ أذهب الله نورَهم﴾ [5].

وكتبوا ﴿ ظُلُمَٰتٍ ﴾ [6] و ﴿ ظُلُمَٰتٌ ﴾ [7] بالمطولة من غير ألف [8] ، و الإجماع على الجمع ، وسكن اللام الحسن [9] ، وضمها الباقون ، و تفرد ابن السميفع بالإفراد[10].

وكتبوا ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾[11] على الرفع المجمع عليه ، و رواه الضحاك

---

(١) [البقرة:١٧]

(٢) [البقرة:٢٠]

(٣) وهي قراءة شاذة . انظر ، الجامع لأحكام القرءان للقرطبي ٢١٣/١،الكشاف ٤٣/١ ، البحر ٧٣/١ .

(٤) [البقرة:١٧]

(٥) وهي قراءة شاذة . انظر ، الكشاف ٣٩/١ ، البحر ٨٠/١ .

(٦) [البقرة:١٧]

(٧) [البقرة:١٩]

(٨) على الأصل المطرد ، في حذف جمع المؤنث السالم ، و سيأتي الكلام عليه مفصلا .

(٩) قرأ الحسن والأعمش (ظُلْمات) وقرأ أشهب العقيلي (ظُلَمات) بفتح اللام انظر الجامع لأحكام القرءان للقرطبي٢١٣/١ ،الكشاف ٣٩/١ ، البحر٨٠/١ ،الإتحاف ١٣٠.

(١٠) فيقرأها (ظُلْمة) الكشاف ٣٩/١ ، البحر ٨٠/١ .

(١١) [البقرة:١٨]

وزيد بن علي عن ابن مسعود بالنصب ،و ألف العوض [1] .

وكتبوا ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ ﴾ [2] كما عليه الإجماع بغير ألف بعد الصاد ، خلافا لمصحف ابن مسعود [3] .

وكتبوا﴿ ٱلصَّوَٰعِقِ ﴾ [4] بغير ألف وتقديم العين وعليه الإجماع [5] ، إلا ما قرأ الحسن ، [ل ٢٢/ ب] بتقديم القاف حيث أتى [6] .

وكتبوا﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾[7]كذلك بالحذف وتقديم العين حيث وقعت[8]،و عليه قراءة ابن محيصن وأبو رجاء[9] وأبو العالية[10]و علي بن أبي طالب

---

(١) روي عن ابن مسعود وحفصة { صماً بكماً عمياً } ، و هي شاذة ،ولم أقف على من نسبها للضحاك أو زيد بن علي .انظر معاني القرءان للفراء ١٦/١ ، الإملاء للعكبري ١٣/١،،الجامع لأحكام القرءان للقرطبي ٢١٤/١،البحر ٨٢/١ .

(٢) [البقرة:١٩]

(٣) لم أقف على نسبتها ، وهي مذكورة عن بعض النحويين عن السلف ، وقرأت { كصايب } بالياء ، وهي غير منسوبة أيضا . انظر ، مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ٣ ، الكشاف ٤١/١ ، البحر ٨٥/١ ، وكلتاها شاذة .

(٤) [البقرة:١٩]

(٥) جاء فيه الحذف عن أبي داود ، و عليه العمل ، انظر الدليل ٧٠-٧١، السمير ٦١.

(٦) وهي قراءة شاذة .انظر ،الإعراب للنحاس١٤٤/١ ،بستان الهداة ٣٧٨ ،البحر٨٦/١ الإتحاف ١٣٠،٣٩٩.

(٧) [البقرة:٥٥]

(٨) و موضع [الذاريات:٤٤] جاء فيه الحذف عن الشيخين ، و في سائره من المعرف و المنكر عن أبي داود ،انظر المقنع ١٠، الدليل ٦٩-٧٠، السمير ٥١.

(٩) عمران بن تميم ، أبو رجاء العطاردي البصري التابعي ، أسلم في حياةالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، قرأ على ابن عباس و أبي موسى ، روى القراءة عنه أبو الأشهب العطاردي ، ت : ١٠٥هـ معرفة القراء ١٥٣/١، السير٣٥٢/٤ ، غاية النهاية ٦٠٤/١.

(١٠) رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي ، من كبار التابعين ، أسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ، و دخل على أبي بكر الصديق ، و صلى خلف عمر ، أخذ القرءان عرضا عن أبي بن كعب و زيد بن ثابت و=

وعائشة (١) ، إلا حرف الذاريات [٢] فإنه اختلف فيه عن ابن محيصن خاصة ، و وافقه الكسائي في حرف الذاريات خاصة (٣)، الباقون بالألف وكسر العين (٤) ، و وافقهم ابن محيصن في الذاريات من المفردة (٥) ، و وافقهم الكسائي في غير الذاريات ، و هو ستة مواضع في القرءان معرفا ومنكرا هنا [٦] ، و النساء [٧] ، و حم السجدة [٨] ، و الذاريات [٩] ، و الحسن على أصله في تقديم القاف (١٠) .

وكتبوا ﴿ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [١١] بغير ألف وعليه الإجماع ، إلا ما قرأ أبان بن تغلب عن عاصم [١٢] و الضحاك و أبو السمال (١٣) بألف بعد الذال وكسر الحاء (١٤) ،

=ابن عباس ، و صح أنه عرض على عمر ، ، قرأ عليه شعيب بن الحبحاب و الحسن بن الربيع بن أنس و الأعمش و أبو عمرة على الصحيح ، معرفة القراء ١٥٥/١ ، السير٢٠٧/٤ ، غاية النهاية ٢٨٤/١.

(١) انظر ، الكشاف ٧١/١ ،البحر ١/ ، ٢١٢الإتحاف ١٣٧ .

(٢) [الذاريات:٤٤]

(٣) انظر ، بستان الهداة ٣٩٠ ، الإتحاف ٣٩٩.

(٤)التيسير ٢٠٣ ، النشر ٣٧٧/٢ ، الإتحاف ٣٩٩ .

(٥) أي الصاعقة ؛ لأن الحسن يقرأ بالجمع وتقديم القاف في هذا الموضع (الصواقع). بستان الهداة ٣٩٠ ، الإتحاف ٣٩٩

(٦) [البقرة : ٥٥]

(٧) [النساء :١٥٣]

(٨) [فصلت :١٣موضعين ، ١٧]

(٩) [الذاريات:٤٤]

(١٠)، بستان الهداة ٣٩٠ ، الإتحاف ٣٩٩.

(١١) [البقرة:١٩]

(١٢) و هي انفرادة لا يقرأ له بها .

(١٣) في الأصل أبو السماك وهو تصحيف . قعنب بن أبي قعنب العدوي البصري ، له اختيار في القراءة شذ فيه عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس ، معرفة القراء ٢٦٦/١ ، غاية النهاية ٢٧/٢.

(١٤) (حِذَار) انظر مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ٣،الكشاف ٤٢/١، البحر ٨٧/١ .

و عنهم مع الفتح [1] .

وكتبوا ﴿ يَخْطَفُ ﴾[2]بواحدة وعليه الإجماع ، إلا ما روى ابن أبي إسحاق [3] زيادة فوقية بعد الياء مع فتح الخاء وتشديد الطاء (يتَخَطَّفُ) [4] .

وكتبوا ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [5] اللام متصلة ، وعليه الإجماع ، وفي مصحف ابن مسعود بهمزة مفتوحة بعد اللام فتكون الباء زائدة مثل: ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ ﴾ [6]

[ل ٢٣/ أ] وكتبوا ﴿ مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ [7] إجماعا خطا ولفظا ، وفي مصحف ابن مسعود{مَضَوا فيه}، وفي مصحف أبي بن كعب {مرُّوا فيه }[8] .

وكتبوا ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ [9] بإثبات ما التأكيدية ، وعليه إجماعهم

---

(١) (حَذَار) لم أقف على من ذكر هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٢) [البقرة:٢٠]

(٣) هو عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم البصري النحوي المقرئ ، أخذ قراءته عن يحيى بن يعمر و نصر بن عاصم . ت : ١١٧هـ (إنباه الرواة ١٠٤/٢)

(٤)وهي منسوبة لأبي وعبدالوارث وزيد بن علي، وأما القراءة المنسوبة لابن أبي إسحاق فهي (يَخَطِّفُ) انظر الإعراب للنحاس ١٤٥/١،الكشاف ٤٢/١، البحر ٩٠/١.

(٥) [البقرة:٢٠]

(٦)[البقرة:١٩٥] ، و لم أجد من نسب هذه القراءة لابن مسعود ، و القراءة المنسوبة لابن أبي عبلة {لأذهب بأسماعهم} انظر الجامع لأحكام القرءان للقرطبي ٢٢٤/١،الكشاف ٤٣/١ البحر ٩١/١.

(٧) [البقرة:٢٠]

(٨) مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ٣.

(٩) [البقرة:٢٦]

خلافا لابن مسعود (١) .

وكتبوا ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ (٢) بغير ألف بعد الزاي (٣) ، وعليه الجماعة مع تشديد اللام ، و أثبتها حمزة مع الخف (٤) .

وكتبوا ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم ﴾ (٥) في الشامي بالفاء وبالألف بعد الجيم (٦) ، وعليه قراءة ابن أبي عبلة عن ابن كثير وزيد بن علي عن نافع (٧) ، وفي غيره بالواو وعليه الإجماع ، وبحرفين بعد الجيم من غير ألف(٨).

و الإجماع على نون العظمة والألف إلا ما قرأ[إسماعيل](٩)بن علية ويحيى بن وثاب(١٠)بتاء المتكلم من غير ألف على صريح الرسم(١١).

---

(١) لم أقف على من ذكر هذه القراءة ، وفي بعوضة قراءتان بالرفع والنصب . انظر المحتسب لابن جني ٦٤/١،الإعراب للنحاس ١٥٣/١،الإملاء للعكبري١ /١٦ ،البحر ١٢٣/١.

(٢) [البقرة:٣٦]

(٣) انظر السمير ٤٨ .

(٤) انظر ، التيسير٧٣ ، النشر٢/٢١١ ، الإتحاف ١٣٤ .

(٥) [البقرة:٤٩]

(٦) لم يشر إلى حذف النون ، و لم أقف على خلاف في رسم الكلمة فيما بين يدي من مصادر .

(٧) (فإذ نجاكم) لم أقف على من ذكر هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر ، و هي لا يقرأ لهما بها .

(٨) على الأصل المطرد بحذف الألف بعد نون العظمة ، انظر المقنع ١٧ ، الدليل ٧٤، السمير ٣٧.

(٩) في الأصل (إبراهيم بن علية) و لم أقف على من ذكر هذا الاسم ، وأما ابن علية المشهور فهو : إسماعيل بن إبراهيم بن علية الإمام أبو بشر إمام حجة ، روى عن أيوب وابن جدعان وعطاء بن السائب ، وعنه أحمد وإسحاق وابن معين وأمم ، مات ١٩٣ هـ انظر السير٩/١٠٧ ، التقريب ٤١٦ .

(١٠) يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي ، تابعي ثقة ، كبير من العباد الأعلام ، روى عن ابن عمر و ابن عباس ، و عرض القرءان على عبيد بن نضلة و علقمة و الأسود و أبي عبدالرحمن السلمي ، عرض عليه الأعمش و طلحة بن مصرف ، هـ). : ١٠٣هـ معرفة القراء ٢٠/١،السير٣٧٩/٤،غاية النهاية ٣٨٠/٢.

(١١) (وإذ نجيتكم) و لم أجدها منسوبة لمن ذكر المؤلف ، بل نسبت للنخعي في مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ٥. وانظر الكشاف ٦٨/١،الجامع لأحكام القرءان للقرطبي٣٨١/١ .

وكتبوا ﴿ وَاعَدْنَا ﴾ هنا [1]﴿ وَوَاعَدْنَا ﴾ بالأعراف[2] وطه[3]﴿ وَوَاعَدْنَاكُمْ ﴾ بغير ألف بعد الواو [4] ، و عليه قراءة ابن محيصن و أبي جعفر و أبي عمرو و يعقوب وابن المبارك [5]، من الوعد[6] ، و أثبتها الباقون لفظا من المواعدة ، أما ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ ﴾ في القصص [7] ، و الزخرف ﴿ وَعَدْنَاهُمْ ﴾ [8] بغير ألف خطا ، و قراءة لأنه غير صالح لهما .

وكتبوا ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ هنا [9] بحرف واحد بين الطاء والكاف ، وحذفت ألف الطاء اختصارا،وألف الجمع بعد الياء [10]على القاعدة الآتي ذكرها،[ل ٢٣/ ب] والجماعة فيه بوزن (قضاياكم) اصطلاحية .

وقرأ الحسن بإشباع كسرة الطاء وهمزة مفتوحة وألف وتاء تأنيث مكسورة جمع سلامة [11] .

---

(١) [البقرة:٥١]

(٢) [الأعراف:١٤٢]

(٣) [طه:٨٠]

(٤) انظر المقنع ١٠، الدليل ٩٢، السمير٦١ .

(٥)عبدالله بن المبارك بن واضح ، أبو عبدالرحمن المروزي ، الحنظلي مولاهم ، الإمام الكبير أحد المجتهدين الأعلام ، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو بن العلاء ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان .انظر ، السير٨/٣٧٨ ، غاية النهاية ١/٤٤٦

(٦) انظر التيسير٧٣ ،البحر ١/١٩٩ ، النشر ٢/٢١٢،الإتحاف ١٣٥.

(٧) [القصص:٦١]

(٨)[الزخرف:٤٢]

(٩) [البقرة:٥٨]

(١٠) اتفق شيوخ النقل على حذف الألف الواقعة بعد الياء ، وجاء النقل عن جلهم بحذف الألف الواقعة قبلها والعمل على حذف الألفين ، انظر المقنع ٦٤، الدليل ٢٧٢ السمير ٥٢ .

(١١) انظر بستان الهداة ص ٣٩١ ، البحر ١/٢٢٣ .

وقرأ الأعمش كذلك إلا أنه بالنصب من غير ألف بعد الهمزة على الإفراد [١] .

وقرأ الجحدري [٢]و قتادة [٣] كذلك إلا أهما بالرفع [٤] .

وقرأ خارجة [٥] عن نافع مثل الحسن إلا أنه بالرفع [٦] .

وكتبوا حرف الأعراف [٧] ونوح [٨] بحرفين بعد الطاء [٩] ، وأفرد هناك ابن عامر مع الرفع [١٠] .

وقرأ المدنيان [١١] ويعقوب كذلك إلا أهم يمدون الهمزة على جمع السلامة [١٢] .

وهي رواية المفضل [١٣] عن عاصم ، و الجعفي عن شعبة ،

---

(١) المصدر السابق .

(٢) تقدمت ترجمته ص ٤٦ .

(٣) قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي ، البصري الأعمى المفسر أحد الأئمة في حروف القرءان و له اختيار فيه ، روى القراءة عن أبي العالية و أنس بن مالك ، روى الحروف عنه أبان بن يزيد العطار ، و روى عنه أيوب و شعبة و أبو عوانة ، ت : ١١٧هـ ، السير٥/٢٦٩ غاية النهاية ٢/٢٥.

(٤) بستان الهداة ٣٩١ ، البحر ٢٢٣/١ .

(٥) خارجة بن مصعب الضبعي ، أبو الحجاج السرخسي ، أخذ القراءة عرضا عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه ، و روى عن حمزة حروفا ، روى القراءة عنه العباس بن الفضل و أبو معاذ النحوي مغيث بن بديل ، ت : ٢٦٨هـ انظر ، السير٣٢٦/٧ ، غاية النهاية ٢٦٨/١ .

(٦) انظر ، بستان الهداة ٣٩١ ، البحر ٢٢٣/١.

(٧) [الأعراف :١٦١]

(٨) [نوح :٢٥]

(٩) هي الياء و صورة الألف ، أو الياء و صورة الهمزة ، و لا صورة للألف على الوجه الثاني .

(١٠) انظر ، التيسير ١١٤،النشر ٢٧٢/٢الإتحاف ٢٣١.

(١١) نافع و أبي جعفر .

(١٢) انظر التيسير ١١٤،النشر ٢٧٢/٢،الإتحاف ٢٣١ .

(١٣) المفضل بن محمد الضبي ، أخذ القراءة عرضا عن عاصم و الأعمش ، روى عنه القراءة الكسائي و جبلة بن مالك ، ت : ١٦٨هـ معرفة القراء ٢٧٥/١، السير٣٦٢/١٤ ، غاية النهاية ٢٠٣٠٧.

ومحبوب [1] ، والجعفي عن أبي عمرو[2] وقراءة ابن كثير والكوفيون كذلك إلا أنهم كسروا التاء [3] .

وقراءة ابن محيصن و أبو عمرو و إسحاق [4]عن شعبة جمع تكسير بوزن عطاياكم [5]

وكذلك فعل الحسن وأبو عمرو في حرف نوح قضاياهم [6] .

ووحده [7] عبيد [8] عن أبي عمرو [9] ومعاوية [10] وأبو رجاء [11] .

فمن جمع فعنده ألف الجمع محذوفة تخفيفا على القاعدة ، ولا صورة للهمزة لسكون ما قبلها ، فالسنينة الأولى صورة الياء المبدلة من الهمز (خ ط ء ء ا ت كم) [ل ٢٤/ أ] والثانية صورة الألف المبدلة عن الأخرى تنبيها على جواز الإمالة ، ومن وحد فالحرف الأول عنده صورة ياء فعيلة ، والثاني تاء التأنيث ، ولا صورة للهمزة على القياس ،فهذه قياسية والأخرى اصطلاحية ، وضعف الخلاف بحرف البقرة ، وشاع في حرف الأعراف ونوح من أجل السنينة .

---

(١) محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر محبوب البصري النحوي ، روى القراءة عن شبل بن عبد و مسلم بن خالد و أبي عمرة ، روى القراءة عنه القطيعي و خلف و روح . غاية النهاية ١٢٣/٢

(٢) و هي انفرادات عن عاصم و أبي عمرو و شعبة لا يقرأ بها ، انظر (السبعة لابن مجاهد ٢٩٥، الكشاف ٩٩/٢ ، بستان الهداة ٣٩١،البحر ٤٠٩/٤ .

(٣) انظر ، التيسير ١١٤، بستان الهداة ٣٩١ ، النشر ٢٧٢/٢،الإتحاف ٢٣١.

(٤) إسحاق بن عيسى بن جبير الضبي الكوفي ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش ، روى القراءة عنه إبراهيم بن الحسن النقاش انظر غاية النهاية ١٥٧/١.

(٥) انظر التيسير ١١٤ ، البحر ٤٠٨/٤، النشر ٢٧٢/٢،،الإتحاف ٢٣٢.

(٦) انظر التيسير ٢١٥ ، النشر ٣٩١/٢،الإتحاف ٤٢٥ .

(٧) انظر الجامع لأحكام القرءان للقرطبي ٣١١/١٨،الكشاف ١٦٥/٤، البحر ٣٤٣/٨.

(٨) هو ابن عمير ، تقدمت ترجمته ص٥٠ .

(٩) و هي انفرادة لا يقرأ له بها انظر البحر ٣٤٣/٨.

(١٠) لعله ابن أبي سفيان الصحابي المشهور .

(١١) هو العطاردي تقدمت ترجمته ص ٦١ .

وكذلك رسم ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾ [1]حيث وقع بحرفين من غير ألف اختصارا [2] .

وروى الشيزري [3] بهمز الألف الأولى [4] ، وروى المخزومي [5] همز الثانية في حرف البقرة [6] .

وكذلك كتبوا ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا ﴾ في يس[7] بحرف واحد بين اللام والألف صورة النون ، وعليه الإجماع ، وتفرد ابن أبي ليلى [8] بزيادة تاء التأنيث قبل النون [9] .

وكتبوا ﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا ﴾ هنا [10] بألف العوض في جميع المصاحف العثمانية ، و عليه الإجماع .

---

(١) [طه:٧٣ ، الشعراء:٥١]

(٢)انظر المقنع ٦٤، الدليل ٢٧٢ السمير ٥٢ .

(٣) عيسى بن سليمان الحجازي الشيزري ، كان حجازيا ثم انتقل إلى شيزر إلى أن مات ، فنسب إليها أخذ القراءة عن الكسائي ، وروى عن إسماعيل بن جعفر ، روى القراءة عنه محمد بن سنان الشيزري و موسى بن شبيب . غاية النهاية ١٦٨/١.

(٤) انظر ، البحر ٢٢٣/١ .

(٥) أحمد بن عبيدالله المخزومي ، روى القراءة عن الحسن بن العباس ، روى القراءة عنه عبدالواحد بن عمر . انظر ، غاية النهاية ٧٩/١ .

(٦) انظر ، البحر ٣٦٠/١ .

(٧) [يس:٥٢] ذكره المؤلف هنا في سورة البقرة ، و لعله سبق قلم فحقه أن يذكر في سورته ، و الله أعلم .

(٨) عبدالرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي ، تابعي كبير ، أخذ القراءة عرضا عن علي بن أبي طالب ، روى عنه القراءة ابنه عيسى ، ت : ٨٣هـ ، السير٢٦٢/٤ ، غاية النهاية ٣٧٦/١.

(٩) وقرأ أيضا (يا ويلتى) انظر المحتسب لابن جني ٢١٣/٢،الكشاف ٣٢٦/٣،البحر ٣٤١/٧ .

(١٠) [البقرة:٦١]

وقرأ الحسن والنخعي [1] و قتادة والأعمش غير منون على ما في مصحف أبي و ابـــن مسعود [2] فكلاهما قياسي ، فالتنوين على العموم ، وتركه على التخصيص .

وكتبوا ﴿ فَادَّارَأْتُمْ ﴾ [3] بإثبات همزة الوصل ، وحـــذف ألـــف التفـــاعل [ل ٢٤/ ب] بعد الدال ، وصورة الهمزة بعد الراء اختصارا في مذهب الجماعة [4] .

وقرأ أبي بحذف همزة الوصل وفك الإدغام على ما في مصحفه {فتدارأتم}[5] .

وكذلك ابن مسعود بفك الإدغام وسكون الدال وكسر الراء وياء ساكنة على مـــا في مصحفه [6] .

وكتبوا ﴿ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا ﴾[7]هذا الحرف بغير ألف[8]،وعليه قراءة مجاهد [9] .

---

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي ، الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم ، قرأ على الأسود بن سزيد و علقمة بن قيس ، قرأ عليه الأعمش و طلحة بن مصرف ، ت : ٩٦هـــ غاية النهايـــة ٢٩/١-٣٠ ، السير٥٢٠/٤.

(٢) انظر ، معاني القرءان للفـــــراء ٤٣/١ ،جـــامع البيـــان للطـــبري ١٣٥/٢،الكشـــاف١/ ٧٢،البحـــر ٢٣٤/١،الإتحاف ١٣٧.

(٣) [البقرة:٧٢]

(٤) انظر المقنع ٨٤، الدليل ٧٢، السمير ٤٥.

(٥) وجدت هذه القراءة منسوبة لأبي حيوة فقط . انظر (البحر ٢٥٩/١)

(٦) (فَتَدْرِيتُم) و لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٧) [البقرة:٧٠]

(٨) تشابه وما اشتق من مادته اسما و فعلا نحو: تشابهت متشابه متشابها ، ولا يأتي متشابهات لدخوله في جمع المؤنث السالم ، بالحذف عن أبي داود ، و اقتصر الداني على موضع البقرة فقط ، و العمل على ما لأبي داود من الحذف . انظر المقنع ١٠، الدليل ١٠١-١٠٢، السمير ٥٠ .

(٩)مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي ، أحد الأعلام من التابعين ، و الأئمة المفسرين ، قرأ على ابن الســـائب و ابن عباس ، أخذ عنه القراءة عرضا ابن كثير و ابن محيصن وحميد الأعرج و أبو عمرو ، و الأعمـــــش ، ت : ١٠٣هـــ معرفة القراء ١٦٣/١ ، السير٤٤٩/٤ ، غاية النهاية ٤١/٢.

مع التشديد [1].

وأثبتوا الألف من آل عمران ﴿ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ﴾ [2] لفظا ورسما [3] .

وكتبوا ﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [4] بحذف صورة الهمزة ، وحذفت الألف في مذهب من جمع [5] تبعا للهمزة ، فكلا القراءتين اصطلاحي .

وكتبوا ﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم ﴾ هنا [6] والجماعة على فتح حرف المضارعة خطابا وفتح الهاء مخففة وإثبات الألف [7] ، و[خفف] [8] الظاء كوفي [9] .

وقرأ الحسن بالغيب وتشديد الظاء والهاء من غير ألف [10] على القياس .

---

(١) انظر ، الجامع لأحكام القرءان للقرطبي ٤٥٢/١ ، البحر٢٥٤/١ .

(٢) [آل عمران:٧]

(٣) ذكره المصنف على اختيار أبي عمرو في المقنع ١٠،و العمل على الحذف كما تقدم قريبا،انظر الدليل ١٠٢.

(٤) [البقرة:٨١]

(٥) وهي قراءة نافع وأبي جعفر . انظر ،التيسير ٧٤،النشر ٢١٨/٢، الإتحاف ١٤٠ .

(٦) [البقرة:٨٥] ظاهر كيف جاء و ما اشتق من مادة ظهر نحو: يظاهروا ظاهر ظاهرا ، واقتصر الداني على البقرة و الأحزاب و المجادلة و القصص و التحريم ، و العمل على ما لأبي داود من الحذف في كل ما جاء من مادة ظهر .انظر المقنع ١٠، ١٣، ١٤، الدليل ١٠١-١٠٢، السمير ٥٢-٥٣ .

(٧) انظر التيسير ٧٤،بستان الهداة ٤٠٦-٤٠٧ ، النشر ٢١٨/٢،، الإتحاف ١٤٠.

(٨) في الأصل (شدد) ، وهو خطأ . انظر نفس المصادر السابقة .

(٩) نفس المصادر السابقة

(١٠) لم أقف على هذه القراءة منسوبة للحسن ، بل هي منسوبة لمجاهد و قتادة وأبي جعفر والقراءة المنسوبة للحسن بالخطاب (تَظَّهَّرُون). انظر مختصر شواذ القراءات لابن خالويه ٧، بستان الهداة ٤٠٧ ، الإعراب للنحاس ١٩٤/١ ، الإتحاف ١٤٠.

وتفرد الأعمش بضم حرف الخطاب وخف الظاء على تقدير الحذف والمد وكسر الهاء على الاصطلاح (١) .

وفي التحريم﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ ﴾(٢) بحذفها (٣) ، والإجماع فيه على الخطاب والألف وفتح الهاء مخففة،و[خفف](٤) الظاء كوفي(٥)،وفي الأحزاب﴿ تُظَٰهِرُونَ ﴾(٦)رسمه بحذف الألف ،[ل ٢٥/ أ]وعليه رواية هارون (٧) عن أبي عمرو مع فتح تاء الخطاب والهاء مخففة وإسكان الظاء (٨) .

وقرأ حجازي بصري بفتح حرف الخطاب وتشديد الظاء والهاء مفتوحتان من غير ألف على القياس (٩) .

وقرا ابن عامر بفتح التاء والظاء مشددة ممدودة وفتح الهاء مخففة (١٠) .

وقرأ حمزة والأعمش والكسائي وخلف بالفتح والألف (١١) .

---

(١) () وهي منسوبة لأبي حيوة ، و أما قراءة الأعمش فهي بفتح التاء و الهاء ، وكذا الأخوان و خلف ، انظر معاني القرءان للفراء ١٢٨/١ ، بستان الهداة ٤٠٦، البحر ٢٩١/١.

(٢) [التحريم:٤]

(٣) أي الألف الأولى ، انظر المقنع ١٤.

(٤) في الأصل (شدد)و هو خطأ ، انظر ،التيسير ٩٤،بستان الهداة ٤٠٦ ، النشر ٢١٨/٢ ، الإتحاف ٤١٩.

(٥) انظر ،التيسير٧٤ ،النشر ٢١٨/٢الإتحاف ٤١٩

(٦) [الأحزاب:٤]

(٧) هارون بن موسى بن سليمان أبو عبدالله الأعور العتكي البصري ، روى القراءة عن الجحدري و عاصم و ابن كثير و أبي عمرو ، روى القراءة عنه علي بن نصر و حجاج بن محمد ، ت : قبل المائتين . غاية النهاية ٣٤٨/٢

(٨) انظر ، الكشاف ٢٥٠/٣، بستان الهداة ٤٠٦ ، البحر٢١١/٧ ، و رواية هارون و الجعفي عن أبي عمرو ضم التاء وكسر الهاء .

(٩) انظر ، التيسير ١٧٨،بستان الهداة ٤٠٦-٤٠٧ ، النشر ٣٤٧/٢،الإتحاف ٣٥٣ .

(١٠) المصادر السابقة.

(١١) المصادر السابقة و (البحر ٢١١/٧) .

وتفرد عاصم بضم تاء الخطاب وفتح الظاء مخففة ممدودة وكسر الهاء مخففة على الاصطلاح [1] .

وفي قد سمع ﴿ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم ﴾ [2] ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ﴾ [3] الحذف فيهما اتفاق ، والغيب فيهما اتفاق .

وقرأ العتكي [4] عن أبي عمرو بإسكان الظاء وفتح الياء والهاء [5] .

وقرأ نافع و مكي و بصري و ابن محيصن بفتح الياء و الظاء و الهاء مشددتان من غير ألف [6] ، و قرأ الحسن بضم الياء و خف الظاء وكسر الهاء مشددة [7] .

وقرأ أبو جعفر و ابن عامر و حمزة و الأعمش و علي و خلف بفتح الياء والظاء ممدودة مشددة ، والهاء مخففة .

و تفرد عاصم بضم الياء و تخفيف الظاء مفتوحة ممدودة ، و الهاء مكسورة على الاصطلاح [8] .

وكتبوا ﴿ أُسَٰرَىٰ ﴾ [ل ٢٥/ ب] هنا [9] بغير ألف [10] ، وعليه قراءة

---

(١) المصادر السابقة

(٢) [المجادلة:٢]

(٣) [المجادلة:٢]

(٤) هو هارون بن موسى بن الأعور تقدم .

(٥) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر

(٦) انظر ،التيسير ٢٠٩بستان الهداة ٤٠٧،النشر ٣٨٥/٢الإتحاف٤١١ .

(٧) (يُظَهِّرُون) بستان الهداة ٤٠٧ .

(٨) و قرأ عاصم بضم الياء و تخفيف الظاء و ألف بعدها و كسر الهاء بعد الألف . (،التيسير ٢٠٨،النشر ٣٨٥/٢ ، البحر ٢٣٢/٨ ، الإتحاف٤١١ .

(٩) [البقرة:٨٥]

(١٠) انظر المقنع ١٠، الدليل ٧٤، السمير ٤٩ .

حمزة والأعمش و الحسن مع فتح الهمزة و سكون السين [١] .

وفي الأنفـــــال ﴿ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ ﴾ [٢] و ﴿ مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾ [٣]

بحذفهما ، وقرأهما أبو جعفر والمفضل بضم الهمزة وتحريك السين ممدودة [٤] .

وكتبوا ﴿ تُفَٰدُوهُمْ ﴾ [٥] بغير ألف [٦] ، وقرأه مدني وعـــاصم والكســائي

ويعقوب بالضم والألف [٧] .

وكتبوا ﴿ جِبْرِيلَ ﴾ حيث أتى بحرف واحد بين الراء واللام من غير ألــف ،

وهو هنا[٨] والتحريم [٩] .

وقرأه بالألف والهمزة والياء الحسن [١٠] وأبان بن يزيد [١١] عن عاصم [١٢] .

---

(١) و الباقون بضم الهمزة و فتح الســين ممـدودة ، انظـر ، التيســير٧٤ بســتان الهــداة ٤٠٧،النشــر ٢١٨/٢،الإتحاف١٤١ .

(٢) [الأنفال:٦٧]

(٣) [الأنفال:٧٠]

(٤) (بستان الهداة ٤٠٨،النشر ٢٧٧/٢،الإتحاف٢٣٩)

(٥) [البقرة:٨٥]

(٦) انظر المقنع ١٠ ، الدليل ٦٨، السمير ٥٤ .

(٧) وقرأ الباقون بالفتح وحذف الألف انظر ، ،التيسير٧٤ ،النشر ٢١٨/٢الإتحاف١٤١ .

(٨) [البقرة:٩٧ ، ٩٨]

(٩) [التحريم:٤].

(١٠) نسبت إلى ابن عباس و عكرمة ، و أما قراءة الحسن فهي بألف قبل الهمز من دون ياء ، انظر (المحتسب ٩٧/١، بستان الهداة ٤١١البحر ٣١٨/١ ، الإتحاف ١٤٤.

(١١) أبان بن يزيد العطار أبو يزيد البصري ، قرأ على عاصم ، وروى القراءة عنه بكـــار بـــن عبـــدالله و عبدالوهاب بن عطاء . انظر ، السير١٣٤/٧غاية النهاية ٤/١ .

(١٢) لم أقف على من نسب هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر لأبان بن يزيد عن عـــاصم ، و القــراءة المنسوبة له كابن محيصن في أحد وجهيه بتشديد اللام قبلها همز بدون ألف و لا ياء . انظر البحر ٣١٨/١ .

وحذف الألف حمزة وعلي وخلف (١) .

وحذف الألف والياء شعبة (٢) ، وكلهم فتح الجيم والراء .

و[فتح] (٣) الراء ابن كثير مع حذف الألف والهمزة .

وكسرهما مع حذفهما (٤) مدني شامي بصري وحفص (٥) .

وتفرد الأعمش فكسر الجيم و أثبت الألف بعد الراء وحذف الهمزة والياء (٦) .

وتفرد ابن محيصن فقرأ مثل شعبة وشدد اللام (٧) .

وتفرد ابن هرمز (٨) بكسر الحرفين مشبع كسرة الراء ونون موضع اللام (٩) .

وهذه الأوجه كلها يحتملها الرسم ، فمن اثبت ثلاثة حذفت عنده الألف تخفيفا ، وحذفت إحدى الصورتين ، وهي الأولى ، [ل ٢٦/ أ] ومن قرأ بحذف الألف والياء فعنده حذفت الألف على حد إسماعيل وإبرهم و إسحاق ، و الحرف صورة الهمزة

---

(١) انظر ،التيسير ٧٥،النشر ٢١٩/٢ ، الإتحاف ١٤٤ .

(٢) نفس المصادر السابقة.

(٣) في الأصل (كسر) والصحيح ما أثبته . انظر نفس المصادر السابقة

(٤) أي الألف و الهمزة .

(٥) نفس المصادر السابقة .

(٦) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر ، والوارد عن الأعمش فتح الجيم و حذف الألف وبهمزة بعدها ياء ساكنة ثم لام مثل الأخوان و خلف ، وله وجه آخر بألف و ياءين بدون همز ، انظر البحر ٣١٨/١ الإتحاف ١٤٤ .

(٧) لم يتفرد ابن محيصن بل قرأه أيضا أبان عن عاصم ويحيى بن يعمر كما تقدم . انظر جامع البيان للطبري ٣٨٩/٢،المحتسب لابن جني ٩٧/١ ، البحر ٣١٨/١ ،الإتحاف١٤٤.

(٨) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني ، أخذ القراءة عن أبي هريرة وابن عباس و ابن عياش ، روى القراءة عنه عرضا نافع ، وروى الحروف عنه أسيد بن أبي أسيد ، ت : ١١٧هـ معرفة القراء ١٨٠/١ ، السير٦٩/٥ غاية النهاية ٣٨١/١.

(٩) انظر الإعراب للنحاس ٢٠٠/١،الجامع لأحكام القرءان للقرطبي ٣٧/٢ ، ولم أحدها منسوبة لأحد .

على القياس ، و من قرأ بالألف و حذف الحرفين فالحرف عنده صورة الألف على لفظ الإمالة ، و أما قراءة النون فلمشابهة الشكل و تقارب المخرج أو اتحاده .

وكتبوا ﴿ مِيكَـٰلَ ﴾ [1] بسنينة بعد الكاف من غير ألف كلمة متصلة [2] .

و قرأه بإثبات الألف و الهمزة و الياء ابن كثير و ابن عامر و حمـزة و الكسـائي و خلف و شعبة [3]، و الكلام فيها هو ما تقدم في جبرائيل في قراءة أبان و الحسن .

واسقط الياء مدني [4] ، فالألف حذف على حد إسمـاعيل ، والحرف صورتها قياسا .

وحذفهما بعد الألف بصري و حفص مثل وجه الأعمش في جبرال [5] .

وقراءة ابن محيصن بحذف الألف والياء مثل ما فعل شعبة في جبرئل ، واختلف عنـه في تشديد اللام كما فعل في الذي قبله [6] .

وعنه إسقاط الألف وإبدال الهمزة ياء مكسورة مشبعا [7] ، ومثله عن مجاهد مع إثبـات الألف فتوافق القاعدة [8] .

[ل ٢٦/ ب] وعن مجاهد مثل حفص مع فتح الميم [9] .

---

(١)[البقرة:٩٨]

(٢)لتحتمل أوجه القراءات . انظر المقنع ١٥، ، الوسيلة ١٩٧ الدليل ٧٨، السمير ٣٨.

(٣) انظر ، التيسير٧٥ ،النشر ٢١٩/٢الإتحاف ١٤٤) .

(٤) التيسير ٧٥ ، النشر ٢١٩/٢ ، الإ تحاف ١٤٤

(٥) هكذا في الأصل ، و القراءة منسوبة ليحيى بن يعمر في مختصر شواذ القراءات ٨ .

(٦) انظر ، البحر ٣١٨/١ الإتحاف ١٤٤.

(٧) البحر ٣١٨/١ .

(٨)نسبت للأعمش في المحتسب ٩٧/١ ، البحر ٣١٨/١ .

(٩) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

وكتبوا ﴿ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴾ [1] بغير ألف [2]و بالياء ، حيث وقع، والإجماع على إثبات الألف لفظا وعلى جمعه بالياء ، إلا ما قرأ الحسن هنا ، و ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴾ في الشعراء [3] بضم الطاء ورفعه بالواو ، ونصب الباقون [4] .

وكتبوا ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾[5] بغير ألف بين الحرفين بالمكي والعراقي وعليه قراءهم [6]

وبالألف في الإمام والمدني العام والشامي [7]، و عليه قراءهم [8] .

وكتبوا ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ [9] كل ما في كتاب الله بغير ألف بين الراء والهاء [10]، مع الإجماع على إثباتها لفظا.

وكتبوا جميع ما في القرآن منه بالياء بين الهاء والميم في الإمام والمدني العام والمكي [11] .

---

(١)[البقرة:١٠٢]

(٢) كيف جاء بلا خلاف عن أبي داود و بخلف عن الداني ، و اقتصر الشاطبي على الحذف ، و عليه العمل انظر المقنع ٢٢ ، الدليل ٧٢-٧٣ ، السمير ٦٢ .

(٣)[الشعراء:٢٢١]

(٤) انظر ، بستان الهداة ٤١٣ ، البحر ٣٢٦/١ الإتحاف ١٤٤.

(٥)[البقرة:١٣٢]

(٦) قرأ نافع وابن عامر و أبو جعفر بهمزة مفتوحة بين الواوين و إسكان الثانية و تخفيف الصاد ، و الباقون بالتشديد من غير همز معدى بالتضعيف ، و كل على ما في مصحفه . انظر التيسير ٧٧،النشر ٢٢٢/٢،البحر ٣٩٨/١ الإتحاف ١٤٨.

(٧) انظر المصاحف ٢٥٤/١ ، فضائل القرءان لأبي عبيد ٣٢٨ ، المقنع ١٠٢، ١٠٨-١٠٩ ، الوسيلة ٢٠٥.

(٨) نفس المصادر السابقة .

(٩)[البقرة:١٢٤]

(١٠) على القاعدة في حذف الألف من الأسماء الأعجمية التي كثر دورها ، و سيأتي بقية الكلام عليه . وانظر المقنع ٢١ ، الدليل ٧٤-٧٨ ، السمير٣٧-٣٨ .

(١١) المقنع ٩٢ ، السمير ٦٧ .

وجملته (تسعة)[1] وستون موضعا .

واختلف في المصحف الشامي والبصري والكوفي ، فرسم منهما في الشامي ثلاثة و ثلاثين موضعا بغير ياء بين الهاء و الميم على تقدير أنها ألف ، ثم حذفت اختصارا و تخفيفا كما تحذف من كل اسم أعجمي كثر دوره ، و قول بعض الأئمة في المصحف الشامي بالألف يريد بغير ياء ، و هي خمسة عشر البقرة[2] ، و ثلاثة النساء أخيرتها ﴿ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾[3] ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[4] ، و الأخير من الأنعام ﴿ مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ ﴾[5] والأخيران من التوبة ﴿ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ... إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ ﴾[6] وفي سورته ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ ﴾[7] وموضعان في [ل ٢٧/ أ] النحل ﴿ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾[8] و ﴿ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[9] وثلاثة مريم ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ ﴾[10] ﴿ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ ﴾[11]

---

(١) في الأصل سبعة و هو تصحيف ، لأن ما ذكره بعد تسعة ، و الصحيح أنها سبعون بإدخال الموضع الأول من النساء .

(٢) قال أبو عبيد : و تتبعت اسمه في المصاحف ، فوجدته كتب في البقرة خاصة بغير ياء . انظر فضائل القرءان لأبي عبيد ٢٩٦ ، و المقنع ٩٢ .

(٣)[النساء:١٢٥]

(٤)[النساء:١٦٣]

(٥)[الأنعام:١٦١]

(٦)[التوبة:١١٤]

(٧)[إبراهيم:٣٥]

(٨)[النحل:١٢٠]

(٩)[النحل:١٢٣]

(١٠)[مريم:٤١]

(١١)[مريم:٤٦]

﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [1] والأخير من العنكبوت﴿ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [2] وفي الشورى﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [3] وبالذاريات﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[4]وبالنجم ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾[5]،و في سورة الحديد ﴿ نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ [6] والأول من الممتحنة ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [7] ووافقته العراقية في خمسة عشر البقرة ، و رسمت الستة والثلاثين في الشامي بالياء [8] و رسمت الأربعة والخمسين في العراقية بالياء [9] .

وقرأ ابن عامر بالألف في الثلاثة والثلاثين بخلاف بين أصحابه [10] ، وعنه الألف في جميع القران [11] ، فقراءة الياء فيما رسم بها قياسية ، و في محذوفها اصطلاحية ، و قراءة الألف في المرسوم ياء اصطلاحية ، و في محذوفها اصطلاحية ، لكن على تقدير الألف [12] ، وقراءة الجماعة بالياء في الكل ، وتفرد الجحدري [13] فضم الهاء مشبعا و

---

(١)[مريم:٥٨]

(٢)[العنكبوت:٣١]

(٣)[الشورى:١٣]

(٤)[الذاريات:٢٤]

(٥)[النجم:٣٧]

(٦)[الحديد:٢٦]

(٧)[الممتحنة:٤]

(٨) أين ما حلت عدا الثلاث و الثلاثين موضعا ، و الأول من النساء .

(٩) أي ما عدا مواضع البقرة و الأول من النساء ، و العمل على حذف الياء في البقرة خاصة ، و إثباتها في بقية المواضع . انظر المقنع ٩٢ ، الوسيلة ٢٠٥ ، الجميلة ٢٩٧-٢٩٨ ، السمير ٦٧ ، لطائف البيان ٥٨ .

(١٠) انظر التيسير ٧٦، النشر ٢٢١/٢، الإتحاف ١٤٧ .

(١١) و هي رواية عباس بن الوليد عن ابن عامر . انظر النشر ٢٢٢/٢ .

(١٢) على القاعدة في الأسماء الأعجمية ، و لا يمكن تقدير المحذوف ياء حملا على الأكثر إذ لا يعهد حذف ياء باختصار في الوسط إلا في إيلافهم و هي بدل من همزة . انظر الجميلة ٤٠، الدليل ٤٤٢ .

(١٣) تقدمت ترجمته ص ٤٦ .

ضم الميم [1] .

وتفرد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بكسر الهاء غير مشبع [2] .

وتفرد أبو طعمة [3] غير مشبع [4] .

وهو اسم عبراني لا يتصرف للعلمية والعجمية ، والأصل فيه [ل ٢٧/ ب] هو الألف والياء لغة التقريب و يأتي بقية الكلام على الاسم الأعجمي .

وكتبوا ﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [5] حيث وقع في بعض المصاحف بغير ألف ؛ لكثرة دوره وأثبتوها في الأكثر [6] ، وكتبوها بياء واحدة محتملة [7] ، والإجماع على إثبات ثلاثة أحرف بعد الراء .

وقرأ الحسن وابن شنبوذ [8]

---

(١) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر . ولكن قال ابن الجزري : و فيه لغات أخرى قرئ ببعضها ، و بها قرأ عاصم الجحدري و غيره . النشر ٢٢٢/٢ .

(٢) في البحر ٣٧٤/١ أبو بكرة .

(٣) هلال مولى عمر بن عبدالعزيز ، أبو طعمة . وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، ذكره ابن يونس في تاريخه ، قال أبو عبيد كان من قراء المدينة ، التقريب ٨١٨٦ ، غاية النهاية ٣٥٧/٢.

(٤) هكذا في الأصل بدون ذكر الحرف أو الحركة ، و لعله بالضم في الهاء كالجحدري ولكن من غير إشباع (إبراهِم) ، و القراءة غير منسوبة في الإملاء ٣٦/١ البحر ٣٧٢/١.

(٥) [البقرة:٤٠]

(٦) و هي بالحذف في بعض المدنية و العراقية القديمة ، و إثباتها أكثر ، واختار أبو داود الحذف ، واختار الداني الإثبات لحذف الياء فكره توالي الحذف ، و العمل على الحذف مطلقا ؛ و ذلك لثقله بكثرة حروفه و للقول بتكبيه من (إسرا) بمعنى عبد و (إيل) بمعنى الله ، و لأنه أكثر ما يقع في القرءان مضافا إليه .انظر المقنع ٢٢، الدليل ٧٧، السمير ٣٨، لطائف البيان ٢٧/١ .

(٧) باحتمال أن تكون صورة الهمزة أو الياء أو الألف المحذوف على ما في الكلمة من قراءات .

(٨) محمد بن أحمد بن أيوب الصلت بن شنبوذ ، أبو الحسن البغدادي ، شيخ الإقراء بالعراق ، جال البلاد في طلب القراءات ، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم الحربي و أحمد بن إبراهيم و أحمد بن فرح و غيرهم ، أخذ القراءة عنه أحمد بن نصر الشذائي و غزوان بن القاسم و أبو بكر بن مقسم،كان يقرأ بالشاذ فاستتيب على ذلك ت : ٣٢٨هـ تاريخ بغداد ٢٨٠/١معرفة القراء ٥٤٦/٢ ، السير٢٦٤/١٥، ، غاية النهاية ٥٢/٢ .

وإسماعيل[1] عن الأزرق[2] وعن ورش بإسقاط الياء[3] مثل : ﴿ مِيكَـٰلَ ﴾ [4].

وكتبوا ﴿ عَـٰهَدُواْ ﴾ [5] بغير ألف [6] ، وعليه أبو ذر [7] وأبو نهيك [8] وأبو السمال مع كسر الهاء [9] ، وتفرد الحسن بضم العين مشبعا وكسر الهاء على التعدية ، والجماعة على البناء للفاعل على الاصطلاح [10] .

وكذلك حذفت من ﴿ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِ ﴾ [11] ﴿ وَلَقَدۡ كَانُواْ عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ ﴾ [12] وفي الفتح ﴿ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ [13] .

---

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن هود ، قرأ على إسحاق بن يوسف الأزرق ، قرأ عليه أبو بكر يوسف بن يعقوب غاية النهاية ١٦٠/١ .

(٢) إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق ، أبو محمد الواسطي ، قرأ على حمزة ، و روى القراءة عن أبي عمرو ، روى القراءة عنه الحسن بن علي الأبح و الطيب بن إسماعيل ، ت : ١٩٥هـ معرفة القراء ٣٤٦/١، ، السير١٧١/٩ غاية النهاية ١٥٨/١.

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ لورش بها انظر ، بستان الهداة ٣٨٦ ، البحر ١٧١/١ الإتحاف ١٣٥.

(٤)[البقرة:٩٨]

(٥)[البقرة:١٠٠]

(٦) اتفق الشيخان على الحذف في موضعي البقرة و الفتح ، وسائر أفعال المعاهدة عن أبي داود ، وعليه العمل انظر المقنع ١٠ ، ١٤، الدليل ٨٦-٨٧، السمير ٥٣.

(٧) لعله الغفاري الصحابي .

(٨) علباء بن أحمر أبو نهيك اليشكري الخراساني ، له حروف من الشواذ تنسب إليه ، و قد وثقوه ، عرض على شهر بن حوشب و عكرمة مولى ابن عباس ، روى عنه داود بن أبي الفرات و عبد المؤمن بن خالد و حسين بن واقد ، وروى عنه حروفه أبو المهلب العتكي ، و قد خرج مسلم حديثه . غاية النهاية ٥١٥/١ .

(٩) المحتسب ١٩٩/١ ، البحر ١٣٤/١ ، الوسيلة ٢٠٢ .

(١٠) انظر الإتحاف ١٤٤ ، بستان الهداة ٤١٢ ، البحر ٣٢٤/١ .

(١١) [الأحزاب:٢٣]

(١٢) [الأحزاب:١٥]

(١٣) [الفتح:١٠]

واطرد الحذف في ألف فاعل نحو:﴿ قَـٰتَلَ ﴾[1]و﴿ عَـٰقَبَ ﴾[2]و(جـٰدل) [3] تخفيفا .

وكتبوا﴿ ٱلرِّيَـٰحِ ﴾حيث وقع محلا بالألف واللام بغير ألـف،وجملته ثمانية عشرموضعاهنا[4]والأعراف[5]وإبراهـيم[6]والحجر[7]والإسراء[8]والكهف[9]والأنبياء[10] والحج[11]والفرقان[12]والنمل[13]والروم معا[14]،وسبأ[15]وفاطر[16]وص[17]والشورى[18]

---

(١) [آل عمران:١٤٦] ، و سيأتي الكلام عليه .

(٢) [الحج:٦٠] ، وهي ثابتة الألف ، و إنما جاء الحذف عن أبي داود في (عاقبة) ، وعليه العمل ، انظر الدليل ١٢٨، السمير ٥٣ .

(٣) في كل ما جاء من لفظه جاء فيه الحذف عن أبي داود ، وعليه العمل ، انظر الدليل ١٢١، السمير ٤٣.

(٤) [البقرة:١٦٤]

(٥) [الأعراف:٥٧]

(٦) [إبراهيم:١٨]

(٧) [الحجر:٢٢]

(٨) [الإسراء:٦٩]

(٩) [الكهف:٤٥]

(١٠) [الأنبياء:٨١]

(١١) [الحج:٣١]

(١٢) [الفرقان:٤٨]

(١٣) [النمل:٦٣]

(١٤) [الروم:٤٦، ٤٨]

(١٥) [سبأ:١٢]

(١٦) [فاطر:٩]

(١٧) [ص:٣٦]

(١٨) [الشورى:٣٣]

والجاثية [1] والذاريات [2] إلا ثلاثة مواضع من هذه الثمانية عشر رسمت بها الألف بخلاف [3].

وفي الحجر ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ ﴾ [4] روى نصير فيه الخلاف [5]، وفي ا لفرقان ﴿ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًا ﴾ [6] رواه نصير بالألف [7] وروى نافع الحذف [8].

وفي[ل ٢٨/أ] الكهف ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ ﴾ [9] بغير ألف في الكوفي وبعض الحجازي [10]، فالحذف لاحتمال القراءتين تقديرا و تحقيقا [11]، والخلف موافقة من

---

(١) [الجاثية:٥]

(٢) [الذاريات:٤١]

(٣) جاء عن أبي داود الخلف في ستة مواضع : البقرة و الحجر و الكهف و الفرقان و إبراهيم و الشورى، و خير أبو داود في الموضع الأول من الروم ، و جاء عنه الحذف في أول الأعراف و النمل و ثاني الروم و فاطر و الجاثية ، و جاء الخلاف عن الداني في الحجر و الكهف و الفرقان ، و جاء عنه الحذف في البقرة و إبراهيم و الشورى ، و سكت عن المواضع الباقية ، فتكون على الإثبات ، و العمل على حذف الألف في جميع ما جاء من لفظ الرياح معرفا ، سوى أول الروم فبالإثبات ، لعدم ثبوت أصل الحذف فيه و لإجماع القراء على قراءته بالجمع . انظر المقنع ١٠-١٣ ، ٩٤-٩٥ ، الدليل ٨١، السمير ٦٣ .

(٤) [الحجر:٢٢] و على القراءة بحذف الألف حمزة و خلف و الأعمش ، و الباقون بالإثبات . انظر التيسير ٧٨ ، النشر ٢/٢٢٣ ، الإ تحاف ٢٧٤

(٥) المقنع ٩٤

(٦) [الفرقان:٤٨] و على القراءة بحذف الألف ابن كثير ، و الباقون بالإثبات . انظر التيسير ٧٨ ، النشر ٢/٢٢٣ ، الإ تحاف ٣٢٩ .

(٧) انظر المقنع ٨٧ .

(٨) انظر المقنع١٢.

(٩) [الكهف:٤٥] ، و على قراءة حذف الألف حمزة و الكسائي و خلف و الحسن و الأعمش . انظر التيسير ٧٨ ، النشر ٢/٢٢٣ ، الإ تحاف ٢٩١ .

(١٠) قال نصير : و في بعض المصاحف (تذروه الريح) بغير ألف ، و في بعضها الرياح بألف . المقنع ٩٥ .

(١١) انظر الخلاف بين القراء في المواضع المذكورة ، النشر ٢/٢٢٣-٢٢٤ .

القراءتين تحقيقا ، وجرى القياس والاصطلاح في الكل إلا حرف الذاريات فإنه على القياس فقط [1].

وكتبوا ﴿ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ هنا [2] بغير ألف بعد السين [3] وعليه [غيو] [4] مدني شامي والحسن والمطوعي والغير على الاصطلاح .

وأما حرف المائدة ﴿ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾ [5] رواه بالحذف نافع [6] .

وعليه أبو ذر وأبو المتوكل [7] وأبو نهيك [8] ورواه نصير عن البعض مثل نافع بالحذف،وعن البعض بالإثبات [9] ، وعليه قراءة الجماعة ، وأجمعت الرسوم على الحذف في كل ما جاء من لفظه [10] مع اتفاقهم على الإثبات نحو: ﴿ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ [11] .

---

(١) لإجماع القراء على قراءته بالإفراد .

(٢) [البقرة:١٨٤]

(٣) المقنع ١٠، ٨٤ ، الدليل ٧١-٧٢ ، السمير ٤٨ .

(٤) غير موجودة بالأصل ، و الصحيح ذكرها لأن من ذكر بعد يقرأون بالألف . انظر التيسير ٧٩، النشر ٢٢٦/٢، الإتحاف ١٥٤ .

(٥) [المائدة:٩٥]

(٦) المقنع ١١ .

(٧) علي بن دؤاد ، أبو المتوكل الناجي البصري ، مشهور بكنيته ، روى عن أبي سعيد الخدري و أبي هريرة و ابن عباس و جابر ، و عنه ثابت البناني و قتادة و حميد الطويل و غيرهم ، ت : ١٠٨هـ . التهذيب ٣١٨/٧ ، السير ٨/٥ .

(٨) نسبت للأعرج و عيسى بن عمر ، ولم أقف على نسبتها لمن ذكر المؤلف . انظر البحر ٢١/٤ الكشاف ٣٦٥/١.

(٩) المقنع ٩٣

(١٠) وقع الخلاف بين المصاحف في إثبات و حذف ألف مساكين ، و الراجح عن الشيخين الحذف حملا على النظائر ، و العمل عليه . انظر المقنع ١١ ، ٩٣، الدليل ٧١، السمير ٤٨ .

(١١) [المائدة:٨٩]

﴿ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ ﴾ هنا [1] وبالنساء [2] والنـــور [3] و ﴿ لِمَسَـٰكِينَ ﴾ بالكهف [4] .

وكتبوا ﴿ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ ﴾ [5] بغير ألف [6] وعليه قتادة [7] .

وكتبوا كل ما جاء من أفعال القتال بغير ألف [8] ﴿ وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ ﴾ [9] وعليه قراءة كوفي [10] .

وفي آل عمران ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ ﴾ [11] روى نصـــير فيــه الحذف ، وعليه قراءة الجماعة ، وروى فيه الإثبات خاصة دون غيره [12] ، وعليه قــراءة حمزة ونصير وأبو حمدون عن الكسائي [13] ، وأسقط ابن مسعود حرف المضارعة

---

(١) [البقرة:٨٣]

(٢) [النساء:٨]

(٣) [النور:٢٢]

(٤) [الكهف:٧٩]

(٥) [البقرة:١٨٧]

(٦) على القاعدة في جمع المذكر السالم ، و سيأتي الكلام عليه .

(٧) البحر ٢/٥٣ .

(٨) اتفق الشيخان على الحذف في ثمانية مواضع : البقرة ١٩ ،١٩١) ،آل عمران ١٩٥ ، النساء ٩٠ ،الحـج ٣٩ ، القتال ٤، انظر المقنع ١٠-١٢ ، ١٤ ، ٨٣ ، الدليل ١٠٠، السمير ٥٥ .

(٩) [البقرة:١٩١]

(١٠) حمزة و الكسائي و الأعمش ، و الباقون بالألف ، انظر التيسير ٨٠ ، النشر ٢/٢٢٦ ، الإتحاف١٥٥ .

(١١) [آل عمران:٢١]

(١٢) المقنع٩٣ .

(١٣) نسبت لسورة بن المبارك عن الكسائي ، في المستنير ٤٩٥ ، وانظر التيسير ٨٧ ، النشـــر ٢/٢٣٨-٢٣٩، الإتحاف ١٧٢.

[ل ٢٨/ ب]من هذا الحرف ، فقرأه على المضي[١] وفيها﴿ وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾ [٢] محذوفة على تقدير التقديم و التأخير [٣] ، و بالنساء ﴿ فَلَقَـٰتَلُوكُمْ ﴾ [٤] ، و عليه قراءة الحسن خلافا للجماعة [٥] ، و في الحج ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ ﴾ [٦] على قراءة الفتح والكسر [٧] .

واطرد الحذف في جميع ما وقع من لفظه[٨]نحو:﴿ يُقَـٰتِلُونَكُمْ ﴾[٩] و﴿ يُقَـٰتِلُوكُمْ ﴾[١٠]و﴿ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ ﴾[١١]و﴿ قِتَالٍ فِيهِ ﴾[١٢] و﴿ قَـٰتَلَ ﴾[١٣].

---

(١) روي عن عبدالله القراءة (قاتلوا) ، انظر المصاحف ٣٠١/٢ ، البحر ٤١٤/٢ .=

=أما القراءة (قتلوا) فقد قال الفراء في معاني القرءان ٢٠٢/١ : (أن الكسائي قرأ بها دهرا ثم رجع ، و أحسبه رآها في بعض مصاحف عبدالله (وقتلوا) بغير الألف ، فتركها و رجع إلى قراءة العامة) . اهـ .

(٢) [آل عمران:١٩٥]

(٣) قراءة حمزة و الكسائي و خلف و الأعمش (وقُتِلوا وقاتلوا) ، و الباقون (وقاتلوا وقُتِلوا) انظر التيسير ٩٣ ، النشر ٢٤٦/٢ ، الإتحاف ١٨٤ .

(٤) [النساء:٩٠]

(٥)انظر ، بستان الهداة ٥٠٧ الإتحاف ١٩٣.

(٦) [الحج:٣٩]

(٧) قرأ نافع و ابن عامر و حفص و أبو جعفر بفتح التاء ، و الباقون بكسرها . انظر التيسير ١٥٧ ، النشر ٣٢٦/٢ ، الإتحاف٣١٥ .

(٨) أطلق أبو داود الحذف في كل فعل اشتق من مادة قتل بشرط أن يكون بعد قافه ألفا . و عليه العمل ، انظر الدليل ١٠١، السمير ٥٥ .

(٩) [البقرة:١٩٠]

(١٠) [البقرة:١٩١]

(١١) [البقرة:٢١٦]

(١٢) [البقرة:٢١٧]

(١٣) [آل عمران:١٤٦]

وكتبوا ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ موضعي هذه [1] ، و بـالأحزاب [2] ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ بغير ألف [3] ، و عليه غير كوفي إلا عاصما [4] .

وكتبــوا ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ [5] و ﴿ يُضَٰعِفُ ﴾ [6] و﴿ يُضَٰعَفُ ﴾ [7] في جميع القرءان في بعضها بغير ألف [8] ، وعليه قراءة مكي شامي ويعقوب [9] .

و في البعض بالألف [10] وعليه نافع وأبو عمرو والكوفيون [11] .

وأجمعت الرسوم على الحذف في ﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾ بآل عمران [12] ، مع إجـراء القراءتين قياسا واصطلاحا [13] .

---

(١) [البقرة:٢٣٦، ٢٣٧]

(٢) [الأحزاب:٤٩]

(٣) جاء فيه الحذف عن أبي داود ، و عليه العمل ، انظر السمير ٥٩ .

(٤) قرأ حمزة و الكسائي و خلف بضم التاء و ألف بعد الميم ، و الباقون بفتح التاء بلا ألف . انظر التيسير ٨١، النشر ٢/٢٢٨، الإتحاف ١٥٩

(٥) [البقرة:٢٤٥]

(٦) [البقرة:٢٦١]

(٧) [هود:٢٠]

(٨)المقنع ١٠-١١

(٩)قرأ ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بالتشديد مع حذف الألف . انظر التيسير ٨١ ، النشر ٢/٢٢٨، الإتحاف ١٥٩ .

(١٠) حذف أبو داود الألف في جميع أفعال المضاعفة بلا استثناء ، و وافقه الداني إلا ثلاثة ماضع جاء فيه الخلاف له ، وهي : البقرة ٢٤٥ ، و موضعي الحديد ١١ ، ١٨ ، انظر المقنع ٩٢ ، ٩٨، الدليل ١١٦-١١٧، السمير ٥١.

(١١) قرؤوا بالتخفيف و المد. انظر التيسير ٨١ ، النشر ٢/٢٢٨، الإتحاف ١٥٩ .

(١٢) [آل عمران:١٣٠] انظر المقنع ١٠، الدليل ١١٦-١١٧، السمير ٥١.

(١٣) قرأ ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بالتشديد بلا ألف ، و الباقون بالتخفيف و الألف ، انظر التيسير ٨١، النشر ٢/٢٢٨، الإتحاف ١٧٩ .

وكتبوا ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ﴾ هنا [1] والحج [2]وعليه غير مدني حضرمي والحسن وأبان [3] .

وكتبوا ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ معا [4]على النصب ، وعليه الجماعة ، و قرأهما بالرفع الأعمش على ما في مصحف ابن مسعود [5] .

وكتبوا ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ وهو هنا [6] والتي بعدها [7]وطه [8]بالواو بعد الياء ، وعليه الكل بوزن فيعول،وروى هارون والمطوعي [ل ٢٩/ أ]فعال على رسم ابن مسعود[9].

وكتبوا ﴿ جَنَّةٌ ﴾ [10] على لفظ الإفراد المجمع عليه،وتفرد الحسن بالجمع [11].

---

(١) [البقرة:٢٥١]

(٢) [الحج:٤٠] ، أي بغير ألف .انظر المقنع ١٠، الدليل٦٩ ، السمير ٥٤.

(٣) قرأ من ذكر بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها ، و الباقون بفتح الدال و سكون الفاء ، و أبان هو ابن يزيد أو ابن تغلب ، كلاهما يقرأها عن عاصم ، ولكنها انفرادة لا يقرأ له بها .انظر التيسير ٨٢، النشر ٢٣٠/٢ ، الإتحاف ١٦١ ، بستان الهداة ٤٤٨ .

(٤) [البقرة:٢٤٦، ٢٤٩]

(٥) البحر ٢٢٦/٢

(٦) [البقرة:٢٥٥]

(٧) [آل عمران:٢]

(٨) [طه:١١١]

(٩) و هي قراءة ابن عمر بن الخطاب و ابن مسعود رضي الله عنهما . انظر المصاحف ٢٨٢/١-٢٨٣ ، ٣٠٠ ، بستان الهداة ٤٤٨ ، الإتحاف ١٦١ ، البحر ٣٧٧/١ .

(١٠) [البقرة:٢٦٦]

(١١) الإتحاف ١٦٣ ، بستان الهداة ٤٥١ ، البحر ٣١٤/٢ .

وكتبوا و ﴿ أَعْنَابٍ ﴾ [١] بألف في أوله ، وتقدير ألف الجمع [٢] ، وتفرد أبو حاتم [٣] عن يعقوب بحذفهما على الإفراد [٤] .

وكتبوا ﴿ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾ [٥] حيث وقع بالواو وألف التشبيه [٦] إلا ﴿ مِّن رِّبًا ﴾ بالروم[٧] ،وذلك على مراد التفخيم ، وتفرد الحسن فيه بهمزة بعد الألف [٨] ، ويحتمله الرسم فيجتمعان نحو: ﴿ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَـٰفًا ﴾ [٩] و ﴿ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن ﴾ [١٠]

وكتبوا ﴿ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ﴾ [١١] بالألف على لفظ الإفراد لئلا يلتبس بـ ﴿ كِتَـٰبٌ ﴾ [١٢] و ﴿ كُتُبٍ ﴾ [١٣] ،

---

(١) [البقرة:٢٦٦]

(٢) حذف أبو داود الألف في هذا اللفظ كيف وقع ، عدا الموضعين الأولين في القرءان الكريم ، و هما موضع البقرة ٢٦٦ ، و موضع الأنعام ٩٩ ، انظر الدليل ٩٤، السمير ٦٠ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٦٣ .

(٤) انظر بستان الهداة ٤٥٢ ، المستنير ٤٨٥ ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٥) [البقرة:٢٧٥]

(٦) انظر المقنع ٥٤، الدليل ٢٨٢-٢٨٣، السمير ٨٧-٨٨ .

(٧) [الروم:٣٩] ، وهو مختلف فيه ، و العمل على رسمه بالألف .انظر المقنع ٥٥، ٨٣، ٩٦، الدليل ٢٨٥، السمير ٨٨.

(٨) الإتحاف ١٦٥ ، بستان الهداة ٤٥٩ .

(٩) [آل عمران:١٣٠]

(١٠) [البقرة:٢٧٨]

(١١) [البقرة:٢٨٢]

(١٢) [البقرة:٨٩]

(١٣) [سبأ:٤٤] ، و لقلة دوره في القرءان الكريم ، و هي أربعة مواضع في آخر البقرة (كاتب بالعدل ، و لايأب كاتب ، و لا يضار كاتب ، ولم تجدوا كاتبا)، و اختلف عن الشيخين في الأخير ، و في المواضع=

وعليه الإجماع إلا ما تفرد الحسن فيه بالجمع[1] .

وكتبوا ﴿ فَرِهَٰنٌ ﴾ [2] بغير ألف [3] ، وعليه مكي وأبو عمرو [4] .

وكتبوا ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ هنا [5] بغير ألف [6] ، وعليه غير كوفي سوى عاصم [7] ، ومثله آخر التحريم [8] ، وعليه بصري وحفص [9] وأبان عن عاصم ، والأصمعي وخارجة عن نافع [10] ، ثم اطرد الحذف في جميع الباب إلا أربعة أحرف ، فإن الألف فيها ثابتة على الأصح ، وهي في الحجر ﴿ كِتَابٌ مَّعۡلُومٌ ﴾ [11] ، وهو الموضع الثاني منها ، والموضع الثاني من الكهف﴿ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ [12]،وفي أول النمل[ل ٢٩/ ب]

=الثلاثة قبله عن الداني ، و سكت أبو داود عن الأولين و أثبت الثالث ، و اختار الداني الألف في الأربعة ، و جرى عليه العمل ، انظر المقنع ٢٣-٢٤ ، الدليل ١١٤-١١٥، السمير ٥٦-٥٧ .

(١) انظر الإتحاف ١٦٦، بستان الهداة ٤٦٢ .

(٢) [البقرة:٢٨٣]

(٣) انظر المقنع ١٠ ، الدليل ٧٢ ، السمير٦١ .

(٤) قرأ ابن كثير و أبو عمرو بضم الراء و الهاز من غير ألف ، و الباقون بكسر الراء و فتح الهاء و ألف بعدها ، انظر التيسير ٨٥ ، النشر ٢٣٧/٢ ، الإتحاف ١٦٧.

(٥) [البقرة:٢٨٥]

(٦) كتب في بعض المصاحف بألف و في بعضها بغير ألف ، و العمل على الحذف موافقة للقراءتين ، انظر المقنع ١٤ ، ٩٣ ، الوسيلة ٢٠٣-٢٠٤ ، السمير ١٠٦ .

(٧) قرأ حمزة و الكسائي و خلف بالتوحيد ، و قرأ الباقون بالجمع . انظر التيسير ٨٥ ، النشر ٢٣٧/٢، الإتحاف ١٦٧.

(٨) [التحريم:٨]

(٩)قرأ بالجمع أبو عمرو و حفص و يعقوب ، و الباقون بالتوحيد ، انظر التيسير ٢١٢ ، النشر ٣٨٩/٢ ، الإتحاف ٤١٩.

(١٠) نافع و أبان عن عاصم فهي انفرادة لا يقرأ لهم بها ، بستان الهداة ٤٦٤ ، المستنير ٨٢٤ .

(١١) [الحجر:٤]

(١٢) [الكهف:٢٧]

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ أول النمل [1] ، مع أن الشارح قال رأيتها في المصحف الشامي كغيرها [2] ، فزيادة وجه إن لم يحتمل على الدور ، وقال ابن مقسم [3] ﴿ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [4] بألف ، فدل على خلاف فيه ، وأجمعوا على الحذف فيما عداهن [5] .

---

(١) [النمل:١]

(٢) أي المواضع الأربعة المستثناة ، انظر الوسيلة ٣٤٠ .

(٣) الوسيلة ٣٤١ .

(٤) [البقرة:١٠١]

(٥) و هو اتفاق بين الشيخين ، و عليه العمل . انظر المقنع ٢٠، الدليل ٦٦-٦٧، السمير ٤٢ .

آل عمران

وكتبوا ﴿ قَآيِمًا ﴾ [1] بألف العوض خلافا لابن مسعود بالتعريف [2] ، والرفع رواه أبو حنيفة [3] .

وكتبوا ﴿ تُقَىٰةً ﴾ [4] بسنينة بين القاف [5] و الهاء صورة الألف [6] ، على مراد الإمالة عند الجماعة،وصورة الياء عند الحسن ويعقوب والجعفي والمفضل عن عاصم[7] .

وكتبوا ﴿ فَنَادَىٰهُ ﴾ [8] بالياء بعد الدال صورة للألف الممالة ، عند حمزة والأعمش وعلي وخلف ، أو صورة تاء التأنيث أي جماعة الملائكة [9] .

---

(١) [آل عمران:١٨]

(٢) انظر معاني القرءان ١/٢٠٠ الطبري ١/٢٧٠ ، البحر ٢/٤٠٣ .

(٣) البحر ٢/٤٠٣ .

(٤) [آل عمران:٢٨]

(٥) نص أبو داود على أنها رسمت بالألف في بعض المصاحف ، و بالياء في بعضها ، و نسبه الداني للعراقية ، و العمل على ما لأبي داود من رسمها بالياء ، موافقة للقراءتين ، انظر المقنع ٩٩ ، السمير ٨٦ .

(٦) المحذوفة اختصارا عند من قرأ بها ، أو إشارة عند من قرا بالإمالة و هم حمزة و الكسائي و خلف ، ولورش التقليل بخلف عنه . انظر النشر ٢/٢٣١ ، الإتحاف ١٧٢ .

(٧) وهي انفرادة عن عاصم لا يقرأ له بها . انظر المستنير ٤٩٥ ، بستان الهداة ٤٦٦ ، النشر ٢/٢٣١ ، الإتحاف ١٧٢.

(٨) [آل عمران:٣٩]

(٩) قرأ من ذكر بالألف الممالة ، و الباقون بتاء التأنيث ، انظر التيسير ٨٧بستان الهداة ٤٦٧ ، النشر ٢/٢٣١، الإتحاف ١٧٣.

وكتبوا ﴿ ٱلطَّيْرِ ﴾ [1] ﴿ طَٰٓئِرٍ ﴾ [2] ﴿ طَٰٓئِرَهُۥ ﴾ [3] ﴿ طَٰٓئِرُكُم ﴾ [4] ﴿ طَٰٓئِرُهُمْ ﴾ [5] ، كل ما في القرءان بمجمع الإفراد ، أو مختلفه بغير ألف [6] .

وكتبوا ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ [7] ثلاثة أحرف بـين الهمـزة والكـاف ، وحذفت الألف على قراءة النون على الأصل المطرد[8] ، أو هو صورة التاء على قـراءة غير مدني [9] ، فهي قياسية والأخرى اصطلاحية .

وكتبوا ﴿ مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [10] على لفظ النصب ، وتفرد ابن السـواج عن الدوري عن أبي عمرو بالرفع [11] .

وكتبوا ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ ﴾ [12] بالمطولة ، وتقدير الألف [13] ، وعليـه الجماعة .

---

(١) [البقرة:٢٦٠]

(٢) [الأنعام:٣٨]

(٣) [الإسراء:١٣]

(٤) [يس:١٩]

(٥) [الأعراف:١٣١]

(٦) باتفاق الشيخين إلا موضع يس (قالوا طائركم معكم) عن الداني ، و العمل على الحذف في الجميـع ، انظر المقنع ١١، الدليل ١٢٢-١٢٥، السمير ٥٢.

(٧) [آل عمران:٨١]

(٨) في حذف الألف بعد ضمير الرفع المتصل . انظر المقنع ١٧ ، الدليل ٧٤، السمير ٣٦-٣٧.

(٩) قرأ نافع و كذا أبو جعفر بالنون و الألف بعدها ، و الباقون بتاء مضمومة بلا ألف . انظر التيسير ٨٩ ، النشر ٢٤١/٢، الإتحاف ١٧٧ .

(١٠) [آل عمران:٩١]

(١١) لم أقف على نسبتها لمن ذكر المؤلف ، و هي مروية عن الأعمش في الإعراب للنحاس ٣٥١/١ ، البحر ٥٢٠/٢ .

(١٢) [آل عمران:٩٧]

(١٣) انظر الدليل ٤٨ .

وقرأهما بالإفراد ابن عباس ومجاهد [1] على القياس ، وكذا في العنكبوت ﴿ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ ﴾ [2] بالمطولة من غير ألف [3] ، [ل ٣٠/ أ] وقرأه بالإفراد المكيان وحمزة و الكسائي وخلف وشعبة [4] على القياس ، واطرد الحذف في كل ما وقع من لفظه بمجمع الجمع أو مختلفه [5] .

وكتبوا ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ بالأنعام [6] و الأول من يونس ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [7] بالمطولة اتفاقا [8] ، و الثاني من يونس ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [9] بالمطولة في العراقية [10] ، وفي غافر ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [11] بالهاء في بعض الكوفية [12] ، وأفردهن يعقوب والحسن والكوفيون [13] .

---

(١)و هي انفرادة للدوري عن أبي جعفر ، . انظر الطبري ٢٦/٧ بستان الهداة ٤٧٤ ، البحر ٨/٣ .

(٢) [العنكبوت:٥٠]

(٣) انظر المقنع ٨١ .

(٤) انظر التيسير ١٧٤ ، النشر ٣٤٣/٢ ، الإتحاف ٣٤٦ .

(٥) أي ما أجمع على قراءته بالجمع ، أو ما اختلف في قراءته بين الجمع و الإفراد ، و إليه أشار المتولي بقوله :

و كل ما فيه الخلاف يجري   جمعا و فردا فبتاء فادر

و كذلك ابن الجزري : .... و كل ما اختلف   جمعا و فردا فيه بالتاء عرف .

انظر جامع البيان في معرفة رسم القرءان ٣٣٢ .

(٦) [الأنعام:١١٥]

(٧) [يونس:٣٣]

(٨) ، انظر المقنع ٧٩-٨٠ ، الدليل ٤٤٨ ، السمير ٨٨-٨٩ . و سيأتي مزيد من الكلام عليه في موضعه .

(٩)[يونس:٩٦]

(١٠) وهو مروي عن نصير أيضا . انظر المقنع ٧٩ .

(١١) [غافر:٦]

(١٢) و في غيرها بالتاء ، انظر المقنع ٧٩ ، ٩٧ .

(١٣) انظر التيسير ١٠٦ ، بستان الهداة ٥٥٠، النشر ٢٦٢/٢، الإتحاف ٢١٦.

وأفرد ابن محيصن وابن كثير وأبو عمرو في يونس وغافر[1]، والغير على تقدير الألف ، فالتوحيد فيما رسم بالهاء قياسي ، وفيما رسم بالتاء يكون قياسي واصطلاحي ، والجمع اصطلاحي ، ثم اطرد الحذف من جميع الباب [2] مختلفه ومتفقه إلا في موضعين كلاهما في يونس ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَـٰتٍ ﴾ [3] و ﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ﴾ [4].

و روى نافع الحذف من﴿ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[5] ﴿ غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [6] معا بيوسف [7] .

و من ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَـٰتٍ مِّنْهُ ﴾ بفاطر[8] ، وروى أبو عبيد فيهن الإثبات [9] .

وقرأ ابن محيصن وابن كثير ﴿ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [10]بالتوحيد [11] ، وهي قراءة أبي إلا أنها بالمطولة في العثمانية .

---

(١) انظر التيسير ١٢٢، النشر ٢٦٢/٢، الإتحاف٢٤٩ .

(٢) أي جمع المؤنث السالم ، كما سيأتي .

(٣) [يونس:١٥]

(٤) [يونس:٢١] ،و هي باتفاق شيوخ النقل ، و عليه العمل . انظر المقنع ٢٠ ، الدليل ٧٥ ، السمير٣٥-٣٦ .

(٥) [يوسف:٧]

(٦) [يوسف:١٠] ، قرأ نافع و أبو جعفر بالجمع (غيابات) ، و الباقون بالإفراد ، انظر التيسير ١٢٧ ، النشر ٢٩٢/٢ ، الإتحاف ٢٦٢ .

(٧) المقنع ١١ .

(٨) [فاطر:٤٠] قرأ ابن كثير و أبو عمرو و حمزة و خلف و حفص بحذف الألف ، و قرأ الباقون بالألف ، انظر التيسير ١٨٢ ، النشر ٣٥٢/٢، الإتحاف ٣٦٢ .

(٩) انظر المقنع ١٣ ، ٣٨-٣٩ ، الدليل ٥٥.

(١٠) [يوسف:٧]

(١١) انظر التيسير ١٢٧ بستان الهداة ٦١٤ ، النشر ٢٩٣/٢ ، الإتحاف ٢٦٢.

وقرأ مدني [1] و ابن مسلم [2] ﴿ غَيَـٰبَتِ ﴾ معا [3] بالمد ، و الجماعة على إثبات الألف الأولى [4] .

و قرأ بحذفهما [ل ٣٠/ ب] الحسن و اللؤلؤي [5] و هارون مع كسر العين وياء ساكنة [6] ، وقرأ الجحدري [7] وأبو رجاء و قتادة [8] بحذفهما مع ثلاث فتحات [9] و قرأ المكيان وأبو عمرو وحمزة وخلف وحفص وأبان والمطوعي [بالإفراد] [10] وكلاهما بالمطولة .

وفي العنكبوت ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [11] بالمطولة والحذف اتفاقا وقرأه بالتوحيد المكيان وكوفي سوى سليمان [12] و حفص [13] .

---

(١) نافع و أبو جعفر .

(٢) الوليد بن مسلم عن ابن عامر ، تقدمت ترجمته٦٥ .

(٣) [يوسف:١٠، ١٥]

(٤) انظر التيسير ١٢٧ بستان الهداة ٦١٤ ، النشر ٢٩٣/٢ ، الإتحاف ٢٦٢.

(٥) أحمد بن موسى اللؤلؤي الخزاعي البصري ، روى القراءة عن أبي عمرو و عاصم الجحدري و إسماعيل القسط ، روى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن و عبد الكريم بن هاشم . معرفة القراء ٣٤١/١ ، غاية النهاية ١٤٣/١ .

(٦) روى هارون و اللؤلؤي الفتح في الغين ، و روى الحسن الكسر . بستان الهداة ٦١٤ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٦٢ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٨٤.

(٩) مختصر شواذ القراءات ٦٢ ، الكشاف ٣٠٥/٢ .

(١٠) ساقطة عند المصنف ، و القراءة تقتضيها . انظر التيسير ١٢٧، بستان الهداة ٦١٤، النشر ٣٩٢/٢ ، الإتحاف ٢٦٢ .

(١١) [العنكبوت:٥٠]

(١٢) سليمان بن مهران الأعمش ، تقدمت ترجمته ص ٦٢ .

(١٣) تكررت عند المصنف سهوا ، و قد تقدم الكلام عليها قريبا .

وفي سبأ في ﴿ فِي ٱلْغُرُفَـٰتِ ﴾ [1] بالمطولة [2] ، و الحذف على القاعدة ، والكل بضم الراء والمد ، وقرأ حمزة بالسكون والقصر [3] ،وقرأ الحسن به مع المد [4] ، وفي فصلت ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ ﴾ [5] بالمطولة [6] والحذف إجماعا ، وأفرده ابن محيصن وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو خليد [7]عن نافع [8]وكوفي غير حفص والمفضل [9] وفي المرسلات ﴿ جِمَـٰلَتٌ ﴾ [10] بالمطولة [11] وحذف الأولى ، واختلف في الثانية [12] و بالإفراد كوفي غير [شعبة] [13] والأصمعي عن أبي عمرو [14] .

وكتبوا ﴿ ءَالَـٰفٍ ﴾ [15] حيث وقع بغير ألف بين اللام والفاء [16]،

---

(١) [سبأ:٣٧]

(٢) انظر المقنع ٨١ ، السمير ٨٩ .

(٣) انظر التيسير ١٨١ ، النشر ٣٥١/٢، الإتحاف ٣٦٠ .

(٤) انظر، بستان الهداة ٣٦٧ الإتحاف ٣٦٠.

(٥) [فصلت:٤٧]

(٦) انظر المقنع ٨١ ، السمير ٨٩ .

(٧) عتبة بن حماد ، أبو خليد الحكمي الدمشقي ، روى القراءة عن نافع ، روى عنه هشام بن عمار و أحمد بن عبدالعزيز الصوري . غاية النهاية ٤٩٨/١ .

(٨)و هي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٧٧٨.

(٩) انظر التيسير ١٩٤ ، النشر ٣٦٧/٢ ، الإ تحاف ٣٨٢.

(١٠) [المرسلات:٣٣]

(١١) انظر المقنع ٨١، الدليل ، السمير ٨٩.

(١٢) المقنع ٨٩-٩٩ و العمل على الحذف على القاعدة في جمع المؤنث السالم .

(١٣) في الأصل (حفص) و هو سهو ، و انظر المصادر اللاحقة .

(١٤) انظر التيسير٢١٨، النشر ٣٩٧/٢،البحر ٤٠٧/٨، الإتحاف ٤٣١، وهي انفرادة لا يقرأ لأبي عمرو بها.

(١٥) [آل عمران:١٢٤]

(١٦) جاء فيه الحذف عن أبي داود ، و عليه العمل ، وزاده بعضهم للداني من بعض نسخ المقنع . السمير ٥٨

وتفرد الحسن بالقياس [1] .

وكتبوا ﴿ كَأَيِّن ﴾ وهو هنا [2] ويوسف [3] والحج [4] والعنكبوت [5] والقتال [6] والطلاق [7] بألف وياء ونون [8] ، وقرأ ابن كثير و أبو جعفر و الجعفي و يونس عن أبي عمرو [9] ، و الشطوي [10] عن رويس [11] والحسن [ل ٣١/ أ] بألف وهمزة مكسورة ونون ساكنة [12] ، وذلك على القلب ، بأن قدمت الياء و أخرت الهمزة وانفتحت الياء و انكسرت الهمزة ، ثم حذفت الياء الساكنة ، و قلبت المتحركة ألفا ، وقرأ الجماعة بهمزة مفتوحة و ياء مكسورة مشددة منونة ، و كلهم وقفوا على النون لثبوتها خطا ، و أسقطها وقفا أبو عمرو و يعقوب [13] .

و قرأ ابن محيصن بهمزة مكسورة بين الكاف و النون مثل لئن [14] ، وقرأ الحسن ومحبوب كأي بألف و ياء مخففة من غير همز و لا نون [15] ، و عن أبي عمرو وكي

---

(١) انظر ، بستان الهداة ٤٧٦ الإتحاف ١٧٩.

(٢) [آل عمران:١٤٦]

(٣) [يوسف:١٠٥]

(٤)[الحج:٤٥، ٤٨]

(٥) [العنكبوت :٦٠]

(٦) [محمد:١٣]

(٧)[الطلاق:٨]

(٨) المقنع ٤٤ .

(٩) و هي انفرادة عن أبي عمرو لا يقرأ له بها انظر ، بستان الهداة ٤٧٦.

(١٠) هو أبو الفرج الشنبوذي ، تقدمت ترجمته ص ٦٤ .

(١١) محمد بن المتوكل اللؤلؤي ، رويس ، أخذ القراءة عرضا عن يعقوب ، روى عنه عرضا محمد بن هارون التمار و الزبير بن أحمد الزبيري ، ت : ٢٣٨هـ . معرفة القراء ٤٢٨/١، غاية النهاية ٢٣٤/٢ .

(١٢)انظر التيسير ٩٠، بستان الهداة ٣٠٦-٣٠٧ ، النشر ٢٤٢/٢، الإتحاف ١٧٩.

(١٣) انظر التيسير ٦٠ ، بستان الهداة ٣٠٦، النشر ١٥١/٢ ، الإتحاف ١٧٩.

(١٤) انظر ، بستان الهداة ٣٠٧ ، البحر ٧٢/٣ الإتحاف ١٨٠.

(١٥) المحتسب ١٧٠/١ .

بحرفين [1] ، وعن ابن محيصن والجعفي وكأياً بالألف و الياء منون نصبا [2] .

وكتبوا ﴿ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ ﴾ [3] بغير ألف [4] ، وعليه حجازي بصري و أبـــان و المفضل و ابن مسلم ، مع ضم القاف وكسر التاء [5] ، وشدد التـــاء [6] قتـــادة [7] ، والغير على الاصطلاح مع الفتح ، وزاد طلحة [8] حرف قد [9] .

(١) لم أقف على نسبتها لأبي عمرو ، و نسبت للحسن في البحر ٧٢/٣ .

(٢) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٣) [آل عمران:١٤٦]

(٤) على القاعدة المتقدمة ، في كل فعل اشتق من مادة قتل ص١٠٣.

(٥) انظر التيسير ٩٠، النشر ٢٤٢/٢ ، بستان الهداة ٤٧٨، الإتحاف١٨٠.

(٦) المحتسب ١٧٣/١، البحر ٧٢/٣ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ٨٤ .

(٨) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب ، أبو محمد الهمداني الكوفي ، قرأ على الأعمش و النخعـي ، روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي و أبان بن تغلب و فياض بن غزوان ، ت : ١١٢هــ ، السـير ١٩١/٥ ، غاية النهاية ٣٤٣/١.

(٩) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

النساء

وكتبوا ﴿ خَلَقَ ...... وَبَثَّ ﴾ [1] بغير ألف [2] ، والجماعة على وزن فعل ، وعن ابن عباس بوزن فاعل على تقدير وهو خالق وباث [3] .

وكتبوا ﴿ تَسَآءَلُونَ ﴾ [4] بألف بين السين و اللام ، و حذفت الهمزة على القياس على القراءتين [5]،وتفرد الكرماني[6] عن أبي عمرو بإسكان السين مع الهمزة [7] فتكون كحرف العنكبوت [8] .

وكتبوا ﴿ ثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾[9] بغير ألف[10]،و الإجماع على [ل ٣١/ ب] إثباتها فيهما مع فتح اللام والباء ، وتفرد ابن أبي عبلة فيهما بالضم والقصر [11] .

---

(١) [النساء:١]

(٢) على القياس ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٣) البحر ٣/١٥٥ .

(٤) [النساء:١]

(٥) قرأ الكوفيون بتخفيف السين و الباقون بالتشديد . انظر التيسير٩٣ ، النشر ٢/ ٢٤٧، الإتحاف ١٨٥ .

(٦) لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من مصادر ، و لم أجده في الرواة عن أبي عمرو .

(٧) روي عن أبي عمرو وجهان ، إما كالكوفيين ، و هي من طريق هارون و أبن عقيل و عبدالوهاب و الواقدي و خارجة ، و إما بالبتخيير بين القراءتين ، و هي من طريق أبو زيد و عباس ،انظر السبعة ٢٢٦، بستان الهداة ٤٨٩ .

(٨) الآية ﴿ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾ فلعل القراءة (تُسْئَلُنّ) ، و لم أقف عليها فيما بين يدي من مصادر .

(٩) [النساء:٣]

(١٠) جاء الحذف فيه عن الشيخين ، و أما موضع فاطر فلأبي داود ، و عليه العمل . انظر المقنع ١١، الدليل ١٠٧، ١٢٣، السمير ٤٠ ، ٥٦.

(١١) المحتسب ١/١٨١ ، البحر ٣/١٦٣ .

وكتبوا ﴿ مَا طَابَ ﴾ [1] و ﴿ مَا مَلَكَتْ ﴾ [2] بالألف [3] ، وعليه الإجماع ، وتفرد ابن أبي عبلة بالنون موضع الألف فيهما على ما في الرسم الأول [4] .

وكتبوا ﴿ قِيَمًا ﴾ [5] هنا والمائدة [6] بياء من غير ألف [7] كحرف الأنعام [8] و عليه نافع و ابن عامر هنا [9] ، و تفرد ابن عامر في المائدة ، و الباقون على الإثبات وكلهم كسر القاف و فتح الياء [10] ، و تفرد أبو البرهسم [11] و زيد بن علي و الكرماني عن أبي عمرو بالواو موضع الياء مع فتح القاف وكسرها [12] .

وكتبوا ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ [13] بغير ألف بين الحرفين [14] ، والجماعة على كسر الضاد وفتح العين مشبعا وتنوين الفاء نصبا على الاصطلاح ، وقرأ ابن محيصن

---

(١) [النساء:٣]

(٢) [النساء:٣]

(٣) على قراءة الجماعة ، و على القياس .

(٤) البحر ٣/١٦٢ ، ١٦٤ .

(٥) [النساء:٥]

(٦) ﴿ قِيَمًا لِّلنَّاسِ ﴾ [المائدة:٩٧]

(٧) جاء الحذف عن الداني في موضع المائدة ، و سكت عن موضع النساء و الأنعام ، و جاء الحذف عن أبي داود في سائره ، و عليه العمل . انظر المقنع ١١، الدليل ١٢٥، السمير ٦٣.

(٨) ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ [الأنعام:١٦١]

(٩) انظر التيسير ٩٤، بستان الهداة ٤٩٠، النشر ٢/٢٤٧، الإتحاف ١٨٦.

(١٠) نفس المصادر السابقة .

(١١) عمران بن عثمان ، أبو البرهسم الزبيدي ، الشامي صاحب القراءة الشاذة ، روى الحروف عن يزيد بن قطيب السكوني ، روى الحروف عنه شريح بن يزيد . غاية النهاية ١/٦٠٤ .

(١٢) انظر ، المحتسب ١/١٨٢ ، البحر ٣/١٧٠ .

(١٣) [النساء:٩]

(١٤) جاء الحذف فيه عن الداني ، و سكت عنه أبو داود ، و العمل على حذف الألف . انظر المقنع ١١، الدليل ١١٦-١٧، السمير ٥٣.

بضم الضاد والعين مقصورا منونا ، وعنه ضم الضاد وفتح العين غير مشبع وألف وهمزة غير منونة بعد الفاء بوزن فُعَلاء [1] .

وكتبوا ﴿ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [2] بغير ألف [3] ، و عليه كوفي على المضي و التأنيث ، و تفرد المطوعي بتشديد القاف[4]،و الغير على الاصطلاح من التفاعل [5] ، ومثله: ﴿ عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ بالمائدة [6] ، و عليه حمزة و خلف و علي و شعبة مع التخفيف ، و الباقون سوى ابن ذكوان [7] مع التشديد [ل ٣٢/ أ] ، و تفرد ابن ذكوان بالألف مع الخف اصطلاحا [8] .

وكتبوا ﴿ لَٰمَسْتُمُ ﴾ هنا [9]و المائدة [10]بغير ألف [11] ، و عليه الأعمش و حمزة وعلي و خلف و المفضل و ابن عتبة [12] .

---

(١) الإتحاف ١٨٦ ، البحر ١٧٨/٣ .

(٢) [النساء:٣٣]

(٣) انظر المقنع ١١، الدليل١٣١ ، السمير ٥٣.

(٤) الإتحاف ١٨٩ ، البحر ٢٣٨/٣ .

(٥) انظر التيسير ٩٦ ، النشر ٢٤٩/٢ ، الإتحاف ١٨٩ .

(٦) [المائدة:٨٩]

(٧)عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان أبو عمرو البهراني الدمشقي ، أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم ، و روى عن إسحاق المسيبي عن نافع ، روى القراءة عنه ابنه أحمد و أحمد بن أنس و إسحاق بن داود . ت : ٢٤٢هـ معرفة القراء ٤٠٢/١، السير٤٩٨/١١ ، غاية النهاية ٤٠٤/١.

(٨) انظر التيسير ١٠٠ ، النشر ٢٥٥/٢ ، الإتحاف ٢٠٢ .

(٩) [النساء:٤٣]

(١٠) [المائدة:٦]

(١١) انظر المقنع ١١، الدليل ١٠٨، السمير ٥٣.

(١٢)انظر التيسير ٩٦ ، بستان الهداة ٤٩٩، النشر ٢٥٠/٢، الإتحاف ١٩١، البحر ٢٥٨/٣.

قيل بمعنى مسستم بشرتهن ببشرتكم ، وإليه نحا الشافعي [1] ، و نحن نقول هو بمعنى الجماع ، كما دلت عليه قراءة الاصطلاح من المفاعلة التي تكون من الاثنين [2]، والله أعلم .

وكتبوا ﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾ هنا[3] ، وموضعي الحج [4] بغير ألف [5] وعليه هنا المطوعي [6] وفي الحج للأعمش وحمزة وخلف والكسائي مع فتح السين وسكون الكاف [7] .

وكتبوا ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [8] في المصحف الشامي على النصب [9] ، و عليه قراءتهم ، و في غيره على الرفع ، و عليه قراءتهم [10] .

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(٢) فقال الشافعي: إذا أفضى الرجل بشيء من بدنه إلى بدن المرأة ، سواء كان باليد أو بغيرها من أعضاء الجسد تعلق نقض الطهر به ، و ذهب مالك و أحمد إلى أن لمس المرأة بشهوة ناقض للوضوء ، و إذا لم يكن بشهوة فإنه لا ينقض ، و ذهب أبو حنيفة إلى عدم الانتقاض سواء كان بشهوة أو بغير شهوة ، و المراد باللمس هنا الجماع ، انظر، الأم ١/٦٣-٦٤ مواهب الجليل ١/٤٢٩-٤٣٠ ، المغني ١/١٨٦-١٨٨ ، حاشية رد المحتار ١/١٤٧ .

(٣) [النساء:٤٣]

(٤) ﴿ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ [الحج:٢]

(٥) حذف الألف الشيخان في الحج ، وزاد أبو داود موضع النساء ، و العمل على ما لأبي داود من الحذف . انظر المقنع ١٤، الدليل ١٣٥، السمير ٥٧ .

(٦) المحتسب ١/١٨٨ ، بستان الهداة ٤٩٩ ، الإتحاف ١٩٠.

(٧) انظر التيسير ١٥٦ ، النشر ٢/٣٢٥ ، الإتحاف٣١٣ .

(٨) [النساء:٦٦]

(٩) المقنع ١٠٣ .

(١٠) قرأ ابن عامر بالنصب على ما في المصحف الشامي ، و الباقون بالرفع ، انظر التيسير ٩٦، النشر ٢/٢٥٠ ، الإتحاف١٩٢ .

وكتبوا ﴿ ٱلْكَلِمَ ﴾ [١] بغير ألف [٢] بعد اللام ، و عليه الإجماع مع كسر اللام و تفرد ابن محيصن بالفتح والإثبات [٣] .

وكتبوا في ﴿ فِي ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [٤] بغير ألف [٥] ، و الإجماع على الجمع ، و تفرد المطوعي بالإفراد [٦] .

وكتبوا في الشامي ﴿ وَكُلاًّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ بالحديد [٧] على الرفع [٨] و في غيره [٩] على النصب [١٠] ، وضم أبو البرهسم [١١] الحجازيين إلى الشامي [١٢] فدل على الخلاف [١٣] .

---

(١) [النساء:٤٦]

(٢) جاء الحذف في سائره عن أبي داود ، و وافقه الداني في الفتح ، و العمل على ما لأبي داود من الحذف .انظر المقنع ، السمير ٥٨ .

(٣) انظر ، البحر ٢٦٣/٣ الإتحاف ١٩١.

(٤) [النساء:٣٤]

(٥) ثابتة الألف على القياس ، في مواضعها الثلاثة ، وهو هنا و [السجدة:١٦] و [آل عمران:١٥٤] ، و لم أقف على خلاف في رسمها .

(٦) انظر، البحر ٢٤٢/٣ الإتحاف ١٩٠.

(٧) [الحديد:١٠]

(٨) و هي قراءة ابن عامر ، و قرأ الباقون بالنصب . انظر التيسير ٢٠٨ بستان الهداة ٨١٠ ، النشر ٣٨٤/٢ ، الإتحاف ٤٠٩.

(٩) [النساء:٩٥] ، قدم موضع الحديد وذكره هنا ، فلعل الأولى -و الله أعلم -أن يذكر موضع النساء ويقول الإجماع على كتابته على النصب ، و اختلف في موضع الحديد .

(١٠) المقنع ١٠٨ .

(١١) تقدمت ترجمته ص ١١٨.

(١٢) انظر المصاحف ٢٧٢/٢ ، الوسيلة ٢٩٨ .

(١٣) أي في مصاحف الحجازيين لأن غير أبي البرهسم ذكرها بالنصب .

وكتبوا ﴿ مُرَٰغَمًا ﴾[1] بغير ألف[2]،وعليه أبو شيخ [3] وابن واقـــد [4][و] [5] الجراح[6] مع فتح الميم وسكون الراء [7] .

وكتبوا ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[8]بالياء في جميع المصاحف [ل ٣٢/ ب] في المشهور ، و روى الكسائي و الفراء رسمها بالألف في بعض الكوفيـــة [9] وبعـــض الحجازية [10] ، وأنكره الداني [11] .

---

(١) [النساء:١٠٠]

(٢) جاء فيه الحذف عن الشيخين ، و العمل عليه . انظر المقنع ١١، الدليل ١١٨، السمير ٤٦.

(٣) أبو شيخ الهنائي ، قيل اسمه حيوان بن خالد ، و قيل خيوان ، قرأ على أبي موسى الأشعري ، و روى عن ابن عمرو و معاوية ، روى عنه مولاه عبيد و قتادة و يحيى بن أبي كثير ، ذكره خليفة في الطبقة الثانية من قراء البصرة ، و قال مات بعد المائة . التهذيب ١٢٩/١٢ ، التقريب ٨١٦٦ .

(٤) عبدالرحمن بن عبيدالله بن واقد أبو مسلم الواقدي ، مقرئ معروف ، أخذ القراءة عرضا عن حمزة بـــن القاسم الأحول و الصباح بن دينار و محمد بن إبراهيم وراق خلف ، و سمع الحروف من إسماعيل بن جعفـــر و الكسائي و حفص ، روى عنه القراءة أبنه أبو شبيل شيخ ابن مجاهد و أحمد بن فرح . غاية النهاية ٣٨١/١ .

(٥) في الأصل بدون الواو ، و لم أقف على من ذكر بهذا الاسم ، وليس هو أبو واقد الجراح كما يذكـــر في بعض المصنفات ، فقد جاء عند ابن جني في المحتسب١٩٥/١ (الواقدي) باللقب وهو ابن واقد المترجم لـــــه قريبا .

(٦) الجراح بن عبدالله الحكمي ، ولي البصرة ، و كان بطلا شجاعا عابدا قارئا كبير القدر ، روى عن ابـــن سيرين ، روى عنه صفوان بن عمرو و يحيى بن عطية ، قتل ١١٢هـــ ، وبكوا عليه في كل جند . انظر الجـــرح و التعديل ٥٢٢/٢ ، ١٨٩/٥ ، شذرات الذهب ١٤٤/١ .

(٧) انظر المحتسب ١٩٥ ، البحر ٣٣٦/٣ .

(٨) [النساء:٣٦]

(٩) انظر المقنع ١٠٣ ، الوسيلة ٢٢٠ .

(١٠) لم أقف على من ذكر المصاحف الحجازية ، و لكن جاء عند السخاوي في الوسيلة ٢٢٠ ، عن خـــالد بن إسماعيل بن مهاجر الزهري قال : قرأت على حمزة الزيات و الجار ذي القربى قال : ثم قلت إن في مصاحفنا ذا أفاقرؤها ؟ قال : لا تقرأها إلا ذي ، و لم أقف على ترجمة خالد هذا ، فلعل المصنف يقصد هذا .

(١١) قال : و لم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم و لا قرأ به أحد منهم . المقنع ١٠٣ .

قلت : يحتمل أنه اطلع على البعض دون الآخر ، قال :و لم يقرأ به أحد ، قلت : ذلك محمول على روايته أو علمه ، بل قرأها ابن أبي عبلة وابن قيس [1] ، فالياء قياسية على المشهور والألف على الشاذة [2] .

وكتبوا ﴿ ٱلسَّلَـٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا ﴾ [3] بغير ألف [4] ، و عليه مدني شامي و الحسن و خلف و حمزة [5] ، و اطرد الحذف في كل ما جاء من لفظ السلام [6] .

وكتبوا ﴿ فِيمَ كُنتُمۡۖ ﴾[7]بغير ألف[8]،وتفرد ابن السميفع بالألف لفظا [9] .

وكتبوا ﴿ إِلَّآ إِنَـٰثٗا ﴾ [10] بغير ألف [11] بين الحرفين ، والجميع على الجمع ، وتفرد الحسن بالإفراد بوزن فعلى [12] .

---

(١) عطية بن قيس أبو يحيى الكلابي ، الحمصي الدمشقي ، تابعي ، قارئ دمشق بعد ابن عامر ، ثقة ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، عرض على أم الدرداء ، عرض عليه علي ابن أبي حملة ، وروى عنه معاوية و عبدالله بن عمرو ، ت : ١٢١هـ و قد جاوز المائة . غاية النهاية ١/٥١٣ .

(٢) انظر الوسيلة ٢١٩ . و نسبت في مختصر شواذ القراءات ٢٦ لأبي حيوة .

(٣) [النساء:٩٤]

(٤) المقنع ١٧ .

(٥) قرأ من ذكر بفتح اللام من غير ألف بعدها ، و الباقون بالألف .انظر التيسير ٩٧ ، بستان الهداة ٥٠٨، النشر ٢/٢٥١ ، الإتحاف ١٩٣.

(٦) انظر المقنع ١٧ ، الدليل ١١٠، السمير ٥٧ ، الوسيلة ٢١٢ .

(٧) [النساء:٩٧]

(٨) على القياس ، ولم أقف على خلاف فيها .

(٩) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(١٠) [النساء:١١٧]

(١١) حذفت هنا عن الشيخين ، و في غيرها عن أبي داود ، و العمل عليه . انظر المقنع ٨٤ ، الدليل ١٢٣، السمير ٦٠ .

(١٢) انظر ، بستان الهداة ٥٠٦ ، البحر ٣/٣٥٢ الإتحاف ١٩٤.

وكتبوا ﴿ أَن يُصۡلِحَا ﴾ [1] بغير ألف [2] ، وعليه كوفي مع ضم وإسكان وكسر والتخفيف والغير بالمد والفتح والتشديد [3] ، وتفرد الجحدري [4]بالتشديد مع القصر [5] .

---

(١) [النساء:١٢٨]

(٢) جاء الحذف فيه عن أبي داود ، و العمل عليه . الدليل ١١٨ ، السمير ٥٠ .

(٣) انظر التيسير ٩٧ ، النشر ٢٥٢/٢، الإتحاف ١٩٤ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٦٢ .

(٥) انظر، المحتسب ٢٠١/١ الإملاء للعكبري ١١٤/١.

المائدة

كتبوا ﴿ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ ﴾ [1] بغير ألف [2] ، وعليه قراءة يحيى بن وثاب وابن أبي عبلة مع تشديد النون [3] .

وكتبوا ﴿ قَٰسِيَةً ﴾ [4] بغير ألف [5] ، وعليه الأعمش وحمزة ، [ل ٣٣/ أ] و الكسائي مع تشديد الياء [6] ، وقرأ ابن مسعود بكسر القاف وسكون السين مع الخف [7] ، وكسرهما طلحة مع التشديد [8] ، الباقون بالمد والكسر والتخفيف [9] .

وكتبوا ﴿ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ [10] بغير ألف بعد الخاء [11] ، والجماعة بمد الخاء وهمزة مكسورة ، وتفرد ابن محيصن بكسر الخاء ، وياء مشبعة الفتح ، على تقدير تأخير الألف [12] .

---

(١) [المائدة:٣]

(٢) رسمت بالألف على القياس ، و لم أقف على خلاف في رسمها .

(٣) انظر المحتسب ٢٠٧/١ ، البحر ٤٢٧/٣ .

(٤) [المائدة:١٣]

(٥) وكذلك موضع [الزمر:٢٢] ﴿ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم ﴾ بالحذف عن الشيخين دون موضع [الحج:٥٣] ﴿ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ ، وعليه العمل ، انظر المقنع ٨٤ ، الدليل ١٢٥، السمير ٥٦ .

(٦) انظر التيسير ٩٩ ، النشر ٢٥٤/٢ ، الإتحاف ١٩٨ .

(٧) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٨) البحر ٤٤٥/١ ، الكشاف ٣٢٨/١ .

(٩) انظر التيسير ٩٩ ، النشر ٢٥٤/٢ ، الإتحاف ١٩٨ .

(١٠) [المائدة:١٣]

(١١) رسمت بالألف على القياس ، و لم أقف على خلاف في رسمها .

(١٢) وهو مروي عن الأعمش أيضا ، انظر ، البحر ٤٤٦/٣ ، الإتحاف ١٩٨.

وكتبوا ﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [1] هنا بغير ألف الجمع [2] ، وعليه مكي كوفي و أبو عمرو مع نصب التاء [3] ، وفي الأنعام [4] ، وعليه حفص وابن كثير [5] ، وفي الأعراف ﴿ بِرِسَٰلَٰتِي ﴾ [6] ، وعليه حجازي وابن مسلم وروح [7] ، وحذفت الأولى منهن اختصارا [8] ، وعلى الجمع غير من ذكر [9] .

وكتبوا﴿ بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾[10]مختصرا [11] و ﴿ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ [12] .

وكتبوا﴿ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ [13] بغير ألف بعد الياء [14] كما هو الدأب في ألف

(١) [المائدة:٦٧]

(٢) حذف الداني الألفين ، و اقتصر أبو داود على حذف الألف الثانية فقط في هذا الموضع ، و حذف الألفين في بقية المواضع ، وعليه العمل .انظر المقنع ١١ ، الدليل ٥٣، السمير ٣٦.

(٣) انظر التيسير ١٠٠، النشر ٢/٢٥٥، الإتحاف ٢٠٢ .

(٤) ﴿ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [الأنعام:١٢٤] ، انظر المقنع ١١ .

(٥) انظر التيسير ١٠٦، النشر ٢/٢٦٢، الإتحاف ٢١٦ .

(٦) [الأعراف:١٤٤]

(٧) روح بن عبدالمؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم ، البصري ، عرض على يعقوب ، و روى عنه أحمد بن موسى و معاذ بن معاذ و حماد بن شعيب ، ت : ٢٣٥هـ معرفة القراء ٤٢٧/١ ، غاية النهاية ٢٨٤/١.

(٨) إلا موضع المائدة كما تقدم قريبا .

(٩) انظر التيسير ١١٣، السبعة ٢٩٣ ، بستان الهداة ٥٢٠ ، البحر ٣٨٦/٤ ، النشر ٢/٢٧٢، الإتحاف٢٣٠.

(١٠) [المائدة:٩٥]

(١١) أي بحذف الألف ، وهو عن الداني هنا ، و عن أبي داود الحذف فيه كيف جاء ، و عليه العمل . انظر المقنع ١١، الدليل ١٢٤-١٢٥، السمير ٤١.

(١٢) [المائدة:٤٢] ، باتفاق الشيخين .انظر المقنع ١١، الدليل ٥٨ ، السمير ٣٥ .

(١٣) [المائدة:١٠٧]

(١٤) أجمعت المصاحف على حذف الألف لاحتمال القراءتين . انظر المقنع ١١ ، الدليل٥٨ ، السمير ٣٧ .

التثنية [1] وقرأ يعقوب وحمزة وخلف وشعبة بفتح الواو مشددة وكسر السلام وسكون الياء جمع مخفوض ، الغير بسكون الواو مخففة وفتح اللام والياء وكسر النون تثنية أولى [2].

وكتبوا﴿ يُسَٰرِعُونَ ﴾ [3] حيث وقع بغير ألف [4]،وعليه قراءة الحر النحوي [5] مع سكون السين [6] .

وكتبوا ﴿ أَهۡلِيكُمۡ ﴾ [7] على سكون الهاء،وعليه الإجماع،[ل ٣٣/ ب]وتفرد جعفر بن محمد [8] بالتحريك والألف اصطلاحا [9] .

وكتبوا﴿ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ ﴾ [10] بغير ألف بعد الطاء ، وعليه الإجماع ، وأثبتها

---

(١) جاء عن الداني الحذف في ألف المثنى كيف جاء ، ما لم تقع طرفا و وقعت حشوا ، و نقل الخلاف عنه في تكذبان في سورة الرحمن ، و نقل الخلاف أبو داود في كل المثنى ، و اختار الإثبات ، و عليه العمل ، و اختار ابن عاشر حذفها في يأتيانها بالنساء ، و هذان لساحران في طه ، و فذانك في القصص ، و عليه العمل . انظر المقنع ١٧ ، ٩٨ ، الدليل ٨٩-٩١ ، السمير ٣٧ .

(٢) انظر التيسير ١٠٠، النشر ٢/٢٥٦ ، الإتحاف ٢٠٣ .

(٣) [المائدة:٤١]

(٤) جاء الحذف فيه عن الداني في موضع الأنبياء ، و في سائره عن أبي داود ، و لم يذكره المصنف في آل عمران لعدم وقوع الخلاف في قراءته ، و العم على الحذف .انظر المقنع ١٢، الدليل١٢٥ ، السمير ٤٩.

(٥) حر بن عبدالرحمن النحوي القارئ ، سمع أبا الأسود الدؤلي ، و عنه كتب إعراب القرءان أربعين سنة . بغية الوعاة ١/٤٩٣ .

(٦) البحر ٣/٤٨٧ .

(٧) [المائدة:٨٩]

(٨) جعفر بن محمد بن سليمان الخشكني ، الكوفي المقرئ مصدر مشهور ، قرأ على حمزة و سليم و عبد الله بن إدريس ، قرأ عليه الحلواني و القاسم بن يزيد الوزان ، ت : بضع عشرة و مائتين . انظر معرفة القراء ١/٣٥٢ ، غاية النهاية١/١٩٥ .

(٩) انظر المحتسب ١/٢١٧ ، البحر ٤/١٠ .

(١٠) [المائدة:٣٠]

أبو واقد[1] و الجراح [2] مع خف الواو [3] .

وكتبوا ﴿ مَثُوبَةً ﴾ [4] بالواو ، والجماعة بضم الثاء مشبعا ، وفتحها الحسن والسلمي [5] وأبو شيخ [6] والجراح وأبو واقد مع سكون الواو وفتحها [7] وقلب الواو ألفا ابن السميفع [8] .

وكتبوا ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [9] و ﴿ لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ أول يونس [10] و ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ في هود [11] والصف [12] بحذف الألف بعد السين بخلاف في رواية نصير [13] ، وحذفت في كل ما جاء من لفظه في جميع القرءان،إلا من الأخير من الذاريات﴿ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾[14]فإنه ثابت الألف في رواية

---

(١) أبو واقد الليثي ، صحابي .

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٢٢ .

(٣) انظر المحتسب ٢٠٩/١ ، الإعراب للنحاس ٤٩٣/١ ، (الكشاف ٢٣٤/١ .

(٤) [المائدة:٦٠] ، و قد وقعت الكلمة في البقرة ، و لم يذكرها هناك لعدم وجود الخلاف في قراءتها .

(٥)تقدمت ترجمته ص ٥٣.

(٦) تقدمت ترجمته ص ١١١.

(٧) قرأ الحسن بسكون الثاء وفتح الواو ، وكذلك قرأ قتادة و أبو السمال ، ولم أقف على قراءة من ذكر فيما بين يدي من مصادر . انظر الإتحاف ٢٠١ ، بستان الهداة ٥١٩ ، المحتسب ٢١٣/١ ، البحر ٥١٨/٣ .

(٨) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٩) [المائدة:١١٠]

(١٠) [يونس:٢]

(١١) [هود:٧]

(١٢) [الصف:٦]

(١٣) المقنع ٩٣-٩٤ ، ولم يذكر موضع الصف ، و إنما ذكر موضع القصص ﴿ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾ [القصص:٤٨]

(١٤) [الذاريات:٥٢]

نصير [1] ، وقال نافع كل ما في القرءان من لفظ ساحر ثابت الألف بين السين والحاء إلا في الشعراء ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ [2] فإنه ثابت الألف بعد الحاء [3] ، وعليه قراءة الجماعة ، خلافا للأعمش [4]،وعلى الإثبات في أول يونس ابن كثير والكوفيون[5] ، و أثبتها هنا وهود والصف الأعمش وحمزة والكسائي وخلف [6] .

وأما ﴿ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ في الأعراف [7] وآخر يونس [8] فالألف فيهما مختلفة [ل ٣٤/ أ] المحل فيما رسمت فيه ، أو التقدير فيما حذفت منه [9] ، وقرأهما بوزن فعال حمزة وخلف و الكسائي والجعفي و الاحتياطي[10] عن شعبة،والجعفي عن أبي عمرو [11] .

---

(١) حيث لم يذكر نصير فيه خلافا ، لكن ذكر الداني لفظ ساحر بغير ألف إلا موضع الذاريات . انظر المقنع ٢٠ ، ٩٧-٩٨ .

(٢) [الشعراء:٣٧]

(٣) وهو مروي عن الكسائي أيضا ، انظر المقنع ٢٠ .

(٤) انظر الإتحاف ٣٣١ ، البحر ١٥/٧ .

(٥) انظر التيسير ١٢٠ ، النشر ٢٥٦/٢ ، الإتحاف ٢٤٦ .

(٦) انظر التيسير ١٠١ ، النشر ٢٥٦/٢ ، الإتحاف ٢٠٣ .

(٧) [الأعراف:١١٢]

(٨) ﴿ لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [يونس:٧٦]

(٩) فمن رسم بالألف اختلف في جعلها قبل أو بعد الحاء ، ومن حذف اختلف التقدير عنده قبل أو بعد الحاء.

(١٠) جاء عند المصنف الاحناطي ، وهو تصحيف ، والصحيح الاحتياطي ، وهو الحسين بن عبدالرحمن بن عباد الهيثم ، أبو عبدالله الاحتياطي ، مقرئ مشهور ، روى القراءة عن أبي بكر ، روى القراءة عنه علي بن أحمد المسكي و إبراهيم بن حميد الكلابزي و علي بن أحمد بن زياد ، معرفة القراء ٤١٥/١ ، غاية النهاية ٢٤٢/١ .

(١١) لم أقف على ذكر رواية الاحتياطي عن شعبة ، ورواية الجعفي عنه و عن أبي عمرو انفرادة لا يقرأ لهما بها .انظر التيسير ١١٢ ، بستان الهداة٥٢٤ ، البحر ٣٦٠/٤، النشر ٢٧٠/٢ ، الإتحاف٢٨.

الأنعام

كتبوا ﴿ وَلَا طَـٰٓئِرٍ ﴾[1] بحذف الألف و سنينة بين الطاء والراء ، والإجماع على فتح الطاء مشبعا وهمزة مكسورة وخفض الراء ، وعن ابن (أبي عبلة)[2] الرفع[3] وتقدم ذكرها[4] ، وتفرد الحسن هنا من طريق الكرماني بضم الطاء وياء مضمومة مشبعة على الجمع[5] .

وكتبوا ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ هنا[6] والكهف[7] بواو بين الدال والهاء[8] وعليه قراءة ابن عامر بضم الغين وسكون الدال وفتح الواو- على الأصل- من غدا يغدو ، وغيره بالفتح مشبعا[9] ، والإجماع على رسمه بالهاء و على كسر الشين والياء مشددة ، وتفرد ابن أبي عبلة بجمع التأنيث فيهما (بالغدوات والعشيات) على ما في الرسم الأول[10] .

وكتبوا ﴿ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾[11] بالألف من غير واو ، كما هو الدأب في كل مضافة[12] ، والإجماع هنا على التوحيد ، وتفرد الجعفي عن شعبة ،

---

(١) [الأنعام:٣٨]

(٢) تصحفت في الأصل إلى علية ، و هو خطأ ، و التصحيح من الكشاف ١٣/٢ .

(٣) و هي مروية عن الحسن و ابن أبي عبلة ، معاني القرءان للفراء ٣٢/١ ، الكشاف ١٣/٢ .

(٤) انظر ص

(٥) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٦) [الأنعام:٥٢]

(٧) [الكهف:٢٨]

(٨) رسمت على لفظ التفخيم ، و مراد الأصل . انظر المقنع ٥٤، ٨٥ ، الدليل ٢٨٢-٢٨٣، السمير ٨٧ .

(٩) انظر التيسير ١٠٢ ، النشر ٢٥٨/٢ ، الإتحاف٢٠٨ .

(١٠) البحر ١٣٦/٤ .

(١١) [الأنعام:٩٢]

(١٢) انظر المقنع ٩٤-٩٥ ، الدليل٢٨٣ ، السمير ٨٧-٨٨.

والحسن بالواو على الجمع [1] .

وكتبوا ﴿ تَوَفَّتۡهُ ﴾ [2] و ﴿ ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ﴾ [3] بسنينة [ل ٣٤/ ب] قبل الهاء فيهما [4] صورة الألف الممالة عند الأعمش وحمزة وأبي الربيع [5] عن حفص ، أو صورة تاء التأنيث عن الغير [6] .

وكتبوا ﴿ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ ﴾ [7] من هذه في المصحف الكوفي بسنينتين بين الجيم والألف صورة الألف والنون ، وقرؤوه بألف بعد الجيم غيبا مناسبة لقوله تعالى: ﴿ تَدۡعُونَهُۥ ﴾ [8] و ﴿ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ [9] أي لئن أنجانا الله ، وهم في الإمالة على أصولهم [10] وكتبوه في الباقي بثلاثة صورة الياء الساكنة وصورة تاء الخطاب وصورة النون [11] ، وقرؤوه بياء ساكنة وياء مفتوحة ، ونون خطابا [12] حكاية قولهم وقت الدعاء أي لئن أنجيتنا يا ربنا ، واتفقوا على هذه الترجمة في حرف يونس خطا ولفظا ؛

---

(١) و هي انفرادة عن شعبة لا يقرأ له بها انظر ، المستنير ٥٤٣/٢ ، بستان الهداة ٥٤٢ ، ، البحر ١٨٠/٤ الإتحاف ٢١٣.

(٢) [الأنعام:٦١]

(٣) [الأنعام:٧١]

(٤) موافقة للقراءتين .

(٥) سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني البصري ، روى القراءة عن جعفر بن سليمان و بريد بن عبدالواحد و عبيد بن عقيل و عبد الوارث بن سعيد ، روى القراءة عنه أحمد بن سعيد بن شاهين و القطعي و الزعفراني ، ت : ٢٣٤هـ معرفة القراء ٣٧٦/١ ، السير ٦٧٦/١٠ ، غاية النهاية ٣١٣/١.

(٦) انظر التيسير ١٠٣ ، النشر ٢٥٨/٢ ، الإتحاف ٢٠٩ .

(٧) [الأنعام:٦٣]

(٨) [الأنعام:٦٣]

(٩) [الأنعام:٦٤]

(١٠) قرا حمزة و الكسائي بالإمالة الكبرى . انظر الإتحاف ٢١٠ .

(١١) في مصاحف أهل الكوفة بياء من غير تاء ، و في سائر المصاحف بالياء والتاء ، وليس في شئ منها ألف بعد الجيم . انظر المقنع ٩٣ ، ١٠٣ .

(١٢) انظر التيسير ١٠٣ ، النشر ٢٥٩/٢ ، الإتحاف ٢١٠ .

لأنه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء ، فقال تعـالى : ﴿ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا ﴾ [(1)] وذلك إنما يكون خطابا بخلاف هذا فإنه قال تعـالى أولا: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ ﴾[(2)] قـائلين وذلك يحتمل الخطاب ويحتمل حكاية الحال .

وكتبوا ﴿ فُرَٰدَىٰ ﴾ [(3)] بغير ألف [ل ٣٥/ أ] بعد الراء [(4)] ، وقرأه أبـو حيوة [(5)] وأبو البرهسم [(6)] وخارجة عن نافع بوزن فعلى المفتوح على صريـح الرسـم الباقون بوزن فعالى [(7)] .

وكتبوا ﴿ فَٰلِقُ ٱلْحَبِّ ﴾ بغير ألف [(8)] في بعض المصاحف ، وعليه قـراءة المطوعي عن الأعمش وابن خثيم وابن قيس على المضي، وكتبوه في الأكـثر بـالألف وعليه الجماعة [(9)].

وكتبوا ﴿ فَٰلِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ [(10)] في البعض بغير ألف [(11)] ، وعليه رواية النخعي ،

---

(١) [يونس:٢٢]

(٢) [الأنعام:٦٣]

(٣) [الأنعام:٩٤]

(٤) وهو هنا و في[سبأ : ٤٦]،ورد فيه الحذف عن أبي داود،و عليه العمل،انظر الدليل ١٢٦، السمير ٤٦ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٦٣.

(٦)تقدمت ترجمته ص ١١٨.

(٧) وهي انفرادة عن نافع لا يقرأ له بها . انظر بستان الهداة ٥٤٢ ، البحر ١٨٢/٤ ، الكشاف ٢٨/٢ .

(٨) نفس المصادر السابقة ، الشيخان على أنه كتب بالألف في بعض المصاحف و بالحذف في بعضـها ، و العمل على الإثبات فيهما ، انظر المقنع ٩٣، الدليل ١٣٣، السمير ٥٥.

(٩) انظر ، بستان الهداة ٥٤٢ ، البحر ١٨٤/٤ ، الإتحاف ٢١٣.

(١٠) [الأنعام:٩٦]

(١١) نص أبو داود على الخلاف فيه ، و جرى العمل على إثبات الألف .انظر الدليل ١٣٥، السمير ٥٥.

وبالألف في الأكثر ، وعليه الإجماع .[1]

وكتبوا ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ ﴾ [2] بغير ألف في الكوفي [3] ، وقرؤوه بفتح العين واللام من غير ألف ، الليل بالنصب [4] ، وبألف في الباقي ، وقرؤوه بالألف وكسر العين ورفع اللام بالخفض [5] .

وكتبوا ﴿ دَرَسۡتَ ﴾ [6] في المكي بألف [7]، وعليه قراءة ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو مع إسكان السين وفتح التاء [8] ، وبغير ألف في الباقي ، وقرأه ابن عامر بفتح الدال والسين وإسكان التاء [ل ٣٥/ ب] ، الباقون بإسكان السين وفتح التاء [9] و روى إسماعيل عن نافع ضم الدال وكسر الراء مع إسكان السين وفتح التاء [10] ، وقرأ الحسن بفتح الدال وضم الراء وفتح السين وإسكان التاء [11] ، وقرأ قتادة وابن أبي عَبلة بتشديد الراء مكسورة مع ضم الدال وسكون السين [12] .

---

(١) انظر ، الإعراب للنحاس ٥٦٧/١ ، بستان الهداة ٥٤٢ ، البحر ١٨٥/٤ .

(٢) [الأنعام:٩٦]

(٣)نقل الشيخان الخلاف فيه،و العمل على الحذف.انظر المقنع ٩٣ ، ١٠٣،الدليل ١٣٢-١٣٣،السمير ٤٣.

(٤) انظر التيسير ١٠٥، النشر ٢٦٠/٢ ، الإتحاف ٢١٤ .

(٥) و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب . انظر نفس المصادر السابقة

(٦) [الأنعام:١٠٥]

(٧) جاء الحذف فيه عن الشيخين ، و العمل عليه ، انظر السمير ٤٥ ، ٩٨ .

(٨) انظر التيسير ١٠٥ ، النشر ٢٦١/٢ ، الإتحاف ٢١٤ .

(٩) نفس المصادر السابقة .

(١٠) وهي انفرادة لا يقرأ له بها . انظر بستان الهداة ٥٤٨ ، الإملاء للعكبري ١٤٩/١ ، البحر ٤٩٧/٤ .

(١١)انظر معاني القرءان للفراء ٣٤٩/١ ، بستان الهداة ٥٤٨ ، البحر ١٩٧/٤ ، الإتحاف ٢١٤.

(١٢)انظر الإملاء للعكبري ١٤٩/١ ، البحر ١٩٧/٤ .

وكتبوا ﴿ كَلِمَتُ ﴾[١]حيث وقع بغير ألف[٢]،وتقدم ذكر رسمها بالمطولة في آل عمران [٣] ، و قرأ بالإفراد- هنا و في غافر و موضعي يونس -يعقوب و الحسن و الكوفيون وافقهم في غافر و موضعي يونس المكيان وأبو عمرو [٤] .

وأفرد كلهم ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ بالأعراف [٥] إلا عبد الوارث عن أبي عمرو [٦] ورسمه بالهاء [٧] .

وأفرد ﴿ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ بالأعراف [٨] الجحدري ومجاهد وأبو السوار [٩] وأبو الجوزاء [١٠] والأفطس [١١] عن ابن كثير [١٢] ،

---

(١) [الأنعام:١١٥]

(٢)على القاعدة في حذف الألف في جمع المؤنث السالم ، وستأتي قريبا.

(٣) انظر ص ١٠١ .

(٤) انظر التيسير ١٠٦، النشر ٢٦٢/٢، الإتحاف ٢١٦ .

(٥) [الأعراف:١٣٧]

(٦) وهي انفرادة عم أبي عمرو لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٥٥٠ .

(٧) اتفقت مصاحف أهل العراق على رسمه بالتاء ، ورسمه الغازي بن قيس بالهاء ، وحكى الداني التاء والهاء ، واختار أبو داود الهاء ، والعمل على رسمه بالتاء موافقة للمصاحف العراقية ، انظر المقنع ٧٩، الدليل ٣١٠-٣١١ ، السمير ٨٩.

(٨) [الأعراف:١٥٨]

(٩) أبو السوار الغنوي ، أعرابي فصيح ، أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه ، و له مجلس مع محمد بن حبيب و أبي عثمان المازني . إنباه الرواة ١٢٨/٤ .

(١٠) أوس بن عبدالله الربعي ، روى عن أبي هريرة و عائشة و ابن عباس ، و روى عنه بديل بن ميسرة و أبو الأشهب و عمرو بن مالك و قتادة و غيرهم .ف ، ت : ٨٣هـ . الحلية ٧٩/٣ السير٣٧١/٤، التهذيب ٣٨٥/١ .

(١١)أبو يعقوب الأفطس ، روى الحروف عن القاسم بن عبد الواحد عن ابن كثير ، روى عنه أحمد بن جبير ، غاية النهاية ٤٠٨/٢ .

(١٢) وهي انفرادة عن ابن كثير لا يقرأ له بها . انظر، الكشاف ٩٨/٢ البحر ٤٠٦/٤.

وأفرد ﴿ يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ بالأنفال [1] الجحدري وأبو السوار وأبو الجوزاء وأبو السمال [2] ، وجمع الباقون [3] ، ولا خلاف عن أحد في جمع حرفي الكهف [4] وحرف الشورى [5] .

[ل ٣٦/ أ] وكتبوا ﴿ يَصَّعَّدُ ﴾ [6] بحرف واحد ، وبغير ألف [7] ، وذلك على الأصالة أو على تقدير الحذف أو الإدغام .

فقرأه ابن السميفع بضم أوله وإسكان الصاد وفتح العين مخففة ، وعنه ذلك مع كسر العين [8] ، الباقون بفتح أوله ، فابن كثير وابن محيصن بإسكان الصاد وفتح مخففتان من غير ألف من صعد يصعد [9] .

وروى المطوعي عن الأعمش بفتح الصاد مخففة وحذف الألف وفتح العين مشددة على تقدير الحذف [10] .

وروى أصحاب عاصم غير حفص بفتح الصاد [المشددة] [11] وألف بعدها

---

(١) [الأنفال:٧]

(٢) تقدمت ترجمته ص ٨٠ .

(٣) انظر، الكشاف ١١٦/٢ البحر ٤٦٤/٤.

(٤) ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ [الكهف:١٠٩]

(٥) ﴿ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ﴾ [الشورى:٢٤]

(٦) [الأنعام:١٢٥]

(٧) بحرف واحد أي قبل الصاد وبحذف الألف ، وعليه العمل ، انظر السمير ٥٠.

(٨) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٩) انظر التيسير ١٠٦ ، النشر ٢٦٢/٢ ، الإتحاف ٢١٦ .

(١٠) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر ، والمروي عن المطوعي في وجهه الثاني كالجمهور بفتح الصاد والعين مشددتان ، انظر الإتحاف ٢١٦ .

(١١) في الأصل (الممدودة) ، ويغني عنها قوله : (و ألف بعدها) ، و الصحيح ما أثبته إن شاء الله .

وفتح العين مخففة [1] .

وقرأ ابن مسعود وهارون عن أبي عمرو والمطوعي- في وجه عن الأعمش- بفك الإدغام مع القصر وفتح العين مشددة [2] .

وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة بفك الإدغام مع المد والتخفيف [3] ، الباقون ومعهم ابن محيصن من غير المفردة وابن أبي حماد [4] وحسين بن علي [5] وهارون ابن حاتم [6] .

ومحمد بن عبدالله الجيزي [7] كلهم عن الأعشى عن شعبة بفتح الصاد والعين مشددتان من غير ألف ، على تقدير الإدغام للتقارب والتماثل [8] .

وكتبوا ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾[ل ٣٦/ ب] هنا [9] وفي هود معا [10] و يس [11]

---

(١) وهي قراءة المفضل وشعبة . انظر التيسير ١٠٦، بستان الهداة ، النشر ٢/٢٦٢، الإتحاف ٢١٦٥٥٣.

(٢) انظر، الكشاف ٢/٣٨ الإتحاف ٢١٦.

(٣) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٤) عبدالرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد ، الكوفي ، روى القراءة عرضا عن حمزة و شعبة ، روى القراءة عنه الكسائي و الحسن بن حامع و محمد بن جنيد . غاية النهاية ١/٣٦٩ .

(٥) هو الجعفي تقدمت ترجمته ٧٦.

(٦) هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزاز ، مقرئ مشهور ، ضعفوه ، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش و نحو أبي عمرو و سليم ، روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني و موسى بن إسحاق الخطمي ، ت : ٢٤٩هـ ، معرفة القراء ٤١٨/١.غاية النهاية ٢/٣٤٥.

(٧) محمد بن عبدالله الجيزي الكوفي ، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن حبيب الشموني ، عن الأعشى ، قال الحافظ أبو عمرو : و لا أعلم من قرأ عليه . غاية النهاية ٢/١٨٩ .

(٨) انظر التيسير ١٠٦بستان الهداة ٥٥٣، البحر ٤/٢١٨، النشر ٢/٢٦٢، الإتحاف ٢١٦.

(٩) [الأنعام:١٣٥]

(١٠) [هود:٩٣، ١٢١]

(١١) [يس:٦٧]

والزمر [1] ، بغير ألف بعد النون [2]،وقرأ الحسن وشعبة وأبان والمفضل وحماد [3] كلهم عن عاصم ، بالألف على الجمع اصطلاحا ، وحذفت الأولى اختصارا [4] .

وكتبوا ﴿ ذُرِّيَّتِهِمْ ﴾ هنا [5] بغير ألف [6] ، وكلهم فيه على الاصطلاح [7] ، وفي الفرقان[8] ﴿ ذُرِّيَّتِنَا ﴾ ، وعلى الاصطلاح فيه ، حجازي ، شامي وحفص والحسن ويعقوب والكسائي عن شعبة [9] ، وبالأعراف [10] ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ والثاني من الطور [11] ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ، وعلى القياس فيهما كوفي مكي [12] وفي يس [13] ﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ وحده مكي كوفي وأبو عمرو [14]

---

(١) [الزمر:٣٩]

(٢) اختلف قول أبي داود في الألف الأولى ، و العمل على إثباتها ، وحذفت الثانية إما اختصارا عند من قرأ بالجمع ، و إما إشارة للقراءة بالإفراد ، انظر السمير ٦٠ .

(٣) حماد بن أبي زياد شعيب التميمي الكوفي ، أخذ القراءة عرضا عن عاصم و شعبة ، روى عنه القراءة العليمي و روح ، ت : ١٩٠هـ ، غاية النهاية ٢٥٨/١ .

(٤) انظر التيسير ١٠٧ ، بستان الهداة ٥٥٤، النشر ٢٦٣/٢ ، الإتحاف ٢١٧.

(٥) [الأنعام:٨٧]

(٦) انظر المقنع ٢٢، الدليل ٤٨، السمير ٣٥-٣٦.

(٧) أي بحذف الألف على الأصل المطرد في المؤنث السالم .

(٨) [الفرقان:٧٤]

(٩) وهي انفرادة عن شعبة لا يقرأ له بها . انظر التيسير ١٦٤ ، بستان الهداة ٥٧٣، النشر ٣٣٥/٢ ، الإتحاف٣٣٠.

(١٠) [الأعراف:١٧٢]

(١١) [الطور:٢١]

(١٢) انظر التيسير ، النشر ٢٧٣/٢ ، الإتحاف ٢٣٢ .

(١٣) [يس:٤١]

(١٤) انظر التيسير ١١٤ ، النشر ٢٧٣/٢، الإتحاف ٣٦٥ .

﴿ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ ﴾ بالطور [1] على الجمع فيه بصري شامي ، وكسر التاء أبو عمرو و اليزيدي[2]،وضمها الحسن ويعقوب وابن عامر،والغير على القياس والضم [3] .

وكتبوا ﴿ مِنۡهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا ﴾ [4] على لفظ النصب [5] ، وعليه الإجماع وتفرد المطوعي فيهما بالرفع [6] .

وكتبوا ﴿ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا ﴾ [7] على لفظ من سكن الكاف وفتح الباء [8] كما ورد عن بعضهم [9] .

وكتبوا ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ [10] بالهاء بعد الصاد ، والإجماع على الوقف بها ،وبالتاء منونة نصبا وصلا ، وتفرد الزهري بهاء السكت وصلا [11] ، وتفرد[المطوعي][12] بضم الصاد والهاء وصلا ، ويقف بالسكون [13].

---

(١) [الطور:٢١]

(٢) انظر التيسير ٢٠٣، البحر ١٤٩/٨ ، النشر ٣٧٧/٢، الإتحاف ٤٠٠.

(٣) نفس المصادر السابقة .

(٤) [الأنعام:٩٩]

(٥) و الألف التي بعد الراء ثابتة على القياس .

(٦) انظر ، البحر ٤٨٩/٤ الإتحاف ٢١٤.

(٧) [الأنعام:١٢٣]

(٨) انظر المقنع ١١، الدليل ١٢٢، السمير ٥٧.

(٩) روي عن ابن مسلم ، انظر ، الكشاف ٣٨/٢ البحر ٢١٥/٤.

(١٠) [الأنعام:١٣٩]

(١١) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(١٢) في الأصل الحسن ، وهو خطأ ، فلم أقف عليها له ، بل هي مروية عن المطوعي كما أثبته ، انظر ، المحتسب ٢٣٢/١ ، البحر ٢٣١/٤ الإتحاف ٢١٨.

(١٣) نفس المصادر السابقة .

وأسقط الضمير بعد الصاد ورفع بالتنوين ابني عبـــاس ومســعود [1] ، [ل ٣٧/ أ] ونونها نصبا ، ويقف بألف العوض سعيد بن جبير [2] كلاهما على التذكير [3] .

وكتبوا ﴿ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾ هنا [4] والروم [5] بغير ألف [6] ، وعليــه قــراءة الجماعة - غير حمزة و الكسائي- مع تشديد الراء [7] .

(١) انظر المحتسب ٢٣٢/١ ، مختصر شواذ القراءات ٤١ ، البحر ٢٣٢/١ .

(٢) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم ، أبو محمد ، التابعي الجليل ، و الإمام الكبير ، عــرض على ابن عباس ، عرض عليه أبو عمرو البصري و المنهال بن عمرو ، قتله الحجاج سنة ٩٥هـ، السير ٣٢١/٤ ، غاية النهاية ٣٠٦/١.

(٣) انظر المحتسب ٢٣٢/١ ، البحر ٣٢١/٤ .

(٤) [الأنعام:١٥٩]

(٥) [الروم:٣٢]

(٦) انظر المقنع ٨٤ ، الدليل ، السمير ٥٤.

(٧) انظر التيسير ١٠٨، النشر ٢٦٦/٢ ، الإتحاف ٢٢٠ .

الأعراف

وكتبوا ﴿ سَوۡءَٰتِهِمَا ﴾ [1] و ﴿ سَوۡءَٰتِكُمۡ ﴾ [2] بحذف صورة الهمزة على القياس [3] واتبعت صورة الألف [4] ، والجماعة على إثباتهما ، وتفرد الحسن بقصر الهمزة على الإفراد [5] ، (و عن مجاهد فتح الواو مشددة ، و غيرهم على القلب و الإدغام ، لغة هذيل) [6] .

وكتبوا ﴿ مَعَٰيِشَ ﴾ [7] بغير ألف [8] ، و السنينة صورة الياء عند الجماعة ، وتفرد خارجة عن نافع بالهمز [9] .

وكتبوا ﴿ وَرِيشًا ﴾ [10] بغير ألف في الأكثر [11] ، وعليه الجمهور ، وفي البعض بألف بعد الياء .

---

(١) [الأعراف:٢٠]

(٢) [الأعراف:٢٦]

(٣) لا ترسم خطا ؛ لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت ، إما بالنقل و إما بالبدل ، انظر المقنع ٦١ .

(٤)جاء في حذف الألف خلاف عن أبي داود ، و العمل على الحذف ، انظر الدليل ٥٤-٥٥ ، السمير ٤٠ .

(٥)انظر، المحتسب ٢٤٣/١ ، بستان الهداة ٥٦٠ ، الإتحاف ٢٢٢.

(٦) (سَوَّتهما) انظر البحر ٢٧٩/٤ ، و ما بين القوسين مدرج في الهامش من المؤلف .

(٧) [الأعراف:١٠]

(٨) جاء الحذف عن أبي داود ، و العمل عليه . انظر الدليل١٥٥/١٥٦ ، السمير ٥٣.

(٩) الطبري ٣١٦/١٢ .وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، وقال ابن مجاهد : و هو غلط . السبعة ٢٧٨.
قال البنا : (لأن الياء أصلية جمع معيشة من العيش ، و أصلها معيشة مفعلة متحركة الياء فلا تنقلب في الجمع همز ، و ما رواه خارجة عن نافع من همزها فغلط ، إذ لا يهمز ما كانت الياء فيه زائدة . الإتحاف ٢٢٢

(١٠) [الأعراف:٢٦]

(١١) قال الداني : و لم يقرأ بذلك أحد من أئمة العامة ، إلا ما رويناه عن المفضل عن عاصم ، و بذلك قرأنا من طريقه . المقنع ٩٣ .
قلت و لعله يقصد القراء الذين اختارهم و رواتهم ، و إلا فقد قرأ بها الحسن و غيره كما ذكر المصنف ، وكذلك رسمت ببعض المصاحف . انظر الوسيلة ٢٣٢ ، بستان الهداة ٥٦٠ .

وعليه قراءة الحسن والمفضل عن عاصم [1] .

وكتبوا ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ ﴾ [2] بألف قبل الدال ، والجماعة بهمزة الوصل وتشديد الدال ، وتفرد المطوعي بتاء موضع الهمزة وخف الدال [3] .

وكتبوا ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا ﴾ [4] على لفظ النصب بالألف ، وتفرد الجعفي عن شعبة بالرفع فيهما [5] .

وكتبوا ﴿ تَنْحِتُونَ ﴾ هنا [6] والحجر [7] والشعراء [8] بغير ألف بعد الحاء ، والجماعة على كسر الحاء ، وتفرد الحسن بالفتح و الألف [9] ، و تفرد الجعفي عن شعبة بضم حرف المضارعة [10] .

وكتبوا ﴿ وَءَالِهَتَكَ ﴾[11] على لفظ الجمع[12]،وعليه الإجماع [ل ٣٧/ ب] بمد الهمزة وكسر اللام ، وقرأ الحسن وابن محيصن بكسر الهمزة مقصورة ، وفتح اللام ممدودة على الإفراد والتأنيث [13] .

---

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها . انظر ، المحتسب ٢٤٦/١، بستان الهداة ٥٦٠ ، الإتحاف ٢٢٣.

(٢) [الأعراف:٣٨]

(٣) وهي شاذة مع مخالفتها رسما .انظر ، المحتسب ٢٤٧/١ ، البحر ١٥٨/١ ، الإتحاف ٢٢٤.

(٤) [الأعراف:٣٠]

(٥) وهي انفرادة لا يقرأ له بها . انظر بستان الهداة ٥٦١ .

(٦) [الأعراف:٧٤]

(٧)[الحجر:٨٢]

(٨)[الشعراء:١٤٩]

(٩) (تنحاتون) وهي شاذة مع موافقتها تقديرا .انظر ، البحر ٣٢٩/٤ الإتحاف ٢٢٦.

(١٠) وهي انفرادة لا يقرأ له بها . انظر بستان الهداة ٥٦٥ .

(١١) [الأعراف:١٢٧]

(١٢) انظر المقنع ٢٤ .

(١٣) انظر ، المحتسب ٢٥٦/١ ، بستان الهداة ٥٨٦ ، البحر ٣٧٦/٤ الإتحاف ٢٢٩.

وكتبوا﴿ بَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾هنا[١]،وفي هود[٢]بغير ألف[٣] والجماعة على إثبات الألف بعد الباء .

قال الشارح الفاضل : (و لم يقرأ أحد فيهما بالقصر) [٤] .

قلت :وذلك يحمل على روايته أو علمه،بل قرأ زيد بن علي عن إسماعيل والجحدري [٥] وابن السميفع و أبو البلاد [٦]و شيبان[٧]والحارث بن نبهان[٨]والأزرق عن شعبة وعصمة [٩] عن أبي عمرو ، بالقصر على المضي فيهما[١٠]،وقرأ أبي ابن كعب و أنس بن مالك وأبو نهيك وأبو المتوكل [١١] وأبو شيخ وأبو صالح [١٢]

---

(١) [الأعراف:١٣٩]

(٢) [هود:١٦]

(٣) جاء الحذف عن أبي داود في كل ما وقع من لفظ (باطل) و اقتصر الداني على موضع الأعراف و هود ، و العمل على ما جاء عن أبي داود . انظر المقنع ١١، الدليل ٨٩، السمير ٤٠.

(٤) السخاوي في الوسيلة ٢٢٧ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٤٦ .

(٦) يحيى بن أبي سليم ، أبو البلاد النحوي ، الكوفي ، صاحب الاختيار في القراءة ، قال الداني أكثره على قياس العربية ، روى عن الشعبي ، روى الحروف عنه نعيم بن يحيى المسعدي . غاية النهاية ٣٧٣/٢ .

(٧) شيبان بن فروخ،أبو محمد الحبطي الأيلي،روى الحروف عن أبان بن يزيد،و سمع منه و من جرير بن حازم وسمع منه الحفاظ مسلم و أبو داو و أبو يعلى ، ، ت : ٢٣٥هـ . ، السير ١٠١/١١ غاية النهاية ٣٢٩/١.

(٨)الحارث بن نبهان الجرمي،روى القراءة عن عاصم،روى عنه أبو بكر محمد بن زريق.غاية النهاية ٢٠٢/١

(٩) عصمة بن عروة الفقيمي البصري ، روى القراءة عن أبي عمرو و عاصم ، روى عنه العباس بن الفضل و إسماعيل بن عمارة . غاية النهاية ٥١٢/١ .

(١٠) لم أقف فيما بين يدي من مصادر على هذه القراءة في موضع الأعراف ، و إنما وقع الخلاف في موضع هود ، وهي انفرادتان عن شعبة و أبي عمرو لا يقرأ لهما بها . انظر الكشاف ٢٦٢/٢ بستان الهداة ٦٠٥ ، البحر ٢١٠/٥ .

(١١) تقدمت ترجمته ص ١٠٢.

(١٢) محمد بن عمير بن الربيع أبو صالح الهمداني الكوفي القاضي ، مقرئ عارف بحرف حمزة ، أخذ عرضا عن سعيد الكندي صاحب سليم ، و أحمد بن محمد الحجاج ، و روى قراءة عاصم عن يحيى الجعفي عن أبي بكر بن عياش ، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشذائي و أبو الطيب الحضيني ، ت : ٣١٠هـ غاية النهاية ٢٢٢/٢ .

وعيسى بن عمر الثقفي[1] بالمد والتنوين نصبا (باطلا)على ما في رسمهما[2]،وقرأ ابـــــن مسعود وعمر بن ذر[3] وابن تغلب عن عاصم بزيادة همزة مضمومة في أوله وســـكون الباء وكسر الطاء وفتح اللام غير منونة ، ماض لم يسم فاعله على ما في مصحفه [4] .

وكتبوا ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم ﴾[5] بسنينة واحدة بين الجيم والكاف،وهي صــورة الألف في المصحف الشامي،وعليه قراءة ابن عامر،وفي سائر المصاحف بحرفين[6] صــورة ياء ساكنة ونون العظمة،وتقدير الألف على القاعدة[7]،وعليه الجماعة[8]،وضــم أبــو البرهسم[ل ٣٨/ أ]الحجازي إلى الشامي فدل على الخلاف[9].

وكتبوا﴿ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ ﴾هنا[10]،والأنبياء[11] بغير ألف[12]،والإجماع على الجمــع والهمز و ورد عن بعضهم الإفراد [13] .

---

(١) عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري ، عرض القرءان على عبدالله بن أبي إسحاق و عاصم الجحـدري و الحسن البصري ، و روى عنه اللؤلؤي و هارون بن موسى و الخليـــل بـــن أحمـــد ، ت : ١٤٩هــــ ، السير٧/٢٠٠ غاية النهاية ١/٦١٣ .

(٢) انظر المحتسب ١/٣٢٠ ، الإعراب للنحاس ٢/٨٢ ، البحر ٥/٢١٠ .

(٣) عمرو بن ذر بن عبدالله بن زرارة ، أبو ذر الهمداني الكوفي ، حدث عن مجاهد و سعيد بن جبير و عطـاء ، وعنه ابن المبارك و وكيع و إسحاق الأزرق و ابن عيينة و ابن مهدي وغيرهم ، كان زاهدا عابدا ، ورمـــي بالإرجاء . الجرح والتعديل ٦/١٠٧ ، السير ٦/٣٨٥ ، التهذيب ٧/٤٤٤.

(٤) (أُبطِلَ) و لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٥) [الأعراف:١٤١]

(٦) انظر المقنع ١٠٤ .

(٧)انظر المقنع ١٧ .

(٨) انظر التيسير ١١٣ ، النشر ٢/٢٧١ ، الإتحاف٢٢٩ .

(٩) في المصاحف الحجازية . و انظر الوسيلة ٢٣٤

(١٠)[الأعراف:١٥٧]

(١١) [الأنبياء:٧٤]

(١٢) و العمل على الحذف ، انظر المقنع ١١، الدليل ١٥٢، السمير ٤١.

(١٣)لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر،وقال السخاوي : (و لم يقرأ بذلك أحـــد)الوســـيلة ٢٣٠.

وكتبوا ﴿ طَٰٓئِفٌ ﴾ [1] بألف بين الطاء والياء ، وعليه مدني شامي كوفي ، مع الهمزة [2] ، وفي البعض بغير ألف [3] ، وعليه بصري مكي ، و الكسائي و الشطوي بياء ساكنة من غير ألف و لا همز [4] .

وكتبوا ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ [5] في الشامي بألف بعد الصاد ، وعليه قراءة ابن عامر ، مع فتح الهمزة ، ومدة [6] ، وفي غيره بغير ألف [7] ، وعليه قراءتهم ، مع كسر الهمزة وتسكين الصاد [8] .

وكتبوا ﴿ شُرَكَآءَ ﴾ [9] بألف العوض [10]،وعليه قراءة مدني وشعبة [11]، والجعفي و اللؤلؤي و محبوب عن أبي عمرو ، و ابن مسلم عن ابن عامر ، مع كسر الشين وتسكين الراء على القياس ، وغيرهم بالمد والهمزة مفتوحة غير منونة على الاصطلاح [12] .

---

(١) [الأعراف:٢٠١]

(٢) انظر التيسير ١١٥ ، النشر ٢٧٥/٢ ، بستان الهداة ٥٧٧ ، الإتحاف ٢٣٤.

(٣) والعمل على الحذف . انظر المقنع ٩٣، الدليل ١٤٩، السمير ٥٢.

(٤) نفس المصادر السابقة ، وهي موافقة تقديرا .

(٥) [الأعراف:١٥٧]

(٦) انظر التيسير ١١٣ ، النشر ٢٧٢/٢، الإتحاف ٢٣١ .

(٧)جاء الحذف فيه عن الشيخين ، والعمل عليه . السمير ٥٠ .

(٨) انظر التيسير ١١٣ ، النشر ٢٧٢/٢، الإتحاف ٢٣١ .

(٩) [الأعراف:١٩٠]

(١٠)لم ترسم الهمزة خطا لذهابها بالتخفيف على القاعدة ، انظر المقنع ٦٢ .

(١١)انظر التيسير ١١٥ ، النشر ٢٧٣/٢ ، الإتحاف ٢٣٤ .

(١٢) وهي انفرادة عن أبي عمرو و ابن عامر لا يقرأ لهما بها ، بستان الهداة ٥٧٥، البحر ٤٤٠/٤ .

الأنفال

كتبوا ﴿ يُغَشِّيكُمُ ﴾ [1] بسنينة بين الشين والكاف [2] ، هي صورة الألف على لفظ الإمالة في قراءة أبي عمرو و المروذي عن حفص وأبان ، وابن كثير مع فتح الياء ، والشين مخففة ، و سكون الغين [3] ، وصورة الياء في قراءة مدني وابن مسلم ، مع ضم الياء وإسكان الغين ، وكسر الشين مشبعا [4] ، وكذلك [ل ٣٨/ ب] الباقين إلا إنهم بفتح الغين وشد الشين [5] .

وكتبوا ﴿ لَّا تُصِيبَنَّ ﴾ [6] بالألف على النفي ، وعليه القوم ، وتفرد ابن تغلب [7] بحذفها على القسم [8] .

وكتبوا ﴿ مُكَآءً ﴾ [9] بواحدة [10] ، والكل على المد ، والهمز على الاصطلاح ، وتفرد العباس بتنوين الكاف [11] .

---

(١) [الأنفال:١١]

(٢) على قاعدة رسم ذوات الياء . انظر السمير ٨٥ .

(٣)انظر التيسير ١١٦المستنير ٥٧٠ ، بستان الهداة ٥٤٦ ، النشر ٢٧٦/٢، الإتحاف ٢٣٦.

(٤)بستان الهداة ٥٤٦ .

(٥) نفس المصادر السابقة في الحاشية (٣) .

(٦)[الأنفال:٢٥]

(٧) أبان بن تغلب عن عاصم ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٨) انظر، المحتسب ٢٧٧/١ بستان الهداة ٥٧٩ ، البحر ٢٨٦/٤ .

(٩)[الأنفال:٣٥]

(١٠) على القاعدة في الهمزة المتطرفة ، وسيأتي الكلام عليها ، وانظر المقنع ٦٢ .

(١١) العباس عن أبي عمرو ، انظر بستان الهداة ٥٨٠ ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

وكتبوا﴿ مِن رِّبَاطِ ﴾ [1] بغير ألف [2]،وعليه قراءة الحسن مع ضم الــــراء والباء [3] .

وكتبوا ﴿ ضَعۡفٗاۚ ﴾ [4] بألف العوض [5] ، وقرأ أبو جعفر و المفضـــل [6] ، و المطوعي بالمد و الهمز على الإضافة والاصطلاح [7].

وكتبوا ﴿ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ ﴾ [8] بغير ألف كما هو الأصل المطـــرد [9] ، و الجميع على الجمع،و أفرد يونس و عبد الوارث عن أبي عمرو،و أبان[10]عن عـــاصم و مجاهد و ابن أبي ليلى و الضحاك و عكرمة[11]،و في الفلاح[12]والمعارج[13]وعليه ابـــن كثير وابن محيصن[14]و العباس و محبوب و عبد الوارث[15].

---

(١)[الأنفال:٦٠]

(٢) رسمت بالألف على القياس لقلة الدور .

(٣) انظر ، بستان الهداة ٥٨٢ الإتحاف ٢٣٨.

(٤)[الأنفال:٦٦]

(٥) فهي قياسية على قراءة الجمهور، و اصطلاحية على قراءة من ذكر المصنف على القاعدة في الهمزة المتطرفة.

(٦) عن عاصم بالرفع وضم العين (علم) ، وهي انفرادة عن عاصم لا يقرأ له بها ، انظـــر المســـتنير ٥٧٣ ، بستان الهداة ٤٩١ .

(٧) انظر بستان الهداة ٤٩١ ، النشر ٢٧٧/٢، الإتحاف ٢٣٨،.

(٨)[الأنفال:٢٧]

(٩) حذفت الأولى اختصارا من كل ما أضيف من لفظه ، أما المفرد فهو ثابت ، و حذفت الثانية إما اختصارا على القاعدة أو إشارة . انظر المقنع ١١ ، السمير ٦٠.

(١٠) هو ابن تغلب ، تقدمت ترجمته .

(١١) انظر بستان الهداة ٥٧٩ ، البحر ٤٨٦/٤ ، وهي انفرادات عمن ذكر من العشرة لا يقرأ لهم بها .

(١٢) ﴿ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ ﴾ [المؤمنون:٨]

(١٣) [المعارج:٣٢]

(١٤)انظر التيسير ١٥٨، النشر ٣٢٨/٢ ، الإتحاف ٣١٧ ، ٤٢٤.

(١٥) ثلاثتهم عن أبي عمرو ، وهي انفرادات لا يقرأ له بها . انظر بستان الهداة ٧١٠.

التوبة

وكتبوا كل ما وقع من لفظ ﴿ مَسَٰجِدَ ﴾ بغير ألف[1]،وعلى الإفراد في ﴿ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [2] ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب [3] ، و أفرد الموضع ﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [4] ابن محيصن و الجعفي وخارجة و محبوب و عبد الوارث عن أبي عمرو و إسماعيل طريق (أبي) [5] خلاد عن نافع [6] .

وكتبوا﴿ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ ﴾[7][ل ٣٩/ أ]بسنينة بين القاف و[التاء][8] من غير ألف [9] ، هي صورة الألف فيما روى الشطوي عن ابن وردان [10] ، بضم السين

(١) انظر المقنع ١٨، الدليل ٩٢، السمير ٤٩.

(٢)[التوبة:١٧]

(٣) انظر التيسير ١١٨، النشر ٢/٢٧٨، الإتحاف ٢٤٠.

(٤)[التوبة:١٨]

(٥) في الأصل بدون الكنية و هو خطأ ، و أبو خلاد هو سليمان بن خلاد النحوي المؤدب ، أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدي و إسماعيل بن جعفر ، روى عنه القراءة القاسم بن محمد بن بشار و محمد بن شنبوذ ، ت : ٢٦١هـ، الجرح والتعديل ٤/١١٠ معرفة القراء ١/٣٩٤ ، غاية النهاية ١/٣١٣.

(٦) وهي انفرادة عن نافع و أبي عمرو لا يقرأ لهما بها . انظر السبعة ٣١٣ ، بستان الهداة ٥٨٥ ، البحر ٥/١٩ .

(٧)[التوبة:١٩]

(٨) في الأصل الضمير وهو خطأ .

(٩) رسمت على القياس هي و الكلمة التي بعدها ، و لم أقف على خلاف في رسمها ، و إن كان رسمها على ما ذكره المصنف فيه احتمال للقراءتين .

(١٠) عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء ، إمام مقرئ حاذق ، و راو محقق ضابط ، عرض على أبي جعفر و شيبة و نافع ، روى عنه القراءة عرضا قالون و إسماعيل بن جعفر و الواقدي ، ت : ١٦٠ هـ ، معرفة القراء ١/٢٤٧ ، غاية النهاية ١/٦١٦ .

وحذف الياء بعد الألف ، جمع ساق ، مثل رام ورماة ، أو صورة اليـــاء ، وحذفـــت الألف اختصارا عند الجماعة [1] .

وكتبوا﴿ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ﴾[2]بغير ألف،وعليه رواية الشطوي والتورســي[3] و الأنطاكي[4]عن أبي جعفر وابن الزبير، بفتح العين والميم جمع عامر مثل صانع وصنعة[5].

وكتبوا ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ هنا [6] ، و ﴿ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ بالمجادلة [7] بسنينة بـين الشين والراء ، و سنينة بين الراء وما بعدها من غير ألف[8]،والجماعة على كسر الشـــين مشبعا،و[ضم][9]تاء التأنيث بعد الراء من غير ألف ، وقرأ شعبة هنا -من جميع طرقـــه- و المفضل و العطار و ابن تغلب وحماد كلهم عن عاصم[10]بألف بعد الراء وكسر التـــاء على الجمع[11]،و روى الشموني[12]وهارون[13]عن شعبة ذلك في حرف المجادلـــة [1] و

(١)انظر بستان الهداة ٥٨٥ النشر ٢٧٨/٢، الإتحاف ٢٤١ .

(٢)[التوبة:١٩]

(٣) لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من مصادر .

(٤)أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن جبير،أبو جعفر الكوفي،نزيل أنطاكية،أصله من خراسان ، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن الكسائي و كردم و سليم ، و سمع بعض قراءة عاصم عن أبي بكر شعبة ، قرأ عليه محمد بن العباس و محمد بن علان و شهاب بن طالب ، ت : ٢٥٨هـــ معرفة القراء٤١٦/١ ، غاية النهاية ٤٢/١ .

(٥)انظر ، بستان الهداة ٥٨٥النشر ٢٧٨/٢، الإتحاف ٢٤١ .

(٦)[التوبة:٢٤]

(٧)[المجادلة:٢٢]

(٨) على القاعدة في حذف الألف من جمع المؤنث السالم .

(٩) في الأصل (فتح) و هو خطأ ، و الصحيح ما أثبته .

(١٠) وهي انفرادة لا يقرأ بها . انظر ، السبعة ٣١٣، بستان الهداة ٥٨٥.

(١١) انظر التيسير ١١٨، النشر ٢٧٨/٢، الإتحاف ٢٤١.

(١٢) محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني ، أخذ القراءة عن أبي يوسف الأعشى ، فكان أقرأ أصحابـــه روى القراءة عنه إدريس بن عبدالكريم الحداد و حماد بن محمد و غيرهم ، ت : ٢٤٠هـــ .انظـــر معرفـــة القـــراء ٤١٣/١، غاية النهاية ١١٤/٢.

(١٣) هو ابن حاتم ، تقدم .

تفرد الحسن هنا بفتح الشين وألف وهمزة مكسورة وضم الراء متصلة بالكاف ، جمع تكسير فهذه الثلاثة اصطلاحية [٢] .

وكتبوا ﴿ ٱثَّاقَلۡتُمۡ ﴾[٣] بهمزة وصل ، وتفرد المطوعي بتاء موضع الألف [ل٣٩/ب] (تثاقلتم) فيخفف الثاء [٤] .

وكتبوا ﴿ نَفَقَٰتُهُمۡ ﴾[٥] بغير ألف[٦]،وعليه أبو خلاد عن نافع[٧]،والمطوعي عن الأعمش،مع نصب التاء على الإفراد،والجماعة على الجمع والرفع [٨].

وكتبوا ﴿ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ [٩] بغير ألف بعد اللام [١٠] .

وعليه أبو حيوة وأبو البرهسم وابن أبي عبلة بفتح الخاء وسكون اللام [١١] .

وكتبوا ﴿ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴾[١٢]بغير ألف [١٣] ، وعليه انفراد مالك بن دينار [١]،

---

(١) انظر، الجامع ٣٠٨/١٧ البحر ٢٣٩/٨.

(٢) انظر ، بستان الهداة ٥٨٥ الإتحاف ٢٤١.

(٣)[التوبة:٣٨]

(٤) انظر ، بستان الهداة ٥٨٧ الإتحاف ٢٤٢.

(٥)[التوبة:٥٤]

(٦) الحذف فيها إما اختصارا على القاعدة ، أو إشارة للقراءة المذكورة .

(٧) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، بستان الهداة ٥٨٧ .

(٨) انظر ، بستان الهداة ٥٨٧ ، البحر ٥٣/٥ الإتحاف ٢٤٣.

(٩)[التوبة:٨١]

(١٠) جاء فيه الحذف عن الشيخين ، انظر المقنع ١١، الدليل ١٠٧، السمير ٥٧.

(١١) انظر الطبري ١٣٩/١٠ ، البحر ٧٩/٥ .

(١٢)[التوبة:٨٣]

(١٣) العمل على تعميم الحذف في الألف الواقعة بعد اللام المفردة ، لا فرق بين ما اتفق الشيخان على حذفه ، أو ما اختلفا فيه ، أو سكتا عنه أو أحدهما إلا في ﴿ يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ ﴾ [الجن:٩] .انظر الدليل ١١٠.

و في الإسراء ﴿ خِلَٰفَكَ ﴾ [٢] بغير الألف [٣]،وعليه حجازي وأبو عمـــرو [٤] وأبان [٥]

وكتبوا ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ ﴾ [٦] بغير ألف قبل القاف وبعدها [٧] ، وتفرد ابـــن ثوبان [٨] عن هارون عن أبي عمرو ، بهمزة مضمومة قبل القاف وســـكون القـــاف ، وضم التاء بعدها على الأمر ، والجماعة على المفاعلة [٩] .

وكتبوا ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾ هنا [١٠] وفي هـــود ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ ﴾ [١١] بالواو إجماعا [١٢] .

ورسم بعدها ألف في الحجازي و الشامي ، واختلف في العراقية [١] ، وقرأهمـــا بالإفراد حمزة والكسائي وخلف و حفص [٢] ، على ما رسم بحذف الألف ، وفتحـــوا التاء هنا ، ولا خلاف في ضمها في هود [٣] .

---

(١) مالك بن دينار ، أبو يحيى البصري ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، سمع أنس بن مالك ، قـــال القتبي كان يكتب المصاحف بالأجرة ، و كان من أحفظ الناس للقرءان ، ت : ١٢٧هـــ، السير ٣٦٢/٥ غاية النهاية ٣٦/٢ .

(٢)[الإسراء:٧٦]

(٣) على القاعدة اختصارا ، أو إشارة ، انظر السمير ٥٧ .

(٤)انظر التيسير ١٤١، النشر ٣٠٨/٢، الإتحاف ٢٨٥ .

(٥) هو ابن يزيد عن عاصم ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، بستان الهداة ٥٩٠ .

(٦)[التوبة:٢٩]

(٧) على القاعدة في كل ما اشتق من مادة قتل عن أبي داود ، و قد تقدم الكلام على مثله مـــرارا ، و انظـــر ص٩٣ .

(٨) هو أحمد بن الصقر ، تقدمت ترجمته ص٦٨.

(٩)وهي انفرادة لا يقرأ لأبي عمرو بها ، انظر بستان الهداة ٥٩٣ .

(١٠)[التوبة:١٠٣]

(١١)[هود:٨٧]

(١٢) انظر المقنع ٥٤-٥٥، الوسيلة٤٣٢ .

يونس

وكتبوا ﴿ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم ﴾ [1]بزيادة ألف ، ليس بينها وبين الدال حـــرف ، وبحرف واحد بين الراء و الكاف [2] [ل ٤٠/ أ] ، وقرأ الجماعة بإثبات الألف بـــين اللام والهمزة على أنها نافية،و دال مهملة وألف بعد الراء،و رسمت على لفظ الإمالـة [3] [و][4]ضمير المخاطبين ، (و قرأ الحسن و ابن عباس و ابن سيرين بهمزة ساكنة و تاء مضمومة نفس المتكلم [5] ، و تفرد الحسن بهمز الألف بعد الـــراء [6]) [7] ، و تفـــرد الحسن بن عمران [8] فقلب الألف ياء ساكنة ، ثم تاء المتكلم[9]،و تفرد ابن كثير بخلاف بين أصحابه [10]، بحذف ألف النافية جعلها لام تأكيد[11]،وتفرد الشنبوذي بزيادة نـــون ساكنة قبل الدال وإعجامها مفتوحة وتسكين الراء وتاء المتكلم من الإنذار [12] .

---

(١)[يونس:١٦]

(٢) وهي الألف المرسومة ياءً على لفظ الإمالة ، موافقة للقراءتين .

(٣) لكونها يائية ، أو على أنها صورة التاء موافقة للقراءات فيها .

(٤) في الأصل (على أنه) ، و لا يستقيم .

(٥) (دَرَأْتُكُم) انظر المحتسب ٣٠٩/١ ، بستان الهداة ٥٩٦ ، البحر ١٣٣/٥الإتحاف ٢٤٧.

(٦) انظر الإملاء ١٤/٢، المحتسب ٣٠٩/١ ، البحر ١٣٣/٥.

(٧) حدث قلب في الأصل بجعل تفرد الحسن لابن عباس و ابن سيرين و الحسن في وجه ، والصحيح ما أثبتــه إن شاء الله ، و انظر، المحتسب ٣٠٩/١ بستان الهداة ٥٩٦ ، البحر ١٣٣/٥ .

(٨) الحسن بن عمران العسقلاني ، أبو علي لين الحديث ، روى عن سعيد بن عبدالرحمن و عمر بن عبدالعزيز و مكحول ، روى عنه شعبة . الجرح و التعديل ٢٧/٣ ، التهذيب ٣١٢/٢ ، التقريب ١٢٧٣ .

(٩) (أدريتكم) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(١٠) قرأ البزي بقصر اللام من رواية أبي ربيعة ، و كالباقين من رواية ابن الحباب ، وقرأ قنبل بقصر اللام إلا من رواية ابن خشنام عن الزينبي عنه ، انظر، غاية النهاية لابن مهران ٥١٤/٢ النشر ٢٧٢/٢.

(١١) انظر التيسير ١٢١، بستان الهداة ٥٩٦، النشر ٢٨٢/٢، الإتحاف ٢٤٧.

(١٢) (لأنذرتكم)انظر ، بستان الهداة ٥٩٧ الإتحاف ٢٤٧.

وكتبوا ﴿ وَٱزَّيَّنَتۡ ﴾ [1] بهمزة الوصل ، و الجماعة بالوصل و تشديد الـزاي وتفرد المطوعي بتاء مفتوحة موضع الهمزة ، وخف الزاي [2] ، و قرأ الحسن و اللؤلـؤي و الخفاف [3] عن أبي عمرو [4] بفتح الهمزة وسكون الزاي وخف الياء [5] .

وكتبوا ﴿ وَجَٰوَزۡنَا ﴾ [6] بغير ألف اختصارا [7] ، وتفـرد الحسـن بـالقصر والتشديد [8]

هود

وكتبوا ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ﴾ هنا[9] و في الفرقان[10]﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾ وفي [ل ٤٠/ ب] العنكبوت [11] ﴿ وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم ﴾ وفي النجـم [12] ﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴾ بألف طرفا [13] ، وقرأ بالتنوين وصلا و الألف وقفا عوضا

(١)[يونس:٢٤]

(٢) انظر الإتحاف ٢٤٨.

(٣) عبد الوهاب بن عطاء العجلي ، أبو نصر الخفاف ، روى القراءة عن أبي عمرو و أبان بن يزيد عن عاصم ، وحدث عنه بالحروف محمد بن عمر الواقدي . ت: ٢٠٤هـ . معرفة القراء ٣٤٠/١ ، غاية النهاية ٤٧٩/١ السير ٤٥١/٩ .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، بستان الهداة ٦٠٣ ، البحر ١٤٣/٥.

(٥) نفس المصادر السابقة .

(٦)[الأعراف:١٣٨]

(٧) جاء فيه الحذف عن أبي داود و العمل عليه ، انظر الدليل ١٤٨ ، السمير ٤٣ .

(٨) انظر ، بستان الهداة ٦٠٣ ، البحر ١٨٨/٥ الإتحاف ٢٥٤.

(٩)[هود:٦٨]

(١٠)[الفرقان:٣٨]

(١١)[العنكبوت:٣٨]

(١٢)[النجم:٥١]

(١٣) انظر المقنع ٤١ .

(...) [1] حجازي شامي و أبو عمرو و الكسائي و خلف [2] ، وافقهم -في غير النجم- المفضل و حماد وعصمة [3] و شعبة [4] ، و قرأ الحسن و يعقوب وحمزة و حفص بغير تنوين ويقفون بغير ألف في الأربعة ، وافقهم شعبة و المفضل و حماد و عصمة في النجم [5] ، لا خلاف عنهم في ذلك [6] ، مع الاتفاق على رسم الألف ، بذلك صحت عنهم الرواية ، وتفرد الزهراني [7] عن حفص بالألف وقفا [8] .

وكتبوا ﴿ بِمُعَجِزِينَ ﴾[9] بغير ألف[10]، وتفرد أبو الدرداء وعطية بن قيس [11] بتحريك العين مشبعا [12] .

وكتبوا ﴿ قَالُواْ سَلَـٰمًا ﴾ هنا[13] و الذاريات[14] بغير ألف[15]، وتفرد الأعمش بكسر السين وسكون اللام [16] .

---

(١) كتب في الأصل (وحمزة وحفص في الأربعة وافقهم شعبة والمفضل وحماد وعصمة في النجم) ثم شطبت العبارة السابقة .

(٢) انظر التيسير ١٢٥، النشر ٢٨٩/٢، الإتحاف ٢٥٨.

(٣) كلهم عن عاصم ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، بستان الهداة ٥٦٦.

(٤) انظر بستان الهداة ٥٦٦ .

(٥)انظر ،بستان الهداة ٥٦٦ الإتحاف ٢٥٨.

(٦) روي الوجهان عن شعبة ، فقرأ بصرفها من رواية الكتاني عن شعيب عن يحيى ، و من رواية ابن غالب و الأعشى ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها . انظر ، المستنير ٥٩٨ ، غاية ابن مهران ٥٢٢/٢ النشر ٢٨٩/٢.

(٧) تقدمت ترجمته ص ١٣٢ .

(٨) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٩)[هود:٣٣]

(١٠) جاء الحذف فيه عن الشيخين ، و العمل عليه . السمير ٥٤، ٩٩ .

(١١) تقدمت ترجمته ص ١٢٣.

(١٢) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(١٣)[هود:٦٩]

(١٤) [الذاريات:٢٥]

(١٥) جاء الحذف في لفظ سلام كيف جاء ، انظر المقنع ١١ ، ١٧، الدليل ١٠٦، السمير ٥٧.

(١٦) انظر ، بستان الهداة ٦٠٨ الإتحاف ٢٥٨.

وكذلك ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ [1] هنا و الذاريات [2] ، و قرأهما -بالكسر و السكون- الأعمش وحمزة و علي [3] ، و وافقهم المفضل [4] في الذاريات .

وكتبوا ﴿ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ ﴾ [5] بألف بعد الدال إجماعا ، والإجماع على تحريك الذال و المد،وتفرد محمد البرمكي[6]عن الدوري عن إسماعيل عن نافع[ل٤١/ أ] و خارجة و اللؤلؤي عن أبي عمرو بسكون الذال [7] .

وكتبوا ﴿ وَإِنَّ كُلًّا ﴾ [8] على لفظ النصب ، وعليه الإجماع ، وقرأ ابن مسعود والأعمش بالرفع ، على ما في مصحفه [9] .

وكتبوا ﴿ زُلَفًا ﴾ [10] بالألف ، والإجماع على التنوين ، وتفرد ابن محيصن بسكون اللام [11] وترك التنوين في وجه [12] .

---

(١)[هود:٦٩]

(٢) [الذاريات:٢٥]

(٣) انظر التيسير ١٢٥، بستان الهداة ٦٠٩. النشر ٢/٢٩٠، الإتحاف ٢٥٨.

(٤) عن عاصم ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٦٠٩ .

(٥)[هود:١٠٢]

(٦) جاء في الأصل (أحمد) وهو خطأ ، و الصحيح ما أثبته ، وهو محمد بن أحمد بن عبدالله أبو بكر البرمكي البغدادي ، شيخ ، روى الحروف سماعا عن أبي عمرو الدوري ، روى الحروف عنه أبو طاهر بن هاشم . غاية النهاية ٢/٦٨ .

(٧) وهي انفرادة لا يقرأ لهم بها ، انظر بستان الهداة ٦١٠ ، البحر ٥/١٦٢ .

(٨)[هود:١١١]

(٩) (إن كلٌّ إلا ليوفينهم) بجعل إلا مكان لما ، انظر المحتسب ١/٣٢٨ ، الإملاء ٢/٢٦ ، الإعراب للنحاس ٢/١١٤ .

(١٠)[هود:١١٤]

(١١) انظر المحتسب ١/٣٣٠ ، بستان الهداة ٦١٢ ، ، البحر ٥/٢٧٠ الإتحاف ٢٦١.

(١٢) (زُلْفَى) انظر المبهج ٢/٥٥٦ ، بستان الهداة ٦١٢ ، الإتحاف ٢٦١.

يوسف

كتبوا ﴿ قُرْءَانٍ ﴾ و ﴿ ٱلْقُرْءَانَ﴾ حيث وقع بألف واحدة بين الراء والنـون و الهمزة حذفت على القياس ، فقراءة النقل [١] قياسية إلا هنـا ﴿ قُرْءَانًـا عَرَبِيًّا ﴾ [٢] وفي الزخرف ﴿ جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [٣] فإنهما رسما بغير ألـف في مصـاحف الحجاز والشام من غير خلاف ، وكذلك في الأكثر من العراقية [٤] .

وكتبوا ﴿ يَـٰبُشْرَىٰ ﴾ [٥] بياء بعد الراء من غير ألف [٦] ، و قرأ ابن محيصـن والكوفيون بألف بعد الراء من غير ياء ، فهي صورة الألف على لفظ الإمالة [٧] ، وقـرأه عصمة عن عاصم بكسر الراء مشبعا ، على صريح الرسم [٨] ، وقرأه ابن كثير وابـن عامر والبصريون بياء الإضافة بعد الألف مفتوحة [٩] .

و عن ابن أبي إسحاق يعقوب و الجحدري و ابن أبي عبلة (يـا بشـريّ) و (مثويّ) بتشديد الياء فيهما و حذف الألف " [١٠] .

---

(١) و هي قراءة ابن كثير ، انظر التيسير ٧٩، النشر ٤١٤/١، الإتحاف ١٥٤.

(٢)[يوسف:٢]

(٣)[الزخرف:٣]

(٤) قال أبو عمرو : و رأيت أنا هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق و غيرها بالألف ، اهـ . المقنع ١٩ و العمل على الحذف في هذين الموضعين ، و الإثبات في غيرهما ، انظر الدليل ١٥٠ ، السمير ٣٩ .

(٥)[يوسف:١٩]

(٦) قال أبو عمرو : على أني وجدت في المصاحف المدنية ، و أكثر الكوفية و البصرية التي كتبها التـابعون و غيرهم (يا بشرى) في يوسف بغير ياء و لا ألف ، اهـ .المقنع ١٦ .

(٧) انظر التيسير ١٢٨، النشر ٢٩٣/٢، الإتحاف ٢٦٣.

(٨) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٦١٦ .

(٩) انظر التيسير ١٢٨، النشر ٢٩٣/٢، الإتحاف ٢٦٣ .

(١٠) مدرجة في الهامش . انظر المحتسب ٣٣٦/١ ، الإعراب للنحاس ١٣٠/٢ ، البحر ٢٩٠/٥ .

وكتبوا ﴿ مُتَّكَـًا ﴾ [1] بألف واحدة بعد الكاف [2] ، و تفرد ابـــن يـــزداد [3] بإسكان التاء مخففة وتنوين [ل ٤١/ ب] الكاف من غير همز [4] ، والمطوعي كذلـــك مع المد والهمز [5] ، والحسن كذلك مع التشديد [6] ، والإجماع علـــى ضـــم الميـــم ، وفتحها الأعمش من غير همز مثل لَعْلا [7] ، وعن ابن مسعود ومعاذ الفتح والكسر [8] ، والإجماع بالهمز من غير مد مع التشديد ، وسهل [9] أبو جعفر و شيبة [10] .

وكتبوا ﴿ حَـٰشَ لِلَّهِ ﴾ معا [11]بإثبات ألف الحاء [12] ، وحذف ألف الشـــين منهما .

---

(١) [يوسف:٣١]

(٢) فيوافق الرسم كل ما ذكر من القراءات بعد .

(٣) لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من مصادر .

(٤) و رويت عن ابن عباس و ابن عمر و مجاهد و الأعمش و غيرهم ، انظـــر المحتســـب ٣٣٩/١ ، معـــاني القرءان للفراء ٤٢/٢ ، الإملاء ٢٩/٢ ، البحر ٣٠٢/٥ .

(٥) انظر ، البحر ٣٠٢/٥ الإتحاف ٢٦٤.

(٦) المصدرين السابقين و بستان الهداة ٦١٨ .

(٧) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر ، و المروي عن الأعمش الضم ، و لم أقف له علـــى رواية الفتح ، انظر المحتسب ٣٣٩/١ .

(٨) المروي عنهما الفتح ، و لم أقف على رواية الكسر ، انظر البحر ٣٠٢/٥ .

(٩)انظر ، المحتسب ٣٣٩/١ ، البحر ٣٠٢/٥ النشر ٣٩٩/١ ، الإتحاف ٢٦٤.

(١٠) تقدمت ترجمته ص ٥٢.

(١١)[يوسف:٣١، ٤٤]

(١٢) العمل على حذف ألف الحاء اختصارا ، خلافا للمصنف ، انظـــر المقنـــع ١٥ ، الدليـــل ١٥٥-١٥٦ السمير ٤٤.

وهي منقلبة عن ياء ، أصله حاشى تحاشى ، فلما حذفت الياء التي هي لام الفعل حذفت الألف المنقلبة عنها،وأثبتها وصلا على الأصل ابن محيصن وأبو عمرو و يحيى والأعمش [1] والأصمعي عن نافع [2] ، وتفرد الأعمش بالإثبات وقفا [3] .

وكذلك حذفت بعد شين من ﴿ يَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ ﴾ بالنور [4]على لفظ الوصل ، ولا خلاف في إتباع الرسم وقفا ، و أجمعوا على لفظ الجلالة هنا معا ، بعد الشين لفظا و رسما ، و تفرد الحسن بآلة التعريف وهمزة مكسورة ولام مفتوحة وهاء مجرورة (الإله) [5] .

وكتبوا ﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ [6] هنا بالألف [7] في كل الرسوم مطابقة للفظ ، ودلالة على مصيرها واوا في لدوان ، واختلفت الرسوم في﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾[8]بغافر ففي بعضها بالألف،وفي أكثرها ياء[9]تنبيها على مآلها الياء في نحو لدينا،[ل ٤٢/ أ] و في التفرقة إشارة إلى عدم تحقق أصلها،واختلاف معنييها،فهي هنا بمعنى عند الباب،وفي غافر بمعنى في الحناجر،و الإجماع على الألف المفتوحة [10] .

---

(١) انظر التيسير ١٢٨، النشر ٢/٢٩٥، الإتحاف ٢٦٤ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها، بستان الهداة ٦١٩.

(٣) انظر الإملاء ٢/٢٩ ، البحر ٥/٣٠٣ .

(٤)[النور:٥٢]

(٥) انظر ، بستان الهداة ٦٢٠ ، البحر ٥/٣٠٣ الإتحاف ٢٦٤.

(٦)[يوسف:٢٥]

(٧) و اتفقت المصاحف على ذلك ، انظر المقنع ٦٥ ، ٨٥ ، الدليل ٢٧٨، السمير ٨٧ .

(٨)[غافر:١٨]

(٩) انظر المقنع ٦٥ ، ٩٧ .

(١٠)و العمل على رسم موضع يوسف بالألف و غافر بالياء . انظر السمير ٨٧ .

وكتبوا ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ [1] بالألف على مراد الوقف [2] ، فكلهم بالنون الخفيفة وصلا وألف العوض وقفا ، تشبيها بالتنوين إلا ما روى الزجاج [3] عن موسى بن طارق [4] عن نافع بالنون المشددة في الحالين على ما في الرسم الأول [5] .

وكتبوا ﴿ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾ [6] بغير ألف [7] ، فعلى فقراءة النون لحمزة و الكسائي وخلف و حفص و أبان و المفضل [8] و الحسن ، حذفت اختصارا على الأصل المطرد وعلى قراءة التاء [حذفت خطا] [9] كما حذفت لفظا .

وكتبوا ﴿ حَـٰفِظًا ﴾[10]بغير ألف بعد الحاء،و بألف العوض عليه مع كسر الحاء حجازي شامي بصري الباقون بالفتح والمد على الاصطلاح[11]،والإجماع على النصب،وتفرد المطوعي بالخفض[12].

---

(١)[يوسف:٣٢]

(٢) والعمل عليه ، انظر المقنع ٤٣ ، الدليل ٢٤٦، السمير ٨٩-٩٠ .

(٣) إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، النحوي صاحب كتاب معاني القرءان و غيرها ، لازم المبرد ت : ٣١١ هـ ، انظر تاريخ بغداد ٨٩/٦ ، إنباه الرواة ١٩٤/١ ، بغية الوعاة ٤١١/١ .

(٤) موسى بن طارق ، أبو قرة السَكْسَكِي ، اليماني الزبيدي ، روى القراءة عرضا عن نافع ، و روى عن إبراهيم بن أبي عبلة و إسماعيل بن القسط ، روى عنه ابنه طارق و علي بن زبان . ، السير ٣٤٦/٩ . غاية النهاية ٣١٩/٢.

(٥)وهي انفرادة لا يقرأ لنافع بها ، انظر ، الكشاف ٣١٨/٢ البحر ٣٠٦/٥.

(٦)[يوسف:٦٢]

(٧) موافقة للقراءتين ، انظر المقنع ٨٦ ، السمير ٤٣ .

(٨)انظر التيسير ١٢٩بستان الهداة ٦٢٢، النشر ٢٩٥/٢، الإتحاف ٢٦٦ .

(٩) غير موجودة في الأصل ، و لا تستقيم العبارة ، و لعل الصحيح ما أثبته إن شاء الله .

(١٠)[يوسف:٦٤] انظر المقنع ٨٦ ، السمير ٤٣ .

(١١)انظر التيسير ١٢٩، بستان الهداة ٦٢٢، النشر ٢٩٥/٢، الإتحاف ٢٦٦.

(١٢) انظر بستان الهداة ٦٢٢ ، البحر ٣٢٣/٥ الإتحاف ٢٦٦ .

وكتبوا ﴿ وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾ [1] بواو ، و عليه الإجماع في الموضعين مع الكسر ، و ضمها الحسن فيهما [2] ، و أبدلهما همزة مضمومة ابن تغلب [3].

وكتبوا ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ [4] بالياء صورة الألف [5] ، و تفرد الحسن بالكسر و الياء وتفرد رويس بهاء السكت وقفا [6] .

وكتبوا﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ كلاهما هنا [7] ، وفي الرعد [8] ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ بألف بين الحرفين [9] .

[ق ٤٢/ ب] ، فعلى قراءة التقديم [10] فهو القياس ، وعلى الأخرى [11] فهي للفرق بينها وبين بئس ويئسوا ، كما فرقوا بين منه و مائة .

وكتبوا ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّاۖ ﴾و﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [12]كلاهما هنا بغير ألف ، في الأكثر الشائع ، كما هو القياس في قراءة

---

(١)[يوسف:٧٦]

(٢) انظر ، المحتسب ٣٤٨/١ ، البحر ٣٢٢/٥ ،الإتحاف ٢٦٦.

(٣) عن عاصم ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر المحتسب ٣٤٨/١ ، البحر ٣٣٢/٥ .

(٤)[يوسف:٨٤]

(٥) و هي باتفاق الشيخين ، انظر المقنع ، الدليل ٢٦١ ، السمير ٨٥.

(٦) انظر بستان الهداة ٦٢٣ النشر ١٣٦/٢، الإتحاف ٢٦٧ .

(٧)[يوسف:٨٧]

(٨)[الرعد:٣١]

(٩) انظر المقنع ٨٥-٨٦ ، الدليل ٢٤٢-٢٤٥ .

(١٠) وهي رواية البزي عن ابن كثير بتقديم الهمزة إلى موضع الياء و تأخير الياء إلى موضع الهمزة وإبدال الهمزة ألفا ، انظر التيسير ١٢٩، النشر ٤٠٥/١، الإتحاف ٢٦٦.

(١١) و هي قراءة الجماعة بالهمز بعد الياء بلا تأخير ، انظر نفس المصادر السابقة .

(١٢)[يوسف:٨٠ ، ١٠٤]

الجماعة ، و روى الداني عن مصاحف الأمصار [1] و السخاوي [2] عن كتاب محمد بن عيسى [3] إلحاقهما بالنظائر [4] .

وكتبوا ﴿ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ ﴾ [5] بغير ألف بين السين والراء ، وعليه الجماعة مع التسمية ، ورواه [ابن أبي سريج] [6] عن الكسائي [7] ، و ابن عباس و أبو ذر والضحاك على التعدية [8] ، و رواه الضحاك و مجاهد و الأعرج [9] بإثبات الألف لفظا [10] ، وقرأ النهشلي [11] بالتعدية في الحرفين [12] .

(١) في المقنع ٨٦ عن بعض مصاحف أهل العراق .

(٢) قال السخاوي : و رأيت في كتاب محمد بن عيسى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ بغير ألف ، الوسيلة ٢٤٩ .

(٣)محمد بن عيسى بن إبراهيم بن عبدالله التيمي ، إمام في القراءات ، له اختيار أول و ثاني ، أخذ القراءة عن خلاد بن خالد و الحسن بن عطية و خلف ، روى القراءة عنه الفضل بن شاذان ، و جعفر بن الصبلح ، ت : ٢٥٣هـ . غاية النهاية ٢/٢٢٣ .

(٤) موضع يوسف و الرعد السابقين .

(٥)[يوسف:٨١]

(٦) في الأصل ابن شريح و هو خطأ ، و ابن أبي سريج هو أحمد بن الصباح الرازي البغدادي ، ثقة ضابط كبير شيخ البخاري ، قرأ على الكسائي ، و أخذ عن عبدالله بن موسى ، قرأ عليه الحسين بن علي الأزرق و الفضل بن شاذان ، ت :٢٣٠هـ معرفة القراء ٤٣٣/١، غاية النهاية ٦٣/١.

(٧) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٦٢٤.

(٨) (سُرِّق) بضم السين و كسر الراء مشددة . انظر بستان الهداة ٦٢٤ ، البحر ٣٣٧/٥ .

(٩) حميد بن قيس الأعرج ، أبو صفوان المكي ، القاريء ، ثقة ، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر و عرض عليه ، روى القراءة عنه سفيان بن عيينة و أبو عمرو بن العلاء و عبد الوارث بن سعيد ، ت : ١٣٠هـ غاية النهاية ٢٦٥/١ .

(١٠) انظر البحر ٣٣٧/٥ .

(١١) هو ابن أبي سريج المتقدم .

(١٢) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

وكتبوا ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾[1] بواحدة [2] ، وعليه ابن عامر و عـــاصم و يعقوب و الشيزري [3] عن علي [4] ، و ابن شنبوذ عن أبي نشيط [5] مع تشديد الجيـم وفتح الياء [6] ، إلا ابن شنبوذ فإنه سكن الياء [7] ، و الباقون- و معهم هبـــيرة عـــن حفص والوليد عن ابن عامر [8] -بنونين الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم فـــهي مخففـــة وسكون الياء [9] ، إلا هبيرة فإنه فتح الياء [10] ، و تفرد ابن محيصن بفتح النون والجيـم مخففة و ألف بعدها [ل ٤٣/ أ] على المضي [11] ، وكلاهما على الاصطلاح .

(١)[يوسف:١١٠]

(٢) لاحتمال القراءتين ، انظر المقنع ٨٦ ، السمير ٦٨ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ٨٦ .

(٤) هو الكسائي ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٥٣٦.

(٥) محمد بن هارون أبو جعفر الربعي البغدادي ، أخذ القراءة عرضا عن قالون ، و سمع روح بن عبادة و محمد الفريابي ، روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن الأشعث ، و عنه انتشرت روايته عن قالون ، و روى عنه أيضـا محمد بن فضيل ، ت : ٢٥٨ هـ .معرفة القراء ٤٣٨/١ ، السير ٣٢٤/١٢ ، غاية النهاية ٢٧٢/٢.

(٦) انظر التيسير ١٣٠، النشر ٢٩٦/٢، الإتحاف ٢٦٦٨،.

(٧) انظر الطبري ٥٩/١٣ البحر ٣٥٥/٥ .

(٨) وهما انفرادتان عن حفص و ابن عامر لا يقرأ لهما بها ، انظر بستان الهداة ٥٣٦ .

(٩) انظر التيسير ١٣٠، النشر ٢٩٦/٢، الإتحاف ٢٦٨.

(١٠)انظر السبعة ٣٥٢ ، البحر ٣٥٥/٥ .

(١١) انظر ، البحر ٣٥٥/٥ الإتحاف ٢٦٨.

الرعد

وكتبوا ﴿ قِطَعٌ ﴾ [1] على لفظ الرفع ، وعليه الإجماع ، و تفرد الحسن بالنصب و ألف العوض [2] .

وكتبوا ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ ﴾ [3] بغير ألف [4] ، على تقدير التقديم لدى حجازي وأبو عمرو و ابن مسلم [5] ، و على تقدير التأخير لدى الحسن و اللؤلؤي و ابن عقيل و محبوب عن أبي عمرو [6]و يعقوب و الكوفي [7] .

---

(١)[الرعد:٤]

(٢) انظر ، بستان الهداة ٦٢٦ الإتحاف ٢٦٩.

(٣)[الرعد:٤٢]

(٤) انظر المقنع ١٢، الدليل ١٤٢، السمير ٥٧.

(٥) انظر التيسير ١٣٤، النشر ٢٩٨/٢، الإتحاف ٢٧٠.

(٦) أربعتهم عن أبي عمرو انفرادات لا يقرأ له بها، بستان الهداة ٦٢٩-٦٣٠ .

(٧)انظر التيسير ١٣٤، بستان الهداة ٦٢٩-٦٣٠النشر ٢٩٨/٢، الإتحاف ٢٧٠.

إبراهيم

وكتبوا ﴿ بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾ [1] بغير ألف [2] ، و عليه رواية المطوعي بفتح اللام وسكون السين [3] .

وكتبوا ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ هنا [4] و﴿ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ ﴾ في النور [5] بغير ألف [6] ، و عليه مع فتح اللام و القاف حجازي بصري شامي و عاصم على المضي [7] قياسية،و على الاصطلاح حمزة و الأعمش و علي و خلف والحسن [8] .

وكتبوا ﴿ مِّن قَطِرَانٍ ﴾ [9] بألف بين الراء و النون ، و الإجماع على فتح القاف وكسر الطاء و ألف بين الراء و النون،و روى أبو حاتم [10]،عن يعقوب،وأبو عمارة [11] عن شعبة كسر القاف و إسكان الطاء و همزة مفتوحة بعد الراء وألف [12] .

---

(١)[إبراهيم:٤]

(٢) رسمت على القياس ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٣) انظر ، بستان الهداة ٦٣٢ ، الإتحاف ٢٧١.

(٤)[إبراهيم:٣٢]

(٥)[النور:٤٥]

(٦) جاء الحذف فيه عن الشيخين ، انظر المقنع ١٧، الدليل ١٣٣، السمير ٤٤.

(٧) انظر التيسير ١٣٤، بستان الهداة ٦٣٢النشر ٢/٢٩٨، الإتحاف ٢٧٢.

(٨) نفس المصادر السابقة .

(٩)[إبراهيم:٥٠]

(١٠) تقدمت ترجمته ص ٦٣ .

(١١) لم أقف على ترجمته .

(١٢) (من قِطْرِ آنٍ) و الباقون بفتح القاف و كسر الطاء و فتح الراء ممدودة من غير همز . انظر ، المحتسب ١/٣٦٦ ، معاني القرءان للفراء ٢/٨٢ بستان الهداة ٦٣٤.

الحجر

[ل ٤٣/ ب] وكتبوا ﴿ مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ ﴾ [(١)] بغير ألف كنظائره [(٢)] ، و عليه قراءة الأعمش و عصمة و الجعفي عن أبي عمرو [(٣)] .

وكتبوا ﴿ هُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ ﴾ [(٤)] بغير ألف [(٥)] على تقدير التقديم عند أبي و المطوعي والتأخير عند الجماعة [(٦)] .

وكتبوا ﴿ ٱلْجَآنَّ ﴾ [(٧)] حيث وقع بألف ، و هي صورتها إجماعا ، و صورة همزة مفتوحة عند الحسن [(٨)] .

---

(١)[الحجر:٥٥]

(٢) جمع المذكر السالم .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ له بها . انظر، المحتسب ٤/٢، بستان الهداة ٦٣٧، الإتحاف ٢٧٥.

(٤)[الحجر:٨٦]

(٥) انظر المقنع ١٧، الدليل ١٠٨-١٠٩، السمير ٥٧.

(٦) انظر ، المحتسب ٦/٢ ، بستان الهداة ٦٣٩الإتحاف ٢٧٦ .

(٧)[الحجر:٢٧]

(٨) انظر ، بستان الهداة ٦٣٧ ، البحر ٤٥٣/٥ ،الإتحاف ٢٧٦.

النحل

وكتبوا ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ [1] بألف هي صورتها ، أو صورة همزة مفتوحة فيما روى هارون عن أبي عمرو [2] .

وكتبوا ﴿ شُرَكَآءِىَ ﴾ [3] بألف و ياء واحدة ، و عليه قراءة الحسن مع كسر الياء [4] ، و روى ذلك عن البزي [5] مع فتحها [6] .

---

(١)[النحل:٢٣]

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر مختصر شواذ القراءات ٧٢ بستان الهداة ٦٠٦ .

(٣)[النحل:٢٧]

(٤) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر ، وروي عن الحسن كالبزي ، انظر الإتحاف ٢٧٨ .

(٥) أحمد بن محمد بن عبدالله بن قاسم بن أبي بزة ، أبو الحسن المكي ، قرأ على أبيه و عبد الله بن زياد و عكرمة بن سليمان ، قرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي و أحمد بن فرح ، ت : ٢٥٠هـ .معرفة القراء ٣٦٥/١ السير ٥٠/١٢ ، غاية النهاية ١١٩/١ ،.

(٦) انظر السبعة ٣٧٠ التيسير ١٣٧، النشر ٣٠٣/٢، الإتحاف ٢٧٧،.

الإسراء

وكتبوا ﴿ عِبَادًا لَّنَآ ﴾ [1]بألف العوض بعد الدال ، و عليه الإجماع ، و تفرد الحسن بكسر (الباء) [2] مشبعا ، على الرسم الأول [3] .

وكتبوا ﴿ خِلَـٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾ [4] بغير الألف بين اللامين ، كما هو الدأب [5] ، و تفرد الحسن بفتح الخاء و حذف (الألف) [6] .

وكتبوا ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ كِتَـٰبًا ﴾ [7] بألف النصب ، و عليه القوم ، و تفرد عبد الوارث بالرفع [8] .

وكتبوا ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ [9] بألف على لفظ الفتح مع جواز الفتح و الإمالة ،وتفرد الأعمش [ل ٤٤/ أ] بإثبات همزة مضمومة [10] .

---

(١)[الإسراء:٥]

(٢) في الأصل (الدال) و هو خطأ ، و الصحيح ما أثبته إن شاء الله لأن القراءة تقتضيها ، وانظر المحتسب ١٤/٢، بستان الهداة ٦٥١ ، الإتحاف ٢٨١.

(٣) قرأ الحسن بكسر الباء و بعدها ياء ، (عبيدا)، و وافقه هارون عن أبي عمرو ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها انظر ، المحتسب ١٤/٢ ، بستان الهداة ٦٥١ الإتحاف ٢٨١.

(٤)[الإسراء:٥]

(٥) انظر المقنع ١٧-١٨، الدليل ١١١، السمير ٥٧.

(٦) غير موجودة في الأصل ، وتركها لا يبين الحرف المحذوف .انظر ، بستان الهداة ٦٥٢ الإتحاف ٢٨١.

(٧)[الإسراء:١٣]

(٨) عن أبي عمرو ، وكذلك رويت عن هارون ، وهي انفرادة لا يقرأ لأبي عمرو بها ، انظر بستان الهداة ٦٥٣ .

(٩)[الإسراء:٢٣]

(١٠) من رواية المطوعي (و قضاء ربك) ، بستان الهداة ٦٥٤ الإتحاف ٢٨٢.

وكتبوا ﴿ أَمَـرْنَـا مُـتْرَفِـيهَا ﴾[1]بواحدة على القياس،و قراءة يعقوب وأوقية [2] عن العباس[3]ومحبوب و يونس عن أبي عمرو،و خارجة عن نافع [4] بالمد (آمرنا)[5].

وكتبوا ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ ﴾ [6] بغير ألف قبل النون[7]،على لفظ الجمع،وعليه قراءة عاصم و الشنبوذي و الشامي رسما ،و قرأه بألف التثنية وكسر النون مشددة حمـــزة و الكسائي و خلف و المطوعي[8]،فيكون الحذف فيه أصلا مطردا[9].

وكتبوا ﴿ أَوْ كِلاَهُمَا ﴾[10]في بعض المصاحف متصلة وفي البعض بـالألف،و لم يصـور باليـاء في شـيء منـها[11]،و ذلـك مـراد الفتـح والتخفيـف،

---

(١)[الإسراء:١٦]

(٢) عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلي،أخذ القراءة عن اليزيدي و العباس بن الفضل،روى القراءة عنه أحمد بن سمعويه وأبو الحسن السراج وإسحاق بن حاتم،ت:٢٥٠هـ،معرفة القراء ١/٣٩٤غاية النهاية١/٣٥٠.

(٣) عن أبي عمرو و هو العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة ، أبو الفضـل الواقفـي الأنصاري البصري ، قاضي الموصل ، أستاذ حاذق ثقة ، و كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القـراءة ، رواها عنه عرضا و سماعا ، وضبط عنه الإدغام ، و روى القراءة أيضا عن خارجة بن مصعب عن نافع ، روى عنه حمزة بن القاسم و عامر بن عمر الموصلي و عبد الرحمن بن واقد ، و قال الذهبي لم يشهر لأنه لم يجلـس للإقراء . ت : ١٨٦هـ ، معرفة القراء ١/٣٣٧، غاية النهاية ١/٢٥٢.

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ، بستان الهداة ٦٥٤السبعة ٣٧٩.

(٥) انظر،النشر ٢/٣٠٦، الإتحاف ٢٨٢ .

(٦)[الإسراء:٢٣]

(٧) موافقة للقراءتين ، فقراءة عاصم و ابن عامر قياسية ، و قراءة الكوفيين على الاصطلاح ، وتقدير حذف الألف اختصارا على قاعدة حذف ألف التثنية . انظر السمير ٥٤ .

(٨)انظر السبعة ٣٧٩، بستان الهداة ٦٥٤ النشر ٢/٣٠٦الإتحاف ٢٨٢.

(٩) على القاعدة في ألف التثنية ، وهي بالحذف عن أبي عمرو الداني ، و اختار أبو داود الإثبات ، و عليـه العمل ، انظر السمير ٣٧ .

(١٠)[الإسراء:٢٣]

(١١) انظر المقنع ٩٤ .

و تقدم ﴿ طَـٰٓئِرَهُۥ ﴾[1]و قرأه بالإفراد هنا أبي بن كعب و ابن مسعود و الحسن و أبـو رجاء و مجاهد [2].

وكتبوا ﴿ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّى ﴾ [3] في المكي و الشامي بالألف على الخبر ، و عليه قرأه ابن محيصن و ابن كثير و ابن عامر ، و في البقية بغير ألف [4] على الأمـر ، و عليه قراءة الباقين [5] .

و كذلك كتبوا ﴿ قَالَ رَبِّى يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ ﴾ [6] أول الأنبياء بـالألف ، في الكوفي [7] ، و عليه قراءتهم ، و بغير ألف في الباقي ، و عليه قراءتهم [8] .

وكتبوا ﴿ قَـٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [9]﴿ قَـٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ ﴾ [10]

---

(١)[الإسراء:١٣] ، انظر ص ١٠٧ من هذا البحث و المقنع ١٢ .

(٢) انظر ، البحر ٦/١٥ الإتحاف ٢٨٢.

(٣)[الإسراء:٩٣]

(٤) و العمل على رسمه بغير الألف حملا على النظائر ، و موافقة للقراءتين و العراقية ، انظر المقنع ١٠٤ .

(٥)انظر التيسير ١٤١بستان الهداة ٦٦١، النشر ٣٠٩/٢، الإتحاف ٢٨٦، و لم يتكلم المصنف علـى لفـظ (سبحان) و فيه الحذف حيث أتى إلا في هذا الموضع ، فقد جاء في بعض المصاحف بالألف و في بعضها بغير الألف ، و الأشهر عن الشيخين فيه الألف ، و العمل عليه لمجيئه عن أكثر المصاحف و خاصة العراقية ، انظـر المقنع ١٧، ٩٤-٩٥، الدليل ١١٤، السمير ٤٣ .

(٦)[الأنبياء:٤]

(٧) انظر المقنع ٩٥ ، ١٠٤ ، السمير ٥٦ .

(٨) انظر التيسير ١٥٤، بستان الهداة ٦٦١، النشر ٣٢٣/٢، الإتحاف ٣٠٩.

(٩)[المؤمنون:١١٢]

(١٠)[المؤمنون:١١٤]

كلاهما [ل٤٤/ ب] آخر الفـــلاح،في الحجـــازي[١]و الشـــامي و البصـــري بالألف[٢]،و عليه قراءتهم،و أسقطها الكوفي خطا ولفظا فيهما [٣] .

وكتبوا ﴿ قَـٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ ﴾آخر الأنبياء [٤]في جميع المصـــاحف بغـــير ألف[٥]،و أثبتها قراءة حفص و زيد[٦]و أبو حاتم عن يعقوب [٧] .

وكتبوا ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي ﴾ [٨] في الجن بغير ألف في الكـــوفي و الإمـــام والشامي [٩] ، و عليه قراءة أبي جعفر و عاصم و حمزة و الأعمش و هارون و أبوزيـــد اللؤلؤي و الأصمعي والفراء عن عبد الوارث،كلهم عن أبي عمرو[١٠]،و أثبتها البـــاقون رسما وقراءة [١١] .

---

(١) قال الداني : و ينبغي أن يكون الحرف الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف و الثاني بالألف لأن قراءتهم فيهما كذلك ، و لا خبر عندنا في ذلك عن شيء من مصاحفهم ، إلا ما رويناه عن أبي عبيد قال : و لا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها ، يعني إثبات الألف في الحرفين .اهـ . المقنع ١٠٥-١٠٦ .

(٢) انظر المقنع ٩٥ ، ١٠٥ ، السمير ٥٦ .

(٣) قرأ حمزة ، و الكسائي بغير الألف في الموضعين ، وافقهم ابن كثير في الأول ، و الباقون بالألف . انظـــر، بستان الهداة ٦٦١ التيسير ١٦٠، النشر ٢/٣٣٠، الإتحاف ٣٢١.

(٤)[الأنبياء:١١٢]

(٥) قال الداني:ولا رواية عندنا أن ذلك مرسوم بالألف في شيء من المصاحف.انظر المقنع١١٤،السمير٥٦.

(٦) زيد بن أحمد بن إسحاق الحضرمي ، روى القراءة عرضا عن عمه يعقوب ، روى القراءة عنه عرضا علـي بن أحمد الجلاب و أحمد بن العلاء البزاز و الحسن بن مسلم ، غاية النهاية ٢٩٦/١ .

(٧) وهي انفرادة عن يعقوب لا يقرأ له بها ، و قرأ الباقون بغير الألف ، انظر التيسير ١٥٦، بســتان الهــداة ٦٦١، البحر ٣٥٤/٦ ، النشر ٣٢٥/٢، الإتحاف ٣١٢.

(٨)[الجن:٢٠]

(٩) و العمل على الحذف ، انظر المقنع ٩٨، السمير ٥٦.

(١٠) وهي انفرادات لا يقرأ له بها . انظر بستان الهداة ٦٦١ .

(١١) انظر التيسير ١٢٥، النشر ٣٩٢/٢، الإتحاف ٤٢٦، بستان الهداة ٦٦١.

وكتبوا ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ [1] في فصلت بغير ألف في جميع المصاحف [2] و تفرد المطوعي و ابن أبي عبلة بإثباتها لفظا [3] .

وكتبوا ﴿ قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾ بالزخرف [4] بغير ألف في جميعـــها [5] ، و أثبتها لفظا ابن عامر و حفص [6] .

وكتبوا ﴿ خِطْـًٔا ﴾ [7] بألف واحدة بعد الطاء على القياس المطرد ، و قـــرأه ابني كثير و محيصن بكسر الخاء و فتح الطاء و إثبات همزة بعد الألف ، منونة نصبـــا ، و الوقف بألف العوض [8] ، و لو رسمت عليها لكانت ثلاثة [9] .

وقرأه أبو جعفر و ابن ذكوان و ابن عتبة و الشذائي [10] عن الداجوني [11] ، و زيد بن علي عن هشام بفتح الخاء و الطاء همزة منونة نصبا من غير ألـــف[ل ٤٥/ أ]

---

(١)[فصلت:١]

(٢) و لم أقف فيما بين يدي من مصادر على خلاف في رسمها كذلك .

(٣) انظر ، بستان الهداة ٦٦١، البحر ٤٨٤/٧ الإتحاف ٣٨٠.

(٤)[الزخرف:٢٤]

(٥) انظر المقنع ١١٤ .

(٦) انظر التيسير ١٩٦، النشر ٣٦٩/٢، بستان الهداة ٦٦١، البحر ١١/٨، الإتحاف ٣٨٥.

(٧)[الإسراء:٣١]

(٨) انظر التيسير ، بستان الهداة ٥٠٧-٥٠٨ ١٣٩، النشر ٣٠٧/٢، الإتحاف ٢٨٣.

(٩) أي ثلاثة ألفات (خِطا أ ا)

(١٠) أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشذائي ، البصري ، قرأ على ابن مجاهد و ابن الأخرم و ابن شنبوذ و الخاقاني وغيرهم ، قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي و أبو عمرو بن سعيد البصري و غيرهم .ت : ٣٧٣هـــ معرفة القراء ٦١٦/٢ ، غاية النهاية ١٤٤/١ ، بغية الوعاة ٣٩٤/١ .

(١١) محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر الرملي ، الداجوني الكبير ، أخذ القراءة عن الأخفش بـــن هـــارون و الصوري ، روى القراءة عنه الداجوني الصغير و زيد بن علي و أحمد العجلي . ت :٣٢٤ هـــ .معرفة القـــراء ٥٣٩/٢، غاية النهاية ٧٧/٢ .

بين الطاء والهمزة[1]،و قراءة الحسن كذلك إلا أنه يسكن الطاء[2]،وقرأه الباقون مثل الحسن إلا أنهم كسروا الخاء[3]،و لو رسمت على هذه الوجوه لكانت الفتن كما سيأتي.

وكتبوا ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ هنا [4] وفي فصلت [5]بألف واحدة [6] بعد النون من غير ياء ، على تقدير تقديم الألف و تأخيرها ، و هي صورة الهمزة على مذهب من قدم الهمزة [7] .

الكهف

وكتبوا ﴿ تَـزَّاوَرُ ﴾ [8] بغير ألف [9] لاحتمال قراءة ابن عامر و يعقوب بإسكان الزاي مخففة و تشديد الراء مثل: تحمر و تصفر ، و قرأه كوفي بفتح الزاي مخففة و ألف بعدها و تخفيف الراء ، و قرأه الحجازيون و أبو عمرو و الحسن و ابن مسلم بتشديد الزاي و إثبات الألف [10] .

---

(١)انظر التيسير ١٣٩، بستان الهداة ٥٠٧-٥٠٨ ، النشر ٣٠٧/٢، الإتحاف ٢٨٣.

(٢) انظر ، بستان الهداة ٥٠٨ الإتحاف ٢٨٣.

(٣) انظر التيسير ١٣٩، بستان الهداة ٥٠٧-٥٠٨، النشر ٣٠٧/٢، الإتحاف ٢٨٣.

(٤)[الإسراء:٨٣]

(٥)[فصلت:٥١]

(٦) و يجوز أن تكون الهمزة ، و أن تكون المنقلبة من الياء و الأول أوجه ، المقنع ٢٥ .

(٧) قرأ ابن ذكوان ، و أبو جعفر بتقديم الألف على الهمز ، على وزن شاء ، و الباقون بوزن (رءا) ، انظر التيسير ١٤١، النشر ٣٠٨/٢، الإتحاف ٢٨٦ .

(٨)[الكهف:١٧]

(٩) انظر المقنع ١٢، الدليل ١٤٢، السمير ٤٨ .

(١٠) انظر التيسير ١٤٢، بستان الهداة ٦٦٣-٦٦٤، النشر ٣١٠/٢، الإتحاف ٢٨٨.

وكتبوا ﴿ مِنۡ أَسَاوِرَ ﴾ [1] بغير ألف [2] ، و تفـــرد أبـــان (بإســـكان) [3] السين من غير ألف و زيادة هاء في اللفظ [4] .

وكتبوا ﴿ وَلَا تَـعۡدُ عَيۡنَـاكَ ﴾ [5] بغير ألف بعد النون [6] ، و الكل علـــى إثباتها لفظا ، و تفرد الحسن فيه بالنصب بالياء عينيك [7] .

وكتبوا ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ [8] بإثبات ألف بعد النون [9] هنا خاصة ، و عليه قراءة أبي جعفر و ابن عامر و رويس [10]وابن حسان[11] عن يعقوب ، و الخزاعي [12]

---

(١)[الكهف:٣١]

(٢) ثابتة الألف على القياس ، دون موضع [الزخرف:٥٣] ﴿عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٌ﴾ محذوفة الألف عن الشـيخين ، و عليه العمل ، انظر المقنع ١٣ ، الدليل ١٧٦، السمير ٤٩.

(٣) في الأصل (بكسر) و لا تستقيم بها القراءة ، و الصحيح ما أثبته إن شاء الله . و انظر البحر ١٢٢/٦.

(٤) انظر المصدر السابق .

(٥)[الكهف:٢٨]

(٦) رسمت على القياس ، و لم أقف على خلاف فيها ، وقراءة الحسن فيها شاذة .

(٧)و هذا مرتبط بقراءته في (تَعْدُ) فقرأ بضم التاء و تحريك العين و كسر ضمة الدال ، (تُعَدِّ) و عينيـــك بالنصب مفعول به . انظر ، بستان الهداة ٦٦٥-٦٦٦الإتحاف ٢٨٩.

(٨)[الكهف:٣٨]

(٩) انظر المقنع ٣٨ ، الدليل ٢٤٢ ، السمير ٧٣ .

(١٠) انظر التيسير ١٤٣ ، النشر ٣١١/٢، الإتحاف ٢٩٠ .

(١١) الوليد بن حسان التوزي البصري ، روى القراءة عرضا عن يعقوب ، روى القراءة عنه عرضا محمد بـن الجهم . غاية النهاية ٣٥٩/٢.

(١٢) إسحاق بن أحمد بن إسحاق ، أبو محمد الخزاعي ، المكي ، ثقة ضابط حجة ، قرأ على البزي و ابن فليح ، و روى الحروف عن قنبل ، روى القراءة عنه عرضا ابن شنبوذ و الزينبي و المطوعي ، ت : ٣٠٨ هـــ . غاية النهاية ١٥٦/١ ، السير ٢٨٩/١٤ .

و محمد بن هارون[1]عن البزي،والقواس و ابن فليح[2]عن ابن كثـــير،والمسـيبي[3] و كردم[4]وابن جبير[5]عن إسماعيل[6]،ومحمد بن عيسى[7]عن قالون[8]،والبرجمي عن شعبة، عن يحيى[9] [10] عنه وهبيرة عن حفص، والعبسي[11] عن حمزةوعبد الــوارث عـــن أبي

(١) هكذا بدون تحديد ، وهو من الرواة عن البزي كما في غاية النهاية ١/١١٩، فلعله أبو نشيط أو غيره .

(٢) عبدالوهاب بن فليح ، أبو إسحاق المقري ، قرأ على داود بن شبل و محمد بن بزيع ، قرأ عليه إســـحاق الخزاعي و محمد بن عمران الدينوري ، ت : ٢٥٠هــ .معرفة القراء ١/٣٧٢ ، غاية النهاية ١/٤٨٠ .

(٣) إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن المسيب المخزومي ، أبو محمد المسيبي المدني ، قرأ على نافع و كان من أثبت الناس فيه ، قرأ عليه ولده محمد و خلف بن هشام و ابن ذكوان ، ت : ٢٠٦ هـــ .معرفة القراء ١/٣١٢ ، غاية النهاية ١/١٥٧ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٦٦.

(٥) أحمد بن جبير الأنطاكي ، أبو جعفر الكوفي ، قرأ على الكسائي وسليم و عبيد الله بن موسى ، قرأ عليـــه محمد بن العباس بن شعبة وشهاب بن طالب ، ت : ٢٥٨ هـــ . معرفة القراء ١/٤١٦ ، غاية النهاية ١/٤٢ .

(٦) هو ابن جعفر تقدمت ترجمته ٥٢.

(٧) تقدمت ترجمته ص ١٦٤ .

(٨) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى ، أبو موسى الزرقي الزهري مولاهم ، المدني ، الملقب بـــ قالون ، قرأ على نافع و ابن وردان ، روى عنه القراءة خلق كثير ، كابنيه أحمد و إبراهيم و أحمد بن يزيد الحلواني و أحمـد بن صالح المصري ، ت : ٢٢٠ هـــ معرفة القراء ١/٣٢٦، السير ١٠/٣٢٦ ، غاية النهاية ١/٦١٥.

(٩) ضرار بن صرد بن سليمان ، أبو نعيم التميمي الكوفي ، ثقة صالح ، روى القراءة عن الكسائي و يحيى بـن آدم ، روى عنه الحروف حمدان بن يعقوب و محمد بن خلف التيمي ، ت : ١٢٩ هــــــ . غايـــة النهايـــة ١/٣٣٨ .

(١٠) يحيى بن آ دم بن سليمان ، أبو زكريا الصلحي ، إمام كبير حافظ ، روى القراءة عن أبي بكر بن عيـاش سماعا و روى عن الكسائي ، روى عنه أحمد بن حنبل و الوكيعي و الصريفيني ، معرفة القراء ١/٣٤٢ ، السير ٩/٥٢٢ ، غاية النهاية ٢/٣٦٣.

(١١) عبيدالله بن موسى بن باذام ، أبو محمد العبسي ، حافظ ثقة شيعي ، أخذ القراءة عرضا عن عيسى بـــن عمر و شيبان بن عبدالرحمن ، روى القراءة عنه إبراهيم بن سليمان و أيوب بن علي ، ت : ٢١٣هــ معرفـــة القراء ١/٣٤٧ ، السير ٩/٥٥٣ ، غاية النهاية ١/٤٩٣.

عمرو وصلا[1] و الإجماع على إثباتها و قفا إلا ما تفرد عباس عن قتيبة عن الكسائي ، و ابن عتبة عن ابن عامر [2] ، على ما في غير العثمانية، [ل ٤٥/ ب] والأصل فيه لكن أنا هو الله ربي ـ أي أقول هو الله ـ وعليه مصحف أبي بن كعب،وقراءة الحسن[3]،فاستثقلت الهمزة فحذفت تخفيفا، فاجتمع مثلان أولاهما ساكن،فأجريت القاعدة[4]وعليه قولهم :

وتُرْضِينَني بالطرفِ أَيْ أَنتَ مُذْنبٌ و تُقْلِينَني لكنَّا إياكِ لا أُقلي [5]

يريد لكن أنا إياك ، فحذف و أدغم ثم حذف الألف بعد النون وصلا ، إلحاقا بالنظائر الآتي ذكرها .

اعلم أن ألف أنا المخففة المكنى بها عن نفس المتكلم الفرد الحاضر ثابتة في الرسم و الوقف ، كيف وقعت باتفاق الرسوم [6] والقراء ، أما حالة الوصل فعلى ثلاثة أنواع ما أتى فيه همزة مفتوحة ، أو مضمومة بعد الألف ، تفرد فيه نافع بالإثبات من جميع رواياته [7] ، و ما لقيها فيه همزة مكسورة فكذلك تفرد فيه نافع بالإثبات من طريق أبي

---

(١) و هي انفرادات لمن ذكر من القراء والرواة غير ابن عامر ، و أبي جعفر و رويس ، لا يقرأ لهم بها ، انظر ، السبعة ٣٩١ ، المستنير ٦٤٣ ، بستان الهداة ٦٦٧ الإتحاف ٢٩٠.

(٢) و هي انفرادة لا يقرأ لهما بها ، انظر البحر ١٢٨/٦ .

(٣) قراءة الحسن على الأصل .

(٤) و قيل بنقل حركة الهمزة إلى نون لكن ثم أدغمت النون في النون ،. انظر الحجة لأبي زرعة ٤١٧ ، الدر المصون ٤٩١/٧ .

(٥) لم اهتد لقائله ، و هو في معاني القرءان للفراء ١٤٤/٢ ، وابن يعيش ١٤٠/٨ ، والخزانة ٤٩٠/٤ ، الدر المصون ٤٩٣/٧ ، وقلاه يقليه أي أبغضه .

(٦) انظر الدليل ٢٤٣ ، السمير ٧٣ .

(٧)و وافقه أبو جعفر،انظر، السبعة ١٨٨ التيسير ٨٢ ، بستان الهداة ٤٤٩، النشر ٢٣١/٢، الإتحاف ١٦٢.

نشيط عن قالون ، وأبي عون [١] ، عن الحلواني عنه عن نافع [٢] ، و هذا التخصيص لأحد أمرين [ل ٤٦/ أ] أحدهما : أن يكون جعل أنا على حالها اسما كاملا ، و الألف من نفسه ، فمن العرب من يفعل ذلك ، و عليه قولهم :

فَكَيفَ أَنَا و انْتِحَالِي القَوَا   في بعدَ المَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا [٣] .

آخر :

أَنَا أبو النَّجْمِ و شِعْرِي شِعْرِي   للهِ درّي ما يُكِنُ صَدْرِي [٤] .

فأثبتاه وصلا ، و ذلك أنها بنيت على الوقف ، و ذلك في مذهب القراء و العرب مشهور جائز مستعمل ، أو أن يكون خص الهمزة بذلك لخفائها و صعوبتها ، فأثبت المد لثباتها و تخفيفها،و هم يقولون:إن الاسم في أنا هو الهمزة والنون لا غير،والألف بعد النون صلة جيء بها ؛لبيان الحركة قبلها،كما جيء بهاء السكت،في نحو:﴿ مَالِيَهْ ﴾[٥] و ﴿ سُلْطَانِيَهْ ﴾[٦]و﴿ مَا هِيَهْ ﴾[٧]،فالحاجة إليها إنما هي في حالة الوقف لا غير لأن هاء [السكت][٨] تذهب الحركات من الأطراف ولا حاجة إليها حالة الوصل لظهور

---

(١) محمد بن عمرو بن عون السلمي الواسطي ، عرض على أحمد الحلواني عن قالون و شعيب بن أيوب و قنبل ، و عرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي و دلبة البلخي ، ت : قبل ٢٧٠هـ .معرفة القراء ٤٦٦/١ ، غاية النهاية ٢٢١/٢ .

(٢)انظر، السبعة ١٨٨ ، بستان الهداة ٤٤٩ النشر ٢٣١/٢، الإتحاف ١٦٢.

(٣) البيت للأعشى و هو في ديوانه ٥٣ ، وابن يعيش ٤٥/٤ ، و اللسان (نحل) ، و رصف المباني ١٤ ، و ينبغي حذف الياء من القوافي ، حتى يستقيم البيت عروضيا ، انظر الدر المصون ٥٥٣/٢ .

(٤) البيت لأبي النجم العجلي ، و هو في الخصائص ٣٣٧/٣ ، و أمالي الشجري ٢٤٤/١ ، و ابن يعيش ٩٨/١ ، و الدر المصون ٣٥١/٤ ,

(٥)[الحاقة:٩]

(٦)[الحاقة:٩]

(٧)[القارعة:١٠]

(٨) في الأصل حرف الكاف فقط (ك) ، و لعل الصواب ما أثبته ، و انظر ما قبله .

الحركة،و لم يفرقوا بين ما لقيه همز أو غيره،وذلـك نحـو:﴿ أَنَاْ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾(1) ﴿ وَأَنَاْ رَبُّكُمْ ﴾(2)﴿ إِنِّيٓ أَنَاْ رَبُّكَ ﴾(3)﴿ أَنَاْ فَٱتَّقُونِ ﴾(4)[ل46/ب] ﴿ وَأَنَاْ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾(5)﴿ أَنَاْ وَرُسُلِيٓ ﴾(6)﴿ وَلَآ أَنَاْ عَابِدٌ ﴾(7)ونحو﴿ وَأَنَاْ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾(8) ﴿ أَنَاْ ءَاتِيكَ ﴾(9) ﴿ أَنَاْ أَخُوكَ ﴾(10) ﴿ أَنَاْ أَقَلَّ ﴾(11)و نحـو أَنَاْ﴿ أُحْيِۦ ﴾(12) و نحـو﴿ أَنَاْ أُنَبِّئُكُم ﴾(13) ﴿ إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾(14)والله الهادي .

---

(1)[يوسف:108]

(2)[الأنبياء:92]

(3)[طه:12]

(4)[النحل:2]

(5)[الأنبياء:56]

(6)[المجادلة:21]

(7)[الكافرون:4]

(8)[الأعراف:143]

(9)[النمل:39]

(10)[يوسف:69]

(11)[الكهف:39]

(12)[البقرة:258]

(13)[يوسف:45]

(14)[الأعراف:188]

فصل

وأما ما لا تكتب و لا تلفظ من الألف و الواو إلا أنه في النية فهو كل فعل تقدم على الاسم ، ماضيا كان أو مستقبلا ، فإنه لا يثنى و لا يجمع لتقدمه ، فيوقف على الرسم لا على المعنى ، و ذلك نحو: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [1] ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ﴾[2] ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾[3] ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾[4] ﴿ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[5] ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[6] ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [7] ، وشبهه يوقف بسكون أواخرهن من غير ضمير (الفاعلين) [8] ، قال ، قعد ، دخل ، يزال ، يكاد ، الأفعال المتقدمة .

---

(١)[المائدة:٢٣]

(٢)[النحل:٢٧]

(٣)[يوسف:٣٠]

(٤)[يوسف:٣١]

(٥)[التوبة:٩٠]

(٦)[الرعد:٣١]

(٧)[القلم:٥١]

(٨) غير واضحة في الأصل ، و لعل الصواب ما أثبته إن شاء الله .

فصل فيما يثنى ويجمع

إذا تأخر الفعل يثنى و يجمع و وقف عليه بالضمير نحو: ﴿ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ [1] ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ [2] ﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ ﴾ [3] ﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ [4] ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ [5] ﴿ وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ ﴾ [6] الألف ، [ل ٤٧/ أ] ثابت الرسم و الوقف لتأخر الفعل ، وكذلك الواو في ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[7]﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾[8]و كذلك﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ ﴾[9]﴿ أَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾[10]﴿ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾[11]الواو ثابتة رسما و وقفا ؛ لأن الفعل تأخر بعد الفاعلين .

---

(١)[الأعراف:١٨٩]

(٢)[الأعراف:١٢]

(٣)[يوسف:٢٥]

(٤)[النساء:١٧٦]

(٥)[النمل:١٥]

(٦)[التحريم:٨]

(٧)[إبراهيم:٣١]

(٨)[الإسراء:٥٣]

(٩)[يس:٥٩]

(١٠)[الروم:٩]

(١١)[الحشر:٩]

فصل

وكل ألف تسقط في الوصل لساكن لقيها فإنه إذا وقف عليها ردت ، وذلـــك نحـــو: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ ﴾ [1]﴿ أَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ ﴾ [2] ﴿ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ﴾ [3] ﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ [4] ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ [5] ﴿ طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾ [6]وشبهه .

كذلـــك﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾[7]﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ﴾[8]﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ﴾[9]

وشبهه ، فالألف في جميع ذلك ثابت خطا و وقفا ، ما عدا الثلاثـــة المتقدمـــة [10]، في سورة النور .

(١)[البقرة:٥٨]

(٢)[يونس:٧٣]

(٣)[الحديد:٢٧]

(٤)[يوسف:٢٥]

(٥)[غافر:١٨]

(٦)[الحاقة:١١]

(٧)[البقرة:٢١]

(٨)[البقرة:١٠٢]

(٩)[النمل:١٨]

(١٠) لم يذكرها قبل هذا الموضع ، و ذكرها في سورة النور بعد ، و سيأتي الكلام عليها في سورتها.

فصل

والوقف على المنصوب المنون من الأسماء بالألف عوضا عن التنوين ، و ذلك لخفة النصب وسواء كان التنوين على همزة أو على حرف من سائر الحروف ، إلا أنه مع الهمزة رسم بواحدة محتملة كما سيأتي ، فإن دخل على الاسم آلة التعريف سقط التنوين ، أو كان التنوين على تاء التأنيث فإنه لا [ل ٤٧/ ب] عوض عنه ، و إنما يوقف على الهاء بالسكون ، و إنما أبدل التنوين في حال النصب ألفا عند الوقف ؛ لأن التنوين يذهب في حال الوقف لزيادته ، و لا يوقف على متحرك ، فلو حذفت الفتحة لعدل بذلك عن شيء خفيف لا يعدل عن مثله ، ألا ترى أن الذي يقول من العرب: عضْد و رجْل –بإسكان الضاد و الجيم– و فخْذ و كبْد– بإسكان الخاء و الباء– لا يقول جمْل و جبْل –بإسكان الميم و الباء– فتركت الفتحة لذلك ، كما تركت في جَمَل و جَبَل ، و زيدت الألف بعدها ليكون الوقف على ساكن ، و ليكون أيضا عوضا عما حذف و هو التنوين .

فإن قلت : لم اختيرت الألف دون غيرها ؟ .

فالجواب : أن الفتحة بعض الألف ، و قد كانت في الكلمة ، فلم يكن ليؤتى بما ليس في الكلمة منه شيء و يترك ما نقصه منها ، و يصير الكلام به متجانسا ، و يكون العمل به من جنس واحد ، فلهذا اختيرت الألف من بين سائر الحروف .

[ل٤٨/أ]فإن قلت : هلا أقرَّ نونا في الوقف على حالة الوصل ؟ .

قلت : إنه حرف زائد داخل لمعنى ، فلو أقرَّ نوناً في الوقف لالتبس بالنون الأصلية التي في الفعل و الحرف نحو:﴿ أَفَمَن.... كَمَن ﴾ [١] ﴿ وَلَا تَحْزَنْ ﴾[٢]

---

(١)[محمد:١٤]

(٢)[الحجر:٨٨]

﴿ وَأَحۡسِن كَمَآ ﴾ (1) ﴿ وَلَا تَمۡنُن ﴾ (2) ﴿ عَن ﴾ ، ﴿ مَن ﴾ ، ﴿ لَن ﴾ ، و نحو ﴿ بَيِّنَةً ﴾ (3) إذا أبدلوه من بيناً لأنه من جنس الحركة .

أما إذا كان المنصوب من الأسماء مضافا –و فصل بالوقف مما أضيف إليه– لم يرد التنوين،و الألف المبدلة منه في الوقف،و ذلك نحو:﴿ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾(4) ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ ﴾(5)﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾(6) ﴿ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ ﴾ (7) ﴿ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ﴾ (8) ﴿ مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ ﴾ (9) ﴿ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ ﴾ (10) ﴿ غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ ﴾(11)﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾(12) ﴿ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ ﴾(13)﴿ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ ﴾(14)

و شبهه من المهموز و غيره ، فالوقف عليه دار مثل : مدخل ، مخرج ، نكال ، مستقبل عين ، غليظ ، رئاء ، آناء ، دعاء ، امرأ ، لأنه مضاف إلى ما بعده ، فلما سقط التنوين

---

(1)[القصص:77]

(2)[المدثر:6]

(3)[العنكبوت:35]

(4)[الأعراف:145]

(5)[آل عمران:59]

(6)[الكهف:45]

(7)[الإسراء:80]

(8)[النازعات:25]

(9)[الأحقاف:24]

(10)[سبأ:12]

(11)[آل عمران:159]

(12)[البقرة:264]

(13)[النور:63]

(14)[مريم:28]

[ل ٤٨/ ب] امتنع الإبدال منه ، و إن فصل مما أضيف إليه ، لأن الإضافة مرادة و الوصل منوي ، إذ كان المضاف و المضاف إليه بمنزلة شيء واحد ، ينفصل بعضه من بعض .

فإن قلت : لم صار التنوين لا يثبت في المضاف ؟ .

قلت : لأن دلائل الأسماء ثلاثة: الألف و اللام ، و التنوين ، و الإضافة ، و لا يجتمع دليلان منهما في اسم واحد ، فإن من شأن العرب الإيجاز و الاختصار ، فاكتفت بالدليل الواحد من الدليلين و لم يجمع بينهما .

فصل

فأما إذا كان آخر المنصوب المنون هاء تأنيث نحو:﴿ رَحۡمَةً ﴾[١]﴿ ظَـٰهِرَةً ﴾[٢] ﴿ حَامِيَةً ﴾ [٣] ﴿ زَكَوٰةً ﴾ [٤] ﴿ إِخۡوَةً ﴾ [٥] و ما كان مثله فلا خلاف في أن التنوين في ذلك لا يعوض عنه ، في الوقف (ألفاً) [٦] ، بل يسكن الهاء فيه لا غير ، و ذلك لأسباب ثلاثة :

أحدها : أنه متى وقف على ذلك بالألف- عوضا عن التنوين- ادخل على الاسم في الوقف زيادتين: التاء و تلك الألف ، و ذلك غير جائز .

و الثاني : أن علامة التأنيث تنقلب بذلك تاء ، فتبطل العلامة بدخول الألف عليها .

---

(١)[آل عمران:٨]

(٢)[لقمان:٢٠]

(٣)[الأعلى:١٦]

(٤)[مريم:١٣]

(٥)[مريم:١٣]

(٦) غير واضحة في الأصل ، ولعل الصواب ما أثبته .

الثالث : [ل ٤٩/ أ] أن الإعراب إنما يقع على التاء دون الهاء ، و التاء معدومة في الوقف لأن الهاء تبدل منها فيه ، فلما عدمت عدم التنوين الذي يصحب الإعراب بعدمها .

فإن قلت : هلا عوض عن المنون المخفوض ياءً ، و عن المرفوع واواً ؟ .

قلت : لو قيل مررت بزيدي –بالياء في الوقف عوضا من التنوين– لاشتبه بالمقيد إذا قلت: مررت بداري ، و لو قلت : جاءني زيدو –بالواو في الوقف– لكان خروجا من كلام العرب ، إذ ليس في كلامهم اسم آخره واو ساكنة متحرك ما قبلها ، و أيضا لخفة الألف و ثقلهما .

فإن قلت : لِمَ لَمْ يوقف على المنون بالتنوين ؟ .

قلت : لأنه تابع للحركة ، و الحركة تذهب عند الوقف ، فذهب بذهابها منه أيضا ، لئلا يشتبه بالنون الأصلية التي في قولك حسن ، و رسن ، و زمن ، و نحوه بالزائدة التي في قولك ضيفنن ، و رعشنن ، كما تفعل بتاء التأنيث نحو رحمة ، حيث لم يوقف عليها بالتاء ، فأبدلتها هاء مخافة اللبس ، كما تقدم ، و كما فعلت بهاء الإضمار نحو:﴿ بِمُزَحْزِحِهِۦ ﴾[1]و﴿ خَلَقَهُۥ ﴾[2]حذفت صلتها وقفا،مخافة أن تلتبس بالياء و الواو الأصليتين نحو:﴿ قَوْمِى ﴾[3]و (نغزوا) [4] ، و الله الهادي .

---

(١)[البقرة:٩٦]

(٢)[آل عمران:٥٩]

(٣)[الأعراف:١٤٢]

(٤) هكذا في الأصل ، و ليس في كتاب الله .

[ل ٤٩/ ب] فصل

وأما النون الخفيفة إثر فتح فالرسم والوقف عليها بالألف عوضا عنـــها ؛ لأنها كالتنوين سواء لتفرق بينها وبين المثقلة ، و الواقع منها موضعـــان ، و ﴿ وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ في يوسف [1] و ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [2] بـــالعلق رسمـا بالألف[3] في جميع المصاحف على مراد الوقف،كالتنوين اللاحق للأسماء المنصوبة،كذلـك ما وقع من إذاً منصوبا،إي النون بعد فتـــح،و هـــو﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ ﴾[4]﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ﴾[5]﴿ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾[6] ﴿ إِذًا لَّأَتَيْنَٰهُم ﴾[7] وشـــبهه من لفظه،فالرسم بالألف [8]،والوقف بالألف إجماعا،وإن كان محمد بن يزيد المـــبرد [9] أنكر ذلك،و قال : الوقف في ذلك بالنون ، لأن إذن مثل إن ، ولن ، ولا يلحق التنويـن الحروف،و لا يرجع له،بل الصحيح أنه حرف منفرد،و يقع آخر الكلام.

---

(١)[يوسف:٣٢]

(٢)[العلق:١٥]

(٣) انظر المقنع ٤٣ ، الدليل ٢٤٦ ، السمير ٨٩-٩٠ .

(٤)[الإسراء:٧٦]

(٥)[الإسراء:٧٥]

(٦)[العنكبوت:٤٨]

(٧)[النساء:٦٧]

(٨) انظر المقنع ٤٣-٤٤ ، الدليل ٢٤٦-٢٤٧ ، السمير ٩٠ .

(٩) محمد بن يزيد بن عبدالأكبر بن عمر بن حسان أبو العباس المبرد النحوي ، روى القراءة عن أبي عثمـــان المازني ، روى القراءة عنه أبو طاهر الصيدلاني ، ت : ٢٨٦هـــ . ، السير١٣/٥٧٦ غاية النهاية ٢/٢٨٠.

فيقال : زيد نائم إذن ، فكانت الألف في آخره بدلا من النون الخفيفة ، و لم يلتبس بقوله:﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾ (١) لأن هذه لا تنفرد ، ولا تقع آخر الكلام ، و عليه :

يحسبُه الجاهلُ ما لَمْ يعْلَمَا   شَيْخاً على كُرْسِيه مُعَمَّما (٢)

فَمَهْما تَشَأْ مِنْه فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ   و مَهْمَا تَشَأْ مِنْه فَزارةُ تَمْنَعا (٣)

[ل ٥٠/ أ] أرادوا تمنعن ، و ما لم يعلمن ، فأبدلا النون ألفا ، و يأتي بقية القول في العلق على حرفه .

وتقدم ألف ثمودا في هود(٤)،والعلة في صرفه أنه اسم لرجل معروف،إذ هو اسم لمذكر .

دَعَتْ أم عمرٍو أَمْرَ شَرٍ عَلِمَتْهُ   بأَرْضِ ثَمُودٍ كُلِّها فأَجابَها (٥) .

ومن لم يجره أنه اسم للأمة و القبيلة ، فصار بمترلة اسم مؤنث ، وعليه :

ونادى صالحٌ يا رَبُّ أَنْزِلْ   بآلِ ثَمُودَ مِنكَ غَداً عَذَابا (٦) .

والوقف بالألف في هذا المذهب على لغة من يقول : لقيت عمرا ، و هو لا يجريه ورأيت سلاسلا ، و هو لا يجريها ، و قواريرا ، و يزيدا ، فليست ألف التنوين ،

---

(١)[الانفطار:١]

(٢) اختلف في نسبة هذا البيت اختلافا عظيما ، فنسب إلى مساور العبسي و للعجاج و عبد بني قيس و أبي حيان الفقعسي ، و بعده : لو أنه أبان أو تكلما   لكان إياه و لكن أعجما ، و هو في النوادر ١٣ ، و مجالس ثعلب ٥٥٢ ، والإنصاف ٦٥٣ ، و رصف المباني ٣٣ ، و أمالي ابن الشجري ٣٨٤/١ ، و ابن يعيش ٤٢/٩ ، و الدر المصون ٤١٠/٣ .

(٣) كتب هذا البيت في الأصل (فمهما تشأ منه بزاد يعظم ومهما تشأ منه بزاد تمنعا) ، و لم أقف عليه ، و الصحيح ما أثبته ، و هو للكميت بن معروف ، أو ابن ثعلبة في ، الكتاب ٥١٥/٣ ، و لسان العرب(قزع) ، خزانة الأدب ٣٨٧/١١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ .

(٤) انظر ص١٢٨ .

(٥) لم اهتد لقائله ، وهو في الدر المصون ٣٥١/٦ .

(٦) لم اهتد لقائله ، وهو في الدر المصون ٣٥١/٦ .

و إنما هي صلة للفتحة و بيانا لها ، و أكثر ما يأتي العرب في القـــوافي و المضـــاريع ؛ لأنهن مواضع القطع و السكون .

فصل

واختلف في إجراء ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ [1]﴿ قَوَارِيرَاْ ۝ قَوَارِيرَاْ ﴾ [2] فـالإجراء مع اتباع الرسم و صحة الرواية أن العرب تجري ما لا يجري ، إلا أفعل منك ، و عليه :

و جزورِ أَيْسارٍ دَعَوتُ لحَتْفِها   بمَغَالقٍ مُتَشابهٍ أَعْلاَمُها [3] .

فأجرى بمغالق ، و سبيله أن لا يجري ، [ل ٥٠/ ب] فإن قلت : لم يجر أفعل منك ؟.

فالجواب : أن من يقوم مقام الإضافة ، فلا يجمع بين تنوين و إضافة في حـــرف واحد كما تقدم ، أنه لا يجمع بين دليلين في اسم ، و أنشدوا :

كأنَّ سُيُوفَنا قد ساوَمَتْهُم   مَخَارِيقٌ بِأيدِي لاعِبِيْنَا [4] .

فأجرى مخاريق ، و بابه أن لا يجري ، و مثله كثير ، و قد يجوز أن يكون إجــراء الحروف الثلاثة حملا على ما قبلها و ما بعدها من الكلمة المنونة ، و إن منع من تنوينــها دونهن مانع ، للموافقة بذلك بين الكل بلفظ واحد ، و مثل ذلك مستعمل معـروف ، و أما ترك إجرائه أن سبيل كل جمع كان بعد الألف منه ثلاثة أحــــرف أو حرفــان أو حرف واحد ، مثل دان ، لا يجري لا في معرفة و لا في نكرة ، نحو: رأيت قنـــاديل و مناديل ، و منابير ، و صوامع ، و أخذت دنانير ، و ركبت دواب ، و شـــبهه فـــأتى بذلك على بابه المستعمل فيه و طريقه المستحقة .

---

(١)[الإنسان:٤]

(٢)[الإنسان:١٥، ١٦]

(٣) لم أهتد لقائله .

(٤) البيت لعمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته المشهورة ، و هو في شرح القصائد للنحاس ١٠٤/٢ ، و شـــرح الزوزني ١٠١ ، و شرح المعلقات العشر للشنقيطي ١٤٣ و اللسان (خرق) ، و المخاريق : جمع مخـــراق ، و هو السيف من الخشب ، أو ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة .

وأما الوقف بالألف في هذا المذهب فهو وصل الفتحة بالألف ، لتتبين بها ، و حمل ما ليس برأس آية على ما هو رأس آية ، [ل ٥١/ أ] لقربه منه ، و من خص رأس الآية بذلك فإنه يستعمل ذلك فيه ، هذا مع اتباع كل واحد منهم مرسوم الخط ، كما سيأتي في سورة الإنسان ، وأيضا إنما كتبوا قَوَارِيرَا الأولى بالألف ، لأنها رأس آية شبهوها بالقوافي ، و الأخرى قَوَارِيرَاْ بغير ألف [1] على سبيل بابه ، و من وقف بغير ألف إن ذلك سبيل ما لا يجري في الوصل ، مع عدوله بذلك عن الالتباس إذا وقف على ما يجري ، فكان ترك أصل ذلك رافعا للإشكال و مزيلا للالتباس .

فصل

وكل ما داخلته الألف و اللام من الأسماء فرسمه بغير ألف ، وكذلك الوقف عليه وذلك نحو: ﴿ كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ ﴾ [2] الوقف عليه الرقيب ﴿ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [3] ﴿ أَمْ هُمْ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [4] ﴿ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [5] ﴿ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾ [6] ﴿ هَدَيْنَـٰهُ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [7]

---

(١) رويت بالألف في الحرفين في مصاحف أهل المدينة و الكوفة ، و في مصاحف أهل البصرة و مكة الأولى بالألف و الثاني بغير ألف ، و روي ذلك عن الإمام أيضا ، و العمل على ما في مصاحف أهل الكوفة ، من إثبات الألف في الحرفين . انظر المقنع ١٥ ، ٣٨-٣٩ ، السمير ٩٦ .

(٢)[المائدة:١١٧]

(٣)[النساء:٤٤]

(٤)[الفرقان:١٧]

(٥)[العنكبوت:٢٩]

(٦)[الأحزاب:٤]

(٧)[القيامة:٢٠]

﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ [1] ﴿ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ [2] ﴿ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ [3] ﴿ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ [4] وشبه ذلك بغير ألف رسما ولفظا ، إلا ثلاثة الأحزاب ، كما سنذكرها في محلها إن شاء الله تعالى .

وكتبوا ﴿ زَكِيَّةً ﴾ [5] بالألف [6] في المدني و المكي ، و عليه حجازي[ل٥١/ب] وأبو عمرو و رويس [7] .

وكتبوه بغير ألف في العراقي و الشامي،و عليه كوفي وابن عامر و روح و الحسن [8] .

وكتبوا ﴿ فَلَا تُصَٰحِبْنِى ﴾ [9] بغير ألف [10] لاحتمال القراءات ، فقرأه بضم أوله وفتح الصاد مشبعا وكسر الحاء و إسكان الباء و تخفيف النون كلهم [11] ، و رواه الشيزري[12] عن الكسائي ،و زيد[13]

---

(١)[المزمل:١]

(٢)[الذاريات:٤١]

(٣)[الذاريات:٣٧]

(٤)[الحج:٢٨]

(٥)[الكهف:٧٤]

(٦) و العمل على رسمها بغير ألف لتحتمل القراءتين ، انظر المقنع ١٢ ، الدليل ١٥٢ ، السمير ٤٨ .

(٧) انظر التيسير ١٤٤، النشر ٣١٣/٢ ، الإتحاف ٢٩٣ .

(٨) نفس المصادر السابقة .

(٩)[الكهف:٧٦]

(١٠) انظر المقنع ١٤، الدليل ١٤٩، السمير ٥٠.

(١١) انظر النشر ، الإتحاف ٣١٣/٢ .

(١٢) تقدمت ترجمته ص ٨٦ .

(١٣) هو زيد بن أحمد الحضرمي ، تقدمت ترجمته ص ١٧٥ .

و الوليد [١] عن يعقوب [٢] و أبي بن كعب بفتح الباء وإسكان الصاد و فتح الحـــاء و [إسكان] [٣] الباء و خف النون من غير ألف [٤] ، و رواه النخعي و الجحدري و أبو السمال بضم ، و سكون ، وكسر و سكون و خف [٥]، و قراءة ابن مسعود والأعمش كذلك ، مع فتح الباء موحدة و تشديد النون [٦] .

وكتبوا ﴿ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ ﴾ [٧] بغير ألف [٨] ، و عليه قـــراءة البصريـــين و المكيين بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف الوصل [٩] .

وكتبوا ﴿ حَمِئَةٍ ﴾ [١٠] بغير ألف و بالياء بعد الميم [١١] ، فيوافق القراءتين [١٢] تحقيقا وتقديرا ، و إنما لم يرسم بالياء بعد الحاء هنا و في القارعة [١٣] على مراد التفخيم و الألف يختصر في مثله .

---

(١) هو ابن حسان التوزي ، تقدمت ترجمته ص ١٧٩ .

(٢) و هي انفرادة لا يقرأ للكسائي و يعقوب بها انظر بستان الهداة ٦٧٠.

(٣) في الأصل (فتح) و قراءة من ذكر بإسكان الباء ، انظر بستان الهداة ٦٧٠، البحر ١٥١/٦ .

(٤) نفس المصادر السابقة .

(٥) البحر ١٥١/٦ .

(٦) نفس المصدر السابق .

(٧)[الكهف:٧٧]

(٨) أصل الكلمة (اتخذت) فدخلت عليه اللام ، فحذفت الهمزة لفظا استغناء باللام عنـــها ، و إشـــارة إلى القراءة الأخرى . انظر المقنع ١٢ ، ٨٦ ، الدليل ٩٨، السمير ٩٦.

(٩) انظر التيسير ١٤٥ ، النشر ٣١٤/٢، الإتحاف ٢٩٤ .

(١٠)[الكهف:٨٦]

(١١) فهي قياسية ، و على الأخرى اصطلاحية ، انظر السمير ٤٣ .

(١٢) قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و يعقوب بالهمز من غير ألف ، و الباقون بألف بعد الحـــاء و إبدال الهمزة ياء مفتوحة . انظر التيسير ١٤٥ ، النشر ٣١٤/٢، الإتحاف ٢٩٤ .

(١٣)[القارعة:١١]

وكتبوا﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾[1]و﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا ﴾أول الفلاح[2]في الإمام و في الشامي و بعض المصاحف بغير ألف،وفي البعض بالألف،فكل من القراءتين[3]على صريح الرسم،و أجمعت الرسوم على إثبات الألف[4] في الحرف الثاني ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾[5]فعلى قراءة الإثبات واضح،و على قراءة الحذف[6]هي ألف الفرق[ل ٥٢/ أ]مثل مائة،تقديره أم تسألهم أجرا فعطاء ربك خيره.

وكتبوا﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ ﴾ [7] بغير ألف بين السين و الواو [8]، و الجماعة على إثباتها لفظا مع تخفيف الواو ، إلا ما روى أبان العطار عن عاصم [9] .

وكتبوا﴿ بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾[10]بغير ألف بين الحرفين[11]وعليه قراءة الجماعة مع فتح الميم ، و قراءة ابن محيصن و المطوعي بكسر الميم و المد [12] .

---

(١)[الكهف:٩٤]

(٢)[المؤمنون:٧٢]

(٣) قرأ حمزة و الكسائي و خلف ، بفتح الراء و ألف بعدها فيهما ، و الباقون بإسكان الراء بلا ألف ، انظر التيسير ١٤٦، النشر ٣١٥/٢ ، الإتحاف ٢٩٥.

(٤) انظر المقنع ٩٦ ، السمير ٤٦ .

(٥)[المؤمنون:٧٢]

(٦) هي قراءة ابن عامر ، و الباقون بالإثبات ، انظر التيسير ١٤٦، النشر ٣١٥/٢ ، الإتحاف ٢٩٥.

(٧)[الكهف:٩٦]

(٨)رسمت على القياس و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٩) بتشديد الواو من غير ألف قبلها،وهي انفرادة لا يقرأ لعاصم بها،انظر بستان الهداة ٦٧٥ ، المستنير٦٥٠.

(١٠)[الكهف:١٠٩]

(١١) و هي صالحة للقراءتين و إن كانت قراءة الألف شاذة ، وأما ﴿ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى ﴾ [الكهف:١٠٩] فرسمت على القياس بالألف .

(١٢) انظر ، المحتسب ٣٥/٢ ، بستان الهداة ٦٧٦ الإتحاف ٢٩٦.

مريم

وكتبوا ﴿ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ ﴾ هنا [١] و ﴿ أَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ ﴾ في طه [٢] بغير ألف قبل الكاف في جميع الرسوم[٣] فقراءة القصر قياسية،و الحرف صورة التاء،و على قراءة المد[٤] اصطلاحية،و الحرف صورة النون،اختصر على القاعدة الآتية [٥] .

وكتبوا ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ [٦] بألف بين اللام والهاء في مصحف الإمام [٧] وعليه قراءة الجمهور بهمزة مفتوحة ، وكتبوه في مصاحف الأمصار بالياء [٨] ، وعليه قراءة البصريين و بعض أهل المدينة [٩] .

وكتبوا في جميع المصاحف ﴿ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ ﴾ [١٠] بغير ألف [١١] ، و قراءة

---

(١)[مريم:٩]

(٢)[طه:١٣]

(٣) انظر المقنع ٨٦ .

(٤) قرأ حمزة و الكسائي بنون مفتوحة و ألف على لفظ الجمع ، و الباقون بالتاء المضمومة ، بلا ألف على التوحيد . انظر التيسير ١٤٨، النشر ٣١٧/٢ ، الإتحاف ٢٩٨.

(٥) في حذف الألف بعد ضمير الرفع المتصل .

(٦)[مريم:١٩]

(٧) اجتمعت المصاحف على رسم الألف بعد اللام ، انظر المقنع ٤٢ ، الدليل ٢٤٦-٢٤٧ ، السمير ٩٦ .

(٨) لم أقف على خلاف بين كتاب المصاحف في رسمها بالألف .

(٩) قرأ قالون بخلف عنه و ورش و أبو عمرو و يعقوب بالياء بعد اللام ، و الباقون بالألف مهموزة ، انظر التيسير ١٤٨، بستان الهداة ٦٧٨ ، النشر ٣١٧/٢ ، الإتحاف ٢٩٨.

(١٠)[مريم:٢٥]

(١١) جاء الحذف فيه عن الشيخين . انظر المقنع ١٢، الدليل ١٥٩، السمير ٤٩ .

ابن أبي عبلة بتاء التأنيث ، و (ثلاث فتحات من غير ألف) [1] ، و قراءة أبو حيوة [2] كذلك مع ياء التذكير [3] ، و عنه بالنون مضمومة و سكون السين وكسر القاف [4] ، و عنه بياء التذكير و ضمها و(إسكان) [5] السين[ل ٥٢/ ب] وفتح القاف ، و عنه ذلك مع التأنيث [6] ، و عنه بنون مفتوحة وسكون السين و ضم القاف [7] ، و كل ذلك على صريح الرسم .

وقراءة الزجاج[8] بالنون مضمومة و إشباع فتحة السين وكسر القاف و ضم الطاء[9]

وقراءة أبي بن كعب (تتساقط) بفك الإدغام مع الألف ، على ما في مصحفه [10] .

---

(١) هكذا في الأصل و لا تستقيم القراءة ، و لعلها (تَسَّقَط) بتشديد السين مفتوحة ، مختصر شواذ القراءات ٨٧.

(٢) تقدمت ترجمته ص ٦٣.

(٣) (يَسَّقَط) مختصر شواذ القراءات ٨٧.

(٤) (نُسْقِط) المصدر السابق .

(٥) في الأصل (تحريك) و لا تستقيم القراءة ، و لعل الصحيح ما أثبته إن شاء الله .

(٦) روي عنه أربع قراءات بالياء و التاء مضمومتين ، و عليهما كسر القاف ، و بهما مفتوحتين ، و عليهما ضم القاف . انظر البحر ٦/١٨٤ .

(٧) (نَسْقُط) و لا يستقيم معنى ، و لم أقف عليها فيما بين يدي من مصادر .

(٨) تقدمت ترجمته ص ١٦٢ .

(٩) (نُساقِطُ) انظر إعراب القرءان للنحاس ٢ /٣١٠ .

(١٠) رويت عن أبي السمال في، الكشاف ٢/٥٠٧ البحر ٦/١٨٤.

وقراءة مسروق [1] بياء التذكير مضمومة خفيفة السين ، و بالألف و فتح القاف على التعدية [2] ، و قراءة حمزة و الأعمش وعبد الوارث [3] و أبان [4] و هبيرة و( ) [5] شعيب [6] مع الألف [7] ، و قراءة حفص و الحسن و ابن تغلب بتاء التأنيث مضمومة و إشباع فتحة السين مخففة و كسر القاف [8] ، و قراءة يعقوب بياء التذكير و فتحها و تشديد السين ، و ألف و فتح القاف ، و قرأه الحجازيون و الشاميون و أبو عمرو و شعبة كذلك مع التأنيث [9] ، فاحتمل الرسم كل من القراءات تقديرا و تحقيقا .

وكتبوا في جميعها ﴿ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [10] بغير ألف بعد الواو وبالهاء [11] وعليه قراءة الجماعة بالتوحيد ، و تفرد الحسن بتحريك الواو وكسر التاء ،[ل ٥٣/ أ] على تقدير الألف على الجمع [12] .

---

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك ، أبو عائشة الهمداني الكوفي ، أخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن مسعود ، و روى عن أبي بكر و عمر و علي ، روى القراءة عنه عرضا يحيى بن وثاب ، ت : ٦٣ هـ . معرفة القراء ١٣٩/١ ، السير ٦٣/٤ ، غاية النهاية ٢٩٤/٢.

(٢) انظر المحتسب ٤٠/٢ ، الإملاء ٦٢/٢ .

(٣) عن أبي عمرو ، انظر ، المبهج ٦١٤ ، بستان الهداة ٦٨٠ النشر ٣٠٥/٢.

(٤) هو ابن يزيد العطار ، انظر بستان الهداة ٦٧٩ .

(٥) في الأصل أبو شعيب ، و هو خطأ .

(٦) المغيرة بن شعيب المازني البغدادي ، روى الحروف عن علي بن حمزة الكسائي ، وهو من المكثرين عنه ، روى الحروف عنه ابنه عبدالرحمن بن المغيرة . غاية النهاية ٣٠٥/٢ .

(٧)بستان الهداة ٦٧٩-٦٨٠، البحر ١٨٤/٦ .

(٨) المصادر السابقة .

(٩) انظر التيسير ١٤٩، بستان الهداة ٦٧٩-٦٨٠، البحر ١٨٤/٦ ، النشر ٣١٨/٢، الإتحاف ٢٩٨.

(١٠)[مريم:٥٩]

(١١) على الأصل المطرد و سيأتي الكلام عليه .

(١٢) انظر الإتحاف ٢٩٩ .

وكتبوا ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ﴾ [1] بالمطولة من غير ألف [2] ، والجماعة على الجمع و نصب التاء بالكسر ، و قرأه الشطوي عن الأعمش ، و الرهاوي [3] عن عاصم [4] و معاذ القاريء [5] و ابن يعمرو [6] و أبو نهيك و الضحاك و ابن أبي عبلة و ابن ذر [7] و أبي البلاد [8] بالرفع مع الجمع [9] .

و قرأءة الحسن و الشعبي [10] و ابن حذلم [11] عن أبي عمرو و ابن السميفع بالإفراد و الرفع ، و قرأه المطوعي بالإفراد و الكسر [12] .

---

(١)[مريم:٦١]

(٢) على الأصل المطرد ، في جمع المؤنث السالم .

(٣) الحسين بن علي بن عبيد الله بن محمد ، أبو علي الرهاوي السلمي ، قرأ على أبي الصقر و الحسن بن سعيد البزار و أبي الفرج الشنبوذي و غيرهم ، قرأ عليه أبو علي الحسن بن القاسم ، ت : ٤١٤هـ ، تاريخ دمشق ٩٣/٥ غاية النهاية ٢٤٥/١.

(٤) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٥) معاذ بن الحارث ، أبو الحارث و يقال أبو حليمة ، الأنصاري المدني ، المعروف بالقارئ ، روى عنه نافع و ابن سيرين ، و حدث عنه نافع مولى ابن عمر ، توفي بالحرة سنة ثلاث و ستين ، وهو ابن تسع و ستين سنة . غاية النهاية ٣٠١/٢

(٦) يحيى بن يعمرو ، أبو سليمان ، العدواني البصري ، تابعي جليل ، عرض على ابن عمرو و ابن عباس و أبي الأسود الدؤلي ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء و عبدالله بن أبي إسحاق ، ت : قبل التسعين . معرفة القراء ١٦٢/١ ، السير ٤٤١/٤، غاية النهاية ٢/ ٣٨١ .

(٧) تقدمت ترجمته ص ١٤٤ .

(٨) تقدمت ترجمته ص ١٤٣ .

(٩) انظر البحر ٢٠١/٦-٢٠٢ الإتحاف ٣٠٠ ،.

(١٠) تقدمت ترجمته ص ٤٠.

(١١) تميم بن حذلم ، أبو أسلم الضبي ، قرأ على عبدالله بن مسعود فلم يغير عليه شيئا إلا حرفين ، التقريب ٨٠٠ غاية النهاية ١٨٧/١.

(١٢) لم أقف عليها فيما بين يدي من مصادر .

وقرأه أبو مجلز [١] و أبو الجوزاء [٢] و أبو المتوكل [٣] و الزعفراني [٤] عن روح [٥] و أبو السوار [٦] بالإفراد و النصب [٧] .

طه

و أجمعت الرسوم على رسم ما و قع في أوائل السور من الحروف بالمسمى متصلة ، و على اللفظ بالاسم ، إلا ما قرأ الحسن و عكرمة و أبو حنيفة في الهاء من ﴿ طه ﴾ [٨] خاصة بلفظ المسمى ، أي مسمى الطاء [٩] .

وكتبوا ﴿ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ﴾ [١٠] بهمزة في أوله ونون و ألف في آخره [١١] ، و عليه قراءة القوم ، و قرأه طلحة بن مصرف [١٢]عن عاصم [١٣] عاري الطرفين على المضي و التعدية مع التشديد [١٤] .

---

(١) لاحق بن حميد بن سعيد أبو مجلز السدوسي ، نزيل خراسان ، سمع ابن عمر و ابن عباس و أنسا ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، ت : ١٠٨ هـ ، التقريب ٧٤٩٠ ، غاية النهاية ٣٦٣/٢.

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٣٦ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٠٢ .

(٤) عبدالله بن محمد بن هاشم ، أبو محمد الزعفراني ، روى القراءة عرضا عن خلف و دحيم و الدوري و روح ، روى القراءة عنه عرضا علي بن الحسن الغضائري . معرفة القراء ٤٩٨/١ ، غاية النهاية ٤٥٥/١ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٢٦ .

(٦) تقدمت ترجمته ص ١٣٦ .

(٧)انظر ، البحر ٦/ ، ٢٠١الإتحاف ٣٠٠.

(٨)[طه:١]

(٩) فتكون القراءة (طَهْ) مسمى الطاء ، انظر ، البحر ٢٢٤/٦ الإتحاف ٣٠٢.

(١٠)[طه:٢]

(١١) على القياس ، و لم أقف فيما بين يدي من مصادر على خلاف في رسمها .

(١٢) تقدمت ترجمته ص ١٠٤ .

(١٣) و هي انفرادة لا يقرأ له بها .

(١٤) (نُزِّل) انظر ، الكشاف ٥٢٨/٢ البحر ٢٢٤/٦.

وكتبوا ﴿ مَهْدًا ﴾ [1]حيث كان مقرون بالأرض ، وهو هنا و في الزخرف [2] و النبأ [3] بغير ألف [4] ، وعليه [ل ٥٣/ ب] هنا و الزخرف أهل الكوفة [5] ، و أجمع الجماعة على المد في حرف النبأ ، مناسبة للفواصل ، و قرأه على صريح الرسم أبي بن كعب و أبو البرهسم و مجاهد [6] ، و أجمعوا فيما لا يجاوره لفظ الأرض على إثبات الألف رسما و لفظا ، و هو في الأعراف ﴿ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ [7] ، و في ص ﴿ فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ [8] .

وكتبوا في جميع المصاحف ﴿ هَٰذَٰنِ ﴾[9] بغير ألف و لا ياء بين الذال والنون[10] و قراءة أبي عمرو و اليزيدي و الأعمش بالياء [11] ، فعلى هذا المذهب هي كما حذفت من ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ [12] وقراءة الجماعة بالألف ، و على هذا المذهب

---

(١)[طه:٥٣]

(٢) [الزخرف:١٠]

(٣) [النبأ:٦]

(٤) انظر المقنع ١٢، الدليل ١٧١، السمير ٦١.

(٥) قرأ أهل الكوفة بحذف الألف ، و الباقون بالألف ، انظر التيسير ١٥١،النشر ٣٢٠/٢،الإتحاف ٣٠٣ .

(٦) انظر، الكشاف ٢٠٦/٤ البحر ٤١١/٨.

(٧)[الأعراف:٤١]

(٨)[ص:٥٦]

(٩)[طه:٥٢]

(١٠) انظر المقنع ١٥ .

(١١) قرأ نافع و ابن عامر و شعبة و حمزة و الكسائي ، وأبو جعفر و يعقوب و خلف بتشديد إن ، و هذان بالألف و تخفيف النون ، و قرأ ابن كثير وحده بتخفيف إن ، و هذان بالألف و تشديد النون ، و قرأ حفص كذلك إلا أنه يخفف النون ، و قرأ أبو عمرو بتشديد النون ، و هذين بالياء مع تخفيف النون . انظر التيسير ١٥١ ، النشر ٣٢١/٢ ، الإتحاف ٣٠٤ .

(١٢)[البقرة:١٢٤]

حذفها أصل مطرد كما حذفت من بين الهاء والذال[1]،و أما قول عائشة رضي الله عنها:(الألف خطأ من الكاتب)[2]،جواب لمن قال:رسمت بالألفلأنها لا ترسم ألف الاثنين إذا توسطتفهي في الرسم (هـذن)أو لعدوله عن الظاهر لا عن الصواب.

وكتبوا ﴿ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ [3] بحذف الألفين مع الاتفاق على إثباتهما [4] ، إلا ما روى الأعرج [5] بكسر السين [6] .

وكتبوا ﴿ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ [7]بغير ألف في غير المدني [8]، وعليه قراءة حمزة و الأعمش و الكسائي و خلف على المصدر [9] .

وكتبوا﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾[10]بغير ألف بين الخاء والفاء،و عليه قراءة الأعمش وحمزة وأبان[11]مع جزم الفاء،وفي بعضها بالألف[12]،وعليه قراءة الجماعة[13].

---

(١) حذف الألف بعد هاء التنبيه ، قال صاحب المورد :

و ما أتى تنبيها أو نداء كقوله هاتين يا نساء . و انظر المقنع ١٥ . الدليل ١١٣ ، السمير ٦١.

(٢) تقدم تخريج الأثر ص ٥٠ .

(٣)[طه:٦٣]

(٤) الاتفاق على إثباتهما لفظا ، أما الألف الثانية فهي للتثنية ، و قد تقدم الكلام عليها ، و أما الألف الأولى فقد جاء فيها الحذف عن أبي داود ، و عليه العمل . انظر الدليل ١٥٥ ، السمير ٤٩ .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٩٣ .

(٦) و هي شاذة ، و لم أقف عليها فيما بين يدي من مصادر .

(٧)[طه:٦٩]

(٨) لم أقف فيما بين يدي من مصادر على خلاف في رسمه .

(٩) انظر التيسير ١٥٢ ، النشر ٣٢١/٢ ، الإتحاف ٣٠٥ .

(١٠)[طه:٧٧]

(١١) عن عاصم ، و هي انفرادة لا يقرأ له بها ، بستان الهداة ٦٩٠.

(١٢) و العمل على رسمها بحذف الألف ، انظر المقنع ٩٥ ، السمير ٤٤ .

(١٣) انظر التيسير ١٥٢ ، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف ٣٠٦.

وكتبوا[ل ٥٤/ أ]﴿ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾[١] بالياء،وعليه قراءة الجماعة،وقراءة الأعمش بالألف فيهما ، فهي على لفظ الإمالة على هذا المذهب[٢].

وكتبوا ﴿ أَنجَيْنَٰكُم ﴾ ﴿ وَٰعَدْنَٰكُمْ ﴾ ﴿ رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [٣] بغير ألف وعليه قراءة الأعمش و حمزة و علي و خلف على لفظ الواحد[٤]،فالحرف صورة تاء المتكلم،و صورة النون في قراءة الألف،و يكون حذفها على الأصل المطرد[٥]،و تقدم حذف ألف ﴿ وَٰعَدْنَٰكُمْ ﴾ قبل العين [٦] .

وكتبوا﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴾[٧]بخلافوعليهما في المشهور[٨]،وفي غيرها ثابت [٩] .

وكتبوا ﴿ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾ [١٠] بالياء صورة الألف،و عليه قراءة الجماعة على التعدية،و قراءة يعقوب بنون مفتوحة وكسر الضاد و ياء مفتوحة نصبا.

---

(١)[طه:٧٨]

(٢) على قراءة الجماعة هي صورة الياء ، و على قراءة الأعمش هي صورة الألف الممالة المحذوفة اختصارا ، انظر الإتحاف ٣٠٦ ، بستان الهداة ٦٩٠ ، البحر ٢٦٤/٦ .

(٣)[طه:٨٠، ٨١]

(٤) و قرأ الباقون بالنون و الألف ، انظر التيسير ١٥٢ ، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف ٣٠٦، بستان الهداة ٤٧١.

(٥) على الأصل المطرد في حذف الألف بعد النون التي هي ضمير جماعة المتكلمين انظر المقنع ١٧ .

(٦) ألف (واعدناكم) الأولى محذوفة عند الشيخين و عليه العمل ، انظر المقنع ١٢ ، السمير ٦١ .

(٧)[طه:١١٢]

(٨) قرأ ابن كثير و ابن محيصن بالقصر و الجزم ، و الباقون بالمد ، انظر التيسير ١٥٣ ، النشر ٣٢٢/٢، الإتحاف ٣٠٧، بستان الهداة ٦٩٤.

(٩) لا نص فيه عن المصاحف ، و مقتضى ما في التتريل ، كتابته للمكي بغير ألف ، و يحتمل لغيره كذلك ، و العمل على كتابته بالألف . انظر السمير ٤٥ .

(١٠)[طه:١١٤] صورة الألف الممالة لكونها يائية ، فهي صالحة لهما .

الأنبياء

وكتبوا ﴿ مُّحۡدَثٍ ﴾ [1] بغير ألف ، و عليه قراءة الجماعة بالجر ، و قرأ ابـــن أبي عبلة [2] و ابن عمير [3] و زيد بن علي بالنصب [4] على ما صح من الرسم الأول .

وكتبوا ﴿ ٱلسِّحۡرَ ﴾ [5] بغير ألف في جميع الرسوم ، و عليه قراءة القـــوم بكســـر السين و إسكان الحاء على المصدر ، و قرأه الضحاك عن عاصم على فاعل [6] .

وكتبوا ﴿ قَالَ رَبِّى يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ ﴾ [7] بغير ألف إمام مدني مكي شامي [8] و قد مر ذكره [9] .

(و كتبوا ﴿ نُـۨجِى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [10] بواحدة [11]،و عليه ابن عـامر و شعبة [12] و الشيزري عن الكسائي ، و هارون و عبيد و أبو زيد [13] ويونس عن أبي

---

(١)[الأنبياء:٢]

(٢) قرأ ابن أبي عبلة بالرفع ، انظر البحر ٢٦٩/٦ ، الكشاف ٥٦٢/٢ .

(٣) علي بن محمد بن إسماعيل بن الحسين بن عمير ، أبو الحسن البغدادي ، شيخ مشهور أستاذ ، قرأ علـــى نظيف عن قراءته على قنبل ، قرأ عليه علي بن محمد بن فارس الخياط و نصر بن عبدالعزيز ، و الحسن بن محمد البغدادي ، بقي إلى حدود أربعمائة . انظر معرفة القراء ٦٩٧/٢ ، غاية النهاية ٥٦٧/١ .

(٤) انظر، الكشاف ٥٦٢/٢ البحر ٢٦٩/٦.

(٥)[طه:٧١]

(٦) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٧)[الأنبياء:٤]

(٨) و الباقون بالألف ، انظر التيسير ١٥٤ ، بستان الهداة ٦٦٠ ، النشر ٣٢٣/٢ ، الإتحاف ٣٠٩.

(٩) انظر ص١١٣ .

(١٠)[الأنبياء:٨٨]

(١١) باتفاق المصاحف ، انظر المقنع ٨٦-٨٧ ، ٩١ .

(١٢) انظر التيسير ١٥٥ ، الإتحاف ٣١١ .

(١٣) هو اللؤلؤي .

عمرو [1] ، و سائر أصحاب [أبي عمرو] [2] .

وكتبوا ﴿ جُذَٰذًا ﴾ [3] بغير ألف بين الحرفين في جميع الرسوم [4] ، مع اتفاقهم على [ل ٥٤/ ب] إثباتها لفظا مع الضم و الكسر [5] ، و أثبتها مع الفتح ابن عباس و أبو نهيك و أبو السمال [6] ،و حذفها مع الضم و[الفتح] [7] يحيى بن وثاب [8] .

وكتبوا ﴿ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ ﴾ [9] بغير ألف على الرفع ، و عليه الإجماع .

و تفرد يونس [10] ، فروى ، و يضع بالغيب ، تظلم بفتح التاء ، و كسر اللام ، نفسا بالنصب ، و يقف بألف العوض [11] .

وكتبوا ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ ﴾ [12] بغير ألف في كل الرسوم [13] ، و عليه قراءة أهل الكوفة ، و أثبتها الباقون لفظا [14] .

---

(١) و هي انفرادات لا يقرأ لأبي عمرو و الكسائي بها ، بستان الهداة ٧٠٠.

(٢) كتبت في الهامش ، و هي غير مكتملة كما أثبته من الأصل .

(٣)[الأنبياء:٥٨]

(٤) انظر المقنع ١٢ ، الدليل ١٧٢ ، السمير ٤٦ .

(٥) قرأ الكسائي و الأعمش و ابن محيصن بخلف عنه بالكسر ، و الباقون بالضم ، انظر التيسير ١٥٥، النشر ٣٢٤/٢ ، الإتحاف ٣١١ .

(٦) انظر الإملاء ٧٣/٢ ، المحتسب ٦٤/٢ ، البحر ٣٢٢/٦ .

(٧) في الأصل الكسر و لم أقف عليها ، و الصحيح ما أثبته عن يحيى بن وثاب ، انظر المصادر السابقة .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٨٢ .

(٩)[الأنبياء:٤٧]

(١٠) تقدمت ترجمته ص٦١ .

(١١) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(١٢)[الأنبياء:٩٥]

(١٣) انظر المقنع ١٢ ، ٨٧ ، الدليل ١٧٠ ، السمير ٤٦.

(١٤) قرأ شعبة و حمزة و الكسائي بكسر الحاء و سكون الراء بلا ألف ، الباقون بفتح الحاء و الراء و ألف بعدهما ، انظر التيسير ١٥٥، النشر ٣٢٤/٢ ، الإتحاف ٣١٢ .

وكتبوا ﴿ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ ﴾ [(١)] بغير ألف بين السين و الراء [(٢)] ، إمـــا تخفيفا ، و إما ما ورد عن الجعفي و ابن يعمر بإسكان السين [(٣)] .

وكتبوا ﴿ لِلۡكُتُبِۚ ﴾ [(٤)] بغير ألف في كل الرسوم [(٥)] ، و عليه قراءة أهـــــل الكوفة على الجمع [(٦)] .

[وكتبوا] [(٧)] ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم ﴾ [(٨)] بغير ألف اتفاق ، و أثبتها حفـــــص لفظا ، و قد مر ذكره.

---

(١)[الأنبياء:٩٠]

(٢) تقدم الكلام على لفظ يسارعون ص ١٠٢ .

(٣) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٤)[الأنبياء:١٠٤]

(٥) كتاب كيف جاء بالحذف عن الشيخين سوى أربعة مواضع ، و قد مر ذكره ص ٨٦ .

(٦)حفص و حمزة و الكسائي و خلف بغير ألف ، و الباقون بالألف على الإفراد ، انظـــر التيســـير ١٥٥ ، النشر ٢/٣٢٥ ، الإتحاف ٣١٢ .

(٧) غير موجودة بالأصل ، و أثبتها على القياس .

(٨)[الأنبياء:١١٢]

الحج

وكتبوا﴿ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾[1]بغير ألف كحرف النساء[2].

(وكتبوا ﴿ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ ﴾ [3] ثلاثة أحرف ، و عليه الجماعة ، و تفرد أبو جعفر بإثبات همزة مفتوحة بين الموحدة و المثناة [4]) [5] .

وكتبوا ﴿ وَلُؤۡلُؤٗا ﴾ هنا [6] بألف بعد الواو ، في جميع المصاحف [7] ، و قرأه بالنصب عاصم و أبو حاتم [8] عن يعقوب ، و الرؤاسي [9] عن أبي عمرو [10] ، و أهل المدينة بالنصب ، و الباقون بالخفض [11] ، فالألف على قراءة النصب ، ألف البدل على القياس في مثله ، فهي من الزيادة على اللفظ وصلا ، و على قراءة الخفض هي ألف التثنية أو تقوية لصورة الهمزة في الخط ، كما قووها بالمد في اللفظ .

وكتبوا حرف فاطر [12] في المصحف المدني و الكوفي [ل ٥٥/ أ] بالألف بعد

---

(١) [الحج:٢]

(٢) انظر ص ٩٧ .

(٣) [الحج:٥]

(٤) انظر النشر ٣٢٥/٢ ، الإتحاف ٣١٣ .

(٥) ما بين القوسين في الهامش ، و ألحقتها هنا على ترتيب الآيات في السورة .

(٦) [الحج:٢٣]

(٧) و لا خلاف في رسم هذا الموضع بالألف ، انظر المقنع ٤١-٤٢.

(٨) تقدمت ترجمته ص ٦٣ .

(٩) محمد بن الحسن الرواسي ، أبو جعفر الكوفي النحوي ، روى عن أبي عمرو و روى عنه الكسائي و يحى بن زياد الفراء و خلاد الصيرفي ، غاية النهاية ١١٦/٢ .

(١٠) وهي انفرادتان لا يقرأ لأبي عمرو ويعقوب بها .

(١١) انظر التيسير ١٥٦، النشر ٣٢٦/٢ ، الإتحاف ٣١٤ ، بستان الهداة ٧٠٤ .

(١٢) ﴿ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗا ﴾ [فاطر:٣٣]

الواو [1] ، و لم يثبتا الألف فيهما إلا في الحج و فاطر [2] ، و الخلاف في قراءته ما ذكر هنا .

و أثبتوا هذه الألف في المصحف البصري في حرف الحج و هل أتى [3] فقط [4] و حذفت هذه الألف في مصحف الإمام من حرف فاطر خاصة دون غيره ، فحصل أن حرف الحج متفق الرسم مختلف القراءة ، و حرف فاطر مختلف الرسم و القراءة ، و غيرهما مختلف الرسم متفق القراءة [5] .

وكتبوا﴿ سَوَآءً ﴾[6] بألف واحدة بعد الواو[7] مع قراءة النصب و الرفع[8] .

وكتبوا ﴿ يُدَٰفِعُ ﴾ [9] بغير ألف في البعض ، و في البعض بالألف [10] ، و عليهما في المشهور [11] .

و ﴿ دَفْعُ ﴾ [12] ذكر في البقرة [13] .

---

(١) قال أبو عمرو:(و لم تختلف المصاحف، في رسم الألف في الحج،و إنما اختلف في فاطر) المقنع ٤٠.

(٢) و هو مروي عن الفراء . انظر المقنع ٤١ .

(٣) [الإنسان:١٩]

(٤) وهو مروي عن محمد بن عيسى الأصبهاني ، انظر المقنع ٤١ .

(٥) و حاصله أن ما كان منصوبا من لفظ (لؤلؤا) فالعمل على رسمه بالألف ، و أما المرفوع و المجرور فالعمل على رسمه بدون ألف . انظر الدليل ٢٥٢-٢٥٣ ، السمير ٧٥ .

(٦) [الحج:٢٥]

(٧) على القياس ، و لعدم رسم الهمزة المتطرفة أصلا على القاعدة ، فلا يتوالى حذفان .

(٨) قرأ حفص بالنصب ، و الباقون بالرفع ، انظر التيسير ١٥٧ ، النشر ٣٢٦/٢ ، الإتحاف ٣١٤ .

(٩) [الحج:٣٨]

(١٠) والعمل على رسمها بدون ألف ، انظر المقنع ٩٥ ، الدليل ١٦٧ ، السمير ٤٥ .

(١١) قرأ ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بفتح الياء و الفاء و إسكان الدال بلا ألف ، و الباقون بضم و فتح الدال و ألف بعدها مع كسر الفاء . انظر التيسير ١٥٧ ، النشر ٣٢٦/٢ ، الإتحاف ٣١٥ .

(١٢) [البقرة:٢٥١]

(١٣) انظر ص ١٠٢من هذا البحث ، و المقنع ١٢ .

وكتبوا ﴿ أَهۡلَكۡنَٰهَا ﴾ [(١)] بغير ألف [(٢)] ، فقراءة المخبر عن نفسه قياسـية ، و الحرف صورة التاء ، و على قراءة الألف اصطلاحية ، و الحرف صورة النون [(٣)] .

وكتبوا ﴿ مُعَٰجِزِينَ ﴾ هنا [(٤)] وموضعي سبأ [(٥)] بغير ألف في كل الرسـوم [(٦)] و عليه قراءة ابن كثير وأبو عمرو [(٧)] .

الفلاح [(٨)]

وكتبوا ﴿ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ ﴾ هنا [(٩)] و المعارج [(١٠)] بغير ألف [(١١)] ، و عليه قراءة ابن كثير و ابن محيصن و العباس و عبد الوارث [(١٢)] على التوحيد ، و أثبتها الباقون لفظا [(١٣)] ،و أجمعوا على إثبات الأولى لفظا لا خطا [(١٤)] .

---

(١) [الحج:٤٥]

(٢) على الأصل المطرد ، و موافقة للقراءة الثانية بالتاء ، انظر المقنع ١٧ .

(٣) قرأ أبو عمرو و يعقوب بالتاء مضمومة بلا ألف ، و الباقون بالنون مفتوحة و بعدها ألف ، انظر التيسير ١٥٧ ، النشر ٣٢٧/٢ ، الإتحاف ٣١٦ .

(٤) [الحج:٥١]

(٥) [سبأ:٥ ، ٣٨]

(٦) انظر المقنع ١٢ ، السمير ٥٤ .

(٧) ابن كثير و أبو عمرو بالقصر ، و التشديد في الجيم ، و الباقون بالمد و التخفيف ، انظر التيسـير ١٥٨، النشر ٣٢٧/٢ ، الإتحاف ٣١٦ .

(٨) سورة المؤمنون .

(٩) [المؤمنون:٨]

(١٠) [المعارج:٣٢]

(١١) بعد الميم و النون ، انظر المقنع ١٢ ، السمير ٦٠ .

(١٢) كلاهما عن أبي عمرو ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٧١٠ ، المستنير ٦٩٣ .

(١٣) انظر التيسير ١٥٨ ، النشر ٣٢٨/٢ ، الإتحاف ٣١٧ ، بستان الهداة ٧١٠ .

(١٤) الألفان محذوفتان على القاعدة في جمع المؤنث السالم .

وكتبوا [ل ٥٥/ ب] ﴿عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾ (١) بألف بعد الواو في بعض العراقية ، و عليه قراءة عاصم و أهل الحجاز و الشام و البصرة على الجمع (٢) ، و في بعض العراقية،و بقية الرسوم بغير ألف(٣)،و عليه قراءة أهل الكوفة على التوحيد(٤) .

وكتبوا ﴿عِظَٰمًا ... و ٱلْعِظَٰمَ﴾ (٥) بغير ألف (٦) ، و عليه قراءة ابن عامر و شعبة و المفضل و أبان و حماد و ابن تغلب كلهم عن عاصم(٧)و زيد(٨) عن يعقوب وافقهم المطوعي عن الأعمش في الأول منهما (٩) .

وكتبوا ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ (١٠) بالمطولة (١١) ، و حذف الألف قبلها و لا ألف بعدها ، و الإجماع على إثبات المتوسطة لفظا (١٢) ، و لم يقرأ أحد بالتنوين نصبا إلا الأعرج (١٣) ، وكذلك الوصل بالياء إلا عيسى بن عمر الثقفي (١٤) .

---

(١) [المؤمنون:٩]

(٢) انظر التيسير ١٥٨ ، النشر ٣٢٨/٢ ، الإتحاف ٣١٧ ، بستان الهداة ٧١٠ .

(٣) أما كتابتها بالواو فهو باتفاق المصاحف،و العمل على حذف الألف بعدها،انظر المقنع ٥٥،٨٧،السمير٦٠

(٤) قرأ حمزة و الكسائي و خلف بالإفراد،والباقون بالجمعانظرالتيسير ١٥٨،النشر٣٢٨/٢،الإتحاف ٣١٧.

(٥) [المؤمنون:١٤]

(٦) و أطلق أبو داود الحذف في كل ما جاء من لفظه سوى حرفي البقرة و القيامة ، و عليه العمل ، انظر المقنع ١٢ ، الدليل ٩٤، السمير ٥٣ .

(٧) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر ، بستان الهداة ٧١٠.

(٨) زيد بن إسحاق الحضرمي ، تقدمت ترجمته ص ١٤٥ .

(٩) انظر التيسير ١٥٨ ، النشر ٣٢٨/٢ ، الإتحاف٣١٨.

(١٠) [المؤمنون:٣٦]

(١١) انظر المقنع ٨١ ، و لم أقف فيما بين يدي من مصادر على خلاف في رسمها على القياس .

(١٢) قرأ أبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين ، و قرأ الباقون بفتحها ، ووقف عليها بالهاء الكسائي و الدوري بخلف عنه ، و وقف الباقون بالتاء ، انظر ، البحر ٤٠٤/٦ النشر ٣٢٨/٢ ، الإتحاف ٣١٨ .

(١٣) انفرادة هارون عن أبي عمرو بالفتح و التنوين ، و قراءة الأعرج بالإسكان ، انظر البحر ٤٠٤/٦ .

(١٤) تقدمت ترجمته ص ١٤٤ ، و المروي عنه مثل أبي جعفر ، فلعله أشبع الكسرة ، وروي عنه وجه آخر بالكسر و التنوين ، انظر المحتسب ٩٠/٢ ، البحر ٤٠٤/٦ .

وكتبوا ﴿ تَتۡرَاۖ ﴾[1]بالألف في جميع الرسوم[2]،فلذلك لم يملها أبو عمرو[3].

وكتبوا ﴿ سَٰمِرًا ﴾ [4] بغير ألف بعد السين [5] ، و عليه قراءة ابن محيصن و محبوب عن أبي عمرو [6] بضم السين و فتح الميم مشددة [7] .

وكتبوا ﴿ لِلَّهِۚ ﴾ ﴿ لِلَّهِۚ ﴾ ﴿ لِلَّهِۚ ﴾ [8] الأول بغير ألف إجماعا [9] ، و عليه قراءة القوم إلا ما روى عمرو بن ميمون [10] و يحيى بن الحارث [11] .

وكتبوا الأخيرين بغير ألف في غير البصري و الإمام،و فيهما بها [12]، و عليه قراءتهم[13]

---

(١) [المؤمنون:٤٤]

(٢) انظر المقنع ٤٤ ، الدليل ٢٦٦-٢٦٧ ، السمير ٨٧ .

(٣) قرأ ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر بالتنوين ، و الباقون بألف ممدودة دون تنوين ، انظر التيسير ١٥٩ ، النشر ٣٢٨/٢ ، الإتحاف ٣١٩ .

(٤) [المؤمنون:٦٧]

(٥) انظر المقنع ١٢ ، الدليل ١٥٩ ، السمير ٤٩ .

(٦) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر المحتسب ٩٦/٢ ، البحر ٤١٣/٦.

(٧) انظر ، المحتسب ٩٦/٢ ، البحر ٤١٣/٦ الإتحاف ٣١٩.

(٨) الآيات ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ ﴾ .

(٩) انظر المقنع ٩٥ .

(١٠) عمرو بن ميمون السكري القناد ، أبو عثمان الكوفي ، أخذ القراءة عرضا عن حمزة ، عرض عليه ، عرض عليه أحمد بن جبير و رويم بن يزيد ، معرفة القراء ٣٥٣/١ ، غاية النهاية ٦٠٣/١ .

(١١) و لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(١٢) قيل أن أول من ألحق الألفين في الأخيرين نصر بن عاصم ، و قيل عبيد الله بن زياد .

قال أبو عمرو : و هذه الأخبار لا تصح لضعف نقلتها و اضطرابها و خروجها عن العادة ، إذ غير جائز أن يقوم نصر و عبيد الله هذا الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بأن الأمة لا تسوغ لهما ذلك ، بل تنكره و ترده و تحذر منه ، و لا تعمل عليه ، و إذا كان ذلك بطل إضافة هاتين الألفين إليهما و صح إثباهما من قبل عثمان و الجماعة رضوان الله عليهم ، على حسب ما نزل به من عند الله تعالى ، و ما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم . المقنع ١٠٤-١٠٥ .

(١٣) انظر التيسير ١٦٠ ، بستان الهداة ٧١٣ ، النشر ٣٢٩/٢ ، الإتحاف ٣٢٠.

وكتبوا ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ [(١)] [ل ٥٦/ أ] بغير ألف بين القاف و الـــواو [(٢)] ، و عليه قراءة الجماعة ، و على إثباتها لفظا حمزة و الأعمش و الكسائي و خلف و المفضـل و ابن تغلب و العطار و حماد [(٣)] و الحسن [(٤)] .

وكتبوا ﴿ قَـٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ [(٥)] بغير ألف في الكوفي [(٦)] ، و عليه قراءة ابـــن محيصن و ابن كثير و حمزة و الأعمش و علي [(٧)] .

وكذلك كتبوا ﴿ قَـٰلَ إِن ﴾ [(٨)] ، و عليه قراءة الأعمش و حمزة و علـي [(٩)] ، و كلاهما بالألف في الإمام و المدني و المكي و الشامي و البصري [(١٠)] .

وكتبوا ﴿ عَدَدَ ﴾ [(١١)] بغير ألف [(١٢)]، على لفظ الإضافة ، و عليه قراءة القـــوم [إلا] [(١٣)] الأعمش و يحيى بن وثاب ، بالتنوين نصبا [(١٤)] .

---

(١) [المؤمنون:١٠٦]

(٢) انظر السمير٥٦ .

(٣) هو ابن أبي زياد ، والثلاثة قبله كلهم عن عاصم ، و هي انفرادة لا يقرأ له بها ، بستان الهداة ٧١٣.

(٤) انظر التيسير ١٦٠ ، النشر ٣٢٩/٢ ، الإتحاف ٣٢٠.

(٥) [المؤمنون:١١٢]

(٦) و في غيره بألف ، و العمل على الحذف ، انظر المقنع ٩٥ ، ١٠٥ ، السمير ٥٦ .

(٧) انظر التيسير ١٦٠، بستان الهداة ٦٦١. ، النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف ٣٢١ .

(٨) [المؤمنون:١١٤]

(٩) انظر التيسير ١٦٠، بستان الهداة ٦٦١، النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف ٣٢١.

(١٠) انظر المقنع ٩٥ ، ١٠٥ ، السمير ٥٦ .

(١١) [المؤمنون:١١٢]

(١٢) على القياس في قراءة الجمهور .

(١٣) غير موجودة بالأصل ، و لا بدمنها لإخراج قراءة الأعمش و يحيى بن وثاب .

(١٤) الإعراب للنحاس ٤٣٠/٢ ، الإملاء ٨٣/٢ ، البحر ٤٢٤/٦ .

النور

وكتبوا ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ [1] ثلاثة أحرف من غير صورة همزة [2] ، و قرأه أبو جعفر و عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة و زيد بن أسلم [3] و الحسن ، بحذف الهمزة الساكنة و إثبات همزة مفتوحة بين التاء و اللام ، و الجماعة بهمزة ساكنة بين الياء و التاء وكسر اللام مخففة [4] .

وكتبوا ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ هنا [5] ، و ﴿ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ في الزخرف [6] ، و ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ في الرفوف [7] ، بغير ألف بعد الهاء خاصة دون غيرها [8] ، و عليه قراءة ابن عامر [9] و يونس عن أبي عمرو بضم الهاء وصلا ، قياسية لضم الياء قبلها [10] ، و لم تحذف الألف لساكن إلا من هذه [ل٥٦/ ب] الكلمة في هذه الثلاثة ، و الوقف على هذه القراءة بغير ألف ، الباقون

---

(١) [النور:٢٢]

(٢) رسمت على القياس على الألف ، لوقوعها ساكنة وسطا فترسم بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها ، فترسم ألفا في الفتح ، و إن كان رسمها على ما ذكر المصنف يجعلها محتملة لبقية القراءات . انظر السمير ٧٨ .

(٣) زيد بن أسلم ، أبو أسامة المدني ، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، أخذ القرءان عنه شيبة بن نصاح ، ت : ١٣٦هـ ، السير ٣١٦/٥ ، غاية النهاية ٢٩٦/١.

(٤) انظر المحتسب ١٠٦/٢ ، ، بستان الهداة ٣٠٨، البحر ٤٤٠/٦ النشر ٣٣١/٢ ، الإتحاف ٣٢٣.

(٥) [النور:٣١]

(٦) [الزخرف:٤٩]

(٧) [الرحمن:٣١]

(٨) انظر المقنع ٢٠ ، الدليل ١٧٢ ، السمير ٦١ .

(٩)انظر التيسير ١٦١ ، النشر ١٤٢/٢ ، الإتحاف ٣٢٤ .

(١٠) وهي انفرادة لا يقرأ لأبي عمرو بها ، بستان الهداة ٣٠٨ ، البحر ٤٥٠/٦ .

بالفتح وصلا[1]،و اختلفوا في الوقف بالألف على الأصل،أو بغيرها على الرسم [2].

وكتبوا ﴿ مِنۡ عِبَادِكُمۡ ﴾ [3] بغير ألف [4] ، و عليه قراءة الحسن بفتح العين و كسر الباء و ياء ساكنة موضع الألف [5] ، و لم يرسم في العثمانية .

وكتبوا ﴿ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ ﴾ [6] بغير ألف بين اللامين [7] ، كما هو الأصل المطرد [8] ، و عليه قراءة الأعمش بفتح الخاء من غير ألف [9] .

الفرقان

وكتبوا ﴿ سِرَٰجًا ﴾ [10]بغير ألف قبل [الجيم][11]،وعليه قراءة كوفي مع ضم السين،و في بعض المصاحف بالألف[12]،وعليه قراءة الغير[13].

---

(١) نفس المصادر السابقة .

(٢) وقف عليها بالألف أبو عمرو و الكسائي و يعقوب ، و الباقون بدون ألف اتباعا للرسم .انظر التيسير ١٦١ ، بستان الهداة ٣٠٨ ، البحر ٤٥٠/٦ ، النشر ١٤٢/٢ ، الإتحاف ١٠٦.

(٣) [النور:٣٢]

(٤) على القياس في قراءة الجمهور .

(٥) (عَبِيْدِكُم) انظر ، البحر ٤٥١/٦ الإتحاف٣٢٤.

(٦) [النور:٤٣]

(٧) انظر المقنع ١٢ .

(٨)وهو باتفاق كتاب المصاحف،كما في المورد:فإن يكن ما بين لامين فقد حذف عن جميعهم حيث ورد . و يشترط فيه أن تكون الألف الواقعة بين اللامين حشوا،وأن يكون متصلا باللام بحيث يكونان في كلمة واحدة ليخرج نحو:﴿ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُ ﴾[الأعراف:٥٤]،انظر المقنع ١٧-١٨،الدليل ١١١،السمير٥٧-٥٨ .

(٩) انظر ، البحر ٤٦٤/٦ الإتحاف ٣٢٥.

(١٠) [الفرقان:٦١]

(١١) في الأصل الحاء ، و هو تصحيف ، والصحيح ما أثبته ، و الله أعلم .

(١٢) و العمل على رسمها بحذف الألف ، انظر المقنع ١٢ ، ٩٦ ، الدليل ١٦٧-١٦٨ ، السمير ٤٧ .

(١٣) قرأ حمزة و الكسائي و خلف بضم السين والراء بلا ألف ، و الباقون بكسر اللام و فتح الراء و ألف بعدها على التوحيد ، انظر التيسير ١٦٤ ، النشر ٣٣٤/٢ ، الإتحاف ٣٣٠ .

وكتبوا ﴿ وَذُرِّيَّتِنَا ﴾ هنا [1] و ﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ في يـــس [2] ، و﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ كلاهمــا بــالطور [3] الأربعة بغير ألف [4] ، و عليه قياسي و اصطلاحي [5] .

الشعراء

وكتبوا في الأكثر ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾[6]،و﴿بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾[7] بغير ألف بعد الحاء و الفاء ، و في الأقل بالألف [8] ، و عليهما في المشهور [9] .

وكتبوا في جميع العثمانية ﴿ خَطِيٓئَتِي ﴾ [10] بياء و تاء ، و لا صورة للـــهمزة بينهما و هو القياس ، و عليه قراءة القوم ، و قرأه الحسن بفتح الطاء و ألـــف بعدهــا [ل ٥٧/أ] ثم ياء مشبعة الفتح و ياء ساكنة على الجمع[11]،و يوافق الرسم تقديـرا [12]

---

(١) [الفرقان:٧٤]

(٢) [يس:٤١]

(٣) [الطور:٢١]

(٤) انظر المقنع ١٤/١٢ .

(٥) القياسي لمن قرأ بغير الألف على الإفراد ، و الاصطلاحي على الأصل المطرد في حذف الألف من جمـــع المؤنث السالم ، و قد تقدم خلاف القراء في هذه المواضع في سورة الأنعام ، انظر ص ١١٢-١١٣ من هـــذا البحث .

(٦) [الشعراء:٥٦]

(٧) [الشعراء:١٤٩]

(٨) و العمل على الحذف في الموضعين ، انظر المقنع ٩٦ ، السمير ٤٤ ، ٥٥ .

(٩) قرأ بالألف فيهما الكوفيون ، و ابن عامر بخلف عن هشام في الأول ، و الباقون بغير ألف ، انظر التيسـير ١٦٥ النشر ٣٣٥/٢ ، الإتحاف٣٣٢ .

(١٠) [الشعراء:٨٢]

(١١) انظر الإتحاف ٣٣٣ ، بستان الهداة ٣٩٢ ، البحر ٢٥/٧ .

(١٢) بتقدير حذف الألفين اختصارا .

وكتبوا ﴿ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾ [١] بغير ألف بين الحرفين [٢] ، و عليه قراءة الجماعة و قراءة يعقوب بقطع الهمزة و إسكان التاء مخففة و إشباع فتحة الباء و ضم العين على الجمع [٣] اصطلاحية .

وكتبوا في جميع المصاحف ﴿ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾هنا[٤]و ص[٥]بغير ألف قبل اللام ، و لا بعدها [٦] ، و عليه قراءة الحجاز و الشام [٧] ، و الغير بهما [٨] و أجمعوا على إثبات الألف قبل و بعد في حرفي الحجر [٩] و ق [١٠] .

---

(١) [الشعراء:١١١]

(٢) بين الباء و العين على القياس في قراءة الجماعة .

(٣) انظر النشر ٣٣٦/٢ ، الإتحاف ٣٣٣، بستان الهداة ٧٢٥ .

(٤) [الشعراء:١٧٦]

(٥) [ص : ١٣]

(٦) كتب في كل المصاحف ﴿ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾ [الشعراء:١٧٦] و [ص : ١٣] بلام من غير ألف قبلها و لا بعدها ، و ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ ﴾ [الحجر:٧٨] و [ق : ١٤] باللام و الألف . قال أبو عبيد: ثم اجتمعت عليها مصاحف الأمصار . المقنع ٢١ ، ٩١ .

(٧) بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها و لا همزة بعدها ، و بفتح تاء التأنيث في الوصل ، و قرأ الباقون بألف الوصل مع إسكان اللام و همزة مفتوحة بعدها و خفض تاء التأنيث ، و اتفقوا على حرفي الحجر بالترجمة الثانية انظر التيسير ١٦٦ ، بستان الهداة ٣٩٢ ، النشر ٣٣٦/٢ ، الإتحاف٣٣٣.

(٨) أي بالألف واللام .

(٩) [الحجر : ٧٨]

(١٠) [ق : ١٤]

النمل

وكتبوا﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي ﴾[1]بنونين في المكي[2]،وعليه ابن كثير و ابن محيصن[3]و ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾[4]بنونين إجماعا[5]،و قرأه يعقوب وحمزة مدغما[6].

وكتبوا ﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ ﴾[7]بزيادة ألف[8]،إما تقوية لصورة الهمزة ،كما فعلوا في اللفظ ، و إما على قراءة [ابن] [9] الهيثم [10] مع تحريك الواو [11] .

وكتبوا ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ [12] بغير ألف بين الياء و السين [13] ، و عليه المشهورة غير أبي جعفر و الكسائي و رويس و داود بن فورك [14] و ابن عباس ،و أبي

---

(١) [النمل:٢١]

(٢) انظر المقنع ١٠٦ ، ١١٠ .

(٣) انظر التيسير ١٦٧ ، النشر ٣٣٧/٢ ، الإتحاف ٣٣٥ .

(٤) [النمل:٣٦]

(٥) بنونين ، و بحذف الياء ، و هو مروي عن أبي عبيد باتفاق المصاحف ، انظر المقنع ٩١ ، السمير ٦٦ .

(٦) انظر التيسير ١٧٠ ، النشر ٣٤٠/٢ ، الإتحاف ٣٣٧ .

(٧) [النمل:٢١]

(٨) انظر المقنع ٨٨ ، ٤٥ .

(٩) في الأصل (أبو) و الصحيح ما أثبته من ترجمته .

(١٠) محمد بن الهيثم ، أبو عبدالله الكوفي ، ضابط مشهور حاذق في قراءة حمزة ، ، أخذ القراءة عن خلاد بن خالد ، و هو من أجل أصحابه ، و عرض على عبد الرحمن بن أبي حماد و حسين الجعفي و جعفر الخشكني ، كلهم عن حمزة ، روى القراءة عنه عرضا القاسم بن نصر المازني و عبد الله بن ثابت ، ت : ٢٤٩ هـ معرفة القراء ٤٣٦/١ غاية النهاية ٢٧٤/٢ .

(١١) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(١٢) [النمل:٢٥]

(١٣) على الأصل المطرد في حذف الألف بعد ياء النداء على القراءة الأخرى ، انظر المقنع ١٦، الدليل ١١١-١١٣ ، السمير ٦٢.

(١٤) لم أقف على ترجمته .

العالية و أبي بحرية [1] و الحسن و قتادة و حميد الأعرج [2] و الأعمش و ابن أبي ليلى و ابن أبي عبلة و ابن تغلب [3] و محمد بن عيسى [4] ، بتخفيف اللام و الياء مفتوحة في الوصل [5] ، و على هذا المذهب وقف الابتلاء على ألا ، و على يا ، و يبتدئ اسجدوا بهمزة مضمومة ، و قرأه المطوعي هلا بإبدال الهمزة هاء [6] .

وكتبوا ﴿ ٱلۡخَبۡءَ ﴾ [7] بغير ألف [8] ، و كلهم قرأه بسكون الباء ، فالرسم على القياس و قرأه عكرمة [ل ٥٧/ ب] و مالك بن دينار و الزهري و الأعمش بفتح الياء وصلا [9] .

و تفرد عكرمة بإشباع الفتح [10] ، و تفرد الزهري بالتشديد [11] .

وأجمعت الرسوم على حذف ألف ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ [12] بعد الدال [13] ، وعلى

---

(١) عبدالله بن قيس أبو بحرية السكوني ، الكندي الحمصي ، صاحب الاختيار في القراءة ، تابعي مشهور قرأ على معاذ بن جبل ، و روى عنه ، و عن عمر بن الخطاب ، روى القراءة عنه يزيد بن قطيب ، ت : بعد الثمانين ، غاية النهاية ٤٤٢/١ .

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٦٥.

(٣) أبان بن تغلب عن عاصم ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، بستان الهداة٧٢٨ .

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٢٧ .

(٥) انظر التيسير ١٦٧ ، البحر ٦٨/٧ ، النشر ٣٣٧/٢ ، الإتحاف ٣٣٦.

(٦) انظر، بستان الهداة ٧٢٨ الإتحاف ٣٣٦.

(٧) [النمل:٢٥]

(٨) على الأصل المطرد في عدم كتابة الهمزة عند وقوعها طرفا أخيرا في كلمة ، و سكون ما قبلها ، انظر المقنع ٦٢

(٩) انظر، الكشاف ١٤٥/٣ البحر ٦٩/٧.

(١٠) انظر الإعراب للنحاس ٥١٩/٢ ، الكشاف ١٤٥/٣ ، البحر ٦٩/٧.

(١١) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(١٢) [النمل:٦٦]

(١٣)انظر المقنع ١٢ ، الدليل ١٧١/١٧٢، السمير ٤٥ .

رسم حرف بل،و ألف واحدة بعدهاو قرأ ابن كثير و البصريون و المفضل [1] بقطع الهمزة مفتوحة و سكون الدال من غير ألف ، و يلزم منه سكون اللام [2] ، و قرأ ابن محيصن كذلك إلا أنه أشبع فتحة الهمزة [3] .

و قرأ سليمان [4] و عطاء [5] ابني يسار كذلك مثل ابن كثير ، إلا أنهما بنقل فتحة الهمزة إلى اللام و حذفها [6] ، و قرأ الأعشى عن شعبة بوصل الهمزة و تشديد الدال من غير ألف ، و يلزم منه كسر اللام [7] ، و قرأ ابن مسعود مثل ابن كثير ، إلا أنه شفع الهمزة بأخرى ثانيهما مسهلة [8] ، و قرأ بقية الجماعة مثل الأعشى مع إثبات الألف بعد الدال [9] .

و تفرد أبو حيوة [10] عن ابن كثير فقرأ (أم أدرك) بدل من بل ، و تدارك بفك الإدغام ، وإثبات الألف على ما في الرسم الأول [11] .

---

(١) عن عاصم ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها، بستان الهداة ٧٣١ .

(٢) انظر التيسير ١٦٨ ، النشر ٣٣٩/٢، الإتحاف ٣٣٩.

(٣) انظر ، المحتسب ١٤٢/٢، البحر ٩٢/٧ الإتحاف ٣٣٩.

(٤) سليمان بن يسار أبو أيوب الهلالي المدني ، مولى ميمونة أم المؤمنين ، و هو أخو عطاء و عبد الملك و عبدالله تابعي جليل ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، ت : ١٠٧هـ ، غاية النهاية ٣١٨/١ .

(٥) عطاء بن يسار أبو محمد الهلالي ، المدني القاص ، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، روى عن مولاته ، و زيد و أبي ، روى عنه زيد بن أسلم و شريك ، ت : ١٠٢هـ غاية النهاية ٥١٣/١ ، السير ٤٤٨/٤ .

(٦) انظر الإعراب للنحاس ٢/ ، ٥٣١المحتسب ١٤٢/٢ ، البحر ٩٢/٧.

(٧) وهي انفرادة لا يقرأ لشعبة بها . نفس المصادر السابقة ، و الإملاء ٩٤/٢ .

(٨) انظر ، الكشاف ١٥٦/٣ البحر ٩٢/٧.

(٩) انظر التيسير ١٦٨ ، بستان الهداة ٧٣١ ، النشر ٣٣٩/٢ ، الإتحاف ٣٣٩ .

(١٠) تقدمت ترجمته ص ٦٣.

(١١) انظر معاني القرءان للفراء ٢٩٩/٢ ، الكشاف ١٥٦/٣ ، البحر ٩٢/٧.

وكتبوا ﴿ بِهَٰدِى ﴾ هنا [1] بغير ألف ، و إثبات الياء [2].

وكتبوا الذي في الروم [3] في البصري و الكوفي بحذف الألف و الياء ، و في الشامي و الحجازي بإثبات الألف و حذف الياء [4] ، و قرأ حمزة و [الشنبوذي] [5] عن الأعمش بتاء الخطاب مفتوحة و إسكان الهاء من غير ألف فيهما [6] ، و الباقون بباء الجر الموحدة و فتح الهاء و ألف بعدها [7] .

وكلهم وقف على الرسم هنا و في الروم ، إلا حمزة و الكسائي و يعقوب [8] ، و تفرد المطوعي و المسلمي [9] عن الأخفش ، مثل الجماعة ،[ل ٥٨/ أ] لكن بتنوين [الدال] [10] فيهما [11] و في حرف [الروم] [12] .

---

(١) [النمل:٨١]

(٢) كتبت في بعض المصاحف بالألف و في بعضها بغير ألف ، و في الكل إثبات الياء ، و العمل عليه ، انظر المقنع ٩٦، السمير ٦١ .

(٣)[الروم : ٥٣]

(٤) انظر المقنع ٩٦ .

(٥) في الأصل المطوعي و هو تحريف ، و قراءة المطوعي بكسر الباء و فتح الهاء ممدودة ، ، و تنوين الدال بالكسر و الصحيح ما أثبته إن شاء الله من رواية الشنبوذي ، انظر، بستان الهداة ٧٣٢ الإتحاف ٣٣٩.

(٦) انظر التيسير ١٦٩، بستان الهداة ٧٣٢، النشر ٣٣٩/٢ ، الإتحاف٣٣٩.

(٧) نفس المصادر السابقة .

(٨) اتفق الجميع على الوقف بالياء في موضع النمل ، موافقة لخط المصحف ، و أما موضع الروم فوقف حمزة و الكسائي بخلف عنهما ، و يعقوب بالياء ، انظر النشر ١٤٠/٢ .

(٩) لم أعرف من هو .

(١٠) في الأصل (البدل) وهو تصحيف ، و الصحيح ما أثبته .

(١١) انظر الإتحاف ٣٣٩ ، لم أقف على هذه القراءة مروية عن الأخفش فيما بين يدي من مصادر.

(١٢) في الأصل (الأنبياء) و لا يوجد للكلمة ذكر في سورة الأنبياء ، و حرف الروم هو ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ ﴾ [الروم:٥٣] كتبت في بعض المصاحف بغير ألف ، و في بعضها بألف و ليس في شيء من المصاحف ياء ، انظر المقنع ٩٦ .

وكتبوا﴿ فَنَاظِرَةٌۢ ﴾ [١] بغير ألف في البعض اختصارا [٢] ، و احتمال مـــا ورد في الشاذة بالقصر [٣] .

وكتبوا ﴿ تَقَاسَمُواْ ﴾ [٤] بغير ألف [٥] ، و عليه قراءة ابن أبي ليلى بـــالقصر و التشديد [٦] .

وكتبوا ﴿ دَاخِرِينَ ﴾ [٧] بغير ألف [٨] ، و عليه قراءة الحسن [٩] .

---

(١) [النمل:٣٥]

(٢) كتبت في بعض المصاحف بالألف ، و في البعض بدونها ، و العمل على رسمها بالألف ، انظر المقنع ٩٦، الدليل ١٦٧، السمير ٦٠.

(٣) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٤) [النمل:٤٩]

(٥) رسمت بالألف على القياس في قراءة الجمهور ، و القراءة المذكورة بعد شاذة .

(٦) انظر البحر ٨٣/٧ ، الكشاف ١٥٢/٣ .

(٧) [النمل:٨٧]

(٨) بالحذف عن الشيخين على الأصل المطرد في حذف الألف من جمع المذكر السالم ، و استثنى أبـــو داود موضع [غافر:٦٠] ﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ والعمل عليه ، انظر الدليل ٥٦ ، السمير ٣٣ .

(٩) انظر الإتحاف ٣٤٠ ، بستان الهداة ٧٢٦ ، البحر ١٠٠/٧ .

[القصص] [1]

كتبوا ﴿ فَـٰرِغًا ﴾ [2] بغير ألف [3] ، و عليه قراءة أبي حيوة [4] ، و الإجماع على قراءته بالفاء و المعجمة ، و قرأ الحسن و فضالة [5] و يزيد بن [قطيب] [6] بالقاف و المهملة مع سكون الراء [7] .

وكتبوا﴿ سِحْرَانِ ﴾[8] بغير ألف في البصري والكوفي،و عليه قراءة الكوفيين و في البواقي بالألف ،[9] و عليه قراءتهم[10]،و أما ألف التثنية حذفها إجماعا [11] .

العنكبوت

﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ﴾[12]الهمزة ثابتة ، و لم ترسم(...)[13] على لفظ النقل .

---

(١) غير موجودة بالأصل و أثبتها قياسا على نظائرها .

(٢) [القصص:١٠]

(٣) انظر المقنع ١٣ ، الدليل ١٧١-١٧٢ ، السمير ٥٤ .

(٤) نسبت إلى فضالة بن عبيد في (الإعراب للنحاس ٥٤٤/٢ ، الإملاء ٩٦/٢ ، الكشاف ١٦٧/٣ .

(٥) فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري الأوسي ، صحابي .

(٦) في الأصل قطرب و هو خطأ ، و هو يزيد بن قطيب السكوني الشامي ، ثقة له اختيار في القراءة ينسب إليه ، روى القراءة عن أبي بحرية عبدالله بن قيس صاحب معاذ بن جبل ، روى القراءة عنه أبو البرهسم عمران بن عثمان الحمصي . غاية النهاية ٦١٦/٢ .

(٧) (قَرْعًا) وهو مروي عن ابن عباس في البحر ١٠٧/٧ .

(٨) [القصص:٤٨]

(٩) نص الشيخان على الخلاف فيهما ، والعمل على الحذف في الألف الأولى و إثبات الثانية على المختلر في ألف التثنية خلافا للداني كما تقدم قبل ، انظر المقنع ٩٦، الدليل ١٥٥ ، السمير ٤٩.

(١٠) انظر التيسير ١٧٢، النشر ٣٤١/٢-٣٤٢ ، الإتحاف ٣٤٣ .

(١١) جاء فيها الإثبات عن أبي داود ، و عليه العمل كما تقدم ص .

(١٢) [العنكبوت: ١-٢]

(١٣) في الأصل حرف (في) و لا داعي لها .

و الإجماع في ﴿ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ ﴾ [1] على ضم الحاء من غير همز قبلها ، إلا ما روى الجحدري [2] عن الإمام [3] ، مثل حرف [الأحقاف] [4] .

وكذا الإجماع على جمع ﴿ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾ [5] ، إلا ما تفرد داود بن الهنـــدي [6] بالإفراد فيه [7] ، والخط واحد [8] .

الروم

وكتبوا﴿ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ﴾[9]بألف واحدة في أوله،كما هو الأصل المطـــرد[10] وحذف الألف بعد الثاء،وعليه قراءة الحجاز و البصرة و بعض أهل الكوفة والشام [11]

---

(١) [العنكبوت:٨]

(٢) انظر البحر ١٤٢/٧ ، الكشاف ١٩٨/٣ .

(٣) و لم أقف على خلاف في رسمها دون همز ، و إنما الخلاف في موضع الأحقاف ، و سيأتي الكلام عليه في موضعه إن شاء الله .

(٤) [الأحقاف :١٥] و في الأصل (الروم) و ليس فيها الموضع المذكور ، و الصحيح ما أثبته ، و ســـيأتي الكلام عليه في موضعه من سورته .

(٥) [العنكبوت:١٢]

(٦) لم أقف له على ترجمته فيما بين يدي من مصادر .

(٧)انظر البحر ١٤٤/٧ .

(٨) لأن الرسم يحتملها ، فالألفين فيها محذوفة اختصارا على قراءة الجمع ، و السنينة صورة الألف الممالة ، و هي موافقة لقراءة الإفراد ، و إن كانت شاذة في هذا الموضع ، و العمل على حذف الألفـــين ، و قـــد جمـــع صاحب المورد حكم ألف خطايا بقوله : و حذفوا لدى خطايا كلهم و ما بعد ياء ثم قبل جلهم .
انظر المقنع ١٣ ، الدليل ٢٧٢، السمير ٦٤ .

(٩) [الروم:٥٠]

(١٠) انظر المقنع ٦١ .

(١١) قرأ ابن عامر و حفص و حمزة و الكسائي و خلف بالجمع ، و الباقون بالتوحيد ، انظر التيسير ١٧٥، النشر ٣٤٥/٢ ، الإتحاف ٣٤٩ .

يعني بحذفهما،و أما في الذبح ﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ ﴾[1] حذفت منه اختصارا[2] ، و أما في يس [3] ﴿ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ ثابت الألف [4] .

لقمان

وكتبوا ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ ﴾[5]بغير ألف[6]،و عليه قراءة أبي والحسن والجحدري[7].

وكتبوا ﴿ تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ [8] بغير ألف [9] ، و عليه قراءة ابن كثير و ابن محيصن [ل٥٨/ ب]و أبو جعفر و ابن عامر و عاصم و الأعمش و يعقوب ، مع التشديد ، و الباقون على الاصطلاح ، مع التخفيف [10]، و الإجماع على تحريك الصلد سوى الحسن و الجحدري [11] .

(١) [الصافات:٧٠]

(٢) و اقتصر الداني عليه ، انظر المقنع ١٣ .

(٣) [يس:١٢]

(٤)والعمل على الحذف في جميع ما جاء من لفظه،منصوبا أومخفوضا حيث وقع،انظر الدليل ١٣١،السمير٤٢.

(٥) [لقمان:١٤]

(٦) انظر المقنع ١٣، الدليل ١٦٦، السمير ٥٠ ، و سيأتي الكلام على موضع الأحقاف في سورته .

(٧) انظر ، المحتسب ١٦٧/٢ ، البحر ١٨٧/٧ الإتحاف ٣٥٠.

(٨) [لقمان:١٨]

(٩) انظر المقنع ١٣ ، ٨٩ ، الدليل ١٦٩، السمير ٥٠ .

(١٠) قراءة الباقين بالألف (تُصَاعِرْ) ، انظر التيسير ١٧٦ ، النشر ٣٤٦/٢ ، الإتحاف ٣٥٠ .

(١١) هي قراءة الجحدري ، و قراءة الحسن كعاصم ، انظر المحتسب ١٦٧/٢ ، البحر ١٨٧/٧ .

السجدة

وكتبوا ﴿ مِّن قُـرَّةِ أَعۡـيُنٖ ﴾[1] بغير ألف بين الراء والتاء ، و كتبوه بالهـــاء [2] على الإفراد،و عليه الجماعة،و تفرد الأعمش و محبوب عن أبي عمرو فيه بالجمع[3] .

الأحزاب

وكتبوا ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ [4] ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ [5] ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ [6] بإثبات الألف في الثلاثة [7] ، و عليه قراءة مدني شامي و الحسن و الأعمش و شعبة و قتيبة و أحمد بن موسى و العباس عن أبي عمرو ، و هبيرة و الزهراني عن حفص ، و ابن شنبوذ عـــن قنبل [8] وقفا و وصلا [9]،و ذلك أُهن رؤوس آي فأشبهن القوافي[10]،و عليه قولهم :

أسائِلةٌ عُمَيْرةُ عَن أبيها خِلالَ الجيشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا [11] .

---

(١) [السجدة:١٧]

(٢) وهو هنا و في الفرقان ﴿ مِنۡ أَزۡوَٰجِنَـــا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ ﴾ [الفرقان:٧٤] و أمـــا ﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ ﴾ [القصص:٩]فهو بالمطولة ، انظر المقنع ٨٢ ، الدليل ٣١٠ ، السمير ٨٨ .

(٣)وهي انفرادة لا يقرأ له بها،انظر،المحتسب ١٧٤/٢،بستان الهداة ٧٤٤،البحر ٢٠٢/٧الإتحاف ٣٥٢.

(٤) [الأحزاب:١٠]

(٥) [الأحزاب:٦٦]

(٦) [الأحزاب:٦٧]

(٧) انظر المقنع ٣٨ ، الدليل ٤٥٠-٤٥٣ ، السمير ٧٣ .

(٨) وهي انفرادة عن أبي عمرو و حفص و قنبل لا يقرأ لهم بها ، بستان الهداة ٧٤٥ ، البحر ٢١٧/٧.

(٩) قرأ نافع و ابن عامر و شعبة و أبو جعفر بألف بعد النون وصلا وقفا في الثلاثـــة ، وافقـــهم الحســـن و الأعمش ، و قرأ ابن كثير و حفص و الكسائي و خلف عن نفسه بإثباتها في الوقف دون الوصل ، وافقهم ابـن محيصن ، و الباقون بحذفها في الحالين ، انظر التيسير ١٧٨، النشر ٣٤٧/٢، الإتحاف ٣٥٣.

(١٠)قال السمين الحلبي:قولهم تشبيها للفواصل بالقوافي،لا أحب هذه العبارة فإنهـــا منكـــرة لفظـــا .الـــدر المصون٨٥/٢.

(١١) البيت لبشر بن أبي خازم ، و هو في ديوانه٢٤ ، و لسان العرب(عرف) ، و تهذيب اللغـة ٣٤٦/٢ ، و المخصص٢٨/٣ ، و مجمل اللغة ٤٧٢/٣ .

آخر : أَستأْثَرَ اللهُ بالوفاءِ وبالـ ـعَدْلِ وولّى الملامَةَ الرَّجُلا [١] .

آخر : أقلّي اللّومَ عاذلَ والعِتابا وقولي إن أَصَبتُ لقد أَصابا [٢] .

فوصلوا الفتحة بالألف ، و يفعلوا ذلك عند الإطلاق و الترخيم ، و بنوا الوصل على الوقف كما في ألف أنا و هاء السكت ، و من خص الوقف فاللاستغناء عنها وصلا مكي و حفص إلا هبيرة و الزهراني و الكسائي و خلف و المفضل و عبد الوارث و ابن عتيبة [٣] ، و هي في مذهب المسقط علامة الفتحة [٤] .

وكتبوا ﴿ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾ [٥] في الأقل من العراقية بالألف [٦] وعليه رواية رويس [٧] مثل حرف النساء [٨] .

وكتبوا ﴿ سَادَتَنَا ﴾[٩] بغير ألف بعد الدال،وعليه قراءة الجماعة سوى يعقوب وابن عامر والحسن وابن محيصن والمفضل[١٠]فإنهم بالإفراد[١١]،وحذفت الأولى اختصارا (...) [١٢]

---

(١) البيت للأعشى ، و هو في ديوانه ٢٨٣ ، و لسان العرب (أثر) و تهذيب اللغة ١٩١/٦ .

(٢)البيت لجرير ، وهو في ديوانه٨١٣ ، و خزانة الأدب٦٩/١ ، و الخصائص٦/٢ ، و الكتاب ٢٠٥/٤ ، و شرح المفصل ١٥/٤ ، و اللسان (خنا).

(٣) الحكم بن عتيبة ، أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس . ت : ١١٣هـ التقريب١٤٥٣ ، السير ٢٠٨/٥

(٤) انظر التيسير ١٧٨، بستان الهداة ٧٤٥ ، البحر ٢١٧/٧ ، النشر ٣٤٧/٢، الإتحاف ٣٥٣.

(٥) [الأحزاب:٢٠]

(٦)رسم بالألف في بعض المصاحف ، و في البعض بدون ألف لسكون السين قبلها ، و عليه العمل ، انظر المقنع ٩٧، الدليل ٢١٦ ، السمير ٨٢ .

(٧) انظر ، بستان الهداة ٤٨٩ النشر ٣٤٨/٢ ، الإتحاف ٣٥٤.

(٨) ﴿ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ ﴾ [النساء:١]

(٩) [الأحزاب:٦٧]

(١٠) عن عاصم ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، بستان الهداة ٧٥٠.

(١١) انظر التيسير ١٧٩ ، النشر ٣٤٨/٢، الإتحاف٣٥٦.

(١٢) غير واضحة بالأصل ، و الألف الأولى ثابتة قياسا .

سبأ

وكتبوا ﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ [1] بغير ألف [2] [ل ٥٩/ أ] على تقدير التقديم ، والتأخير فقرأ حمزة و الكسائي و المطوعي عن الأعمش ، بوزن فعال [3] ، و الغير بوزن فاعل ، و رفع الميم مدني شامي رويس و الحسن و ابن حسان [4] ، الغير بالخفض [5] .

وكتبوا ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ [6] بألف بعد السين [7] والنون موصولة بالسين ، كلمة واحدة ، و عليه قراءة الألف و الهمزة ، و قرأ طلحة و عيسى البصرة [8] بالهمز بعد الألف و كسر التاء [9] ، و كسرها ابن جبير مع الألف على معنى حرف الجر [10] ، و قرأ أبي بغير ألف و لا همز على ما في مصحفه [11] .

وكتبوا ﴿ مَسْكَنِهِمْ ﴾ [12] بغير ألف [13] ، و عليه قراءة الأعمش و حمزة و

---

(١) [سبأ:٣]

(٢) انظر المقنع ٨٩ ، الدليل ١٣٦، السمير ٥٤ .

(٣) انظر التيسير ١٧٩ ، النشر ٣٤٩/٢ ، الإتحاف ٣٥٧ .

(٤) الوليد بن حسان عن يعقوب ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٧٥٢ .

(٥) انظر التيسير ١٧٩ ، النشر ٣٤٩/٢ ، الإتحاف ٣٥٧.

(٦) [سبأ:١٤]

(٧) على الأصل المطرد في رسم الهمزة المتحركة بعد متحرك بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها ، انظر السمير ٧٨ .

(٨) عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري ، تقدمت ترجمته ص ١١٧ .

(٩) قرأ المدنيان و أبو عمرو بألف بعد السين من غير همز ، و روي عن ابن ذكوان بإسكان الهمز ، و اختلف عن هشام بين الإسكان و الفتح ، و الفتح قراءة الباقين ، انظر التيسير١٨٠ بستان الهداة ١٥٨، النشر٣٤٩/٢ ، الإتحاف ٣٥٧.

(١٠) انظر المحتسب ١٨٦/٢ ، البحر ٢٦٧/٧ .

(١١) انظر المحتسب ١٨٨/٢ .

(١٢) [سبأ:١٥]

(١٣) انظر المقنع ١٣ ، الدليل ١٤١-١٤٢ ، السمير ٤٨ .

الكسائي و خلف ، و حفص على الإفراد [١] .

وكتبوا ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ ﴾ [٢] بغير ألف [٣] ، و عليه قراءة ابن خثيم [٤] و ابن قيس [٥] و ابن ذر و أبو عمران [٦] على ما لم يسم فاعله [٧] .

وكتبوا ﴿ رَبَّنَا بَٰعِدْ ﴾ [٨] بغير ألف [٩] ، و عليه قراءة مكي و هشام و ابن مسلم [١٠] و أبو عمرو ، مع التشديد [١١] ، و قرأ يعقوب بالألف و فتح العين و الدال على المضي ، الباقون على لفظ الأمر [١٢] .

وكتبوا ﴿ تُقَرِّبُكُمْ ﴾[١٣] بغير ألف [١٤] و عليه قراءة الجماعة ، مع التشديد و قرأه الحسن بالألف و الخف [١٥] .

---

(١)انظر التيسير ١٨٠ ، بستان الهداة ٧٥٥، النشر ٣٥٠/٢ ، الإتحاف ٣٥٩.

(٢) [سبأ:١٧]

(٣) انظر المقنع ١٣ ، الدليل ١٧١، السمير ٤٣.

(٤) الربيع بن خثيم بن عائذ ، أبو يزيد الكوفي الثوري ، تابعي جليل ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، أخذ القراءة عن عبدالله بن مسعود ، و عرض عليه أبو زرعة بن عمرو ، ، ت : قبل ٩٠ هـ ، السير٢٥٨/٤ ، غاية النهاية ٢٨٣/١.

(٥) هو عطية بن قيس الكلابي تقدمت ترجمته ص ٩٩ .

(٦) لعله الحصني عرض على أبي شعيب ، غاية النهاية ٦٢٠/١ ، أو يكون إبراهيم النخعي ، فكنيته أبو عمران، تقدمت ترجمته ص ٨٧ .

(٧) انظر المحتسب ١٨٩/٢ ، البحر ٢٧١/٧ .

(٨) [سبأ:١٩]

(٩) انظر المقنع ١٣ ، الدليل ١٥٩، السمير ٤١ .

(١٠) الوليد بن مسلم عن ابن عامر ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(١١) انظر التيسير ١٨١، بستان الهداة ٧٥٦، النشر ٣٥٠/٢، الإتحاف ٣٥٩.

(١٢) نفس المصادر السابقة .

(١٣) [سبأ:٣٧]

(١٤) على القياس في قراءة الجمهور .

(١٥) (تُقَارِبُكُمْ) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

وكتبوا ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾ (1) بغير ألف (2) ، و بالمطولة إجماعا (3) ، و قرأه حمــزة بالإفراد ، مع السكون ، الباقون كذلك مع التحريك (4) .

فاطر

كتبوا ﴿ فَاطِرِ ، وجَاعِلِ ﴾ (5) في الأكثر بغير ألف و عليه قراءة الضحــلك في الأول على المضي(6) وقرأ [خليد](7) بن نشيط(8) في الثاني على المضي(9).

[ل59/ب]وكتبوا ﴿ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ﴾ (10) بغير ألف (11) ، و عليه القوم مع الكسر و تفرد الشيزري عن علي بالفتح و الألف (12) .

وكتبوا﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ ﴾(13) بغير ألف(14)، على تقديرها قبل الياء ، و قدرهــا ابن تغلب (15) و الجعفي عن شعبة (16) بعدها ، مع التشديد بوزن فعال .

---

(1) [سبأ:37]

(2) على الأصل المطرد في جمع المؤنث السالم .

(3) انظر المقنع 80 ، السمير 89 .

(4) انظر التيسير181 ، النشر2/351 ، الإتحاف 360 .

(5) [فاطر:1] العمل على رسم الكلمتين بالألف ، و هي من الأوزان الستة الثابتة عند أبي عمرو ، و تقــدم محذوف الألف للخلاف في قراءته . انظر المقنع 44 ، الدليل 133، السمير 43 .

(6) انظر المحتسب 2/198 ، البحر 7/297 .

(7) تصحفت في الأصل إلى (خليل) ، و الصحيح ما أثبته ، و انظر المحتسب 2/198 .

(8) لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من مصادر .

(9) انظر المحتسب 2/198 ، البحر 7/297 .

(10) [فاطر:10]

(11) و العمل على رسم كل ما جاء من لفظ كلام بحذف الألف ، انظر السمير 58 .

(12) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر، المستنير 750 بستان الهداة 401.

(13) [فاطر:32]

(14) ثابت الألف على القياس ، و هو من الأوزان الثابتة عند أبي عمرو الداني ، انظر المقنع 44 .

(15) أبان بن تغلب عن عاصم .

(16) وهي انفرادة لا يقرأ لشعبة بها ، انظر، الكشاف 3/309 بستان الهداة 760 ، البحر 7/313.

وكتبوا﴿ بَيِّنَتٍ ﴾[1]بالمطولة اتفاقا[2]،و بغير ألف في مصاحف الأمصـــار[3]،و عليه قراءة مكي و أبو عمرو و حمزة و خلف و حفص و أبان [4] و المطوعي [5] .

يس

وكتبوا ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ ﴾ [6] ، و كلهم قرأه بالإعجام و النون و الألـف ، و حذفها بعد نون الجمع أصل مطرد [7] ، و قرأ ابن عباس و عكرمة و الحســـن بـــالعين مهملة [8] ، و قرأ يزيد البربري [9] بتاء المتكلم ، و عليه صريح الرسم [10] .

وكتبوا﴿ فَاكِهِينَ ﴾و﴿ فَاكِهُونَ ﴾ [11]والدخان[12]والطور[13]والمطففين [14]

---

(١) [فاطر :٤٠]

(٢) انظر المقنع ٨١ ، السمير ٨٩ .

(٣) روي عن أبي عبيد قال : رأيتها في بعض المصاحف بالألف و التاء .

و عن أبي عمرو : وكذلك وجدت أنا ذلك في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة ، و رأيت ذلـك في بعضها بغير ألف ، انظر المقنع ١٣ ، ٣٩ .

و العمل على رسمه بحذف الألف موافقة للقراءتين . انظر الدليل ٥٥ .

(٤) عن عاصم ، و هي انفرادة لا يقرأ له بها، بستان الهداة ٧٦٠ .

(٥) انظر التيسير١٨٢، النشر ٣٥٢/٢، الإتحاف ٣٦٢.

(٦) [يس:٩]

(٧) انظر المقنع ١٧ ، الدليل ٧٤ ، السمير ٣٦.

(٨) انظر ، المحتسب ٢٠٤/٢ ، البحر ٣٢٥/٧ ، الإتحاف ٣٦٣.

(٩) لم أقف على ترجمته .

(١٠) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(١١) [يس:٥٥]

(١٢) [الدخان : ٢٧]

(١٣) [الطور : ١٨]

(١٤) [المطففين :٣١]

بغير ألف في بعض المصاحف [1]و عليه أبو جعفر فيهن جميعا [2] و حفـــــص في الأخير[3]و الحسن و أبو رزين [4] و قتادة هنا و الدخان [5] .

وكتبوا ﴿ فِي ظِلَٰلٍ ﴾ [6] بغير ألف بين الحرفين على الأصل المطـــــرد [7] ، و عليه قراءة حمزة و الأعمش و علي و خلف مع ضم الظاء [8] .

وكتبوا ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ [9] بحذف الألف قبل الميم على الأصل المطرد [10] ، و بغـير ألف بعدها على لفظ الرفع ، و عليه القوم ، و قرأه الثقفـــي [11] [ل ٦٠/ أ] و ابـــن مسعود نصبا ، على ما في مصحفه [12] ، و قرأ محمد بن كعب [13] بكســـر السـين و سكون اللام قياسية [14] .

---

(١) كتبت في بعض المصاحف بالألف و في البعض بدونها ، و العمل على الحذف ، انظر المقنـع ١٣ ، ٩٩-١٠٠، الدليل ٥٦ ، السمير٥٥ .

(٢) انظر النشر ٣٥٤/٢-٣٥٥ ، الإتحاف ٣٦٦ .

(٣) انظر التيسير٢٢١ ، النشر٣٥٤/٢-٣٥٥ ، الإتحاف ٤٣٥ .

(٤) مسعود بن مالك ، أبو رزين الكوفي ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، روى عن ابن مســعود و علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، روى عنه الأعمش انظر،التهذيب ١١٨/١٠، غاية النهاية ٢٩٦/٢ .

(٥) انظر ، الطبري١٣/٢٣ ، البحر ٣٢٤/٧ الإتحاف ٣٦٦ ، ٣٨٨.

(٦) [يس:٥٦]

(٧) على الأصل المطرد في حذف الألف بين اللامين.

(٨) انظر التيسير١٨٤، النشر٣٥٥/٢ ، الإتحاف ٣٦٦ .

(٩) [يس:٥٨]

(١٠) تقدم الكلام عليه مرارا .

(١١) هو عيسى بن عمر الثقفي.

(١٢) انظر المحتسب ٢١٤/٢-٢١٥ ، الكشاف ٣٢٧/٣ ، البحر ٣٤٣/٧.

(١٣)محمد بن كعب بن سليم ، بن عمرو أبو حمزة ، القرظي ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه و ســـلم ، و قيل رآه ، روى عن فضالة بن عبيد ، و عائشة و أبي هريرة و غيرهم ، روى عنه ابن المنكدر و يزيد بن الهاد و الوليد بن كثير ، و خلق ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، انظر غاية النهاية ٢٣٣/٢ .

(١٤) انظر المحتسب ٢١٤/٢-٢١٥ ، الكشاف ٣٢٧/٣ ، البحر ٣٤٣/٧.

وكتبوا ﴿ وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ﴾ [(١)] بغير ألف [(٢)] ، و عليه قراءة الجماعة مع سكون اللام ، و عليه قراءة ابن تغلب و الجعفي عن عاصم [(٣)] بمد الخاء وكسر اللام يعني ترك طاعته [(٤)] .

وكتبوا ﴿ بِقَـٰدِرٍ ﴾ هنا [(٥)] ، و الأحقاف [(٦)] ، بغير ألف [(٧)] ، و عليه قراءة الصديق و يعقوب و الجحدري و زيد بن علي و ابن هرمز [(٨)] بياء التذكير مفتوحة و سكون القاف و ضم الراء على المضارعة [(٩)] ، أما في سورة القيامة [(١٠)] ﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ ثابت الألف [(١١)] ، و الإجماع على إثباتها [(١٢)] .

وكتبوا ﴿ وَهُوَ ٱلۡخَلَّـٰقُ ﴾[(١٣)] بغير ألف[(١٤)]،و قرأه الجماعة بوزن فعال،و تفرد الحسن بوزن فاعل[(١٥)]،كلاهما اصطلاحي .

---

(١) [يس:٧٨]

(٢) على القياس في قراءة الجمهور ، مع احتمال القراءة الثانية اصطلاحا بحذف الألف .

(٣) أبان بن تغلب و الجعفي عن شعبة عن عاصم ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها انظر بستان الهداة ٧٦٣.

(٤) انظر بستان الهداة ٧٦٣ .

(٥) [يس:٨١]

(٦) [الأحقاف :٣٣]

(٧) باتفاق شيوخ النقل ، انظر المقنع ١٣، الدليل ١٦٨، السمير ٥٦ .

(٨) انظر بستان الهداة ٧٦٣ ، البحر ٣٤٨/٧

(٩) رويس عن يعقوب هنا ، و وافقه روح في الأحقاف ، انظر النشر٣٥٥/٢ ، الإتحاف ٣٦٧.

(١٠) [القيامة:٤٠]

(١١) جاء فيه الحذف عن أبي داود ، و العمل عليه ، انظر الدليل ١٧٠ ، السمير ٥٦ .

(١٢) قرأ زيد بن علي في هذا الموضع (يَقْدِرُ) ، انظر البحر ٣٩١/٨ .

(١٣) [يس:٨١]

(١٤) على الأصل المطرد في حذف الألف بعد اللام .

(١٥) انظر الإتحاف ٣٦٧ ، البحر ٣٤٩/٧ .

الذبح [1]

﴿ لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [2] بخلاف [3] .

ص

وكتبوا ﴿ خَصۡمَانِ ﴾ [4] متصل الميم بالنون على تقدير الألف [5] ، و قرأ الجعفي و الرؤاسي بالياء [6] .

وكتبوا ﴿ وَلَا تُشۡطِطۡ ﴾ [7] بغير ألف بعد الشين [8] ، و عليه قراءتهم بسكون الشين ، و قرأ الحسن بالفتح و الألف [9] .

وكتبوا ﴿ بَغَىٰ بَعۡضُنَا ﴾ [10] بالنون و الألف في كل الرسوم ، وعليه الإجماع ، و تفرد ابن عمير [11] بالهاء و الميم على ما صح عن الجعفي عن شعبة ، و الرؤاسي عن أبي عمرو [12] .

---

(١)و هي سورة الصافات ، سميت بذلك لذكر قصة ذبح إسماعيل فيها .

(٢) [الصافات:٦٨]

(٣) و أيضا ﴿ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ ﴾ في [آل عمران:١٥٨] ، و لم يذكر أبو عمرو هذين الحرفين في المقنع ، و إنما ذكرهما في المحكم ، و قد اختلفت فيها المصاحف ، فكتبت في المدنية و الشامية ، و لم تكتب في العراقية ، و العمل على عدم كتابته ، انظر الوسيلة ٢٣٨ ، الدليل ٢٤٥-٢٤٦ .

(٤) [ص:٢٢]

(٥) على الأصل المطرد في ألف التثنية ، و العمل على الإثبات على اختيار أبي داود ، انظر السمير ٣٧ .

(٦) الجعفي عن شعبة ، و الرؤاسي عن أبي عمرو ، وهي انفرادة لا يقرأ لهما بها . انظر بستان الهداة ٧٦٨ .

(٧) [ص:٢٢]

(٨) على القياس في قراءة الجمهور ، و على تقدير حذف الألف اختصارا على قراءة الحسن ، و سيذكر هذه الكلمة مرة أخرى قريبا بشيء من التفصيل .

(٩) انظر الإتحاف٣٧٢ ، بستان الهداة ٧٦٩ ، البحر ٣٩٢/٧ .

(١٠) [ص:٢٢]

(١١) هو عبيد بن عمير تقدمت ترجمته ص ٧٥ .

(١٢) وهي انفرادة لا يقرأ لهما بها ، انظر، الكشاف ٣٦٧/٣ البحر ٣٩١/٧.

[ل ٦٠/ ب] وكتبوا ﴿ وَعَزَّنِى ﴾ [(١)] بغير ألف بعد الزاي ، و عليه قراءة الجماعة و قرأه الحسن و يونس عن أبي عمرو [(٢)] و الضحاك و ابن أبي عبلة بالألف [(٣)] .

وكتبوا ﴿ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ ﴾[(٤)]بغير ألف بين الألف و الفاء،و حذفت بعد النون على القاعدة [(٥)]،و أجمع القراء على تحريك الفاء من غير همزة قبلها،و إثبات الألف بعد النون لفظا -مع التشديد- على لفظ الجمع،و خففها ابن أبي سريج وأبو زيد[(٦)]و الشطوي على لفظ التثنية[(٧)]،و تفرد الضحاك بزيادة همزة مفتوحة و إسكان الفاء[(٨)].

وكتبوا ﴿ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [(٩)] بغير ألف قبل الدال [(١٠)]،و عليه مكي بالتوحيد [(١١)] .

---

(١) [ص:٢٣]

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، بستان الهداة ٧٦٨.

(٣) و تشديد الزاي ، انظر، الإعراب للنحاس ٧٩٢/٢ بستان الهداة ٧٦٨، البحر ٣٩٢/٧ .

(٤) [ص:٢٤]

(٥) في حذف الألف بعد ضمير الرفع المتصل.

(٦) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير ، أبو زيد الأنصاري ، روى القراءة عن المفضل عن عاصم و عن أبي عمرو و أبي السمال ، روى القراءة عنه خلف بن هشام البزار و خليفة بن خياط و علي بن بشر ، و كان من جلة أصحاب أبي عمرو ، و من أهل اللغة و النحو و الشعر ، ، ت : ٢١٥هـ انظر، السير ٤٩٤/٩ ، غاية النهاية ٣٠٥/١.

(٧) لم أقف على رواية أبي زيد ، و هي مروية عن اليزيدي عن أبي عمرو و ابن أبي سريج عن الكسائي والشطوي عن الأعمش ، وهما انفرادتان لأبي عمرو و الكسائي ، لا يقرأ لهما بها . انظر ،السبعة ٥٥٣ ، المستنير ٧٦٣ بستان الهداة ، ٧٦٨الإتحاف٣٧٢.

(٨) انظر ، الكشاف ٣٧١/٣ ، البحر ٣٩٣/٧.

(٩) [ص:٤٥]

(١٠) جاء فيه الحذف عن أبي داود ، و عليه العمل ، انظر الدليل ١٧٧ ، السمير ٤١ .

(١١) انظر التيسير١٨٨ ، بستان الهداة ٧٦٩ ، النشر ٣٦١/٢ ، الإتحاف٣٧٢ .

وكتبوا﴿ أُوْلِى ٱلْأَيْدِى ﴾[1]بغير ألف بين الياء والدال،و إثبات يـــاء بعـــد الدال[2].

و الإجماع على حذف الألف و إثبات الياء ، و قرأ عبد الوارث و محبوب عـــن أبي عمرو ، و المطوعي عن الأعمش بحذف الياء في الحالين [3] ، و قرأ الحلواني عـــن أبي عمرو بتحريك الياء و ألف الأيادي على الجمع [4] .

وكتبوا ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا ﴾ [5] بلام بين النون و الهاء ، و نون و ألف بعـــد الدال و عليه الإجماع لفظ الجمع ، و قرأه ابن عمير: و إنهم -بوصل النون و إشـــباع كسرة الدال- على لفظ الفرد عندي [6] .

وكتبوا﴿ جَنَّٰتِ ﴾[7]بالمطولة،وتقدير الألف على الجمع[8]،وعليه قراءة الجماعـة وقرأ أبو حيوة [9]وأبو البرهسم بفتح التاء من غير ألف[ل٦١/أ]على التوحيد[10].

وكتبوا ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ [11] بغير ألف ، و عليه الإجماع ، مع ضم التـــاء و

---

(١) [ص:٤٥]

(٢) على القياس في قراءة الجمهور ، و انظر المقنع ٤٦ .

(٣)وهـــي انفـــرادة عـــن أبي عمـــرو لا يقـــرأ لـــه بهـــا انظـــر،المحتســـب٢/٢٣٣بســـتان الهـــداة ٧٧٠،البحر٧/٤٠٢،الإتحاف٣٧٢.

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر، الكشاف ٣/٣٧٧ البحر ٧/٤٠٢.

(٥) [ص:٢٥]

(٦) فتصبح (و إنهم عندي) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٧) [ص:٥٠]

(٨) على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها على قراءتهم .

(٩) تقدمت ترجمته ص ٦٣.

(١٠) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(١١) [ص:٢٢]

وسكون الشين وكسر الطاء مخففة،و قرأ قتادة بتحريك الشين و تشديد الطاء[1] ، و قرأ الحسن و أبو حيوة و قتادة بفتح التاء و ضم الطاء [2]،و عنهم كسر الطاء [3] و قرأ الحسن بتحريك الشين ، و ألف بعدها [4] .

وكتبوا ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ ﴾ [5] بألف واحدة على الأصل المطرد [6] مع قراءته بالضم بصري على الجمع،و[الباقون][7]بالفتح مشبعا على الإفراد [8] .

الزمر

وكتبوا ﴿ ظُلَلٌ ﴾ [9] بغير ألف بين اللامين [10] ، و عليه قراءتهم بضم الظاء مع القصر في الحرفين،و قرأهما هارون عن شعبة بكسر الظاء وإشباع فتحة اللام[11].

وكتبوا﴿ سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾[12]بغير ألف[13]وعليه قراءة[غير][14]مكي بصري[15].

---

(١) مع الكسر (تُشَطِطْ) ، انظر البحر ٣٩٢/٧ .

(٢) انظر المحتسب ٢٣١/٢ ، الإعراب للنحاس ٧٩١/٢بستان الهداة ٧٦٩ .

(٣) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٤) تقدم الكلام عليها قريبا قبل صفحتين .

(٥) [ص:٥٨]

(٦) انظر المقنع ٦٠ ، الدليل ٢٠٨-٢٠٩ ، السمير ٧٨.

(٧) غير موجودة في الأصل ، و أثبتها إيضاحا لقراءة الباقين .

(٨)انظر التيسير١٨٨ ، النشر٣٦١/٢ ، الإتحاف٣٧٣ .

(٩) [الزمر:١٦]

(١٠) على الأصل المطرد في حذف الألف بين اللامين،انظر المقنع ١٧-١٨ ، الدليل ١١١،السمير ٥٧-٥٨.

(١١) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(١٢) [الزمر:٢٩]

(١٣) كتبت في بعض المصاحف بالألف و في بعضها بدون ألف ، و العمل عليه ، انظر السمير ٤٩ ، ١٠٨ .

(١٤) غير موجودة بالأصل ، و تقتضيها القراءة .

(١٥) قرأ المكي و البصري بالألف و كسر اللام ، و الباقون بدون ألف مع فتح اللام ، و القراءتان بفتح السين انظر التيسير ١٨٢ ، النشر ٣٦٢/٢، الإتحاف ٣٦٢/٢ .

وكتبوا ﴿ رَجُلًا سَلَمًا ﴾ [1] بألف النصب فيهما [2] و عليه الإجماع،و قرأهما عبد الوارث بالرفع [3] .

وكتبوا ﴿ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾[4] بغير ألف بين الباء و الدال في البعض،و بها في البعض[5]،و عليهما في المشهور[6]،و حذفت من ﴿ بِكَافٍ ﴾ [7]،و﴿ كَـٰذِبٌ ﴾[8] باتفاق اختصارا [9].

وكتبوا ﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ [10]تركهما على الأصل المطرد[11]،و وحده كوفي[12] قياسا و اصطلاحا.

---

(١) [الزمر:٢٩]

(٢) على القياس في قراءة الجماعة .

(٣) عبد الوارث عن أبي عمرو ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٧٧٢ .

(٤) [الزمر:٣٦]

(٥) كتبت في بعض المصاحف بالألف ، و في البعض بغير ألف ، و العمل عليه ، انظر المقنع ٩٧ ، السمير ٤١ .

(٦) قرأ حمزة و الكسائي و خلف بألف على الجمع ، و الباقون بغير ألف ، انظر التيسير١٨٩ ، النشر٣٦٢/٢ الإتحاف ٣٧٥ .

(٧) [الزمر:٣٦] و هي ثابتة على القياس ، بخلاف المصنف ، و لم أقف على خلاف في رسمها .

(٨) [الزمر:٣]

(٩) باتفاق الشيخين في موضع الزمر ، و أطلق أبو داود الحذف حيث جاء ، و العمل عليه ، انظر المقنع ١٣، الدليل ١٤١-١٤٢ ، السمير ٥٧ .

(١٠) [الزمر:٦١]

(١١) لم يرد فيه نص و قد رسمت الأولى على القياس في قراءة الجماعة ، و قراءة الباقين محتملة ، و الثانية اصطلاحية في قراءة غير الكوفيين و قياسية في قراءتهم .

(١٢) انظر التيسير١٩٠، النشر٣٦٣/٢ ، الإتحاف ٣٧٦ .

غافر

[ل ٦١/ ب] وكتبوا﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ﴾[١]بالمطولة من غير ألف على الأصل المطرد [٢] تفرد فيه المطوعي عن الأعمش بالإفراد [٣] .

وكتبوا ﴿ أَشَدَّ مِنكُمۡ ﴾ [٤] بالكاف في الشامي [٥] و الحجازي [٦] ، و عليه ابن عامر وحده ، وفي الباقي منهم بالهاء ، و عليه غير ابن عامر [٧] .

وكتبوا ﴿ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ ﴾ [٨] بألف قبل الواو في الكوفي [٩] ، و عليه كوفي و يعقوب و الحسن [١٠] .

وكتبوا ﴿ ٱلسَّلَٰسِلُ ﴾ [١١] متصل بغير ألف [١٢] .

---

(١) [غافر:٨]

(٢) في حذف ألف جمع المؤنث السالم .

(٣) انظر معاني القرءان للفراء ٣/٥ ، الكشاف ٤١٧/٣ ، البحر ٤٥٢/٧.

(٤) [التوبة:٦٩]

(٥) انظر المقنع ١٠٦ ، السمير ١٠٤ .

(٦) ذكره السخاوي عن أبي البرهسم المكي ، انظر الوسيلة ٢٨٥ .

و الصواب في الشامي فقط دون غيره ، انظر النشر ٣٦٥/٢ .

(٧)قرأ ابن عامر بالكاف مكان الهاء (منكم) و الباقون بالهاء (منهم) ، انظر التيسير١٩١ ، النشر ٣٦٥/٢ الإتحاف ٣٧٨ .

(٨) [غافر:٢٦]

(٩) انظر المقنع١٠٦ ، ١٠٩ ، السمير ١٠٤ .

(١٠) انظر التيسير ١٩١ ، بستان الهداة ٧٧٥ ، النشر٣٦٥/٢ ، الإتحاف ٣٧٨.

(١١) [غافر:٧١]

(١٢) انظر المقنع ١٧ ، الدليل ١٠٧ ، السمير ٥٧ .

[حم] [1] السجدة

(وكتبوا ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [2] بألف العوض فيهما [3] ، و تفرد ابن السميفع فيهما بالرفع [4]) [5]

وكتبوا ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [6] بألف التنوين المجمع عليه [7] ، و قرأهما زيد بن علي عن نافع ، و الشيزري [8] عن الكسائي بالرفع [9] .

وكتبوا ﴿ سَوَآءً ﴾[10] بواحدة بعد الواو،على القاعدة[11]،مع جواز الثلاثة [12].

وكتبوا﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾[13] بالمطولة من غير ألف[14]،مع جواز الإفراد و الجمع[15] وكل على أصله وقفا [16] .

---

(١) غير موجودة بالأصل ، و أثبتها للتفريق بينها و بين سورة السجدة التي بدايتها (الم) .

(٢) [فصلت:٣]

(٣) على القياس في قراءة الجمهور .

(٤) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٥) ألحقت بسورة غافر ، وليست فيها ، و الصحيح ما أثبته إن شاء الله .

(٦) [فصلت:٤]

(٧) على القياس في قراءة الجماعة .

(٨) تقدمت ترجمته ص ٨٦ .

(٩) وهي انفرادة لا يقرأ لنافع و الكسائي بها ، انظر، الكشاف٣/٤٤١ البحر٧/٤٨٣.

(١٠) [فصلت:١٠]

(١١) الهمز المتطرف أخيرا بدون صورة له لتغيره عند الوقف ، انظر المقنع ٦٢ .

(١٢) قرأ أبو جعفر بالرفع ، و يعقوب بالجر ، و الباقون بالنصب ، انظر النشر ٢/٣٦٦ ، الإتحاف ٣٨٠ .

(١٣) [فصلت:٤٧]

(١٤) انظر المقنع ١٣ ، ٨١ ، السمير٨٩ .

(١٥) قرأ نافع و ابن عامر و حفص و أبو جعفر بالألف ، و الباقون بغير ألف على التوحيد ، انظر التيسير١٩٤، بستان الهداة ٧٧٨، النشر ٢/٣٦٧، الإتحاف ٣٨٢.

(١٦) وقف ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب بالهاء ، و وقف الباقون بالتاء ، انظر التيسير ٦٠ ، النشر ٢/١٣٠-١٣١

الشورى

وكتبوا ﴿ كَبَـٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡـمِ ﴾ [1] بغير ألف [2] هنا و النجم [3] ، و عليه قـراءة كوفي [4] .

وكتبوا ﴿ فَـمَنۡ عَفَـا ﴾ [5] بالألف [6] .

الزخرف

وكتبوا ﴿ عِبَـٰدُ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ﴾ [7] بغير ألف [8] ، فقراءة النـون قياسـية ، و الأخرى اصطلاح [9] .

وكتبوا ﴿ شَهَـٰدَتُـهُمۡ ﴾ [10] بحذفهما [11] ، و الإجماع على الإفراد ، و تفـرد الحسن فيه بالجمع [12] .

---

(١) [الشورى:٣٧]

(٢) و لا يدخل ﴿ كَبَآئِرَ مَا تُنۡـهَوۡنَ عَنۡـهُ ﴾ [النساء:٣١] ، فألفه ثابتة لعدم الخلاف في قراءته ، انظـر المقنع ١٤، الدليل ١٧٩، السمير ٤١ .

(٣)[النجم :٣٢]

(٤) قرأ حمزة و الكسائي و خلف بكسر الباء بلا ألف و لا همز ، و الباقون بفتح الباء و ألف بعدها ثم همـزة مكسورة ، انظر التيسير١٩٥ ، النشر٢/٣٦٧-٣٦٨ ، الإتحاف ٣٨٣-٣٨٤ .

(٥) [الشورى:٤٠]

(٦) على القياس و هو واوي من عفوت .

(٧) [الزخرف:١٩]

(٨) و هو مما اتفق عليه كتاب المصاحف ، انظر ٨٩ .

(٩) قرأ أبو عمرو و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بالألف بعد الباء و رفع الدال جمع عبـد ، و قـرأ المطوعي كذلك ، إلا أنه بفتح الدال ، و الباقون بالنون بلا ألف و فتح الدال ، انظر التيسير١٩٦ ، ، بسـتان الهداة ٧٨١ النشر٢/٣٦٨ ، الإتحاف ٣٨٥.

(١٠) [الزخرف:١٩]

(١١) على الأصل المطرد في حذف جمع المؤنث السالم .

(١٢) انظر ، بستان الهداة ٧٨١ ، الإتحاف ٣٨٥.

وكتبوا ﴿ قَـٰلَ ﴾ [١] بغير ألف [٢] على الأمـــر [٣] ﴿ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾ [٤] بغير ألف قبل الكاف [٥] ، فقراءة النون [٦] اصطلاحية ، و الأخرى قياسية .

وكتبوا ﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ [٧] بغير ألف بعد السين [٨] ، و عليه حفص و يعقـــوب و الحسن ، الباقون على الاصطلاح [٩] .

وكتبوا ﴿ يُلَـٰقُواْ ﴾ هنا [١٠] و الطور [١١] و المعارج [١٢] بغـــير ألـــف [١٣] و عليه أبو جعفر و ابن محيصن و عبد الوارث و أبو خلاد [١٤] .

---

(١) [الزخرف:٢٤]

(٢) و قد تقدم الكلام عليه ، و انظر المقنع ١١٤ .

(٣) قرأ ابن عامر و حفص ، قال ماضيا ، و الباقون على الأمر ، انظر التيسير١٩٦ ، النشر٣٦٩/٢ ، الإتحاف ٣٨٥ .

(٤) [الزخرف:٢٤]

(٥) على الأصل المطرد ، في حذف الألف بعد ضمير الفاعلين ، و قد تقدم الكلام عليه مرارا .

(٦) قرأ أبو جعفر بالنون موضع التاء و ألف بعدها على الجمع ، و الباقون بتاء المتكلم ، انظر النشر ٣٦٩/٢ ، الإتحاف ٣٨٥ .

(٧) [الزخرف:٥٣]

(٨) انظر المقنع ١٣، الدليل ١٧٦، السمير٤٩ .

(٩) انظر التيسير١٩٧، النشر٣٦٩/٢ ، الإتحاف ٣٨٦ .

(١٠) [الزخرف:٨٣]

(١١) [الطور:٤٥]

(١٢) [المعارج :٤٢]

(١٣) جاء الحذف لمادة الملاقاة كيف تصرفت ، مجردة أو مزيدة ، و كيفما كانت الزيادة ، انظر المقنع ١٨ ، الدليل ١٠٨ ، السمير٥٧ .

(١٤) عبد الوارث عن أبي عمرو و أبو خلاد عن إسماعيل عن نافع ، وهي انفرادة لا يقرأ لهما بهـــا ، انظـــر النشر٣٧٠/٢ ، الإتحاف ٣٨٧، بستان الهداة ٧٨٣.

وكتبوا ﴿ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ [1] بغير ألف [2] ، و الإجماع على إثباتها ، جمع عابد ،و قرأ عبد الرحمن بن أبي ليلى و ابن السميفع على تثنية عبد [3] .

وكتبوا ﴿ إِنَّنِى ﴾ [4] بنونين [5] ، و عليه الإجماع ، و تفرد المطوعي فيه بواحدة [6] ، وكتبوا ﴿ بَرَآءٌ ﴾ [7] بواحدة محتملة [8] ، و تفرد المطوعي بكسر الراء مشبعا قبل الهمزة [9]

وكتبوا ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ [10] بلام واحدة مفتوحة مع كسر العين وسكون الأخرى [11] ، و قرأ ابن عباس و أبو هريرة ، (...) [12] و الأعمش و قتادة و الضحاك عن عاصم ، و عبيد بن عقيل الهلالي [13][ل ٦٢/ أ] عن أبي عمرو ، و عن عكرمة أيضا للعلم بلامين ، مفتوحة ، فساكنة ، مع فتح العين و اللام [14] ،

---

(١) [الزخرف:٨١]

(٢) على الأصل المطرد في حذف الألف من جمع المذكر السالم .

(٣) القراءة المنسوبة لابن السميفع ليست تثنية (عبد) و إنما هي (العبدين) أي الأنفين ، يقال عبدت من الأمر أعبد عبدا ، أي أنفت منه ، انظر المحتسب ٢/٢٥٧ ، البحر ٨/٢٨ .

(٤) [الزخرف:٢٦]

(٥) على القياس في قراءة الجماعة .

(٦) انظر الإتحاف ٣٨٥ ، البحر ٨/١١ .

(٧) [الزخرف:٢٦]

(٨) على الأصل المطرد ، في الهمزة المتطرفة .

(٩) انظر الإتحاف ٣٨٥ ، البحر ٧٨١.

(١٠) [الزخرف:٦١]

(١١) أي اللام الثانية ، و لم أقف على خلاف في رسمها .

(١٢) في الأصل عكرمة ، و قد ذكره مرة أخرى أيضا .

(١٣) و قراءته عن أبي عمرو بلام واحدة مفتوحة ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٧٨٣ .

(١٤) انظر البحر ٨/٢٦ ، الكشاف ٣/٤٩٤ .

و قرأ ابن مسعود ، و إنه عليم للساعة ، على ما في مصحفه [1] .

و الإجماع على رسم ﴿ إِلَـٰهٌ ﴾ [2] في الموضعين ، و قرأهما ابن مسعود و عمر بن ذر و ابن يعمر و نصر بن عاصم [3] و ابن السميفع (الله) فيهما ، و عليه رسم ابن مسعود [4] .

وكتبوا ﴿ تَشْتَهِيهِ ﴾ [5] مضمر في الإمام و المدني و الشامي [6] ، و عليه مدني شامي و حفص و ابن جبير [7] عن شعبة [8] .

وكتبوا ﴿ يَـٰمَـٰلِكُ ﴾ [9] بالكاف مضمومة ، و فتحها ابن مسعود [10]، و عنه و عن الأعمش و يحيى بن وثاب بغير كاف على الترخيم [11] .

---

(١) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٢) [الزخرف:٨٤]

(٣) نصر بن عاصم الليثي البصري النحوي ، تابعي سمع من مالك بن الحويرث و أبي بكرة الثقفي ، عرض القرءان على أبي الأسود ، روى القراءة عنه عرضا أبو عمرو و عبدالله بن إسحاق الحضرمي ، روى الحروف عنه عون العقيلي و مالك بن دينار ، يقال أنه أول من نقط المصحف ، ت : ١٠٠هـ ، معرفة القراء ١/١٥٠ ، غاية النهاية ٢/٣٣٦ ، بغية الوعاة ٢/٣١٣ .

(٤) انظر ، الكشاف ٣/٤٩٧-٤٩٨ البحر ٨/٢٩.

(٥) [الزخرف:٧١]

(٦) أي بهاءين (تشتهيه) ، و في سائر المصاحف بهاء واحدة ، (تشتهي) ، انظر المقنع ١٠٧، الدليل ٤٥٥، السمير ١٠٥.

(٧) هو الأنطاكي ، تقدمت ترجمته ص ١٢٢ ، وهي انفرادة عن شعبة ، لا يقرأ له بها .

(٨) انظر، السبعة ٥٨٩ التيسير ١٩٧ ، البحر ٨/٢٦ ، النشر ٢/٣٧٠، الإتحاف ٣٨٧.

(٩) [الزخرف:٧٧]

(١٠) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(١١)انظر المحتسب ٢/٢٥٧ ، الإعراب للنحاس ٣/١٠٢ ، البحر ٨/٢٨ .

الدخان

وكتبوا ﴿ فَضْلًا ﴾ [1] على لفظ النصب [2] ، و عليه الإجماع ، و تفرد ابن السميفع فيه بالرفع [3] .

الجاثية

وكتبوا ﴿ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ ﴾ في الموضعين[4]بغير ألف[5]،كنظائرهما ، و الإجماع على الجمع ، و قرأ زيد بن علي و أبو نهيك و أبو المتوكل و أبو عمران بالإفراد فيهما [6] .

وكتبوا ﴿ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ ﴾ [7] بواحدة بعد الواو،على الأصل المطرد [8] على ما فيه من الرفع و النصب [9] .

وكتبوا ﴿ غِشَٰوَةً ﴾[10] بغير ألف[11]،وعليه كوفي،مع فتح الغين و سكون الشين [12].

---

(١) [الدخان:٥٧]

(٢) قياسية في قراءة الجماعة .

(٣) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٤) [الجاثية:٤ ، ٥]

(٥) على الأصل المطرد ، في حذف الألف في جمع المؤنث السالم .

(٦) انظر، الكشاف ٥٠٩/٣ البحر ٤٢/٨.

(٧) [الجاثية:٢١]

(٨) في عدم رسم الهمزة المتطرفة أخيرا .

(٩) قرأ بالنصب حفص و حمزة و الكسائي و خلف ، و قرأ الباقون بالرفع ، انظر التيسير ١٩٨ ، النشر ٣٧٢/٢ ، الإتحاف ٣٩٠ .

(١٠) [الجاثية:٢٣]

(١١) جاء الحذف فيه عن الشيخين ، و أطلق أبو داود الحذف في كل ما جاء من لفظه ، و عليه العمل ، انظر الدليل ٨٧ ، السمير ٥٠ .

(١٢) قرأ حمزة و الكسائي و خلف بفتح الغين و سكون الشين ، و قرأ الباقون بكسر الغين و فتح الشين بعدها ألف ، انظر التيسير ١٩٩، النشر ٣٧٢/٢ ، الإتحاف ٣٩٠ .

الأحقاف

وكتبوا ﴿ أَوْ أَثَـٰرَةٍ ﴾ [1] بغير ألف بعد الثاء ولا بعد الراء [2] ، و الإجماع على إثباتها قبل الراء ، و الحذف بعد الراء ، و روى الداني عن الباغندي [3] عن هشام زيادة أخرى بعد الراء ،و الوقف بالمطولة،على الجمع[4]و قرأ السلمي [5] بوزن حسرة [6].

وكتبوا ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا ﴾ [7] بالألف قبل الحاء وأخرى بعد السين وألف التنوين في مصاحف الكوفة ، و عليه قراءتهم ، مع سكون الحاء و تحريك السين [8] .

وكتبوا في البواقي بدونهما [9]، و بالياء في آخره ، و عليه قراءتهم ، بوزن فُعْلَى ، فيلحق بمذهب [ل ٦٢/ ب] أبي عمرو .

وكتبوا ﴿ وَفِصَـٰلُهُۥ ﴾[10]بغير ألف[11]و عليه قراءة يعقوب[12]و هارون[13].

---

(١) [الأحقاف:٤]

(٢) انظر المقنع ١٣، الدليل ١٧٦، السمير٤٢ .

(٣) محمد بن محمد بن سليمان ، أبو بكر الباغندي ، مقرئ روى القراءة عن هشام ، روى القراءة عنه أبو الطيب أحمد بن سليمان و محمد بن إبراهيم بن زاذان ، غاية النهاية ٢/ ٢٤٠ .

(٤) (أثارات) انظر جامع البيان لأبي عمرو الداني ٤/١٩٩ .

(٥) أبو عبد الرحمن السلمي ، عبدالله بن حبيب ، تقدمت ترجمته ص ٥٣.

(٦) انظر المحتسب ٢/٢٦٤، الكشاف٣/٥١٥ ، البحر ٨/٥٥.

(٧) [الأحقاف:١٥]

(٨) قرأ عاصم و حمزة و الكسائي و خلف بزيادة همزة مكسورة فحاء ساكنة و فتح السين و ألف بعدها ، و قرأ الباقون ﴿ حُسْنًا ﴾ بدون ألف قبل الحاء المضمومة ثم سين ساكنة بعدها نون و ألف النصب ، و كل على ما في مصحفه ، انظر التيسير١٩٩ ، النشر٢/٣٧٣ ، الإتحاف ٣٩١ .

(٩) انظر المصاحف ٢/٢٥٧ ، المقنع ١٣ ، الدليل ٤٥٦ ، السمير ١٠٥.

(١٠) [الأحقاف:١٥]

(١١) جاء فيه الحذف عن أبي داود ، و العمل عليه ، انظر الدليل ١٦٦ ، السمير ٥٠ .

(١٢)و قرأ الباقون بالألف ، انظر النشر ٢/٣٧٣ ، الإتحاف ٣٩١ .

(١٣) هارون عن أبي عمرو ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، بستان الهداة ٤٠٤-٤٠٥ .

وكتبوا ﴿ بَلَٰغٌ ﴾ [1] بغير ألف بعد اللام ، و الإجماع على إثباتها ، و قرأ معاذ و أبي العالية و أبي مجلز و أبي شيخ و أبي عمران و أبي سراج [2]،بكسر اللام مشددة و سكون العين على الأمر من التبليغ [3] ، وكتبوها بغير ألف بعد الغين على لفظ الرفع،وقرأ زيد بن علي و الحسن والشعبي وعبيد بن[عمير] [4] وعيسى الثقفي بالنصب[5]،وقرأه أبو رجاء وغيره بالجر.

القتال

وكتبوا﴿ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾[6]بواحدة[7]والإجماع على ثلاثة،وقرأه ابن محيصن بواحدة[8].

وكتبوا ﴿ ءَاسِنٍ ﴾[9]بواحدة على القاعدة[10]،وعليه قراءة مكي[11]،ومثله ﴿ ءَانِفًا ﴾[12]،و فيه عن البزي قَصْرٌ [13] .

---

(١) [الأحقاف:٣٥] انظر الدليل ١٠٩ ، السمير ٥٧ .

(٢) الهذلي ، و لم أقف على ترجمته ، انظر المحتسب ٢٦٨/٢ .

(٣) انظر المحتسب ٢٦٨/٢ ، الإملاء ١٢٦/٢ ، البحر ٦٩/٨ .

(٤) في الأصل عبيد ، و هو تصحيف .

(٥) و هو مروي عن الحسن أيضا و ابن تغلب ، انظر الإملاء ١٢٦/٢ انظر المحتسب ٢٦٨/٢ ، بستان الهداة ٧٨٨ ، البحر ٦٩/٨ الإتحاف ٣٩٣.

(٦) [محمد:٤]

(٧) على الأصل المطرد في الهمزة المتطرفة ، فإنها لا ترسم .

(٨)أي ثلاث ألفات الأولى للمد،و الوسطى صورة الهمزة،والأخيرة عوضا عن التنوين انظر الإتحاف ٣٩٣،البحر ٧٥/٨ .

(٩) [محمد:١٥]

(١٠) أثبتت ألف واحدة ، اكتفاء بها لكراهية احتماع صورتين متفقتين ، انظر المقنع ٢٤ .

(١١) انظر التيسير ٢٠٠ ، بستان الهداة ٧٩٠ ، النشر ٣٤٧/٢ ، الإتحاف ٣٩٣.

(١٢) [محمد:١٦]

(١٣) (أَنِفًا)انظر التيسير ٢٠٠ ، النشر ٣٤٧/٢ ، الإتحاف ٣٩٣.

الفتح

وكتبوا﴿ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ﴾[1]بغير ألف بعد اللام[2]،وعليه قراءة كوفي بكسر اللام[3].

وكتبوا ﴿ وَأَثَـٰبَهُمْ ﴾ [4] بغير ألف [5] و قرأه الجماعة بقصر الهمزة ثم مثلثة و ألف و موحدة ، و تفرد الحسن بمد الهمزة ثم تاء مثناة فوقية مشبعة الفتحة و إسقاط الموحدة ، فالحرف صورة الألف على لفظ الإمالة [6] .

وكتبوا ﴿ مِّنْ أَثَـرِ ﴾ [7] على لفظ الإفراد [8] ، و عليه قراءة القوم ، و تفرد الحسن بلفظ الجمع [9] .

وكتبوا ﴿ شَطْـَٔهُۥ ﴾ [10] بغير ألف بعد الطاء [11] [ل ٦٣/ أ] و هو قياس قراءة الإسكان [12] ، و قرأه الأصمعي عن نافع بالتحريك من غير همز [13] ، على صريح الرسم ، و قرأ مكي بالتحريك و الهمزة [14] .

---

(١) [الفتح:١٥]

(٢) جاء فيه الحذف عن الشيخين هنا ، و في سائره عن أبي داود ، انظر السمير ٥٨ .

(٣) حمزة و الكسائي و خلف ، (كَلِمَ) ، انظر التيسير ٢٠١ ، النشر ٣٧٥/٢ ، الإتحاف ٣٩٦ .

(٤) [الفتح:١٨]

(٥) جاء فيه الحذف عن أبي داود ، و العمل عليه ، انظر الدليل ١٢٥-١٢٦ ، السمير ٤٢.

(٦) انظر ، بستان الهداة ٧٩٣ ، البحر ٩٦/٨ الإتحاف ٣٩٦.

(٧) [الفتح:٢٩]

(٨) على القياس في قراءة الجماعة ، و هي محتملة بحذف الألف اختصارا على قراءة الحسن .

(٩)انظر ، بستان الهداة ٧٤٠ الإتحاف ٣٩٦.

(١٠) [الفتح:٢٩]

(١١)على الأصل المطرد في حذف صورة الهمزة،إن تحركت وسكن ما قبلها،انظر الدليل ٢١٤،السمير ٧٩ .

(١٢) انظر التيسير ٢٠٢ ، النشر ٣٧٥/٢ ، بستان الهداة ٧٩٤ ، الإتحاف ٣٩٦.

(١٣) انظر الإملاء ١٢٨/٢ ، البحر ١٠٣/٨ .

(١٤) انظر التيسير ٢٠٢ ، بستان الهداة ٧٩٤ ، النشر ٣٧٥/٢ ، الإتحاف ٣٩٦.

وكتبوا ﴿ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ [1] بواحدة كما هو الأصل المطرد [2] ، و عليه قراءة شامي ، مثل أَمَرَهُ و عَزَرَهُ [3] .

الحجرات

وكتبوا ﴿ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ ﴾ [4] بغير ألف بعد الواو [5] ، و عليه قراءة الجماعة بفتح الهمزة و الخاء ، و الواو غير مشبعة ، و ياء ساكنة على التثنية ، و قرأ يعقوب و التغلبي [6] و عبد الوارث بكسر الهمزة ، و إسكان الخاء ، و تاء فوقية مكسورة على الجمع ، و قرأ الحسن و عبد الوارث [7] في وجه كذلك ، إلا أنه أشبع فتحة الواو و نون مكسورة على الجمع اصطلاحي [8] .

وكتبوا ﴿ لَا يَلِتۡكُم ﴾ [9] بغير ألف بين الياء واللام [10] ، و عليه قراءة الجماعة ، و قرأه بصري بزيادة همزة ساكنة [11] .

---

(١) [الفتح:٢٩]

(٢) فهي صورة الهمزة على قراءة ابن عامر في وجه ، و صورة الألف على قراءة الجماعة .

(٣) و الباقون بالمد ، انظر التيسير ٢٠٢ ، النشر ٣٧٥/٢ ، الإتحاف ٣٩٦ .

(٤) [الحجرات:١٠]

(٥)لتوافق القراءتين،فهي قياسية على قراءة الجماعة ، و على تقدير حذف الألف اختصارا على قراءة يعقوب.

(٦) أحمد بن يوسف التغلبي ، أبو عبدالله البغدادي ، روى القراءة عن ابن ذكوان قال الداني : و له عنه نسخة فيها خلاف كثير لرواية أهل دمشق عن ابن ذكوان ، و روى القراءة سماعا عن أبي عبيد القاسم بن سلام و موسى بن حزام ، روى عنه القراءة ابن مجاهد و الطبري و غيرهم . غاية النهاية ١٥٢/١ .

(٧) عبد الوارث عن أبي عمرو ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٧٩٥ .

(٨) انظر، المحتسب ٢٧٨/٢ ، بستان الهداة ٧٩٥ الإتحاف ٣٩٧.

(٩) [الحجرات:١٤]

(١٠) رسمت في جميع المصاحف بغير ألف ، مع قراءته بالهمز التي صورتها ألف ، و قيل أنه في بعض البصرية بالألف ، و العمل على الأول ، انظر المقنع ١١٣ ، السمير ١٠٠ .

(١١) و قرأ الباقون بدون همز ، انظر التيسير ٢٠٢ ، النشر ٣٧٦/٢ ، الإتحاف ٣٩٨ .

وكتبوا ﴿ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾ (1) بغير ألف قبل الراء (2) ، و الإجماع على إثباتها ، و قرأ الأبانين و الجعفي (3) بسكون العين (4) .

ق

وكتبوا ﴿ أَلْقِيَا ﴾ (5) على لفظ الأمر لمخاطب مثنى ، و عليه الإجماع ، و قرأ الحسن بكسر الهمزة و فتح القاف و حذف الياء و إثبات همزة بعد الألف ، منونة نصبا [ل ٦٣/ ب] مصدر ألقي ، و هو موافق الرسم (6) .

الذاريات

وكتبوا ﴿ رِزْقُكُمْ ﴾ (7) عار عن الهمز ، و الألف على لفظ المفرد (8) و عليه الإجماع ، و قرأ ابن محيصن -فيما رواه أبو حنيفة (9) و البزي و الشطوي عنه- بألف بعد الراء (رازقكم) اسم فاعل (10) ، و قرأ -فيما روى عنه [ابن](11) أبي غسان- بزيادة همزة في أوله وألف بعد الزاي (أرزاقكم)على الجمع،على ما في الرسم الأول(12).

---

(1) [الحجرات:١٣]

(2) رسمت بإثبات الألف على القياس ، في قراءة الجمهور ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(3) كلهم عن عاصم ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(4) انظر ، المحتسب ٢٨٠/٢ بستان الهداة ٧٩٦ ، البحر ١١٦/٨ .

(5) [ق:٢٤]

(6) (إِلْقَاءً) و موافقته للرسم ، بجعل سنينة الياء ، صورة الألف الممالة ، و الهمزة المتطرفة لا ترسم ، انظر الإتحاف ٣٩٨، بستان الهداة ٧٩٧ .

(7) [الذاريات:٢٢]

(8) مفرد أرزاق ، على القياس في قراءة الجماعة .

(9) تقدمت ترجمته ص ٤٢ .

(10) انظر ، بستان الهداة ٧٩٨ الإتحاف ٣٩٩.

(11) في الأصل بدونها ، و الصحيح ما أثبته ، وهو محمد بن أحمد بن أبي غسان ، أبو بكر ، مقرئ ، روى القراءة عرضا عن مدين ، روى القراءة عنه عرضا المطوعي و كناه ، غاية النهاية ٧٩/٢ .

(12) نفس المصادر السابقة ، البحر ١٣٦/٨ .

وكتبوا ﴿ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ﴾ (1) بغير ألف ، فَعَّال،و قرأه الجماعة بوزنه ، و ابـــن محيصن بوزن فاعِل (2) .

الطور

وكتبوا ﴿ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ﴾(3)بغير ألف قبل الهاء ،فقراءة الجماعة بالياء قياســية،و قراءة أبي عمرو(4) اصطلاحية،كما هو الأصل المطرد بعد نون الجماعة (5) .

وكتبوا ﴿ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ (6) بغير ألف،وعليه قراءة كوفي حجازي مع ضم التـــاء و قرأه بالجمع بصري شامي ، و كسر التاء أبو عمرو و يحيى ، و ضمـــها يعقــوب و الحسن و ابن عامر (7) .

وكتبوا﴿ أَلَتۡنَٰهُم ﴾(8)بإثبات الألف من أوله وعليه قراءة القوم مع فتح الـــلام وكسرها(9)وتفرد ابن هرمز والأعمش بمد الهمزة مع فتح اللام وكسرها فيوافق الرســم قياسا (10) و تفرد ابن تغلب عن عاصم ، فقلبها واوا (11).

---

(1) [الذاريات:58] على القياس في قراءة الجماعة ، و هي من الأوزان المحذوفة الألف عند أبي عمرو .

(2) انظر ، بستان الهداة 798 ، البحر 143/8 الإتحاف 400.

(3) [الطور:21]

(4) قرأ أبو عمرو بقطع الهمزة مفتوحة و إسكان التاء و العين و نون فألف بعدها ، و قرأ البـــاقون بوصـــل الهمزة وفتح التاء والعين وتاء بدون ألف،انظر التيسير 203،بستان الهداة 800،النشر 377/2،الإتحاف 400.

(5) تقدم الكلام على هذا الأصل انظر ص 207.

(6) [الطور:21] انظر المقنع 14 .

(7) و يحي هو أبو محمد اليزيدي انظر التيسير 203 ، بستان الهداة 572 ، النشر 377/2 ، الإتحاف 400.

(8) [الطور:21] على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك ، و ألف بعد النون محذوفة على الأصل المطرد في حذف الألف بعد ضمير الفاعلين .

(9) قرأ ابن كثير بكسر اللام ، و الباقون بفتحها ، انظر التيسير 203 ، النشر 377/2 ، الإتحاف 400 .

(10) و قرأت بحذف الهمزة عن ابن شنبوذ عن قنبل و الحسن ، انظر،المحتسب 290/2، بستان الهـــداة 800 ، البحر 149/8 النشر 377/2.

(11) و هي غير منسوبة في ، البحر 149/8 النشر 377/2.

وكذلك في المرسلات [ل ٦٤/ أ] ﴿ أُقِّتَتْ ﴾ (١) رسم بالألف في جميع الرسوم ، و قرأه أبو جعفر و أبو عمرو و الحسن و يعقوب بخلاف عنه (٢)، و نافع في رواية بالواو مع تشديد القاف و خفها (٣) .

النجم

وكتبوا ﴿ أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ ﴾ (٤) بغير ألف بعد الميم ، و عليه قراءة كوفي مع فتح التاء و سكون الميم (٥) .

وكتبوا ﴿ ٱللَّـٰتَ ﴾(٦) بلامين من غير ألف،بالمطولة(٧)،وقرأ رويس وابن مسلم(٨) و اللهبي (٩) و ابن عباس و مجاهد و ابن المعتمر(١٠)و (..)(١١) طلحة و أبو الجوزاء(١٢)

---

(١) [المرسلات:١١] انظر المقنع ١١٤ ، السمير ١٠٠ .

(٢)من رواية هبة الله عن زيد،وهي انفرادة لا يقرأ له بها انظر،المستنير١٨٤١،بستان الهداة ٨٣٢النشر٢/٣٩٦.

(٣) لم أقف على هذه الرواية فيما بين يدي من مصادر .انظر السبعة ٦٦٦، التيسير ٢١٨ ، بستان الهداة ٨٣٢ ، النشر ٣٩٦/٢ ، الإتحاف ٤٣٠.

(٤) [النجم:١٢] جاء فيه الحذف عن أبي داود ، و عليه العمل ، انظر الدليل ١٨١ ، السمير ٥٩ .

(٥) و هي قراءة حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب ، و يلزم منه حذف الألف ، و الباقون بضم التاء و فتح الميم بعدها ألف ، انظر التيسير ٢٠٤ ، النشر ٣٧٩/٢ ، الإتحاف ٤٠٢ .

(٦) [النجم:١٩]

(٧) انظر المقنع ١٨ ، ٨٢ ، الدليل ١٠٩ ، السمير٨٩ .

(٨) عن أبي عمرو ، و لم أقف عليها فيما بين يدي من مصادر .

(٩) عن ابن كثير ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها.و اللهبي هو عبدالله بن علي بن عبدالله بن حمزة بن أبي لهب بن عبد المطلب،أبو عبد الرحمن اللهبي المكي،مقرئ حاذق ثقة،أخذ القراءة عرضا عن البزي،و هو من جلة أصحابه أخذ القراءة عنه عرضا أحمد بن الفضل،وأبو بكر الولي،أقرأ ببغداد في حدود الثلاثمائة،غاية النهاية ٤٣٦/١ .

(١٠) منصور بن المعتمر،أبو عتاب السلمي الكوفي،عرض القراءن على الأعمشو روى عن إبراهيم النخعي،و مجاهد عرض عليه حمزةو روى عنه سفيان الثوري و شعبة ، ، ت : ١٣٣هـ غاية النهاية ٣١٥/٢ .

(١١) في الأصل (أبو) و هو خطأ ، و التصحيح من المحتسب ٢٩٤/٢ .

(١٢) تقدمت ترجمته ص ١٣١.

بتشديد التاء ، فيمد لزوما [1] .

وكتبوا ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ [2] بواو صورة الألف فقط ، ليس بعدها صورة همـزة [3] ، و قرأه الجماعة بألف فقط كسائر المكتوبات بالواو ، و قرأه مكي و الأعشى [4] بهمـزة بعد الألف ، و الوقف عليها بالهاء تبعا للرسم اتفاقا [5] .

وكتبوا ﴿ ٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ [6] على لفظ الإفراد [7] ، و عليه قراءة الجماعـة ، و قرأ الحسن بالألف بعد الكاف [8]، على الجمع ورسمه بالهاء [9] .

اقتربت

وكتبوا ﴿ خُشَّعًا ﴾ [10] في بعضها بألف بعد الخاء ، و عليه بصري كـوفي و البعض بغير ألف [11] ، و عليه الباقي [12] .

وكتبوا ﴿ ٱلْمَآءُ ﴾ [13] بألف بعد الميم فقط ليس بعدها حرف [14] ، و قرأه

---

(١) انظر ، المحتسب ٢/٢٩٤ ، البحر ٨/١٦٠ النشر ٢/١٣٢ ، ٣٧٩ ، الإتحاف ٤٠٢.

(٢) [النجم:٢٠]

(٣) انظر المقنع ٨٩ ، وقد تقدم الكلام عليه .

(٤) الأعشى عن شعبة،وهي انفرادة لا يقرأ له بهـا،انظـر التيسـير ٢٠٤ بسـتان الهـداة ١٨٠،النشر ٢/٣٧٩الإتحاف٤٠٣.

(٥) انظر النشر ٢/١٣٣ .

(٦) [النجم:٥٣]

(٧) و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٨) انظر ، بستان الهداة ٨٠١ الإتحاف ٤٠٤.

(٩) على القياس ، و لم أقف على خلاف في رسمها .

(١٠) [القمر:٧]

(١١) و العمل على الحذف ، انظر المقنع ٩٨ ، الدليل ٤٥٦ ، السمير ٤٥ .

(١٢) انظر التيسير ٢٠٥ ، النشر ٢/٣٨٠ ، الإتحاف ٤٠٤ .

(١٣) [القمر:١٢]

(١٤) على الأصل المطرد في عدم رسم الهمزة المتطرفة بعد ألف .

الجماعة على التوحيد اصطلاحا ، و تفرد ابن تغلب بفتح الهمزة [ل ٦٤/ ب] مشبعا و زيادة نون مكسورة على التثنية ، يعني ماء السماء والأرض(١) .

وكتبوا ﴿ فِي مَقْعَدِ ﴾ (٢) بغير ألف (٣) ، و عليه قراءة الجماعة ، و تفرد عثمان التيمي بالجمع (٤) .

الرحمن

وكتبوا ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا ﴾ (٥)بإثبات الألف أولا و نون مدغمة لفظا (٦) ، و عليه قراءة القوم ، و تفرد بلال بن أبي بردة (٧) بحذفهما ، و الابتداء بلام مخففة (٨) .

وكتبوا ﴿ ذُو الْعَصْفِ ﴾ (٩) في الشامي بالألف (١٠) ، و عليه ابن عامر و الحسن و يونس عن أبي عمرو (١١) ،و في البواقي بالواو ذو العصف (١٢) .

---

(١) أبان بن تغلب عن عاصم ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٨٠٢ ، البحر ١٧٧/٨ .

(٢) [القمر:٥٥]

(٣) على القياس في قراءة الجماعة ، و قد جاء الحذف عن أبي داود في لفظ مقاعد ، ﴿ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ [آل عمران:١٢١] ﴿ مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ [الجن:١] و عليه العمل ، انظر الدليل ١٣٠ ، السمير ٥٦ .

(٤) انظر مختصر شواذ القراءات ١٤٨ ، البحر ١٨٤/٨ .

(٥) [الرحمن:٨]

(٦) و رسما ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٧) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، قاضي البصرة ، مقل ، مات سنة نيف و عشرين ، انظر التقريب ٧٧٦ .

(٨) و جاء عن ابن مسعود ، انظر معاني القرءان للفراء ١١٢/٣ ، الكشاف ٤٤/٤ .

(٩) [الرحمن:١٢]

(١٠) انظر المقنع ١٠٨ ، الدليل ٤٥٦ ، السمير ١٠٥ .

(١١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، و الباقون بالواو ، و روي بالياء أيضا ، انظر التيسير ٢٠٦ ، بستان الهداة٨٠٤ ، النشر ٣٨٠/٢ ، الإتحاف ٤٠٥.

(١٢) انظر المقنع ١٠٨ .

وكتبوا ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِى ٱلۡجَلَٰلِ ﴾ [1] آخر السورة بالواو في الشامي [2] و عليه ابن عامر ، و في البواقي كتبوه بالياء ، و عليه الجماعة [3] ، و أجمعوا على الواو في الموضع الأول ، و هو ﴿ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ ﴾ [4] ، و لم يختلفوا في قراءته ، و أجمعوا على حذف الألف بعد هذه الواو ، و من كل واو إعراب ، في الاسم الواحد ، نحو: ﴿ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ ﴾ [5] ، و ﴿ لَذُو فَضۡلٍ ﴾ [6] .

وكتبوا ﴿ رَفۡرَفٍ ..... وَعَبۡقَرِيٍّ ﴾ [7] بغير ألف فيهما [8] ، و عليه قراءة الجماعة على الإفراد ، و قرأ ابن محيصن بألف بعد الفاء و الباء على الجمع و الإضافة [9]

الواقعة

وكتبوا ﴿ سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴾ [10] بحذف ألف الحشو ، و إثبات ألف النصب [11] و عليه الجماعة ، و قرأ ابن السميفع بالرفع فيهما [12] .

---

(١) [الرحمن:٧٨]

(٢) انظر المقنع ١٠٨ ، الدليل ٤٥٦ ، السمير ١٠٥ .

(٣) انظر التيسير ٢٠٧ ، النشر ٣٨٢/٢ ، الإتحاف ٤٠٧ .

(٤) [الرحمن:٢٧]

(٥) [الرحمن:٢٧]

(٦) [البقرة:٢٤٣]

(٧) [الرحمن:٧٦]

(٨) على القياس في قراءة الجماعة و لم أقف على خلاف في رسمها .

(٩) انظر، المحتسب ٣٠٥/٢ ، بستان الهداة ٨٠٧ ، البحر ١٩٩/٨ الإتحاف ٤٠٧ .

(١٠) [الواقعة:٢٦]

(١١) و هي التي بعد اللام ، اختصارا على الأصل المطرد .

(١٢) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

وكتبوا ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ ﴾ (1) بألف بعد النافية (2) ، [ل ٦٥/ أ] و عليه الجماعة ، و قرأه الحسن و عيسى الثقفي بلام التأكيد ، حيث وقع (3) ، وافقهما عبد الوارث (4) و ابن محيصن و ابن كثير بخلاف عن أصحابه(5)، في الأول من القيامة (6) .

وكتبوا ﴿ بِمَوَٰقِعِ ﴾ (7) بغير ألف في البعض (8) ،وعليه كوفي و الحسن ، و في البعض بألف ، و عليه في المشهور (9) .

الحديد

وكتبوا ﴿ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ﴾(10)في الشامي وبعض الحجازي بالألف بغير ألف،وعليه قراءة ابن عامر وعبد الوارث بالرفع،و في العراقي وبعض الحجازي بالألف(11)على قراءة النصب(12)،أما حرف النساء مجمع [النصب](13) رسما و قراءة.

---

(1) [الواقعة:٧٥]

(2) رسمت بألف في بعض المصاحف ، و في البعض بغير ألف ، و كل على ما في مصحفه ، انظر المقنع ٩٨ .

(3) انظر المحتسب ٣٠٩/٢ ، الكشاف ٥٨/٤ ، البحر ٢١٣/٨.

(4) عن أبي عمرو ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر البحر ٢١٣/٨ .

(5) قرأ بقصر اللام البزي من رواية أبي ربيعة ، و قنبل من رواية ابن خشنام عن الزينبي عنه ، و قرأ البزي كالباقين من رواية ابن الحباب ، انظر، بستان الهداة ٥٩٦ النشر ٢٧٢/٢.

(6) انظر التيسير ٢١٦ ، البحر ٢١٣/٨، النشر ٣٨٢/٢ ، الإتحاف ٤٢٨ .

(7) [الواقعة:٧٥]

(8) جاء فيه خلاف عن الشيخين والعمل على الحذف موافقة للقراءتين،المقنع١٤، ٩٨،الدليل١٧٨،السمير٦٢.

(9) إلا عاصم ، انظر التيسير ٢٠٧ ، النشر ٣٨٣/٢ ، الإتحاف ٤٠٩.

(10) [الحديد:١٠]

(11) انظر المقنع ١٠٨، الدليل ٤٥٧، السمير ١٠٥ .

(12) قرأ ابن عامر بالرفع و الباقون بالنصب ، و كل على ما في مصحفه ، انظر التيسير ٢٠٨ ، بستان الهداة ٨١٠ ، النشر ٣٨٤/٢ ، الإتحاف ٤٠٩.

(13) في الأصل (الرفع) و هو خطأ .

وكتبوا ﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ ﴾ [١] بغير ألف بعد الميم [٢] ، و عليه الإجماع ، و قرأ الحسن بفتح الميم مشددة و ألف [٣] .

المجادلة

وكتبوا ﴿ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ ﴾[٤] بغير ألف بعد النون،و ألف واحدة بعد الذال [٥] و رواه رويس في أحد الوجهين بهمزة وصل و نون ساكنة و تاء و جيم ، و الجماعة بالياء و النون و الألف [٦] .

وكذلك كتبوا ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ ﴾ [٧] بغير الألف ، و عليه رويس بنون ساكنة بين الحرفين [٨] .

وكتبوا ﴿ يَتَنَٰجَوۡنَ ﴾ [٩] مختصرة ، و عليه حمزة و رويس و أبو حاتم و ابن حسان و الأعمش بوزن يفقهون ، الغير بتأخير النون [١٠] ، و أجمعوا على رسمها بثلاثة أحرف ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ ﴾ [١١] ، و عليه الإجماع ، [ل ٦٥/ ب] و تفرد ابن

---

(١) [الحديد:١٢]

(٢) على القياس في قراءة الجماعة و لم أقف على خلاف في رسمها .

(٣) انظر ، بستان الهداة ٨١٠ الإتحاف ٤١٠.

(٤) [المجادلة:٩]

(٥) جاء الحذف عن أبي داود في جميع أفعال المناجاة ، و عليه العمل ، انظر الدليل ١٧٩ ، السمير ٦٠ .

(٦) و هو مروي عن ابن مسعود أيضا ، انظر بستان الهداة ٨١١ ، البحر ٢٣٦/٨ .

(٧) [المجادلة:٩]

(٨) انظر النشر ٣٨٥/٢ ، الإتحاف ٤١٢.

(٩) [المجادلة:٨]

(١٠) انظر التيسير ٢٠٩ ، البحر ٢٣٦/٨ ، النشر ٣٨٥/٢، الإتحاف ٤١٢.

(١١) [المجادلة:٩]

محيصن في ﴿ فَلَا تَتَنَـٰجَوۡاْ ﴾ ، فقرأه (فلا تناجوا) بواحـــدة ، مـــع التشـــديد و التخفيف و إثبات الألف [1] .

وكتبوا﴿ ٱلۡمَجَـٰلِسِ ﴾[2]بغير ألف،وعليه غيرعاصم،والحسن على الإفراد[3].

وكتبوا ﴿ تَفَسَّحُواْ ﴾ [4] بغير ألف بعد الفاء [5] ، وعليه قراءة القوم ، و قـــرأ الحسن بالألف و تخفيف السين [6] .

الحشر

وكتبوا ﴿ فَأَتَـٰهُمُ ﴾ [7]بواحدة على القاعدة [8] ، و على القصر الجماعـة ، و مد عكرمة و ابن أبي معاذ [9] .

وكتبوا ﴿ ٱلۡجَلَآءَ ﴾[10] بواحدة على القاعدة [11] ، و كلهم بالمد و الهمز ، و قرأ الحسن بألف من غير همز [12]،و قرأ طلحة بهمزة من غير ألف ، و كله موافق [13] .

---

(١) انظر ، البحر ٢٣٦/٨ الإتحاف ٤١٢.

(٢) [المجادلة:١١] جاء الحذف فيه عن الشيخين ، و عليه العمل ، انظر السمير ٤٣ ، ١٠٠ .

(٣) انظر التيسير ٢٠٩ ، النشر ٣٨٥/٢ ، الإتحاف ٤١٢ .

(٤) [المجادلة:١١]

(٥) على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٦) و هي موافقة تقديرا بحذف الألف ، انظر ، بستان الهداة ٨١٢ الإتحاف ٤١٢.

(٧) [الحشر:٢]

(٨) بإثبات ألف واحدة ، لكراهية اجتماع صورتين متفقتين ، و قد تقدم نظائره .

(٩) انظر الكشاف ٨٠/٤ .

(١٠) [الحشر:٣]

(١١) في عدم رسم الهمزة المتطرفة بعد ألف ، و قد تقدم كثيرا .

(١٢) انظر الإتحاف ٤١٣ ، البحر ٢٤٤/٨ .

(١٣) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

وكتبوا ﴿ جُدُرٍ ﴾ [1] بغير ألف [2] ، و فيه قراءة الجمع مع ضم الجيم و سكون الدال و ضمها ، و قراءة الإفراد مع كسر الجيم و فتح الدال [3] .

وكتبوا ﴿ إِنِّي بَرِيٓءٌ ﴾ [4] بياء بعد النون ، و عليه قراءة الجماعة ، مع كسر الهمزة ، و قرأه ابن عمير [5] أنا بفتح الهمزة و النون [6] .

وكتبوا ﴿ خَٰلِدَيۡنِ ﴾ [7] بالياء [8]، و عليه قراءة القوم ، و قرأه المطوعي (خالدان) بالألف [9] .

الامتحان

وكتبوا ﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾ [10]بواو بعد الراء ، هي صورة الهمزة المضمومة ، و ألف بعد الواو ، و لا صورة للمفتوحة و لا الألف [11]، و الجماعة على [ل ٦٦/ أ] إثباتهما بينهما ألف ، و قرأ العباس و اللؤلؤي بألف بعد الراء و حذف الهمزتين [12] ، و

---

(١) [الحشر:١٠]

(٢) انظر السمير ٤٥ .

(٣) قرأ ابن كثير و أبو عمرو بكسر الجيم و فتح الدال و ألف بعدها ، و قرأ ابن محيصن بفتح الجيم و سكون الدال ، و قرأ الحسن بضم الجيم و سكون الدال ، و الباقون بضم الجيم و الدال ، انظر التيسير ٢٠٩ ، ، بستان الهداة ٨١٣ النشر ٣٨٦/٢ ، الإتحاف ٤١٣.

(٤) [الحشر:١٦]

(٥) عبيد بن عمير تقدم .

(٦) مع تخفيف النون (أنا) ، انظر الكشاف ٨٦/٤ .

(٧) [الحشر:١٧]

(٨) على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٩) انظر ، بستان الهداة ٨١٤ الإتحاف ٤١٤.

(١٠) [الممتحنة:٤]

(١١) انظر المقنع ٩٠ ، السمير ٤٠ .

(١٢) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

إثباتهما بينهما ألف ، و قرأ العباس و اللؤلؤي بألف بعد الراء و حذف الهمزتـين [١] ، و أثبت المضمومة بعدها منونة طلحة [٢]، وكذلك قرأ عيسى البصري لكن فتح الباء [٣] . و فتحها الثقفي مع كسر الراء مشبعا و تنوين الهمزة [٤] .

الصف

وكتبوا ﴿ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ [٥] بألف بين الكلمتين [٦] فيوافق القراءتين [٧] .

الجمعة

النفاق

التغابن [٨]

---

(١) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٢) نسبت لأبي جعفر ، و عيسى في الإعراب للنحاس ٤١٤/٣ ، معاني القرءان للفـــراء ١٥٠/٣ ، البحـــر ٢٥٤/٨

(٣) نفس المصادر السابقة .

(٤) نفس المصادر السابقة

(٥) [الصف:٦]

(٦) الألف مشتركة ، فقد تكون الألف المبدلة من التنوين ، و قد تكون ألف لفظ الجلالة .

(٧) قرأ ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب بغير تنوين ، و قرأ الباقون بالتنوين نصبـا ، انظر التيسير ٢١٠ ، النشر ٣٨٧/٢ ، الإتحاف ٤١٦ .

(٨) هكذا بذكر أسماء السور و لم يذكر فيها خلافا في الرسم .

النساء [1]

وكتبوا ﴿ ذِكۡرًا ۝١٠ رَّسُولًا ﴾ [2] نصبا على البدل من ذكرا [3] ، و عليه القوم ، و قرأ أبي و عبيد بن عمير و ابن أبي عبلة و أبي عمران و أبي حصين و ابن حوشب [4] (رسولٌ) بالرفع على معنى هو ، على ما في مصحفه [5] .

التحريم

وكتبوا ﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ [6] بغير ألف [7] ، و عليه بصري وكوفي [8] .

الملك

وكتبوا ﴿ تَفَٰوُتٍۖ ﴾ [9] بغير ألف [10] ، و عليه كوفي ، مع تشديد الواو [11] .

---

(١) و هي سورة الطلاق ، و تسمى النساء القُصْرى ، تمييزا لها عن الطولى التي أولها (يا أيها الناس اتقوا ربكم) ، و هو مروي عن ابن مسعود عند البخاري(٤٥٣٢) في كتاب التفسير باب و الذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا.. إلى بما تعملون خبير . و فيه : قال ابن مسعود : أتجعلون عليها التغليظ ، ولا تجعلون لها الرخصة ؟ أنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى .

(٢) [الطلاق:١٠-١١]

(٣) على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٤) شهر بن حوشب ، أبو سعيد الأشعري الشامي ، ثم البصري ، تابعي مشهور ، عرض عليه علباء بن احمر أبو نهيك ، ت : ١٠٠هـ . انظر غاية النهاية ٣٢٩/١ .

(٥) و هي غير منسوبة لأحد في البحر ٢٨٧/٨ .

(٦) [التحريم:١٢]

(٧) انظر المقنع ١٤، الدليل ٦٦-٦٧ ، السمير ٤٢ .

(٨) قرأ بالجمع أبو عمرو و حفص و يعقوب ، و الباقون بالتوحيد ، انظر التيسير ٢١٢ ، النشر ٣٨٩/٢ ، الإتحاف ٤١٩ .

(٩) [الملك:٣]

(١٠) جاء الحذف فيه عن أبي داود ، و عليه العمل ، انظر الدليل ١٨١ ، السمير ٥٤ .

(١١) قرأ حمزة و الكسائي بتشديد الواو بلا ألف ، و الباقون بتخفيفها بعد الألف ، انظر التيسير ٢١٢ ، النشر ٣٨٩/٢ ، الإتحاف ٤٢٠ .

وكتبوا ﴿ ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ءَأَمِنتُم ﴾ [1] بواحدة بين الكلمتين [2] ، مع اتفاقهم على ثنتين وجواز قلب الأولى وصلا عن قنبل [3] .

ن

وكتبوا ﴿ أَن كَانَ ﴾ [4] بواحدة على الأصل [5] ، مع جواز الاستفهام [6] .

الحاقة سأل

وكتبوا ﴿ سَأَلَ ﴾ [7] بألف على القياس [8] فيوافق القراءتين [9] .

وكتبوا ﴿ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ ﴾ [10] بغير [ل ٦٦/ ب] ألف [11] ، و عليه قراءة ابن محيصن و إسماعيل على الإفراد [12] .

---

(١) [الملك:١٥-١٦]

(٢) على الأصل المطرد في حذف صورة همزة الاستفهام .

(٣) قرأ قنبل في الوصل بالنشور (و أمنتم) بإبدال الهمزة الأولى واواً ، و قرأ الباقون بإثباتها ، مع اختلافهم في تغيير الثانية ، انظر التيسير ٢١٢ ، النشر ٢/٣٨٣-٣٨٤ ، الإتحاف ٤٢٠ .

(٤) [القلم:١٤]

(٥) على الأصل المطرد في حذف صورة همزة الاستفهام ، لمن قرأ بالاستفهام ، و هي قياسية على القراءة بدون استفهام .

(٦) قرأ بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر نافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و الكسائي و خلف عن نفسه ، و الباقون بهمزتين على الاستفهام .انظر التيسير ٢١٣ ، النشر ١/٣٨٧ ، الإتحاف ٤٢١ .

(٧) [المعارج:١]

(٨) و هي صورة الهمزة على القراءة بالهمز .

(٩) قرأ نافع و ابن عامر و أبو جعفر بألف بلا همز ، و الباقون بالهمز ، انظر التيسير ٢١٤ ، النشر ٢/٣٩٠ ، الإتحاف ٤٢٣ .

(١٠) [المعارج:٤٠]

(١١) جاء الحذف فيه عن الشيخين ، و عليه العمل ، انظر المقنع ١٤، الدليل ١٤١ ، السمير ٥٠ ، ٥٤ .

(١٢) انظر الإتحاف ٤٢٤ ، بستان الهداة ٨٢٣ ، البحر ٨/٣٣٦ .

وكتبوا ﴿ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ ﴾ الأول [1] و الثاني [2] بـألف [3] ، و حذفت في الأول من العراقية ، و تفرد الأعمش في الأول بالجمع [4] ،و في الثاني ابن جبير عن الكسائي و الأعشى عن شعبة [5] .

نوح الجن

وكتبوا ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ [6] بألف قبل الواو [7] ، و عليه الإجماع ، و قرأ الأنطاكي عن أبي عمرو [8] بضم الواو من غير همزة ، و الإجماع على إثبات الواو لفظا و رسما ، و قرأ يونس و ابن أبي عبلة و جؤية بن عائذ [9] كلهم عن أبي عمرو بضم الهمزة غير مشبع [10] .

المزمل

وكتبوا ﴿ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ [11] بواحدة على القياس [12] ، و فيه إثبات الألف

(١) [المعارج:٢٣]

(٢) [المعارج:٣٤]

(٣) انظر المقنع ٥٤، الدليل ٢٨٤، السمير ٨٧-٨٨ .

(٤) و قد وردت عن الحسن في البحر ٣٣٥/٨ .

(٥)و هما انفرادة عن الكسائي و شعبة لا يقرأ لهما بها، لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٦) [الجن:١]

(٧) على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٨) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر البحر ٣٤٦/٨.

(٩)جويَّةبن عائذ،و قيل ابن عاتك،أبو أناس الأسدي الكوفي،روى القراءة عن عاصم،وذكر الداني أن له اختيارا في القراءة،روى القراءة عنه نعيم بن يحى،وهو الراوي عن عاصم،(الم أللهُ)بقطع الهمزةغاية النهاية١/١٩٩ .

(١٠) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر المحتسب ٣٣١/٢ ، الإملاء للعكبري ١٤٥/٢ ، البحر ٣٤٦/٨ .

(١١) [المزمل:٦]

(١٢) و هي الألف المبدلة من التنوين ، و لا صورة للهمزة قبلها .

و حذفها [١] قبل الهمزة فيصير ثلاثة [٢].

المدثر

وكتبوا ﴿ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ [٣] بألف بين الحرفين [٤] فيوافق القراءتين [٥] .

القيامة

وكتبوا ﴿ قَـٰدِرِينَ ﴾ [٦] بحذف الألف اختصارا [٧] ، وكتبوه بالياء [٨] ، و عليه الإجماع ، و قرأه أبي و معاذ و عبيد بن عمير و تميم بن حذلم و أبي حصين و أبي العالية و ابن السميفع و أبي الأشهب بالواو [٩] ، على ما في مصحفهما ، على تقدير (نحن قادرون) .

هل [١٠]

وكتبوا ﴿ سَلَـٰسِلاْ ﴾ [١١] بحذف المتوسطة اختصارا [١٢] ، [ل ٦٧/ أ] و

---

(١) إثبات الألف لفظا ، و حذفها رسما اختصارا .

(٢) قرأ أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء ألف ممدودة بعدها،وابن محيصن كذلك إلا أنه فتح الواو والباقون بفتح الواو وسكون الطاء بلا ألف،انظرالتيسير٢١٦،بستان الهداة ٨٢٦،النشر٣٩٣/٢،الإتحاف ٤٢٦.

(٣) [المدثر:٣٣]

(٤) و روي بزيادة ألف أخرى في الحمصي (إذا أدبر) و العمل على رسمه بألف واحدة ، انظر المقنع ١١٣ .

(٥) قرأ نافع و حفص و حمزة و يعقوب و خلف بإسكان الذال ، و (أدبر) بهمزة مفتوحة و دال ساكنة ، و الباقون بذال مفتوحة و ألف بعدها ، و (دبر) بدال مفتوحة ليس قبلها همزة ، انظر التيسير ٢١٦ ، النشر ٣٩٣/٢ ، الإتحاف ٤٢٧ .

(٦) [القيامة:٤]

(٧) على الأصل المطرد في حذف ألف جمع المذكر السالم .

(٨) على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٩) انظر، الكشاف ١٩٠/٤ البحر ٣٨٥/٨.

(١٠) هكذا في الأصل ، و المقصود بها سورة الإنسان .

(١١) [الإنسان:٤]

(١٢) انظر المقنع ١٧ ، الدليل ١٠٧ ، السمير ٥٧ .

الإجماع على لفظها ، و أثبتوا المتطرفة مع اختلافهم وصلا و وقفا [1] .

وكتبوا ﴿ قَوَارِيرَاْ ۝ قَوَارِيرَاْ ﴾ [2] بحذف المتوسطة منهما اختصارا [3] ، و أثبتوا المتطرفة من الأول اتفاقا ، و من الثاني في الحجازي و الكوفي وحذفوها في الأكثر من البصرية [4] ، مع اختلافهم فيهما وصلا و وقفا [5] .

وكتبوا ﴿ عَـٰلِيَهُمْ ﴾ [6] بألف في المصحف الشامي ، و في غيره بغير ألف [7] و أجمعوا على كتابته بحرف واحد بين اللام و الهاء ، و قرأ ابن مسعود و الأعمش و طلحة بالألف ، و زيادة تاء تأنيث مضمومة بعد الياء المفتوحة [8] ، و عن الزجاج فتحهما ، و ذلك على ما في مصحفه [9] ، و قرأ الجماعة بالألف و الياء فقط مع

---

(١) قرأ المدنيان و الكسائي و شعبة و هشام بالتنوين ، و وقفوا عليها بالألف عوضا منه ، و قرأ الباقون بغير تنوين ، و اختلفوا في الوقف ، فوقف أبو عمرو و روح بالألف و حمزة و قنبل و رويس و خلف من غير ألف مع إسكان اللام ، و لحفص و البزي وجهان وقفا ، الأول : كأبي عمرو و روح ، و الثاني : كحمزة ، و من معه ، انظر، السبعة ٦٦٣ التيسير ٢١٧ ، النشر ٣٩٤/٢ ، الإتحاف ٤٢٩.

(٢) [الإنسان:١٥ ، ١٦]

(٣) ثابتة على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٤) انظر المقنع ٣٨-٣٩ ، الدليل ٤٥٨ ، السمير ٧٣ .

(٥) قرأ المدنيان و شعبة و الكسائي بالتنوين و الإبدال ألفا عند الوقف ، و قرأ ابن كثير و خلف في اختياره بالتنوين في الأول و تركه في الثاني ، و وقفا على الأول بالألف و على الثاني بإسكان الراء مع حذف الألف ، و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و روح بترك التنوين فيهما ، و وقفوا على الأول بالألف ، و على الثاني بحذف الألف مع إسكان الراء إلا هشاما ، فوقف على الثاني بالألف،و قرأ حمزة و رويس بترك التنوين فيهما و وقفا بحذف الألف على الراء ساكنة ، انظر، السبعة ٦٦٣ التيسير ٢١٧ ، النشر ٣٩٤/٢ ، الإتحاف ٤٢٩.

(٦) [الإنسان:٢١]

(٧) مع اتفاق القراء على قراءته بالألف ، انظر المقنع ١٤ ، الدليل ١٧٨ ، السمير ٥٤ .

(٨) انظر الإعراب للنحاس ٥٨١/٣ ، الإملاء للعكبري ١٤٩/٢ ، معاني القرءان للفراء ٢١٩/٣ ، الكشاف ١٩٩/٤ .

(٩) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

سكون الباء و كسر الهاء و فتح الياء و ضم الهاء [١] ، و قرأ ابن أبي عبلة بغير ألـــف ، حرف جر ، مع الضم والكسر [٢] .

وكتبوا ﴿ سَلۡسَبِيلٗا ﴾ [٣] متصلة كلمة واحدة ، و أثبتوا ألف العوض [٤]، و عن علي بن أبي طالب منفصلة على تقدير (سل يا محمد سبيلا إلى الجنة) [٥] ، و قــرأ طلحة غير منون [٦] .

المرسلات

وكتبوا ﴿ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٞ ﴾ [٧] بحذف الألف بخلاف بعد الميم اختصـــارا [٨] ، وحذفوا التي بعد اللام في بعضها ، و أثبتوها [ل ٦٧/ ب] في البعض [٩] ، و عليــهما في المشهورة [١٠] .

وكتبوا﴿ فِي ظِلَٰلٖ ﴾[١١]بغير ألف[١٢]،وعليه قراءة المطوعي مع ضم الظاء [١٣].

---

(١) قرأ نافع و حمزة و أبو جعفر بالألف و سكون الياء و كسر الهاء ، و قرأ المطوعي كذلك إلا أنه بضم الهاء ، و الباقون بالألف و فتح الياء و ضم الهاء ، انظر التيسير ٢١٨ ، النشر ٣٩٦/٢ ، الإتحاف ٤٢٩ .

(٢) روي ذلك أيضا عن مجاهد و ابن سيرين ، انظر الإعراب للنحاس ٥٨٠/٣ ، البحر ٣٩٩/٨ .

(٣) [الإنسان:١٨]

(٤) على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٥) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٦) انظر، الكشاف ١٩٨/٤ البحر ٣٩٨/٨.

(٧) [المرسلات:٣٣]

(٨) على الأصل المطرد في حذف ألف جمع المؤنث السالم .

(٩) قال أبو عمرو الداني : و ليس في شيء منها ألف قبل التاء ، انظر المقنع ٩٨-٩٩ .

(١٠) قرأ حفص و حمزة و الكسائي و خلف بكسر الجيم بلا ألف ، و قرأ رويس بضم الجيم و ألف بعـــد اللام ، و الباقون بكسر الجيم و إثبات الألف على الجمع،انظر التيسير٢١٨،النشر ٣٩٧/٢ ، الإتحاف ٤٣١ .

(١١) [المرسلات:٤١]

(١٢) على الأصل المطرد في حذف الألف بعد اللامين .

(١٣) انظر ، البحر ٤٠٨/٨ الإتحاف ٤٣١.

عم

وكتبوا ﴿ عَمَّ ﴾ [١] موصولة محذوفة الألف وهاء الوقف [٢] .

وكتبوا ﴿ لَّٰبِثِينَ ﴾ [٣] بغير ألف [٤] ، و عليه قراءة حمزة و روح و الأعمش و الشيزري [٥] و قتيبة [٦] .

وكتبوا ﴿ وَلَا كِذَّٰبًا ﴾ [٧] بغير ألف في غير العراقية ، و بها فيها [٨] ، مع تخفيف الذال و تشديدها [٩] .

النازعات

وكتبوا ﴿ نَّخِرَةً ﴾ [١٠] بغير ألف [١١] ، و عليه حجازي بصري [١٢] .

---

(١) [النبأ:١]

(٢) إشارة إلى قراءة البزي الذي يقف بهاء السكت هنا .

(٣) [النبأ:٢٣]

(٤) على الأصل المطرد في حذف ألف جمع المذكر السالم .

(٥) تقدمت ترجمته ص ٧٨ .

(٦) كلاهما عن الكسائي ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر التيسير ٢١٩ ، بستان الهداة ٨٣٣ ، النشر ٣٩٧/٢ ، الإتحاف ٤٣١.

(٧) [النبأ:٣٥]

(٨) و احترز بهذا الموضع عن الذي قبله ، و هو ﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ [النبأ:٢٨] فهو ثابت الألف ، و العمل على ذلك ، انظر المقنع ١٤ ، الدليل ١٧٦ ، السمير ٤٦ .

(٩) قرأ الكسائي بتخفيف الذال ، و الباقون بالتشديد ، انظر التيسير ٢١٩ ، النشر ٣٩٧/٢ ، الإتحاف ٤٣١

(١٠) [النازعات:١١]

(١١) موافقة للقراءتين ، انظر السمير ٦٠ .

(١٢) قرأ شعبة و حمزة و الكسائي و خلف و رويس بألف بعد النون ، و الباقون بغير ألف ، انظر التيسير ٢١٩ ، النشر ٣٩٧/٢ ، الإتحاف ٤٣١

عبس

وكتبوا ﴿ أَن جَآءَهُ ﴾ [1] أن بواحدة على الأصل [2]، و عليـــه الجماعـــة إلا الحسن [3].

وكتبوا ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ﴾ [4] أنا بألف ضمير التعظيم بلا إمالـــة [5] ، و عليـــه الإجماع ، إلا ما تفرد بها الجعفي على أنها الاستفهامية [6] .

التكوير

الانفطار

التطفيف [7]

وكتبوا ﴿ خِتَـٰمُهُۥ ﴾ [8] بغير ألف [9] ، على تقدير التقديم و التأخـــير [10] ، و عليه ابن السميفع مع سكون التاء [11] .

---

(١) [عبس:٢]

(٢) على الأصل المطرد في حذف صورة همزة الاستفهام لمن قرأ بالاستفهام ، و هي قياسية على القراءة بـدون استفهام .

(٣) قرأ الحسن بمدة بعد الهمزة على الاستفهام (آن) ، انظر الإتحاف ٤٣٣ ، البحر ٤٢٧/٨ .

(٤) [عبس:٢٥]

(٥) قرأ عاصم وحمزة و الكسائي و خلف بفتح الهمزة في الحالين ، و قرأ رويس بفتحها في الوصل فقــط ، و قرأ الباقون بكسرها على الاستفهام ، انظر التيسير ٢٢٠ ، النشر ٣٩٨/٢ ، الإتحاف ٤٣٣ .

(٦) نسبت للحسين بن علي في ، الكشاف ٢١٩/٤ البحر ٤٢٩/٨.

(٧) تقدم مثله قريبا ، و يقصد المؤلف فيه من التكوير للمطففين . و مثله من انشقت إلى البروج الآتية.

(٨) [المطففين:٢٦]

(٩) انظر المقنع ١٤، الدليل ١٧٩، السمير ٤٢ .

(١٠) قرأ الكسائي بفتح الخاء و ألف بعدها و فتح التاء ، و الباقون بكسر الخاء و بعدها تاء ثم ألف ، انظـر التيسير ٢٢١ ، النشر ٣٩٩/٢ ، الإتحاف ٤٣٥ .

(١١) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

انشقت

البروج

وكتبوا ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ [١] بالواو [٢] ، و الوقف بها ، وقرأ ابن أبي عبلة وابن بكار [٣] و ابن عتيبة و أبو الدرداء و معاذ و أبو عمران و أبو حصين و الأشهب وعمرو بن دينار [٤] و عمر بن ذر بالفتح و الألف وقفا [٥] .

وكتبوا ﴿ فَعَّالٌ ﴾ [٦] على لفظ الرفع [٧] ، و عليه الإجماع ،[ل ٦٨/ أ] و قرأ ابن يعمر نصبا [٨] .

الطارق

وكتبوا ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [٩] بالياء وحذف الألف على الأصل [١٠] ، و عليه الإجماع ،و قرأ ابن عباس بتأخير الألف وحذف الياء و النون على ما في مصحفه [١١] .

---

(١) [البروج:١٥]

(٢)على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٣) عبدالله بن بكار بن منصور بن عبدالله ، أبو محمد الخزاعي ، مولى عمران بن حصين ، مقرئ نحوي ضابط ثقة ، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمر الدوري ، روى القراءة عنه عرضا النقاش و ابن شنبوذ و أبو بكر بن مقسم ، غاية النهاية ٤١١/١ .

(٤) عمرو بن دينار أبو محمد المكي ، مولى باذام ، وردت عنه الرواية في حروف القرءان ، روى القراءة عن ابن عباس ، روى القراءة عنه يحيى بن صبيح ، ت : ١٢٦ هـ ، غاية النهاية ٦٠٠/١ ، السير ٣٠٠/٥ .

(٥) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر ، و في رواية شاذة عن ابن عامر (ذي) بالكسر و الياء ، انظر، الكشاف ٢٣٩/٤ البحر ٤٥٢/٨.

(٦) [البروج:١٦]

(٧) على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٨) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٩) [الطارق:١٧]

(١٠) في حذف الألف في جمع المذكر السالم .

(١١) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

الأعلى

الغاشية

الفجر

وكتبوا ﴿ تَحَٰضُّونَ ﴾[1]بغير ألف [2] ، و عليه قراءة أبي و ابن عباس و سعد بن أبي وقاص و مجاهد و الضحاك و أبو العالية و أبو البرهسم على الإفراد [3] ، و الجماعة على الجمع [4] .

البلد

وكتبوا ﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ ﴾ [5] بغير ألف [6] ، و عليه حجازي بصري كوفي [7] .

الشمس

وكتبوا ﴿ مَن دَسَّىٰهَا ﴾[8]بغير ألف بعد السين[9]،وعليه ما روى الأهوازي[10]

(١) [الفجر:١]

(٢) موافقة للقراءتين ، انظر السمير ٤٣ .

(٣) انظر الكشف لمكي ٢/٣٧٢-٣٧٣ ، البحر ٨/٤٧١

(٤) قرأ عاصم و حمزة و الكسائي و أبو جعفر و خلف بإثبات ألف بعد الحاء مع فتحها و المد ، الباقون بضم الحاء من غير ألف . انظر التيسير ٢٢٢ ، النشر ٢/٤٠٠ ، الإتحاف ٤٣٨.

(٥) [البلد:١٤]

(٦) انظر السمير ٥٣ .

(٧) ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي بفتح الهمزة و الميم فعلا ماضيا ، و الباقون بكسر الهمزة و ألف بعد العين و رفع الميم منونة ، انظر التيسير ٢٢٣ ، النشر ٢/٤٠١ ، الإتحاف ٤٣٩ .

(٨) [الشمس:١٠]

(٩) رسمت بسنينة بعد السين ، صورة الألف الممالة ، انظر السمير ٨٧ .

(١٠) الحسن بن علي بن يزداد بن هرمز ، الأستاذ أبو علي الأهوازي ، صاحب المؤلفات ، شيخ القراء في عصره ، و أعلى من بقي في الدنيا إسنادا ، إمام كبير محدث ، قرأ على إبراهيم بن أحمد الطبري و الشمشلطي و أبي الفرج الشنبوذي و خلق غيرهم ، قرأ عليه غلام الهراس و أبو القاسم الهذلي و أبو نصر الزينبي و غيرهم ، ت : ٤٤٦ هـ . انظر معرفة القراء ١/٧٦٦ ، السير ١٨/١٣ ، غاية النهاية ١/٢٢٠.

عن أبي عمرو [١] و ابن السميفع [٢] .

الليل

الضحى

ألم نشرح

التين [٣]

العلق

وكتبوا ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾[٤] بغير ألف بعد اللام على التأكيد،و ألف بعد العين[٥] والوقف عليه بالألف إجماعا ، و الوصل بالنون المخففة،و تفرد محبوب بالتشديد[٦]،و تفرد ابن الزبير بهمزة موضع النون على التوحيد مع تشديد الأخيرة [٧] .

القدر

وكتبوا ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ [٨] بغير ألف على الأصل المطرد [٩] ، و الإجماع على فتح السين و اللام و الألف ، و قرأ ابن السميفع بالكسر و السكون [١٠] .

---

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

(٣) هكذا في الأصل و لم يذكر خلافا إلا في العلق.

(٤) [العلق:١٥]

(٥) انظر المقنع ٤٣-٤٤ .

(٦) عن أبي عمرو ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، انظر بستان الهداة ٨٥١ ، البحر ٨/٤٩٥ .

(٧) و رويت عن ابن مسعود ، انظر معاني القرءان للفراء ٣/٢٨٠ ، البحر ٨/٤٩٥ .

(٨) [القدر:٥]

(٩) انظر الدليل ١٠٩ ، السمير ٥٧ .

(١٠) لم أقف على هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر .

[ل ٦٨/ ب] لم يكن إذا زلزلت

وكتبوا ﴿ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ [١] بغير ألف [٢] ، و عليه الإجماع ، و قرأ ابن محيصن و الأعرج (خيار) [٣] .

العاديات

القارعة

ألهاكم

العصر [٤]

الهمزة .

وكتبوا ﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾ [٥] كما هو [٦] ، و عليه الإجماع ، و قرأ ابن محيصن و الحسن و أم الدرداء و أبن أبي عبلة و محمد بن كعب بألف بين الذال و النون ، وكسرها على التثنية [٧] .

وكتبوا ﴿ ٱلْحُطَمَةِ ...... مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴾ [٨] بغير ألف بعد [الحاء] [٩] ، و عليه الإجماع ، و تفرد زيد بن علي بالألف مع كسر الطاء [١٠] .

---

(١) [البينة:٧]

(٢) على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٣) انظر المحتسب ٣٦٩/٢ ، البحر ٤٩٩/٨ ، كش٤/٢٧٥ .

(٤) هكذا في الأصل ، و لم يذكر فيها خلافا.

(٥) [الهمزة:٤]

(٦) على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(٧) انظر ، الطبري ١٩٠/٣٠ ، البحر ٥١٠/٨ الإتحاف ٤٤٣.

(٨) [الهمزة:٤ ، ٥]

(٩) على القياس في قراءة الجماعة ، و لم أقف على خلاف في رسمها كذلك .

(١٠) انظر، الكشاف ٢٨٤/٤ البحر ٥١٠/٨.

الفيل [1]

قريش

وكتبوا ﴿ لِإِيلَـٰفِ ﴾ [2] بغير ألف بين اللامين ، و الفاء متصلة باللام من غـــير ألف [3] والإجماع على إثباتها،وفي الأولى ثلاثة أوجه [4] وكذا رسموا الثـــاني ﴿ إِۦلَـٰفِهِمۡ ﴾ [5] لا صورة للياء فيهما [6] .

الماعون

الكوثر

الكافرون

النصر

المسد [7]

[الفلق] [8]

وكتبوا ﴿ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ ﴾ [9] بحذف الألفين على الأصل المطرد ،على تقدير تقديم

(١) لم يذكر المصنف تحت هذه السورة أي خلاف في الرسم .

(٢) [قريش:١]

(٣) انظر المقنع ٩٠ ، الدليل ١٠٩ ، السمير ٥٧ .

(٤) ابن عامر بالهمزة من غير ياء ، و أبو جعفر بياء ساكنة بلا همز ، و الباقون بهمزة مكسورة بعدهـــا يـــاء ساكنة ، انظر النشر ٤٠٣/٢ ، الإتحاف ٤٤٥ .

(٥) [قريش:٢]

(٦) انظر المقنع ٩٠ ، الدليل ١٠٩ ، السمير ٥٧ .

(٧) ذكر المصنف أسماء السور و لم يذكر فيها خلافا في الرسم .

(٨) غير موجودة في الأصل و أثبتها قياسا على نظائرها .

(٩) [الفلق:٤]

الألف عن الفاء و تأخيرهاوجاء عن يعقوب[1]والكسائي والحسن و الجحدري .

الناس

لا خلاف في حذفهما لفظا ورسما من﴿ مَلِكِ ﴾[2]،ولا خلاف في إثباتها[3]من﴿ ٱلنَّاسِ ﴾[4]،و من﴿ ٱلْخَنَّاسِ ﴾[5] .

(١) قرأ رويس في وجه عنه بألف بعد النون و كسر الفاء مخففة بلا ألف بعدها ، و هي قراءة عاصم الجحدري و هي مروية عن الكسائي ، و لكنها و هي انفرادة لا يقرأ له بها ، و روي عن روح بضم النون و خف الفاء ، و هو ما تنفثه من فيك ، و عن الحسن بضم النون و تشديد الفاء و فتحها و ألف بعدها بلا ألف بعد النون كالتفاحات ، و الباقون كذلك لكن بفتح النون ، انظر النشر ٢/٤٠٤-٤٠٥ ، الإتحاف ٤٤٥ .

(٢) [الناس:٢]

(٣) مع قراءتها بالإمالة للدوري عن أبي عمرو ، انظر التيسير ٥٣ ، الإتحاف ٤٤٦ .

(٤) [الناس:٢]

(٥) [الناس:٤]